

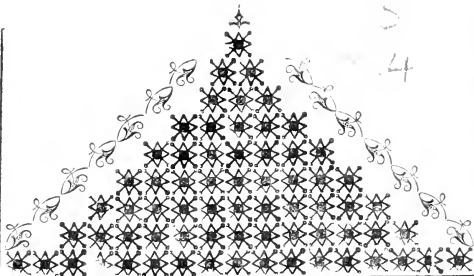
محاضرة الاوائل  
ومسامرة الاواخر تأليف  
العلامة الشيخ علاء الدين على دده السكتواري  
السنوي خادم مشهد المرحدوم المبرور السلطان  
سليمان بقرب حصن سكتوار  
وشيخ زاوية تدمه  
الله برحمته  
آمين

(قال في كشف الظنون فرغ من تأليفه في  
شهر رجب سنة ٩٩٨)

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ بالمطبعة العامرة الشريفة ﴾

﴿ سنة ١٣١١ هجرية ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باسم الاول الاخر الباطن الظاهر نحمده بلسان الحمد وكل حامد مما ساد  
 في الوجود من غائب وشاهد اله لا يعزب في الاكوان عن علمه المحيطة ذرة  
 رحمن يسع كل الوجود من بحر رحمته قطرة صانع حارت علوم العلماء في حسن  
 ترتيب صنيعته قادر هامت فهوم العقلاء في اتقان حكمته فأقر كل عارف  
 حكيم سبحانه ما عرفناك حق معرفتك ونادي كل واقف علم سبحانه  
 ما خلقت هذا باطلا يا اولا بلا دايه ويا آخر لا نهاية لك الحمد اولاً و آخر  
 على ما أنعمت علينا من آلائك باطننا وظاهرنا اللهم افتح أوائل امورنا بالخير  
 والعامية يا اول الاولين واختموا اخر اعمالنا بحسن الخاتمة يا آخر الاخيرين  
 اللهم صل وسلم وبارك على الافضل الاكمل الاول خلقا وخلقاً والاخر  
 الجامع بهما وختمهما سيدنا ومولانا محمد المصطفى والحبيب المجتبي المنعوت في  
 التوراه بحمد حبيب الرحمن الذي قامت له جملة اول النبين خلقا و آخرهم  
 بهما و جملة فاتح او خاتما وارسلك للناس كافة و جملة أمته هم الاولون  
 وهم الاخرون و جملة أمته لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي  
 ورسولي وعلى آله الاتقياء و صحبه الاصفياء خصوصاً من مرضى الله تعالى

منهم على الصديق الأكبر أول من آمن وصدق من المسلمين وعلى انفاروق  
 الاظهر أول من سمى بأمر المؤمنين وعلى ذى النورين الشهيد أول من جمع  
 القرآن المبين وعلى الرضى الوفى أول من آمن وصلى من أهل الفتوة والبعين  
 وعلى ابنه الحسين الا حسنين سبطى سيد المرسلين وعلى جميع صحابته وورثته  
 من علماء الدين الذين أتى عليهم رب العالمين ثلثة من الاوائل وثلثة من  
 الاخرين وقال فيهم خاتم النبيين مثل أمى كمثل المطر لا يدري أوله خير أم  
 آخره وجهه لأمى خيرة أمة وجهه لأمى وسطا وجهه لأمى هم الاؤلون  
 والاخرون صلوات الله عليه أولا وآخرا (أما بعد) لما طلعت على كتاب  
 اطيف في معرفة الاوائل للامام الميرزا جلال العالم المتقن الفهाम استاذ  
 المتأخرين خاتم المجتهدين جلال الملة والدين عبد الرحمن السبوطى نغمته  
 الله برحمته جعلت كتابى هذا ونخصته من كتابه المذكور وحذفت أساسه  
 الاخبار والزوائد والتكرار وأسماها الكتب المنقولة عنها بناء على الاصل وتسهيلا  
 للضبط والنقل وزدت فى كتابى هذا من الاخبار والاخبار من متعلقات  
 الاوائل والاواخر اصنافا مما استخرجته من الكتب المعتمدة من محاضرات التواريخ  
 كتحفة الالباب وتاريخ الخلفاء وسير الملوك وكنز الاسرار ومسالك الممالك  
 وبهجة التواريخ وتاريخ الحكماء والفقهاء والنحاة وأصول التواريخ وتاريخ  
 الجوهر الثمين فى انخفاء الراشدين وكتاب المحاضرة فى أخباره عصر القاهرة  
 وكتاب مزهر اللمعة وغيره من الكتب المتداولة بين الفضلاء والعلماء رجمة الله  
 عليهم أجمعين (ورتبته على قسمين) الاول فى الاوائل والاخر فى الاواخر  
 وفى كل قسم قصول ترتيبا لطيفا وتبويبا منيفا مراعىا أوائل الفاظ الاخبار  
 فى أوائل الاسطر ما حال أحداسه بقى اليه وذيات فى آخر كتابى من أواخر  
 الاخبار من أنواع المحاضرات من التواريخ مما لم يردع فى غيره من كتب  
 الاوائل كالسبوطى والعسكرى وغيرهما من أجله الاثمة عليهم الرضوان  
 والرحمة لاني رأيت كتب التواريخ مبسوطه لا تستحضر الاصول منها ومنحصرة  
 فى أحوال الملوك والممالك وأهاليهم الا تستحضر الفروع منها فانحلت رسالة  
 جامعة بين التواريخ الدينية والدنيوية مما يتعلق بأحكام العلوم والعبادات

والبرزخ والحشر والآخره فصارت بحمد الله وعونه كالبرزخ الجامع يمكن  
 أن يسـمى مختصراً من اطوائف أوائل أحكام الدارين بها إذ قصرت على أصول كل  
 تاريخ من العلوم والعبادات وأعرضت عن فروع القصص والحكايات  
 بخـد ير أن تسمى بين التواريخ وأصلها جامعة بين بدايات العالم وأوائله  
 ونهايات الكون وأواخره والله الموفق (وسميته) بمحاضرة الاوائل ومسامرة  
 الاواخر وله نسختان النسخة الاولى مختصرة من هذه النسخة وانتشرت منها نسخ  
 كثيرة قبل تبليغي اياها في زمن اشـتهغالي فيما لا يدنى وكان قد عاقتني عن  
 اتمامه أمراض مختلفة وأشـغال مؤتلفة فالآن بحمد الله وعونه وفضله  
 ومنه هاج عزمي وقام جزمي باختتامه بزيادات كثيرة على النسخة الاولى  
 والله الموفق (وقدمت) فصلين في جميع احاديث الاوائل الشريفة الواردة  
 على لسان حضرة النبوة المحمدية آخر جنهما من الكتاب الجامع الصـغير  
 وزيادته عليه للجهة الممتن الاسـم تاذا العلامة السيوطي رحمه الله عليه ونفـمنا  
 بعلمه تيمنا واسـتفتاحهم ما من الاحاديث الاجدية صلوات الله وسلامه على  
 أكرم رسـله وأفضل خلقه قيل في فضل الحديث

حديث المصطفى خير الخطاب \* له فضل بدار الكتاب

له نطق بالهام ووحى \* رشيد سائق نحو الصواب

فهرست الكتاب وبرنامجه وهو على قسمين (القسم الاول) في فصول الاوائل  
 مرتب على سبعة وثلاثين فصلاً (القسم الثاني) في فصول الاواخر وفيه أربعة  
 فصول (القسم الاول من الكتاب) (الفصل الاول) في الاحاديث المصدرة  
 بالاوائل من أنواع الاخبار النبوية المحمدية (الفصل الثاني) في الاحاديث  
 المتعلقة بأوائل أحوال الآخرة (الفصل الثالث) في الاوائل المتعلقة ببدء  
 المخلفات وأوائل الكائنات الكلية (الفصل الرابع) في أوائل الاسـمـة  
 واللغات (الفصل الخامس) في أوائل الكتب الالهية ونزولها (الفصل  
 السادس) في أوائل الخطوط والاقلام وأهلها (الفصل السابع) في أوائل  
 الاشعار والشعراء (الفصل الثامن) في أوائل الاسلام والولادة الاسـلامية  
 وأوائل الهجرة وما يتعلق بهما (الفصل التاسع) في أوائل الوحي وأوائل نزول



القرآن وآياته وسوره (الفصل العاشر) في الاوائل المختصة بحضرة الملة  
 الابراهيمية وأهل بيته صلوات الله وسلامه على حبيبه وخليفه وألهمها (الفصل  
 الحادى عشر) في الاوائل المتعلقة بالكعبة المعظمة والمدنية المنورة ومتعلقاتهما  
 من الحرم (الفصل الثانى عشر) في أوائل الجهاد ومتعلقاته من رجاله وأبطاله  
 وآلاته (الفصل الثالث عشر) في أوائل الخلافة والسلطنة والامارة وأنواع  
 الاحكام ومتعلقاتها (الفصل الرابع عشر) في أوائل القضاء والاستفتاء  
 والرشا والارتشاء والفتوى والاستفتاء (الفصل الخامس عشر) في الاوائل  
 المختصة بالكتب الاسلامية وأنواع مصنفاتها من العلوم الحكيمية والفلسفية  
 (الفصل السادس عشر) في أوائل الاسماء والكنى والالقاب والاعلام في  
 الاسلام وقبيله (الفصل السابع عشر) في أوائل التباس والتيجان وما يتعلق  
 بهما (الفصل الثامن عشر) في أوائل السكك والزواج وما يتعلق بهما (الفصل  
 التاسع عشر) في أوائل الاطعمة والاشربة ومتعلقاتهما (الفصل العشرون)  
 في أوائل الطهارات ومتعلقاتها (الفصل الحادى والعشرون) في أوائل الاذان  
 وما يتعلق به (الفصل الثانى والعشرون) في أوائل الصلوات والجمعة  
 والجناسات والمساجد والعبادات (الفصل الثالث والعشرون) في أوائل  
 الزكاة والصدقات (الفصل الرابع والعشرون) في أوائل الصيام ومتعلقاته  
 (الفصل الخامس والعشرون) في أوائل البيوع والمعاملات (الفصل  
 السادس والعشرون) في أوائل الفرائض والوراثة (الفصل السابع  
 والعشرون) في أوائل الجنائز والامراض (الفصل الثامن والعشرون) في  
 أوائل الحدود والجنائيات (الفصل التاسع والعشرون) في أوائل ضروب  
 الامثال (الفصل الثلاثون) في أوائل الابنية والامكنة والعمائر (الفصل  
 الحادى والثلاثون) في أوائل الصيد والطبوع (الفصل الثانى والثلاثون)  
 في أوائل النغنى والحداء (الفصل الثالث والثلاثون) في أوائل الصنائع  
 والحرف وأربابها وما يتعلق بها (الفصل الرابع والثلاثون) في أنواع مختلفة  
 من الاوائل وهذ فصل جامع لافنون الاوائل (الفصل الخامس والثلاثون) في  
 أوائل اشراط الساعة والفتن وعلامات القيامة والبعث والنشور (الفصل

السادس والثلاثون) في أوائل الجنان والنيران دخولا (الفصل السابع والثلاثون) في الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية والخصائص الاجدية دنيا وآخره وبه اختتمت فصول الاوائل لانه خاتم المرسلين وسيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين \* (القسم الثاني من الكتاب في الفصول المتعلقة بالاواخر) \* وفيه أربعة فصول (الفصل الاول) في الاواخر المختصة بحضرة القرآن من آواخر السور والآيات نزولا (الفصل الثاني) في الاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك والدول وطبقاتها (الفصل الثالث) في الاواخر المختصة بأنواع الاواخر وهو فصل جامع لأنواع الاخبار (الفصل الرابع) في الاواخر المختصة بدخول الجنان وخروج النيران آخر من الأشخاص المختلفة نسأل الله تعالى الجنة ونعموزبه من النيران اللهم اختتم أواخرنا بالخير والعاافية في الدين والدنيا والاخرة آمين

{ القسم الاول وفيه فصول الاوائل }

{ الفصل الاول في الاحاديث المصدرة بالفاظ الاوائل }

وهو فصل جامع لأنواع الاخبار النبوية من الجامع الصغير في احاديث البشير النذير وزيادته عليه وهو مال للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله عليه ونفعنا بعلومه آخرجت هذين الفصلين من الكتابين الشريفين في احاديث سيد المرسلين

(مقدمة) قال المحققون ان للاوائل وجوها مختلفة وعبارات مفترقة بحسب المواطن والنسب اذ قد يكون شئ واحد نسب متعددة واعتبارات شتى فيكون الشئ من وجهه أولا ومن وجهه آخر آخر وقد يكون لشئ واحد اوائل متعددة من حيث تعينه من جهة الاظهيرية والاشهرية كنبه اقرابه المخط والخياطة الى ادريس عليه السلام وضرب الدينار والذهب الى افريدون الملك وان كان قد سبقه ما في وضع الاقامة آدم ابوالشعر عليه السلام لانه ورد في الخبر المشهور ان الله تعالى علم آدم ألف حرفة بشرية حين علمه الاسماء كلها فظهرت تلك الحرف بحسب القرون والادوار من اولاده قرنا بعد قرن شخص بعد شخص فبدأ

من ذلك تطبيقي وتوفيقي بين الاخبار الواردة المتعددة بالاقامة والاخرية  
 بالنسبة الى الشخوص الشهيرة بها الان الله تعالى حكيم عليم بالاشياء يعلم انزل  
 في الحضرة العلمية فبما يظهر الاشياء ويوجد ما في الكون بحسب المصالح المسكية  
 والبشرية ومقتضيات حقائقها بحسب القوة القابلة في الاشخاص العنصرية  
 والهيكل النورية الملكية من الامور الدينية والذنبوية عصره وعصرنا  
 بعد قرن حكمة منه سبحانه وتعلينا العبادة على يد من شاء واراد من الانبياء  
 والحكام مما يحتاج اليه من ادم الى يوم القيامة كالخط والخطاطة على يد ادريس  
 عليه السلام والهندسة والحساب والكاغد على يد يوسف عليه السلام والسهم  
 والقوس على يد ابراهيم عليه السلام والدرع والمغفر على يد داود عليه السلام  
 وغيرهم صلوات الله على نبينا وعليهم وكذلك يظهر سبحانه وتعالى على السنن  
 الانبياء والرسل من الاحكام الدينية والمصالح الذنبوية كحل مال الغنية لينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم والاوامر والنواهي والحكم والنقص الالهية وظهور كل  
 ذلك بحسب قابلية الامة واستعدادها للسكالات وتحمل عقولها حكمة الهية  
 بالغة منه سبحانه وتعالى

(مقدمة علمية كريمة) قال تعالى وتقدس في كتابه المبين وما خافت الجن والانس  
 الا ليعبدون وقال تعالى في الخبر القدسي كنت كتر الخفيا فاحببت ان اعرف  
 غلقت الخلق وفي الحديث النبوي كان الله ولم يكن معه شيء وهو الا ان على  
 ما علمه كان يعني أنه تفرّد في حضرة كونه وبطونه المكنى عنه باللسان القدسي  
 بالكثر الخفي فالتفت المحبة الالهية مجالي اسمائه وشؤنه غلقت الخلق بالمحبة  
 السابقة الازلية في الحضرة العلمية أولا فاولا حتى انهم في الاجداد الى آخر نوع  
 كلّي جامع من المخلوقين وهو الانسان وهو اول بالمعنى والسيرة وآخر بالشخص  
 والصورة فكل الاوائل من الاكوان مقدمات كلمة للانسان فهو النتيجة  
 الكبرى وانموذج الكون وبرناجه (انفق أهل الحق) وتواترت الشرائع وأهاليها  
 من ظهورنا الى البشر وهو آدم الصفي خليفة الله في الارض من هذا النوع  
 البشري قالوا وضدقوا فيما نطقوا ان العالم بأمره وبره حادث أوجده الحق  
 القادر القدير الحكيم العليم تعالى وتقدس عما سواه صفاته قديمة أزلية قائمة

بذاته قبل ظهور الكون وبدء العباد إلى الكون وأظهر العباد من حكمته بالغة  
وعناية سارية في علمه القديم بالفضل الاقدس الازلي حيا حقا كما أشار سبحانه  
بقوله فأخبرنا أن أعرف نخلقت الخلق جودا مطلقا منه سبحانه كما قال في كتابه  
الكريم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي ليعرفون أي معبود واحد  
أحد فرد صمد فذا نظر العاقل الحكيم إلى صنعه ونادى سبحانه ما خلقت هذا  
باطلا ولكنه سبحانه وسم عقول البشر بالعجز في كمية زمان ظهوره وكيفية أولية  
ابدائه وانشائه فتمت فرد بوجدانيته المقدسة في علم ذلك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد  
(تنبيه على) قال أهل العلم من أهل السنة والجماعة يجب أن يعلم أنه قد ثبت  
بالدلائل القطعية امتناع القول بوجود حوادث لأوّل لها لأن لكل حادث  
أوّلها وحوادث كما ثبت في علم العقائد فوجب انتهاء الناس إلى الانسان الأوّل  
سيرة وصوره وهو آدم الصفي من حيث الصورة ومن حيث السيرة والروح  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد عنه في الخبر المشهور أنا أبو الارواح وآدم  
أبو الاشباح ومما نقل في كتب المؤرخين والمتصوفين عن محمد بن علي الباقر  
رضي الله عنهما أنه قال قد انقضى من قبل آدم الذي هو أبو نالف آدم أو أكثر  
ونقل عن الشيخ الأكبر في الفتوحات المكية في باب حدوث الدنيا أنه شاهد  
أناسا تمثلوا له عند الكعبة في الطواف فسألهم عن مدة أعمارهم فقالوا قريب  
من أربعين ألف سنة فقال الشيخ فمتى ذكرت حدثا ان الله خلق قبل آدم مائة  
ألف آدم فسألت عن صدق ذلك ادريس عليه السلام فقال نحن معاشر الانبياء  
آمننا بحدوث العالم وما تعلق علمنا بأوّل والله الباقي الخلاق وما سواه حادث فان  
(خاتمة المقدمة في تعريف لفظ الأوّل والآخر) قال أهل التحقيق الأوّل  
ما يترتب عليه غيره أو سبق غيره بنوع ما من الحالات أو يكون مختصا بسبب  
شيء على غيره ويستعمل لفظ الأوّل في التقدم الزمني والرباسي والوضع  
النسبي والنظم الصناعاتي شهرة ونسبة وزيادة لا يشترط التقدم مطلقا لأن  
أصول الاوائل العلمية البشرية صدرت من آدم عليه السلام حين علمه الحق  
الاسماء كلها فعمل جميع الصناعات والحرف وما يليق من الاسامي والاعلام  
والاحكام والاطلاقات إلى آخر الكون بكل لسان ولغة مما سيحدث بين أولاده

ولكنه قد اشتمر بهض الاوائل الكافية من اولاده كما سبق ويستعمل أيضا لفظ  
 الآخر في جميع ما يستعمل الاول ويستعمل أيضا في انتهاء الشيء كما يستعمل  
 الاول في ابتدائه فليحفظ ذلك

(الفصل الاول في الاحاديث المصدرة بالفاظ الاوائل) وهو فصل جامع لانواع  
 الاخبار النبوية من الكتاب الجامع الصغير في احاديث البشير النذير  
 وزيادته عليه وهم الامام جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه ﴿ اول الرسل  
 آدم وآخرهم محمد وأول انبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى وأول من  
 خط بالقلم ادريس عليه السلام الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه ﴿ اول نبي  
 أرسل نوح الحديث عن أنس رضي الله عنه ﴿ اول الوقت رضوان الله ووسط  
 الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله عن أبي محذورة رضي الله عنه ﴿ اول مسجد  
 وضع في الارض المسجد الحرام ثم المسجد الاقصى وبينهما أربعون سنة ثم أينما  
 أدركت الصلاة بعد فصل فان الفضل فيه عن أبي ذر رضي الله عنه ﴿ اول بقعة  
 وضعت من الارض موضع البيت ثم مدت منها الارض وأول جبل وضعه  
 الله على وجه الارض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما ﴿ اول الارض خرابا ثم يسراها عن جرير رضي الله عنه ﴿ اول  
 العبادة الصمت عن الحسن مرسلًا ﴿ اول الناس هلاك قريش وأول قريش  
 هلاك أهل بيتي عن عمرو بن العاص ﴿ اول الناس فناء قريش وأول قريش  
 فناء بنو هاشم عن ابن عمر رضي الله عنهما ﴿ اول جيش من أمي يركبون  
 البحر قد أوجبوا وأول جيش يغزون مدينة قيصر مغفور لهم عن أم حرام ﴿ اول  
 شهر رمضان رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار أبو هريرة ﴿ اول  
 ما تفتقدون من دينكم الامانة شداد بن اوس ﴿ اول ما يرفع من الناس الخشوع  
 حتى لا ترى خاشعا أبو الدرداء ﴿ اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة  
 أبو هريرة ﴿ اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال  
 أبو ذر ﴿ اول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل عليه السلام وهو ابن عشر  
 سنين عن علي رضي الله عنه ﴿ اول من خضب بالحناء والكمم ابراهيم وأول  
 من خضب بالسواد فرعون عن أنس ﴿ اول من دخل الحمام ووضعت له النورة

سليمان بن داود فلما دخله وجد حروغته فقال أوّه من عذاب النار أوّه قبل  
 أن يكون أوّه أبو موسى الأشعري ﴿ أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحي بن  
 قعدة بن خندف عن ابن عباس ﴿ أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية أبو ذر  
 ﴿ أول ما رفع الركن والقرآن ورؤية النبي في المنام عن عثمان رضي الله عنه  
 ﴿ أول ما افترض الله تعالى على أمتي الصلوات الخمس وأول ما يرفع من أعمالهم  
 الصلوات الخمس وأول ما يستأمنون عن الصلوات الخمس فن كان ضييع شيأ منها  
 يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صلاة تتمون بها  
 ما نقص من الفريضة وانظروا في صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضييع شيأ  
 منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتمون بها ما نقص من صيامه  
 وانظروا في زكاة عبدي هل تجدون لعبدي نافلة تتمون بها ما نقص من الزكاة  
 فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعمله فان وجد له فنسب وضع في  
 ميزانه وقيل له ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك أرت به الزبانية  
 فأخذ بيديه ورحلته ثم قذف به عن ابن عمر رضي الله عنهما ﴿ أول ما يرفع  
 من الناس الامانة وأخر ما يبقى من دينهم الصلاة ورب مصل لا خلاق له عند  
 الله زيد بن ثابت ﴿ أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه كله الا الدين رواه  
 سهل رضي الله عنه (فائدة) قال أهل العلم الدين الذي لا يغفر دين ما اتم بادائه  
 عند القدرة وأما الدين الذي اتم بادائه فمحجز عنه فهو عن العبد لما ورد في  
 الصحيح من أخذ أموال الناس ليؤديها أداها الله تعالى عنه بفضله

(الفصل الثاني من الاوائل في الاحاديث المختصة بأحوال الآخرة والبعث)  
 من الكتاب الجامع وز يادته للسيوطي رحمه الله ﴿ أول الآيات طلوع الشمس  
 من مغربها عن أبي امامة ﴿ أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلى عليه عن أنس  
 ﴿ أول شيء يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت عن أنس ﴿ أول ما يحاسب به  
 العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله  
 رواه زيد بن ثابت ﴿ أول خصم يوم القيامة جاران عتبة بن عامر ﴿ أول  
 شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق الى المغرب رواه أنس رضي الله عنه  
 ﴿ أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام عن عائشة رضي الله عنها

أول من يصاغه الحق عمر وأول من يسلم عليه وأول من يأخذ بيده في دخله  
 الجنة أبو ذر أول سابق إلى الجنة عبد أطاع الله وأطاع مواليه أبو هريرة  
 أول من يدعى إلى الجنة الخادون الذين يخدمون الله على السراء والضراء  
 ابن عباس أول ما يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة وأول ما يلحقني من أزواجي  
 زينب وهي أطوا كنت كفا رواه وائله رضی الله عنه أول من يدعى يوم  
 القيامة آدم فقراه ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبينك وسعديك فيقول  
 أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يارب كم أخرج فيقول أخرج فيقول أخرج من كل  
 مائة تسعة وتسعين فماذا بقي منا قال إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور  
 الأسود أبو هريرة أول من تنشق عنه الأرض أنا ولا غيره ثم تنشق عن أبي  
 بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدينة ثم أهدث بينهما ما بين عمر أول من  
 يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء عن عثمان أول من أشفع له  
 من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف رواه عبد الله بن جعفر أول  
 من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي الأقرب فالأقرب رب من قريش ثم  
 الأنصار ثم من آمن بي وآتبعه من اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم ومن  
 أشفع له أولاً أفضل ابن عمر أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة  
 البدر والثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء أضواء قلوبهم على قلب  
 رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد لكل امرئ منهم زوجتان  
 كل واحدة منهما يرى محباً فيهما من وراء الحجاب الحسن يسبحون الله تعالى بكرة  
 وعشء مائة مائة ولا يتخطون آياتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب  
 ووقود مجامرهم الألوة أبو هريرة

الفصل الثالث في الأوائل المتعلقة بهذه المخلفات وأوائل الكائنات الكلية  
 أول ما خلق الله تعالى القلم قال أكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة عن عبادة  
 ابن الصامت أول ما كتب القلم أنا التواب أتوب على من تاب عن أبي ذر  
 أول ما خلق الله بي بي بعد القلم اللوح المحفوظ فحفظه بما كتب الله فيه مما كان  
 ويكون لا يعلم ما فيه إلا الله تعالى وذكر الامام في الايمان نقلاً عن الثقات من  
 المفسرين أن أحرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف

وان تحت كل حرف منها معاني لا يحيط بها الا الله تعالى وفي الخبر ان اللوح  
المحفوظ في جبهة اسرافيل وهو شيخ الملائكة وأول من وكل بالوحي وقرن بالنبوّة  
قبل جبريل ثلاث سنين وذكر عن اهل النفس في قوله تعالى بل هو قرآن مجيد  
في لوح محفوظ أى من استراق الشياطين والتغيير وفي الخبر ان الله تعالى جعل  
اللوح من درة بيضاء دفنناه من يا قوتة جبراء عن عيين المرش ينظر الله تعالى اليه  
في كل يوم ثلاثه وستين نظرة بحبي وعييت ويعزو بذل ويفعل ما يشاء ويحكم  
ما يريد وذلك ليعلم الخلق ان كل شئ عنده بمقدار وفي الحديث عنه صلى الله عليه  
وسلم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه مائة وخمس عشرة شريعة ويقول الله تعالى  
فيه وعزتي وجلالي لا يجيبني عبد مؤمن بواحدة منهن الا دخلته جنّتي كذا في  
الاتقان ﴿ أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب اتقان ﴿ أول  
ما بدئ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم اتقان ﴿ أول آية نزلت من اللوح بسم  
الله الرحمن الرحيم اتقان ﴿ أول ما خلق الله تعالى القلم قال له اكتب فقال يارب  
ما اكتب قال اكتب علمي في خلقي الى يوم القيامة فخرى القلم بما أمره به سبحانه  
فاذعق الى موحيه وبارئته تعالى وتقدس ذكره الشيخ في الدرّة البيضاء ﴿ أول  
ما خلق الله تعالى العقل يعني به القلم واللوح المحفوظ خلق العقل وقال له  
أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت أجل منك شيأ بك  
أخذوك أعطى وبك أحاسب وبك أعاقب الغزاني في خبر الملوك ﴿ أول  
ما خلق الله من الاشياء النباتية البراع أى القصب ثم خلق القلم من ذلك البراع  
ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة سيوطى في الهمة السنية ﴿ أول المخاطبين  
هو أول المخلوقين وهو العقل الهوى النوراني ولما كان لا نظير له في المخترعات  
الاوليات كانت مخاطبة الحق له بما فيه من معاني الحروف في سر العقل ألفا  
واحد الا انه حقيقة مجمع الحروف بالقوة فسمع أسرار العالوم بمقتضى الحروف  
قبل وجودها ليعلم الاسماء فهو صاحب رمز واسارة وادراك من شمس المعارف  
﴿ أول ما خلق الله تعالى العقل ثم النفس ثم الطبيعة ثم الهوى ثم الجسم الكلي  
ثم الافلاك ثم الاركان ثم المولدات وهى المعادن والنبات والحيوان وآخر موجود  
الانسان وخلق الله الارواح على مراتبها من مرتبة العقل الى مادونه من الدرّة



البضاء للشبح الاكبر ﴿ اول فطرة الانسان خلقه الله تعالى جوهر اساذخا لما  
 لا خبره من عوالم الله تعالى والعوالم كثيرة لا يحصيه الا الله تعالى كما قال وما  
 يعلم جنود ربك الا هو فيرتقى الانسان طورا به ويطور بواسطة الادراك الى ان  
 ينتهي الى طور العقل فاول طور الادراك العقل ووراءه طور آخر يصير به عوالم  
 الغيب بالحواس الباطنة بعين الفؤاد وسميها قاله الغزالي ﴿ اول ما خلق الله من  
 الحواس الباطنة العقل ومن الحواس الظاهرة للمس قاله الغزالي ﴿ اول ما خلق  
 الله تعالى القلم كما سبق بخبري بما هو كائن ثم الجوهر المذاب وهو من التجلي  
 انصبب عرقا فتكون الماء ثم رفع البخار من الماء فخلقت منه السموات كما سبق  
 ﴿ اول ما خلق الله السماء يعني بعد الماء ثم خلق الحوت بعد الماء فبسطت الارض  
 على ظهره فتحرك فمادت الارض فانبثت بالجبال وان الجبال لتفخر بذلك  
 على الارض وسأل بعض الحواريين عيسى عليه السلام فقال انزلت روح الله  
 وكنته ما تحت هذه الارض قال بحر من ماء حتى يبلغ سبع ارضين وسبعة ابحر  
 قبيل فماتحت هذه الارض السابعة قال صخرة مجوفة قبيل فماتحت الصخرة  
 قال هي على منكب ملك قبيل فماتحت الملك قال هو على ظهر ثور قبيل فماتحت  
 الثور قال هو قائم على ظهر حوت وقد انقى طرفاه تحت العرش قبيل فماتحت  
 الحوت قال الماء قبيل فماتحت الماء قال الريح قال هو ماء  
 وظلمة قبيل فماتحت ذلك قال الى هنا انتهى علمي وعلم العلماء عن مجاهد كبر  
 الاسرار ﴿ اول ما خلق الله العرش وكان على الماء فارتفع بخار الماء ففتق منه  
 السموات ثم خلق القلم واللوحة وسطر في الذكرا ما هو كائن الى يوم القيامة قال  
 القاضي عياض رحمه الله اختلف العلماء في اول الخلق فقول القليل العرش وهو  
 قول ابن عباس رضي الله عنهما وقيل الماء وقيل العمام وهو السحاب الرقيق  
 وبسبب عند الحكماء بالهيو الى الكلية الجامعة المسماة بالقوة القابلية وقيل الهواء  
 وفي التفسير في قوله تعالى وكان عرشه على الماء أي قبيل خلق السموات والارض  
 لانه لم يكن تحت العرش سوى الماء وكان ذلك على متن الريح قبيل خلق الله  
 تعالى يا قوتة خضراء ثم نظر اليها بالهيبة فصارت ماء يرتد ثم خلق الريح فجعل الماء  
 على متنها ثم وضع العرش على الماء ثم خلق السموات والارض وخلق القلم واللوحة

فكتب به ما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب سبح الله ومجده الم عام قبل  
 أن يخلق شيئا من خلقه فالمعنى ان العرش كان على الماء قبل خلق كل شيء  
 ولادليل فيه على قدم الماء لقوله تعالى هو الاول والاخر تفسير الشيخ **﴿** اول شيء  
 خلقه الله تعالى من الاكوان الفلكية الملمكة القدسية قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما هو العرش خلقه من نور ثم الكرسي ثم اللوح المحفوظ من درة بيضاء  
 دفتاه من ياقوتة حمراء قلعه نور وكتابه نور ينظر الله تعالى فيه كل يوم ثلثمائة  
 وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويزيل ويرفع اقواما ويخفض  
 اقواما ثم خلق قلاما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه كذلك فقال له اكتب  
 قال ما اكتب قال علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة وسن القلم مشقوق ينبع  
 منه المداد يعني فيض الفيض المطلق ونفحات الرحمن الحق منصبة ومتوجهة  
 على الدوام على مخلوقاته بحسب سؤالهم بالسن الاستعداد الازلي في كون علمه  
 تعالى كما اشار اليه في كتابه الحكيم يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في  
 شان الآية كثر الاسرار **﴿** اول ما خلق الله العرش ثم خلق الكرسي من نور  
 فالعرش ما تصق بالكرسي وهو فرش الجنان والعرش سطحه والاعراف  
 جوف الكرسي والماء على الريح قال وهب والسموات والارضون والذنبا  
 والاخرة والجنة والنار في جوف الكرسي وهو من نور يتلأل ثم خلق الله  
 تعالى لوحا من درة بيضاء قلعه من زمردة خضراء وكتابه من نور ينظر الله تعالى  
 فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيي ويميت ويعز ويزيل ويرفع اقواما ويخفض  
 آخرين ويحييكم ما يشاء ويفعل ما يريد من كثر الاسرار **﴿** اول ما خلق الله  
 تعالى عرشه خلقه من نور جبين حبيبه كما قال صلى الله عليه وسلم في الخبر العرش  
 من نوري فقال ملك مقرب من الملائكة اني اريد يا رب العزة ان ارى العرش  
 فخلق له ثلاثين الف جناح فطار ثلاثين الف سنة فقال تعالى هل بلغت الى اعلى  
 العرش فقال يا رب لم اقطع بعد عشر قائمة من قوائم العرش وقوائمه ثمانية عشر  
 الف قائمة فاستأذن الملك ان يهوده فماد منه في عظمة ملكوته ورهبوت  
 جبروته معترفا بضعف عبوديته وفي الخبر ان على كل قائمة قنديلا وفي كل قنديل  
 من قنديله ثمانية عشر الف عالم يامن له العظمة والكبرياء حارت العقول في

عظيمة ما كوته فأنى للعقول قدم في ادراك عظمة ذاته تعالى وتقدس ولذا قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر وافى آلاء الله ولا تفكر وافى ذات الله سبحانه  
 وتعالى كثر الاسرار ﴿ أول ما خلق الله تعالى جوهره فنظر اليها بنظر الهيبة  
 فذابت وارتعدت من خوف ربها فصارت ماء ثم نظر اليها بنظر الرحمة فحمد  
 نصفها فخاق منه العرش فارتعد العرش فكتب الله عليه لا اله الا الله محمد رسول الله  
 فسكن العرش وترك الماء على حاله يرتعد الى يوم القيامة وذلك قوله تعالى وكان  
 عرشه على الماء وفي رواية كان عرش ربك على الماء ثم خلق السموات والارض  
 أى تلاطم الماء أى توج وصدت منه أذخنة وارتفع بعضهم متر كما على بعض  
 وكان له زيد فخاق منه السموات والارض طابقا فكانت ارتقا خلق الريح فيها  
 ففتتق بين أطباق السماء وأطباق الارض كما أخبر سبحانه بقوله تم اسوتوى الى  
 السماء وهى دخان قال أهل الحكمة انما دخان السماء من دخان ولم يخلقها من  
 بخار لان الدخان خلق متماسك الاجزاء يستقر منتهاه والبخار مترجع وذلك  
 من كمال علمه سبحانه وحكمته ثم نظر تعالى الى الماء بعين الرحمة فحمد كما جاء فى  
 الحديث من تفسير عين الحياة عند قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا  
 الآية ﴿ أول ما خلق الله العرش خلقه أعظم الاكوان فقال العرش لم يخلق  
 الله خلقا أعظم منى فاه ترفظوقه الله بحجة لها سبعون ألف جناح فى كل جناح  
 سبعون ألف ريشة فى كل ريشة سبعون ألف وجه فى كل وجه سبعون ألف  
 فم فى كل فم سبعون ألف اسنان يخرج من أفواهها كل يوم من التسبيح عدد  
 قطرات المطر وورق الشجر وعدد الحصى والرمال وعدد أيام الدنيا وعدد الملائكة  
 أجمعين فالتفت الحياة بالعرش فالعرش الى نصف الحياة وهى ملتوية عليه حياة  
 الحيوان ﴿ أول ما خلق الله تعالى من عالم الامر القلم الاعلى من نوره طوله  
 خمسمائة عام فقال له اجربخرى بما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق النون وهى  
 الدواة قبل المراد من القلم القوة الكافية الفاعلية ومن الدواة المادة الكافية  
 الحيوية القابلية ثم خلق الهواء أى الزمان ثم العرش من ألوان مختلفة من ذلك  
 نوراً أخضر ومنها اخضرت الخضرة ونوراً أصفر ومنها اصفرت الصفرة ونور  
 أحمر ومنها احمرت الحمرة ومنها نوراً أبيض فنه نور الانوار ومنها وضوء النهار ثم

جعلهم سبعين ألف طبقة ليس من ذلك طبقة الاتساج الله تعالى وتبجده  
وتقدس بأصوات مختلفة لؤذن الله للإنسان أن يسمع ذلك له مدت الجمال  
والقصور وخسفت البحار وعن جعفر الصادق رضي الله عنه في العرش تمثال  
ما خلق الله تعالى في البر والبحر وهو تأويل قوله تعالى وان من شيء الا عندنا  
خزائنه الآية كثر الاسرار أول ما تعلق به القدرة الالهية من عالم الخلق  
وهو عالم الاجسام جوهرية قدسية نورية مسمومة بالانصر الاعظم وحقبة  
الحقائق عند المحققين من أهل الله تعالى وبالهيولى الكلية الجامعة المسمومة  
بالقوة القابلية الكلية عند الحكماء وعند بعضهم تسمى بالجواهر الفرد الذي  
لا يتجزأ وهو الخلق الاول من وجوده وهو جوهر قائم بنفسه متخير في مذهب وغير  
متخير في مذهب وهو الاصح عند أكثر المشايخ ولا وجود الاول اسام كثيرة  
ولشرفها اختلفت عليه الاسماء والاتقاب كالغلم والعقل والجواهر الفرد واللوح  
والروح الكلي والحق الخلق والعدل قال الشيخ الأكبر وأوصافه كثيرة  
لا يحصيها الاخالقها ولكن أشده ظهورا لوجود الاول في الحقيقة المحمدية  
والحضرة الاحمدية كأنه هي لكامل اتصافها به فافهم من الدررة البيضاء  
للشيخ الأكبر أول ما خلق الله تعالى يعني من العناصر الكلية الجامعة قال  
ابن وهب خلق الله تعالى أول جوهرة مضيئة طيبة خاتم الانبياء وعند نصر سيد  
الاصفياء محمد صلى الله عليه وسلم كفضة خاتم ونظر فيها بالهيئة فذابت وصارت  
ماء وهو الذي استوى العرش عليه ثم توج الماء واجتمع في وسطه قطعة زبد  
فانفلقت اربع قطع فخلق من كل قطعة حرما حرم الكعبة والمدينة والقوس  
والكوفة وهو حرما رابع عند بعض المحققين وهو المروي عن علي رضي الله عنه  
ولذا اتخذها على دار الخلافة وسيتخذها المهدي خليفة آخر الزمان ثم تلاّت  
الارض من تلك الطينة فلما ركب آدم منها من طين تلاّت جبهته بنوره ثم  
نقل النور من صلبه الى صلب طاهر حتى أخرجه من بين أوبه لم يلبث ان يبعث الى  
سقا حقط كما ذكره في الشفاء وغيره قال الحافظ الدمشقي في وصف آباء بنوره  
صلى الله عليه وسلم

تنقل أجد نوراً عظيماً \* تلاّت في جباهه الساجدين

تقلب فيهم - قرنا فقرنا \* الى ان جاء خير المرسلين

وابعض الفضلاء

حفظ الاله كرام محمد \* آباءه الاجداد صوتنا الاله

تركوا السفاح فلم يصبهم عاره \* من آدم والى ابيه وامه

وقال السيوطي نقلا عن الامام الفخر الرازي

ونحو الامام الفخر الرازي الوري \* منحى به لاسامعين تشنف

قال الاولي ولدوا النبي المصطفى \* كل على التوحيد اذ تشنف

من آدم لايه عبدا لله ما \* فيهم اخو شرك ولا مستنكف

فالمشركون كما بس - ورة توبة \* نجس وكلمهم بطهر يوصف

وبسورة الشفاء فيه تقاب \* في الساجدين وكلمهم متحنف

هذا كلام الشيخ فخر الدين في \* أسراره هطلت عليه الذرف

وجزاه رب العرش خير جزائه \* وجزاه جنات النعيم تزخرف

فانك تدين في زمان جهالة \* فرق يدين للهدي وتحنفوا

زيد بن عمرو وابن نوفل هكذا الصديق ما شرك عليه به كف

صلى الاله على النبي المصطفى \* ماجد الدين الحنفي احنف

ذكره السيوطي في كتاب المنهاج والقصيدة طويلة اول ما تعلقت به القدرة  
من عالم الامر الالهى الروح وهو المسمى بالروح المحمدي الكلي تكونت  
الارواح منه قبل الاجسام كما اشار صلى الله عليه وسلم انا ابوالارواح وادم ابو  
البشر (تحقيق) اختلف اهل التحقيق في تعريف الروح قبل الامام الغزالي  
ما معنى قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما معنى عالم الامر وعالم الخلق فقال  
عالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن الحس والخيال والجهة والمكان  
والتحيز وهو لا يدخل تحت المساحة والتقدير وعالم الخلق عبارة عن كل  
ما يقع عليه مساحة وتقدر من الاجسام وعوارضها وقال الروح امر رباني  
وحقيقة ذات الروح انه قائم بنفسه ليس به مرض ولا جسم ولا هو متحيز ولا يحمل  
المكان والجهة ولا هو متصل بالبدن والعالم ولا منفصل عنه ولا هو داخل في  
اجسام العالم والبدن ولا خارج بل الروح نفخة ربانية ولطيفة انسانية سارية في

عالم البدن سريان التصرف والتدبير من السلطان الى ممالكه تحت تصرفه  
وحكمه وقيل جوهر مجرد غير متخيز وقيل جسم لطيف وراءه بكل  
المحسوس له بكل نوراني وجسم روحاني سريانه فيه كالماء في الورد والنار في  
الفحم والسم في البدن وقيل سريانه في البدن تعلق التدبير والتصرف كالشبكة  
في يد الصباد والاقلام تحت حكم الملك له جنود من القوى الباطنة والظاهرة  
مستخرة تحت حكمه بأمر بارئ ومبدعه على خمسة عشر وجهه بل أكثر وأصح  
تعريفاته السكوت وتفويض أمره الى موجدته وبارئته من العدم والوقوف عند  
قوله تعالى قل الروح من أمر ربي ﴿١﴾ أول ما نفخ الروح في آدم في رأسه فجعل  
ينظر وهو يخلق، وبقيت رجلاه فقال يا رب عجل قبل الليل ورد في الحديث  
عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿٢﴾ أول ما قال آدم بعد نفخ  
الروح الحمد لله رب العالمين وهي أول كلمة جرت على لسانه فقيل له ولماذا خلقت  
يا آدم ورد في الحديث الصحيح بعينه ﴿٣﴾ أول حركة صدرت من آدم بعد نفخ الروح  
الغاطس لما سرى الروح في أعضائه به مدخوله من الخيشوم وصل الى الدماغ  
فغاطس وجهه تعالى فصار التخميد أول سنة بشرية ظهرت على لسان آدم  
فكانت أفضـل من الفرد المقابل من الرد للحامد الغاطس من تسميت  
الملائكة فلهذا ورد أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين فتم الكلام الأفضل من  
الملائكة بالأفضل من القرآن لانه في ورد في الحديث أفضل القرآن الحمد لله  
رب العالمين قبله أبه وأول ما يحتتم به آخر الكلام قال تعالى في أهل الجنة وأخذ عوامهم  
أن الحمد لله رب العالمين الآية قاله بعض المحققين ﴿٤﴾ أول من أفتشى السلام  
وبادر بالسلام آدم لما قام على رجله بعد نفخ الروح والنفث بمناء وشمالا فرأى  
في الجنة مجالس الذكر من الملائكة فثنى نحو مجالس الذكر فثنى أول مشية  
صدرت منه ثم استأنس بالذكر والذاكرين فسمى انسانا من الانس فصار  
السلام سنة ثانية جرت على لسان النبوة وفي الخبر انما سمي انسانا لانه نسي  
معه دم مع الله تعالى من أكل الشجرة ونسي ما وهب من عمره لولده داود  
عليهما السلام ستين سنة كما ورد في الأحاديث ﴿٥﴾ أول من ردا التسليم والترحم  
للعاطس الحامد الملائكة على آدم عليه السلام فكان ذلك الرد أول الفروض

الكفاية على بي آدم فالسنة البشرية من السلام والحمد عند العطاس أفضل  
 من الفرض الملكي من حيث التسبب فافهم سر تفصيل آدم عليه السلام  
 وتعليمه الملائكة ونشره الاحكام من السنن والفروض ذكره الامام النووي  
 ﴿ اول حمل حواء عليهم السلام حمل خفيف مذكور في القرآن كما قال تعالى فلما  
 نغشاها حامت حملا خفيفا الآية قيل في تفسيرها فلما قرب وضع اول ولد جاءها  
 ابليس فقال ما هذا الذي في بطنك قالت ما أدري فقال أخاف أن تكون بهيمة  
 أو قال أخاف أن لا يعيش كما ورد في الخبر وانى من الله به منزلة وقر به فان دعوت  
 الله وولدت انسانا صالحا تسمينه باسمي فقالت نعم وما اسمك قال عبدالحـ رث  
 فكذب ابليس وكان اسمه في الملائكة حارث فخدعها فوه وأول خدعة في  
 الارض كما انه اول خدعة في أكل الشجرة في الجنة أو في السماء ذكره أهل  
 التفسير ﴿ اول ما يخلق في الانسان عند تكونه في الكون الشمادى حاسة  
 البس فيدرك بها اجناسا من الوجودات كالحرارة والبرودة والرطوبة  
 واليبوسة والبس قاصر عن الالوان ثم يخلق له حاسة البصر فيدرك بها الالوان  
 وهو اوسع عالم المحسوسات ثم يفتح السمع فيسمع الاصوات ثم يخلق الذوق ثم  
 يخلق فيه التمييز وهو قريب من سبع سنين ولذا أشار النبي صلى الله عليه وسلم  
 مروا صبيانا بكم بالصلاة اذا بلغوا سبع سنين ثم يترقى الى طور آخر فيخلق له العقل  
 فيدرك الواجبات فيصير مكفيا بعد عشر سنين فيقبل التأديب والتكليف ولذا  
 قال واضربوهم اذا بلغوا عشرافهم ثم التشرىع النبوى ذكره الغزالي في  
 القسطاس ﴿ اول ما خلق الله تعالى من أعضاء الانسان فرجه ثم قال هذا  
 أمانتي عندك فلا تضعها الا في حقها اخرجها السميوطى في الاوائل ﴿ اول من  
 سجده بين أمرت الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل عليه السلام ولذا ركل  
 بالارواح الانسانية بالصور واللوح المحفوظ المتعلق بعالم الانسان سميوطى  
 ﴿ اول مخلوق على صورة الانسان قبل خلق البشر اسرافيل فان الله خلقه على  
 صورة الانسان وهو اقرب الملائكة الى الله تعالى وفي الحديث النبوى  
 لا تضر بوا الوجود فانها على صورة اسرافيل عليه السلام قال المحققون كل مخلوق  
 في مرتبة من صورته وهيئة تظاهرة وباطنة فحسن ولكن الانسان خلق في

احسن تقويم ولم يخلق اجل منه ولا احسن فتبارك الله احسن الخالقين  
 روضة المعارف ❀ أول يوم خلقه الله يوم الاحد سيوطي ❀ أول ابنة داء خلق العالم  
 كان في يوم الاحد والفراخ في يوم الجمعة وفيه نفخ في آدم الروح ثم خلقت حواء  
 من آدم عليه السلام وأسكن الجنة ثلاث ساعات وهو ربيع يوم من أيام  
 الآخرة مائة سنة وخمسون سنة من أعوام الدنيا من أصول التاريخ ❀ أول  
 ما خلق من لزمان الليل ثم النهار ثم الشمس ثم القمر فجعل الشمس ضياء والقمر  
 نوراً وبني لاهل الدنيا وأما الآخرة فلم يسفم فيها شمس ولا قمر لأن الجنة نور كلها  
 كثر الاسرار ❀ أول ما خلق الليل مظلماً وخلق النور فطرد الظلمة الى حيث شاء  
 الله ثم خلق الشمس والقمر والنهار وايس لله خلق اعظم من الليل والنهار وكان  
 يقول بعض الاعيان اذا جاء الليل جاء خلق الله الاعظم وذكر بعض المفسرين  
 ان الله خلق جوهرتين احدهما مظلمة والاخرى مضيئة فاستخلص من المضيئة  
 كل نور خلق من نورها النهار ومن الباقي النار واستخلص من الظلمة كل ظلمة  
 خلق منها الليل وخلق من الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار من النار  
 فذلك كان الانس بالليل أكثر وهو محل المعراج وأنس المحبين ومرآة  
 المشاهدة محل التنزلات الربانية وكما في الجنة كثر الاسرار ❀ أول ما خلق الله  
 تعالى النور والظلمة ثم بينهما فجعل الظلمة ليلاً والنور نهاراً سيوطي ❀ أول  
 شئ بناه الله السماء وجد في التوراة أوائل السبوطي ❀ أول ما خلق من  
 الحيوان النحلة وآخر ما خلق من الحيوان القرد ذكره الشيخ الاكبر ❀ أول  
 ما خلق من النبات الكفاة ذكره الشيخ أيضاً ❀ أول تكوين في الارض  
 المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان وهو آخر مخلوق الشيخ الاكبر أيضاً  
 ❀ أول بيت بني الكعبة قال تعالى ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة وفي  
 حديث أبي ذر قلت يا رسول الله أي مسجد وضع اولاً قال المسجد الحرام قال  
 الحسن رضي الله عنه انه أول مسجد عبد الله تعالى فيه في الارض بعث الله  
 جبريل الى آدم عليه السلام فأمره ببناء الكعبة فبناها آدم ثم أمر بالطواف به  
 وقيل له أنت أول الناس وهذا أول بيت وضع للناس سيوطي ❀ أول جبل  
 وضعه الله على الارض جبل أبي قبيس ثم مدت منه الجبال الحديث سيوطي



أول من وضع مقام ابراهيم للناس بعد الطوفان الياس ابن مضر ولم تزل العرب  
 تعظمه ومضركان يسمع تلبية النبي صلى الله عليه وسلم من ضلعه من تاريخ مكة  
 أول بيت وضع للعبادة والبركة الكعبة قال علي رضي الله عنه وابن عباس  
 رضي الله عنهما هو أول بيت وضع في الارض بناه آدم عليه السلام وعن قتادة  
 والحسن كان قبله بيوت كثيرة ولكنه أول بيت وضع للعبادة وعن ابن عباس  
 رضي الله عنهما ان هذا البيت أحد خمسة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل  
 أرض بيت بعضهم من مقابل بعض ولكل بيت زوار بل ابن عباس يزوره  
 مثلي قال الحسن بن علي رضي الله عنهما ان الله بعث ملائكة فقال ابنوالي بيتا  
 في الارض بمثال البيت المعمور و قدره وأمر أن يطوفوا به كما يطوف أهل السماء  
 بالبيت المعمور قال وهذا كان قبل آدم عليه السلام وانفقوا على انه أول بيت  
 وضع للعبادة وانما اختلفوا هل هو أول بيت قال الامام النووي قول الجمهور انه  
 أول بيت وضع مطلقا تاريخ مكة أول من بنى بيت المقدس وهو المسجد  
 الاقصى قال بعض المحققين بنه الملائكة قبل آدم الذين سلطهم الله على الجن  
 بعد عديانهم وقتل انبيائهم كانوا قد استقروا على الارض قبل آدم وعبدوا الله  
 فيها وقال ابن عباس أول من بناه آدم عليه السلام ثم بناه سام بن نوح ثم ولي من  
 اولياء الله تعالى ثم داود ابتداء بناءه فأتمه سليمان عليه السلام ذكر في تاريخ  
 القدس كان داود عنه دنانئه ينتخب ويؤثر لحرابه ابحجار الطيفة فقال تعالى  
 بادا ودانك آثرت نفسك على اخوانك لا تقدر على بنائه سيبنيه ابنك سليمان  
 فلما بلغ سليمان مباح الحلم بناه واستعمل فيه الجن والعفاريت وحكماء الارض  
 فلما فرغ من بنائه ذبح ثلاثة آلاف بقرة وسبع مائة ألف شاة لقران شكر الله  
 تاريخ القدس أول قرية بنيت على وجه الارض قرية ثمانين بناها نوح عليه  
 السلام لما خرج من السفينة وسميت باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة  
 كانوا سريانيين وهو منسوب الى سوريقه وهي أرض الجزيرة وكان نوح وقومه  
 قبل الفراق فيها وكان اسماهم سريانيا الا رجلا واحدا يقال له جرم فكان لسانه  
 العربي أوائل السبوطي أول ما نزل نوح عليه السلام من السفينة على جبل  
 يقال له الجودي بقرب الموصل ودجله نزل ومعه اولاده سام وحام ويافت وبناته

الثلاث وازواج اولاده وأربعون رجلا وأربعون امرأة فابتنوا مدينة الثمانين  
 وقطع نسل هؤلاء الثمانين وجعل الله نسل الخلائق من نوح عليه السلام ومن  
 اولاده الثلاثة كما أخبر تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين ثم تفرق نسله وقسم  
 الارض بينهم وعاش نوح عليه السلام بعد الطوفان ثمانمائة وخمسين سنة وجميع  
 عمره الشريف وهو الحد الثاني تسعمائة وخمسون سنة أصول التواريخ **أول**  
 وصى من أوصياء بنى آدم ووليه شيث عليه السلام وذلك ان آدم عليه السلام لما  
 مات عن أربعين ألفا من اولاده وأولاد اولاده في زمنه أوصى شيث أن يحكم  
 بحكفه المنزلة عليه وأوصاه بشأن الودعة المودعة وهى النور المحمدى والسر  
 الاجدى وان يوصى ولده بعده ويحفظه كما ونها فكانت وصية جارية تنقل من  
 قرن الى قرن الى ان بدى القرن القرشى الهاشمى صلوات الله عليه ككتاب بدء  
 المخلوقات **أول** من أعطى النبوة من بنى آدم ادريس عليه السلام وهو جد  
 نوح عليه السلام يقال له اخنوخ وهو اسم سريانى وقيل عربى مشتق من  
 الدراسة لكثر درسه الحنف فلما رأى الله تعالى من أهل الارض مارأى من  
 جورهم واعتدائهم فى أمر الله رفعه الله تعالى الى السماء السادسة وهو ابن ثمانمائة  
 وخمسين سنة وقال ابن عباس كان بين نوح وادريس عليهم السلام ألف سنة  
 اتقان **أول** حائط على وجه الارض حائط حران ودمشق ثم بابل لما هبط نوح  
 عليه السلام من السفينة أشرف من تل حران فأتى حران فخطها ثم أتى دمشق  
 فخطها فكانت حران أول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق أوائل السبوطى  
**أول** مدينة مدنت فى زمن الصحابة رضى الله عنهم البصرة وهى مدينة عمرية  
 بنيت فى خلافته لم يبد فيها صنم ولم يبن بها كنيسة كان بها سبعة آلاف مسجد  
 مسالك الممالك ومجائب البلدان **أول** مدينة مدنت بعد البصرة فى الاسلام  
 الكوفة يقال لها العلوية مدنها سيدنا على رضى الله عنه وفيها مشهد عظيم  
 يقال فيه امامنا على رضى الله عنه مع جم غفيرة رضى الله عنهم مجائب البلدان  
**أول** موضع أهبط الله فيه آدم جبل يسمى الراهون فى جزيرة من جزائر الهند  
 فى ملكة سرنديب كان يقال له الدهناء وعليه أشرق قدمه عليه السلام وعلى القدم  
 نور لماع يخطف البصر لا يتمكن أحد ان ينظر اليه طول قدمه فى الصخر سبعة وعشرون

شبرا وعلى الجبل ضوء كالبرق ولا بد لكل يوم فيه من المطر يغسل قدمه وان آدم  
خطا من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهى مسيرة يومين فلما أهبط  
خر ساجدا على صخرة بيت المقدس وكان يسمع رأسه الشربف السحاب وكان  
يشرب من السحاب وكان طوله خمسمائة ذراع والله أعلم بأى ذراع ثم تصاع  
ستين ذراعا وعلى هذه الصورة المقطرة المعينة يدخل أهل الجنة مقامهم الموعود  
فى طول أبيهم آدم عليه السلام وهو أول من تصاع فى الدنيا وعاش ألف سنة  
قال ابن عباس وقيل الاستين عاما التى كان وهبها لابنه خليفة الله داود عليهم  
السلام ومات يوم الجمعة آخر النهار فى الساعة التى خلق فيها والى أخرج فيها  
من الجنة فلما مات نزلت الملائكة مع أكتفانه ولوازمه من التجهيز وصلى عليه ابنه  
الوصى شيث بأمر جبريل عليهم السلام وأمره أن يكبر عليه ثلاثين تكبيرة وقيل  
أربعا وفى الخبر صلى عليه شيث مع الملائكة بعد كل صلاة تصلى على كل مسلم  
من أولاده الموتى الى يوم القيامة ودفنه فى غار جبل ابي قبيس وهو أول جبل  
خلق فى الارض ولهذا السر دفن فيه ثم أخرج نوح تابوته زمن الطوفان وحمله فى  
السفينة ثم أعاده الى مكانه وذكر أهل التاريخ فى تاريخ مكة شرفها الله ان  
نوحا دفنه بعد الطوفان بمبنى فى مسجد الحيف قيل سرته الشريفة تحت المنارة  
التى فوق الباب الكبير اليوم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وردت على مبشرة  
فى ذلك المكان الشريف ورأسى على عتبة الباب الكبير لئلا من اللبالي مدة  
مجاورتى سنة ثلاث وثمانين خرجت ليله مع بعض الاخوان من الفقراء  
المجاورين الى منى وغنا قدام باب المسجد فقرأت فيما يرى المنام كفى أتتكلم  
مع أبى صفى الله وأسلم عليه نارة فاستيقظت وأناها ثم وجل قائلا بأعلى الصوت  
السلام عليك يا صفى الله السلام عليك يا آدم فتعجبت رفقاى الذين كانوا معى  
من ذلك وقالوا قد صح واشتهر عند بعض المؤرخين من الثقات كشافا ونقلا أن  
عنصره الشريف وجسمه اللطيف فى المحل المذكور والله أعلم <sup>ب</sup> أول ما خلق  
الله آدم عليه السلام خلقه فى جنة عدن ذكره جمهور العلماء وقيل فى سماء الدنيا  
وقيل غير ذلك والاول أصح وكان بين خلقه ونفخ الروح فيه أربع جمع من  
جمع الاخرة وعن ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم لما خلق الله تعالى

الجنة وأسكن فيها آدم بقي فيها اوجده وما كان معه من يأنس به فيها قال في الله  
 تعالى عليه النوم ثم أخذ ضلعا من أضلاعه من الجانب الأيسر ووضع مكانه لحما  
 تخاق حواء منه فلما استميت ظ آدم وجدها عند رأسه فاعده فسالها من أنت  
 قالت اني امرأة قال لم خلقت قالت لتسكن الي وأسكن اليك فقالت له الملائكة  
 يا آدم ما اسمها قال حواء قالوا لم سميت حواء لانها خلقت من حي قال أهل  
 التاريخ وأمر عمرها فتمت عاثة سنة وسبع وتسعون وقيل وسبع وسبعون سنة  
 وعاشت بعد آدم سبع سنين وستة أشهر كثر الاسرار ﴿ أول ما أهبط من الجنة  
 آدم وحواء أهبطا من قين فتعارفا بالموضع الذي يسمى عرفات وبتعارفهما أولا  
 فيه سمى بهذه التسمية فلما اجتمع فافقه تاق أي اشتاق الى حواء فغشبهما فاشتملت  
 على ذكر وأنثى فسمى الذكر قين والأنثى اقليميا واختاف في الذكر الاول فذكر  
 الاكثر وان اسمها قين ومنهم من قال قابيل وهو الاشهر والاعراب وفي الاخبار  
 ان الولد الاول مات ثم الثاني ثم عاش بعدهما ولد فارل ولد عاش قابيل كذا ذكره  
 بعض المحققين توفية او تطيبا ﴿ أول ما أهبط آدم وحواء من الجنة أهبطا  
 متفرقين فتعارفا بالموضع الذي يسمى عرفات ونزلت حواء بجدة بقرب مكة من  
 الحرم وآدم على جبل الراهون كما مر وعليه الورق الذي خصه فييس فذرت  
 الرياح في بلاد الهند فتكونت الروائح الطيبة بارض الهند من ذلك الورق ولذلك  
 خصت بالعود والقرنفل والمسك وسائر الطيب وأيضا ذلك الجبل ينبت عليه  
 اليواقيت وفيه الماس وغيره من الجواهر زبدة الثورايخ ﴿ أول ما اختار آدم  
 عليه السلام عند عرض الاشياء كلها عليه الخيل ورد في الخبر ان عرض الله  
 تعالى على آدم عليه السلام كل شيء مما خلق قال له اختر من خلقي ما شئت  
 فاختر الفرس فقيل له اخترت عرك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وابقا ما بقوا  
 أبدا لا تبدين شفاء الصمدور عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ أول من أسكنه  
 الله تعالى الارض قبل آدم عليه السلام طائفة من الجن خلقهم من مارج من  
 نار واييس فيهم فنهاهم الله عن سفك دماء البهائم فسفكوا وعاد بعضهم على  
 بعض فلما رآهم ابيس لا يقاؤون سأل الله تعالى أن يرفعهم الى السماء فصار مع  
 الملائكة يعبد الله تعالى أشد عبادة فأرسل الله تعالى الى الجن قبيلان الملائكة


فطرد وهم الى اقصى جزائر الدنيا وقتلوا منهم ماشاء الله وجعل الله ابايس على  
 سماء الدنيا خازنا فوقع في صدره كبر فابى واستكبر بخبري فيه قد رآه الله تعالى  
 ما حكا عنه سبحانه من الطرد والكفر قال اهل التفسير ان الجن ابوالجن كما  
 ان الانسان ابوالانس وسمى جانا لنواربه عن الاعين وفي ابايس ثلاثة أقوال  
 انه من الجن ففسق أو من الملائكة فمسخ أو من الجنان من فطرد والعباد بالله  
 كثر الاسرار ﴿ أول موضع انفجرت فيه ينابيع الحكمة الهنـد على لسان أبينا  
 آدم عليه السلام أصول التواريخ ﴾ أول ما ظهر العقاقير اللطيفة كالعود  
 والزنجبيل وغيره ما بالهند لما بكى آدم عليه السلام على خروجه من الجنة  
 مائتي سنة نخلق الله من دمه وعنه تلك الاشياء وفي بعض التواريخ انه كان عليه  
 قبص من ورق الجنة فيمس الورق من هواء الدنيا لما خرج اليها فبلى ونشف من  
 حر الشمس فانشرت منه آثار الارض بالهند وما يليها فتكون منه شئ بعد شئ من  
 العقاقير بحسب طبائع الارض وهوائها كما مر أصول التواريخ ﴿ أول ما يكون  
 الجنين في الرحم يكون في الشهر الاول في تدبير زحل وفي الثاني في تدبير  
 المشتري وفي الثالث في تدبير عطارد حتى يكون في السابع في تدبير القمر  
 فان ولد فيه عاش لان خلقته قد تمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها  
 بالشمس والنجم لان كمال الوجود بينهما ما وأما الشهر الثامن فيستولى عليه  
 البرد والجود والضعف فان ولد فيه مات وأما التاسع فمتولاه المشتري فيكتب  
 المولود قوة وحرارة وصلافا فاذا ولد عاش فأقل مدة الحمل ستة أشهر وأكثره  
 أربع سنين من شرح لامية العجم ﴿ أول ما ظهر الأثر والمرجان قبل لما  
 أهبطت حواء عليهم السلام بساحل جده بقرب مكة شرفها الله تعالى بكت  
 سنين ثابثة غربية مشتتة حمينة الى ابينا فرحم الله تعالى غربتها وقبل ثوبتها  
 في كل ما وقع من دموعها في البحر خاق منه الدر والمرجان وما وقع في البر خلق  
 منه الحناء فله الخالق الحكيم أسباب خفية وجلية لتكون الاشياء في الكون  
 وظهورها أصول التواريخ ﴿ أول شجرة استقرت على وجه الارض النخلة  
 خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام فانها عمتنا كما ورد في الحديث خلقت  
 النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم ذكره السيوطي وغيره عن أبي

سعيد رضى الله عنه - وفي الخبر عن أنى مومى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما أخرج آدم من الجنة زوّده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغيرت وتلك لا تتغير سيوطى ﴿ أول من غرس من أصناف الفواكه آدم عليه السلام حكى فى أصول التواريخ ان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة خرج ومعه ثلاثون قضيبا مودعة فيها أصناف الثمرات منها عشرة لها قشر وهى الجوز واللوز والفسق والبنقدق والشاه بلوط والصنوبر والمان والنارج والموز والخشخاش ومنها عشرة لا قشر لها ولثمرها نوى وهى الرطب والزيتون والشمس والخوخ والاحاص والعناب والغبيراء والدراقن والزعرور والنبق ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهى التفاح والكمثرى والسفرجل والتين والعنب والانرج والقتاء والخرنوب والبطيخ والخيار خريدة الجحائب ﴿ أول كل بذر من السماء ينزل مع المطر ثم يتكون منه النبات طورا بهد طور ثم يتكون من النبات سائر البزور قال ابن عباس رضى الله عنه - ما منزل مطر من السماء الا معه البذر أما انكم لو بسطتم نطعا رأيتوه وفى الخبر المطر اثنان مطر من السماء فنه البذر والنبات ومطر يسوقه الغيم من البحر فلا يكون معه البذر ولا النبات من الهيمئة السنية لسيوطى ﴿ أول ما يخرج المطر يخرج من تحت العرش فينزل من السماء الى السماء حتى يجتمع فى السماء الدنيا فى موضع يقال له الابرم فتجىء السحابة السوداء فتدخله فتشرب منه مثل شرب الاسفنج فيسوقه الله تعالى حيث شاء (سئل) الحسن عن المطر من السماء أم من السحاب قال من السماء انما السحاب علم ينزل عليه الماء من السماء عن ابن عباس رضى الله عنه - ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله من السماء من ماء الا بكيال الحديث سيوطى ﴿ أول ما يتكون السحاب من شجرة فى الجنة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التى قد نضجت التى تحمل المطر والبيضاء التى لم تنضج لانحمل المطر وعن ابن عباس رضى الله عنهم السحاب الاسود فيه مطر والابيض فيه الندى وهو الذى ينضج الثمار وقيل السحاب يخرج من الارض فعلى هذا يكون بعضه سمائيا وبعضه أرضيا وفى الخبر السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل لافسد المطر

ما يقع عليه من الارض واعتقاد الفلاسفة في المطر والسحاب خلاف ما وردت  
 به السنة من الهيئة السنية **﴿** اول ما يو جد في الارض العسل ينزل من السماء  
 فقيت في اماكن فيأتي النحل فيشربه من تفسير الكواشي **﴿** اول كل وحى  
 نزل باللغة العربية ذكر السبعوطى أن كل وحى الى كل نبي انما نزل بلسان عربي  
 لكنه ترجم لكل أمة بلسانها غير العربية وما ينزل من السماء الا بلسان أهل  
 السماء وهو العربي اتقان **﴿** اول الانبياء آدم عليه السلام سبعوطى **﴿** اول  
 الرسل نوح عليه السلام سبعوطى عن انس رضى الله عنه **﴿** اول نبي بعث بعد  
 آدم يعنى بالسيف والجهاد لمن خالف الدين ادريس عليه السلام وهو اخنوخ بن  
 برد ثم نوح ثم ابراهيم ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهرون فبين آدم  
 ونوح عشرة آباء كلهم على الاسلام وكان ادريس نبيا وهو جد أبى نوح ولم يكن  
 بين آدم ونوح نبي مرسل ذكره أبو الليث في تفسيره وذلك ألف سنة يعنى بين آدم  
 ونوح وبين ابراهيم وموسى عليهم السلام سبعة آباء فذلك ألف سنة و بين  
 موسى وعيسى ألف وخمسة مائة سنة و بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين  
 ستمائة سنة وهى الفترة **﴿** اول هرمس من الهرامسة الاول يقال له عند  
 الحكماء هرمس الميثا ادريس عليه السلام لانه نبي وملك وحكيم وهو اول من  
 جمع بين الملك والنبوة **﴿** اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجمية  
 واول من بنى الهياكل والاهرام وصور فيها جميع الصفات وأشار الى  
 صفات العلوم لمن بعده شفقة منه وحرصا على تخليد العلوم بعده وخيفة أن يذهب  
 رسم ذلك من العالم الهرمس الاول ادريس عليه السلام أنزل الله عليه ثلاثين  
 صحيفة ورفعه مكانا عليا (فائدة) قال اهل التفسير في تفسير الآية أى رفع  
 الى الجنة حيا وقيل رفعه الى السماء السابعة روى انه أذيق الموت ساعة ثم أحيى  
 وأدخل الجنة وقيل صعد به ملك الى السماء ومات بين جناحيه ثم أحيى وهو اول  
 من حمل السلاح وقاتل الكفار واول من نظر فى علم الحساب واول من خط  
 بالقلم واول من لبس الثوب القطن ومن خاط الثياب وكانوا يلبسون الجلود  
 قيل وسمى ادريس لكثر درسه كتاب الله تعالى واسمه اخنوخ سبط شيث  
 وجد أبى نوح \* (نكتة) \* قيل انه هو الياس المرسل الى بعلبك قال أهل

التحقيق لا يلزم من هذا الخلل ولا التناسخ كظهور جبريل في صورة دحية  
وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام في الا<sup>٢</sup>ن الواحد في مائة ألف مكان بصور  
شتى وفيه مباحث شريفة عرفانية بين المحققين من أهل الله لا يسعه المقام  
﴿ أول من ترهب وتخلى من الملئك والام طائفة يقال لهم الشيعة من الذين آمنوا  
من السحرة حين رجعوا الى مصر فاستأذنوا موسى عليه السلام في الخلو<sup>٢</sup>  
قتربوا في رؤس الجبال حتى توفاهم الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعدهم  
حتى ابتدعها بعدهم أصحاب المسيح عليه السلام فمك<sup>٢</sup>ان أول من سن الخلو<sup>٢</sup>  
والترهب للحق موسى عليه السلام وأول من اتخذ الخلو<sup>٢</sup>ة الاربعينية التي هي  
طريقة الصوفية الخلو<sup>٢</sup>تية الى يومنا هذا محاضرة مصر ﴿ أول مآظم النوع  
الانسانى ظهر في أول دور السنبلة بموجب الامر الالهى ومدته سبعة آلاف سنة  
وبعث نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم في الا<sup>٢</sup>خرة من السبعة قال أهل التحقيق ثم  
يعود الدور من السنبلة الى المتزلة ومبدأ الدورة العرشية كان من الميزان ومنه الى  
الحو<sup>٢</sup>ت فأخذت الادوار العرشية احكامها من الزمان الى دورة السنبلة مما قدره  
الله واستأثر بعمه تعالى وقت قدس فيه ود الدور من السنبلة الى الميزان المختص  
بالا<sup>٢</sup>خرة هو امتزاج الدنيا بالا<sup>٢</sup>خرة فيعطى الميزان حق كل شئ من الاعيان  
والاحكام في آخرة كما أعطى حق كل شئ في أوله من الافلاك والاملاك والادوار  
والله أعلم حقه صدر الدين القونوى ﴿ أول من بعث على رأس الاف من مدة  
عمر الدنيا آدم عليه السلام كما ورد في الحديث النبوى مدة عمر الدنيا سبعة  
آلاف سنة وانى بعثت في الاف الاخيرة وقال ابن عباس رضى الله عنهما ان  
دنياكم هذ<sup>٢</sup> أسبوع من أسابيع الا<sup>٢</sup>خرة وانكم في آخر يوم منه وان الله تعالى  
يبعث في كل ألف سنة نبيا بمجرات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه  
القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الاف الاولى آدم عليه السلام وفي  
الثانية ادريس عليه السلام وفي الثالثة نوح عليه السلام وفي الرابعة ابراهيم  
عليه السلام وفي الخامسة موسى عليه السلام وفي السادسة عيسى عليه السلام  
وفي السابعة محمد صلى الله عليه وسلم وبه ختمت النبوة وتمت به آلاف الدنيا اصول  
التواريخ ﴿ أول من بعث على رأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز فانه بعد



الصحابة أول الأبرار ويزيد بن معاوية أول الأشرار والدجال خاتم الأشرار كذا  
 في الجفر الجامع وعلى رأس المائة الثانية المأمون بن هرون الرشيد وكان أعلم  
 الخلفاء العباسية (فأئده) ذكر السيوطي نقلا عن بعض الأولياء أنه رأى قائلا في  
 الهواء يقول إن الله تعالى يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد لها  
 دينها بدئي بعمر وختم بعمر يعني بدئي على رأس القرن الأول بعمر بن عبد العزيز  
 وختم بعمر البلقيني وذكر السيوطي في محاضرة مصر وقال ومن اللطائف أن  
 شطر المبعوثين على رؤس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الأولى  
 والشافعي في الثانية وابن دقيق العيد في السادسة وعمر البلقيني في الثامنة أقول  
 والامام الفريد والخبر الوحيد من المصريين لا شك عندي أنه المبعوث على رأس  
 المائة التاسعة أعني جلال الدين السيوطي نفعنا الله به دنيا وآخره وقال الغزالي  
 عن نفسه أنه المبعوث على رأس المائة الخامسة وعلى رأس كل مائة رجال  
 مبعوثون في أقطار الأرض من العلماء والمبعوث من الأفاضل الكمل من  
 الأولياء مرأوجها براو بحر الشيخ الأكبر والمسلك الأذفر والأكبريت الأحمر على  
 رأس المائة السادسة كما أخبر عن نفسه أنه بعث ختم الولاية الخاصة على رأس  
 المائة السادسة والمبعوث على رأس المائة التاسعة من الملوك السلطان سليمان  
 ابن سليم خان عليهم الرحمة والرضوان قال أهل التحقيق لكل دولة من دول  
 الملوك خاتم لا يلزم أن يكون في آخرهم بل يشترط كونه منفردا ببعض  
 الفتوحات وكثرة الخطب في زمانه سمعت من الثقات أن السلطان سليمان تفرد  
 بين الملوك العثمانية بالفتوح حتى حدث في دولته مقدار عشرة آلاف خطبة  
 قدمت ووجدت الخطب والفتوحات في زمانه وكفاه بذلك فخرا  أول الأنبياء  
 خلقا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما قال كنت أول الأنبياء خلقا وأخرهم بعثا  
 وعن كعب الأحمري لما أراد الله تعالى أن يخلق جسد سيدنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم جاء سيدنا جبريل بقبضة نقية بيضاء من نور الأرض من موضع قبره  
 وكانت تلك القبضة في موضع الكعبة فغسلت في أنهار الجنة وعجنت بماء الرحمة  
 وطيف بها عوالم الملكوت حتى عرفت الملائكة اسمها ونعمته قبل اسم آدم بألف  
 عام ولذا قال عليه الصلاة والسلام كنت نبي آدم بين الماء والطين  أول

ما خلق الله تعالى من الاجسام جوهرة قد تلاءمت فكانت طينة سيدنا محمد  
 صلى الله عليه وسلم منها ونظر اليها بالهيبة فصارت ماء وكان عرشه على الماء قبل  
 ان يخلق السموات ثم توج الماء فخلق الارض منه فكانت تلاءمت لتور الطينة  
 النبوية لاهل السماء كالقمر لاهل الارض ثم خلق من الارض طينة آدم فكان  
 يتلاءمت لتوره من جهته وكان نوره صلى الله عليه وسلم مع اسمه الشريف في كل  
 موضع من الجنة وعلى نحو والحدور العين وجبين الملائكة وساق العرش وابواب  
 السموات وكان في الارض في موضع قبره غالباً على نور الشمس حتى انتقل الى  
 جبين آدم - بين خلق اصول التواريخ ﴿ أول ما بدأ وسرى من حضرة الكمون  
 نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو انه لما قتل قابيل أخاه هابيل اغتم آدم  
 بذلك فأمره الله تعالى ان يغشى زوجته وأوحى اليه قم فظهر وتطيب وتوضأ  
 وصل واغش زوجته على طهارة فاني مخرج منك نوري أجمعه خاتم الانبياء  
 وخيار العلماء وأختم به الزمان فواقع آدم حواء عند ذلك فغامت لوقتها واشرق  
 نوره مجبينها فوضعت شيئاً عليه السلام ثم انتقل نوره صلى الله عليه وسلم من صلب  
 طيب الى طاهر حتى أخرجه من بين أبيه لم ياتقياً على سفاح قط صلى الله  
 عليه وسلم أجمعين ﴿ أول من قال بى يوم السبت بر بكم روح رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كما أشار في الحديث المشهور وأول ما خلق الله روحى أول ما خلق الله  
 نوري قال أهل التحقيق لاشك أنه صلى الله عليه وسلم لم يبدأ كل كمال ومنشأ  
 كل خصال وله السبق والتقدم والتمج والختم ظاهراً وباطناً في جميع الفضائل  
 والكمالات كما ورد أول ما خلق الله جوهرية يعنى عنصره الشريف مقدم على  
 عوالم العنصرية رتبة وظهوراً وروحه الاعظم مقدم على عوالم الارواح رتبة  
 وظهوراً وكذلك نوره مقدم فى الانوار وعقله فى العقول وكما له المعبر عنه بالقلم  
 مقدم فى الكمالات فكما أن خطوط العلوم تصدر بواسطة الاقلام تصدر  
 الاشياء بواسطة الحقيقة المحمدية كما أشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم انما أنا  
 قاسم والله معط

\* (خاتمة الفصل) \* أختتم هذا الفصل الشريف فى بدء الملائق بمحدث جامع  
 من بدء خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه العلماء مروياً عن جابر

الانصاري رضي الله عنه حين سئل عن بدء خلقه فقال ﴿ أول شيء خلقه الله  
 تعالى نور نبينا كيا جابر خلقه ثم خلق من كل خير وخلق به كل شيء وحين  
 خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة ثم قسمه أربعة أقسام فخلق  
 العرش من قسم والكرسي من قسم ووجه العرش وخزنة الكرسي من قسم  
 وأقام القسم الرابع في مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق  
 القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام الخوف  
 اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس  
 والقمر من جزء والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني  
 عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء  
 والعصمة والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياء اثني عشر ألف سنة  
 ثم نظر الله تعالى إليه فترشح النور عرقا فقطرت منه مائة ألف وعشرون ألفا  
 وأربعة آلاف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنقسمت  
 أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء  
 والمطيعين من المؤمنين إلى يوم القيامة فالعرش والكرسي من نوري  
 والكرويون والروحانيون من نوري وملائكة السموات السبع من نوري  
 والجنة وما فيها من النعم من نوري والشمس والقمر والكواكب من نوري  
 والعقل والعلم والتوفيق من نوري وأرواح الرسل والانبياء من نوري والشهداء  
 والسعداء والصالحون من نتائج نوري ثم خلق الله اثني عشر ألف حجاب فأقام  
 النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية وهي  
 حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرأفة والعلم والحلم والوقار والسكينة  
 والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما  
 خرج النور من الحجاب ركبته الله في الارض فكان يضيء منه ما بين المشرق  
 والمغرب كاسراج في الليل المظلم ثم خلق الله تعالى آدم من الارض وركب فيه  
 النور في جبينه ثم انتقل منه إلى شيث فكان ينتقل من طاهر إلى طيب ومن طيب  
 إلى طاهر إلى أن وصل إلى صلب عبد الله ابن عبد المطلب ومنه إلى رحم أمي  
 آمنة ثم أخرجني إلى الدنيا فجعاني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين

وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر أخرجه الشيخ الاكبر  
ومصنف كشف الكشاف في شرح البردة وغيره من العلماء رجعهم الله فثبت  
بذلك ان جميع المكنونات تكونت بافاضة قبض نور الرسول صلى الله عليه وسلم  
الذي هو القاسم المسـتفيض من الفيض الاول الاقدس واخرج القاضي في  
الشفاعة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق  
الله تعالى آدم أهبطني في صلبه الى الارض وجعاني في صلب نوح في السفينة  
وقذفني في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقاني في الاصلاب الكريمة الى الارحام  
انظاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط قال القاضي والى  
هذا اشار رحمه العباس رضي الله عنه في قصـيدته الشريفة في مدحه صلى الله  
عليه وسلم

من قباها طبت في الظلال وفي \* مستودع حيث يخصف الورق  
ثم هبطت البلاد لا بشر \* أنت ولا مضـفة ولا علق  
بل نطفة تركب السفين وقد \* الجـم نسرا واهـله الغرق  
وردت نار الخليل مـكـتـما \* تجول فيها واستـتحـرق  
تنقـل من صـالب الى رحـم \* اذا مضى عالم بدا طـبق

\* الفصل الرابع في الاوائل المتعلقة بالاسن واللغات ومن تكلم بها أولا  
وهل هي توقيفية أو وضعي وما جرى فيها من اوائل الاختلاف \*

اول اللغات لغة العرب وكل لغة سواها حدث بعدها ما توقيفا أو أصـلا  
او استدلوا بان القرآن كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب  
أسبق اللغات وجودا ولذا قال من قال لم ينزل الوحي على نبي من الانبياء الا  
بالعربي في كل نبي ترجم بلسان قومه كما أشار سبحانه بقوله وما أرسلنا من رسول  
الا بلسان قومه ذكره السيوطي في الاتقان \* اول من تكلم بالعربية وغيرها  
من السريانية والبرانية ابونا آدم عليه السلام لان الله تعالى قال وعلم آدم الاسماء  
كلاها وذلك يقتضي أنواع اللغات والاسماء فعلم معانيها وعلم حساب الازمنة  
والشهور والسنين ذكره السيوطي في الاوائل وذكر الامام الرازي في نفسه يره

ان المراد اسماء كل ما خلق الله تعالى من اجناس المخلوقات من جميع اللغات  
 المختلفة التي يتكلم بها ولده اليوم من العربية والرومية والنجية واقارسية  
 وغير ذلك وكان ولد آدم عليه السلام يتكلمون بأنواع اللغات فلما مات آدم  
 وتفرق ولده في نواحي العالم تكلم كل واحد منهم بلغة معينة من تلك اللغات  
 فغلب عليه ذلك اللسان فلما طالت المدة ومات منهم قرن بعد قرن وجيل بعد  
 جيل نسوا سابق اللغات فهذا هو السبب في تغير الاسنة في ولد آدم عليه السلام  
 من كثر الاسرار ﴿ أول ما نزل على آدم عليه السلام حروف الهجاء العربية  
 ففهم آدم منها لغة العربية وسائر اللغات فبلغت العرب اصل وسائر اللغات فروع  
 لها وسميت حروف الهجاء بكتاب المعجم لما ورد في حديث أبي ذر رضي الله عنه انه  
 قال يا رسول الله أي كتاب أنزل على آدم قال كتاب المعجم قلت أي كتاب المعجم  
 قال ا ب ت ث ج الى آخرها قلت يا رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون  
 حرفا قلت يا رسول الله عددت ثمانية وعشرين فغضب حتى اجرت عيناه ثم  
 قال يا بأذر والذي بعثني بالحق نبيا ما أنزل الله تعالى على آدم الا تسعة وعشرين  
 حرفا قلت يا رسول الله أليس فيها ألف ولا م فقال عليه الصلاة والسلام لام ألف  
 حرف وحده قد أنزله الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون ألف  
 ملك من خالف لام الف فقد كفر بما أنزل على ومن لم يعد لام الف من الحروف  
 فهو بريء مني وأنا بريء منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون حرفا  
 لا يخرج من النار أبدا فكأنه قال يا محمد هذه الحروف ذلك الكتاب الذي أنزلته  
 على أبيك يعني آدم الصفي عليه الصلاة والسلام شمس المعارف ﴿ أول تكوّن من  
 الحروف الالف ومعه ثلاثة آلاف ملك وثمانية أملاك وجعل فيهم امرأته العالم كله  
 وكانت الحروف في سر العقل ألفا واحدا لانه حقيقة مجمع الحروف بالقوة وقال  
 أهل التحقيق ان أول المخاطبين هو أول المخلوقين وهو العقل الاول المحمدي  
 وهو أول من قال بلى عند خطاب ألسنت بربكم شمس المعارف ﴿ أول من تكلم  
 بقنون اللغات وأنوعها آدم الصفي عليه السلام وذلك انه لما خلق الله تعالى  
 الأحرف جعل لها أسرارا فلما خلق آدم بث تلك الاسرار فيه ولم يبدئها في واحد  
 من الملائكة فخرجت الأحرف على لسان آدم بأنواع اللغات فجعل لكل لغة

صوراً وقد ورد في الخبر ان الله تعالى علم آدم سبعة مائة الف لغة فلما وقع في الخطيئة  
 سلب اللغات كلها الا العربية فلما قبلت توبته ردها الله عليه يعني جميع الاسن  
 ذكره الامام البوني وغيره **أول** من تكلم بالعربية من ولد ابراهيم عليه السلام  
 اسمعيل عليه السلام لان اسحق بنى لسانه سريانيا وان اسمعيل الهم من يوم ولد  
 لسان العرب وهو ابن ثلاث عشرة سنة واولاد ابراهيم جميعهم ما عدا اسمعيل كان  
 لسانهم على لسان ابراهيم وكان عبرانيا وتزوج ابراهيم بعد وفاة سارة بجارية من  
 الترك يقال لها قطورا فولد له منها سبعة اولاد اصول النار **أول** من تكلم  
 بالعربية بلسان فصيح يعرب بن قحطان وبه سميت العرب عربا وقد كانت عاد  
 تكلمت بالعربية ولم تفصح فأعرب أي أظهر وبين يعرب أوائل السيموطي **أول**  
 من فتمت لسانه بالعربية الميمنية على ما هي عليه من النظام والفصاحة اسمعيل  
 عليه السلام تكلم بالعربية المحضنة التي نزل القرآن بها رواه ابن عباس وقال لما  
 أنزله أبوهم مع أمه هاجر بركة مرت بهم رفقة من جرهم فمالوا ناديتهم أي نزلوا منزلهم  
 حتى اذا شب اسمعيل وتعلم العربية منهم وفتح الله لسانه بالفصاحة ففاق العرب  
 العاربة فكان لسانه بين أظهرهم معجزة بدية أوائل السيموطي **أول** من  
 تكلم بالعربية حين ظنوا من يابل عمليق بن لوز بن نوح عليه السلام وكان  
 يقال له ولجرهم العرب العاربة وهم الخالص أوائل السيموطي **أول** من تكلم  
 بالعربية هود عليه السلام يعني بهد آدم عليه السلام ولاخلاف بين الامم ان لسان  
 عاد وثمود ونوح وصالح وشعيب ومدين عربي كله ما أرسل من منهم من أرسل  
 الابلسان قومه وكانوا من العرب سيموطي **أول** من تكلم بالعربية حوراء من  
 حور الجنة يعني من الاناث وذلك انه جاء في الخبر ان آدم عليه السلام لما مرض  
 مرض الموت تمنى من ثمار الجنة فأرسل اولاده في كل طريق أن يأثوا مثل هذه  
 الثمار وكان شيث عليه السلام عنده فقال ادع الله أن يرسل من ثمار الجنة فقال  
 شيث ادع أنت يا صفي الله فقال آدم اني استحي من الله لما جرى لي من أكل  
 الشجرة بلا أمر قد عاشت عليه السلام فصعد الجبل ليتطلع على شئ من الثمار  
 فرأى ان جبريل عليه السلام يجي يطبق من ثمار الجنة على رأس حوراء من  
 حور الجنة فأكل آدم من تلك الثمار وسأل الله تعالى أن يرزق تلك الحوراء من

شئت عليه السلام فأجابته تعالى فكانت أول من تكلم بالعربية من النساء من  
 هذا الاعتبار له جهة الأولوية قال أهل التحقيق يمكن التوفيق والتطبيق بين  
 الاوائل بالوجه المختلفة والاعتبارات المتعددة فيكون كل من تلك الاوائل  
 مقدما بالنسبة الى غيره فاشي مقدم من وجهه ومؤخر من وجهه في مشي على  
 المراتب والنسب فقد نجا من كثير المعضلات والمشكلات تطبيقا وتوفيقا بين  
 الاخبار المختلفة وقبل ولد ادريس عليه السلام من تلك الحوارياء ولهذا اسر الجلي  
 صعد السماء ودخل الجنة وبقي فيها مخلدا الغلبة الملكية الجنانية والمشهور  
 الاصح انه سبط شيث ويمكن أن يقال ان أمه من بنات شيث وفي تولد حوارياء  
 الجنة نظروا يمكن أن تكون معجزة لآدم عليه السلام ذكره بعض المحققين في  
 الفص الادريسى من شرح فصوص الحـكم أول من تكلم بالعربية المحضه  
 اسمعيل عليه السلام قاله ابن عباس رضي الله عنهما قال الامام العلامة في كتاب  
 عجائب اللغة أراد به ابن عباس عربية قريش التي نزل بها القرآن وأما عربية  
 قحطان وحير فكانت قبل اسمعيل عليه السلام وأخرج الامام في المزهرة لا  
 عن أبي الحسن الأشعري ان الله تعالى علم آدم أسماء جميع اللغات وأسماء جميع  
 المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسرانية والعبرانية والرومية  
 والتركمانية والقبطية وغير ذلك فكان آدم وأولاده يتكلمون بأنواع الالسان  
 ثم ان أولاده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت  
 عليه واضمحلت عنه ما سواها بعد عهدهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان آدم  
 عليه السلام كان لغته في الجنة العربية المحضه فلما عصى سلب العربية وتكلم  
 بالسرانية فلما تاب ردا لله عليه العربية مزهرا للغة للسيوطي أول اللسان  
 الذي أنزل به آدم من الجنة عربي الى أن بعد و طال المهدي وحرف وصار سرانيا  
 وهو منسوب الى أرض سوربية وهي أرض الجزيرة كان بها نوح عليه السلام  
 وقومه قبيل الغرق وكان يشاكل اللسان العربي الا أنه محرف وكان لسان  
 جميع من في سفينة نوح الارجلاوا واحدا يقال له جرهم فكان لسانه لسان  
 عربي الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض بناته فنتهم  
 انتشرا للسان العربي الاول وبقي اللسان السرياني في ولد ارنخش بن سام

الى أن وصل الى قحطان من ذريته وكان باليمن ففضل هناك عاربة وعرباء وهم  
 الخاص من العرب وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهي  
 عاد وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمايق و وباروج وهم التي نشأ اسمهم  
 عليه السلام فيهم وتزوج منهم حين نزلوا عليه بمكة المشرفة طاعنين من اليمن  
 الى الشام والقسم الثاني من العرب المتعربة قال في الصحاح وهم الذين ليسوا  
 بخاص أيضا وهم بنو قحطان والقسم الثالث المستعربة وهم الذين ليسوا بخاص  
 أيضا وهم بنو اسمعيل وولد معد بن عدنان بن أدد قال ابن دريد في الجهرة  
 العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمايق وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد  
 انقرض أكثرهم الا بقايا متفرقين في القبائل ذكره السيوطي في المزهرة  
 أول من انعدل لسانه من السريانية الى العربية يعرب بن قحطان ولذا سمي  
 يعرب وهو أول من تكلم بها قيل في سبب العدول ما أخرجه العسكري في  
 تاريخه عن أنس قال لما حشر الله تعالى الخلائق الى بابل بعث اليهم رمحا فاجتمعوا  
 ينظرون لما اذا حشروا له فنادى مناد الامن جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن  
 يساره واقصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن  
 قحطان فقبيل له يا يعرب بن قحطان بن هود أنت هود فكان أول من تكلم  
 بالعربية فلم ينزل المنادي بنادي من فعل كذا فله لسان كذا حتى افترقوا الى  
 اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتباعدت الالسن فسميت بابل فكان  
 اللسان يومئذ بابليا فقط وتفرقت الالسن بعد الحشر المذكور

\*(مطلب شريف علمي)\* حكى الامام عن الاس- تاذ أبي منصور الماتريدي  
 قال في شرح الاسماء الجهور الاعظم من الصحابة والتابعين من علماء المفسرين  
 قالوا ان اللغات كلها اتوقفيية من الله تعالى اما بالوحى الى بعض الانبياء او به- لم  
 ضرورى لدنى خلقه في بعض العقول السليمة أو بخلق الاصوات في بعض  
 الاجسام المستقيمة وعلى هذا قول اشعري ان اللغات باسرها كلها اتوقفيية كما  
 سبق واختلافها في لغات العرب فمنهم من قال هي أول اللغات وكل لغة سواها  
 حدثت بعدها اما اتوقفييا أو اصلاحا واس- تدلوا بان القرآن كلام الله تعالى وهو  
 عربي وهو دليل على أن لغة العرب أس- بق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة



العرب نوعان أحدهما عربية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود عليه  
السلام ومن قبله وبقي بعضها إلى وقتنا هذا والثاني العربية المحضة التي نزل بها  
القرآن وأوّل من أطاق لسانه بها اسمعيل عليه السلام فعلى هذا القول يكون  
توقيف اسمعيل على العربية المحضة إما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جرحم  
النازلين عليه بمكة وإما أن يكون توقفاً من الله سبحانه وتعالى وهو الصواب عند  
المحققين من الأشاعرة الجهابذة ولأخبره لمن قال إن أصل اللغات انما هو تواضع  
واصطلاح لا وحى وتوقيف (مطلب وتنبية) قال السبوطي في كتاب عجائب  
اللغات ولعل لظاناً يظن أن اللغة التي دللنا على أنها توقيف انما جاءت جملة  
واحدة وفي زمان واحد وايس الامر كذلك بل وقع الله تعالى آدم عليه السلام  
ان يعلمه اياه مما احتاج الى علمه في زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله ثم علم الله  
تعالى بعد آدم من عرب الانبياء زيبا بعد نبي صلوات الله عليهم ما شاء الله ان يعلمهم  
حتى انتهى الامر الى سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فأعطاها الله من ذلك  
ما لم يأت أحد قبله تماماً على ما أحسنه من لغات العرب العاربة والمستعربة قال  
القاضي في الشفاء لقد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جموع الكلم وخص  
بداية ونهاية ببداية الحكم وعلم السنة العرب العاربة الخالص وغيرهما من القبائل  
بأسرها فكان يخاطب كل أمة بلسانها ويحاورها بلغاتها وبيان اصطلاحاتها وكان  
يخبر عن جميع الاسن بل عن أسن الطيور والسباع والحيوان بل عن نطق  
الجمادات وأنواع تسبيحها (فائدة) قال أهل التحقيق لقد قرأ امر قراره وأحاط  
كل مركز مداره في خير القرون وهو القرن المحمدي فلأنه لم لغة من بعده  
حدثت فان تعمل اليوم متعمل وجد من نقاد العلم من ينقيه ويرده وقد كان في  
زمن الصحابة من البلغاء والفصحاء من النظر في العلوم الشريفة ما لا يخفاه وما  
علمناهم اصطلاحوا على اختراع لغة أو أحداث لفظ لم يتقدمهم ومعلوم ان حوادث  
العالم لا تنقض الابانة قضائه ولا تزول الابز واله وفي كل هذا دليل على صحة  
ما ذهبنا اليه من أن اللغات توقيف ووحى والمهام فليحفظ ذلك وأما سبب  
اختلاف الاسنة وتفرقه ما ذكره أصحاب التفسير في قوله تعالى فخر عليهم  
السقف الآية قالوا ان غرو ذبن كنعان بنى صرحاً بابل طوله في السماء خمسة

آلاف ذراع وعرضه ثلاثة آلاف وكان لسان الناس يومئذ بأسر بائنة فأهب  
 الله تعالى الرياح عليه فالتفت رأسه في البحر وخر عليهم - م الباقي وهم تحته وسقط  
 الصرح وتبلبت أسن الناس من الفزع وصباح الرياح فاختلط لسانهم - م  
 فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا بحيث لم يعرف أحد منهم - م لسان الاخر لقبيل  
 أسن الناس ولذا سميت تلك البقعة ببابل ﴿ أول من تكلم بعد اندراس اللغة  
 الاسماعيلية المنبثه في قريش سيد الكونين والفريقين من عرب ومن عجم  
 روى انه قال عليه الصلاة والسلام كانت لغة اسمعيل قد درست فخافني بها جبريل  
 فحفظنيما حفظتها وقال مثلثي أمي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما  
 علم آدم الاسماء كلها \* عن جعفر الصادق رضي الله عنه علم الله تعالى آدم  
 الاسماء كلها بالقلم الذي في اللوح المحفوظ وبذلك القلم علم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الاسماء كما أشار الى ذلك سبحانه في كتابه بقوله علم بالقلم وهو القلم الالهي  
 القدرى الاحاطى بالوحى الاولي النورى الاحدى وعن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف  
 بها الناس كإنسان وديابة وأرض وسماء وسهل ووعر وجر ورجل وجبل وأشياء  
 ذلك من الامم وغيرها وعنه أيضا قال علمه اسم كل شيء حتى القصعة والقصبة  
 والفسوة والفسية وعلمه في تلك الاسماء ألف حرفه وعن سعيد بن جبیر رضي الله  
 عنه علم آدم من أسماء المخلوقات ما لم تعلمه الملائكة فسمى كل شيء باسمه وألجأ كل  
 شيء الى جنسه فكل شيء سماه آدم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل  
 شيء باسمه وهو عير بين يديه فعلمت الملائكة انه أكرم على الله وأعلم منهم وعن  
 بعض المفسرين علمه أسماء ذريته وأسماء الملائكة والنجوم والافلاك وما فيها  
 لانه خليفة في خلقته ذكره في المزهر وقال وفي هذا فضيلة عظيمة ومنقبة  
 شريفة لعلم اللغة وأهلها لانها أس العلوم ومدارها

﴿ الفصل الخامس في الاوائل المتعلقة بالكتب أي كتاب نزل أولا

ومن كتبه أولا وعلى من نزل ﴾ \*

﴿ أول من وضع الكتاب العربي والسراني والكتب كلها يعني بأنواع الاقلام

والالسن آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في طين ثم طبعه فلما أصاب  
الارض الفرق وحده كل قوم كتابا فكتبوه من خطه فأصاب اسمعيل عليه السلام  
الكتاب العربي وكان ذلك من معجزات آدم عليه السلام وكان وجودان  
اسمعيل الكتاب العربي معجزة باهرة له عليه السلام مزهر اللغة ﴿ أول ما نزل  
على آدم عليه السلام عشر صحف في أول ليلة من شهر رمضان وكان فيها اسورة  
مقطعة الحروف وهو أول كتاب نزل وفيه ألف لغة وفيه الفرائض والسنة  
وتفسير الحروف والوعد والوعيد وأخبار الدنيا والآخرة وقديين في ذلك أهل  
كل زمان وصورتهم وسيرتهم مع أنبيائهم ومملوكهم وما يحدث في الارض  
حتى الماء كل والمشرى فأبصر آدم ذلك كله وعرف ما يكون في أولاده وكان في  
الصحف الحروف التسعة والعشرون من تفسير الفصول ﴿ أول كتاب أنزل على  
آدم عليه السلام حروف المعجم وكانت الحروف تتشكل له في قلوب نورانية عند  
إرادته فسمها وهي خاصة اختصه الله تعالى بها وأنزل عليه تحريم الميتة والدم  
والحم الخنزير وحروف الهجاء في احدى وعشرين صحيفة من بحر الوقوف في  
علم الحروف لاجد البوني ﴿ أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه  
السلام وضعه على لفظه ومنطقه وكنابه كان موصولا يعني انه وصل فيه جميع  
الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه ابتداء  
هجميع وقيد اذ ذكره السبوطي في المزهرة ﴿ أول من وضع الكتاب العربي  
أبيجد وهو زوحطى ولكن وسعقص وقرشت وكانوا ملوكا فسمى الهجاء  
بأسمائهم قال المسعودي في تاريخه كان أبيجد ملكا مكرما بالجاز وكان هو ز  
وحطى ملكين بأرض الطائف ونجد ولكن وسعقص وقرشت كانوا ملوكا بمصر  
وكانوا آل مرا من مروة من العرب العاربة وقد كان يسمى كل واحد من  
أولاده بكلمة من أبيجروهم ثمانية فن علماء الشأن من جعلها كلمات عربية  
ومنهم من جعلها عجميات وقد قيل غير ذلك في هذه الحروف ذكره السبوطي  
في عجائب اللغة ﴿ أول كتاب أنزله الله تعالى من السماء أبو جاد ذكره  
السبوطي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال قد جرى أبو جاد على لفظ  
لا يجوز أن يكون الاعرابيا ويقول هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد ومررت بأبي جاد

واختلف في معناه قال ابن عباس ابى جد اى أبى آدم من النهى بسبب نسيانه  
 وجد في اكل الشجرة هوز اى نزل من السماء الى الارض حطى حطت عنه  
 ذنوبه بالتوبة كلن اى اكل من الشجرة ومن علمه ربه بالتوبة سعتص اى  
 أخرجه ربه من نعيم الجنة الى كدر الدنيا قرشت اى أقرت بالذنب وسلم من  
 العقوبة وقيل كليات أيجاد أسماء ملوك اصحاب الايكة من العمالقة وقيل  
 من غيرها وورد في الخبر - ذوامعنى أيجاد ففيمه عجائب كثيرة ألف الاء الله باء  
 بحجة الله جيم بحمد الله دال دين الله هاء هاوية واو ويل زاي زاوية فى النار ولها  
 سبعة أبواب الى غير ذلك ذكره صاحب تفسير التذكير أول موضع وضع فيه  
 الكتب وانفجرت منه ينابيع الحكمة كان الفند على لسان آدم ووج البيت  
 مرارا راجلا ثم هاجر الى الحرم اشريف اشرفه وفضله على جميع الارضين وهو  
 أول المهاجرين اشرف المكان والجوارف الهجرة من سنة الانبياء والمرسلين  
 صلوات الله عليهم أجمعين أصول التواريخ

الفصل السادس فى الاوائل المتعلقة بالخط والقلم وأنواع

الكتابة وما يتعلق بها كتاريخ الكتاب وختمه

أول من كتب آدم عليه السلام ولاشك أن كل كمال بشرى من الحرف  
 ال آدمية والصناعات البشرية التى تحتاج اليها ذريته من جهة المعاش  
 كان أبونا آدم أخذها وكشفها من حضرة تعلم الاسماء الكلية علمه الله تعالى  
 حين علمه الاسماء ألف حرفه مزهر اللغة أول من خط بالقلم ادريس عليه  
 السلام عن أبى ذر رضى الله عنه أول من كتب العربى والسريانى والكتب  
 كلها آدم عليه السلام قيل كان آدم يخط بالبنان ويرسم الخطوط على اللبان  
 ويطينها ويكثرها اولاده وكانت اولاده تتلقاها بالوصية منهم وبعضهم بالقوة  
 القدسية القابلة البشرية من معادن تعلم حضرات الاسماء الكلية وكان  
 أقرب عهدا اليه ادريس عليه السلام ولذلك اشهر عنه من الحرف ما لم يشهر  
 عن غيره كالخط والخطاطة والسيف والسريرج وآلات الحروب أصول التواريخ  
 أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية قيل لابن عباس رضى الله عنه ما

معاشر قريش من أين أخذتم هذا الكتاب العربيّ قبل أن يبعث محمد صلى الله  
 عليه وسلم وتجمعون منه ما اجتمع وتفرقون ما افترق مثل الألف واللام قال  
 أخذناه من حرب بن أمية قال فن أين أخذه قال من عبد الله بن جدعان وهو  
 أخذه من طريق كاتب الوحي له ودعا له السلام ذكره السيوطي في المزهري  
 أول من كتب بخطنا هذا رجلان طائمان مر امر بن مرة وأسلم ابن حذرة  
 ثم علوه أهل الانبار فتمعه حرب بن أمية بن أخت أبي سفيان فتمعه جماعة من  
 أهل مكة فذلك كثير من يكتب بكتابة من قريش مزهر السيوطي أول من  
 كتب بكتابة باسمك اللهم أمية بن أبي الصلت إلى أن جاءه السلام فكتب أي في  
 صدور الكتب وأوائلها مقامه لما نزلت آية الرحمة بسم الله الرحمن الرحيم مزهر  
 أول من اشتهر بالكتابة في الاسلام من الصحب الكرام عمر وعثمان وعلي وأبي  
 ابن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم مزهر السيوطي أول من زاد في صدر  
 الكتاب بعد الحمد لله وأسأله أن يصلي على محمد عليه الصلاة والسلام هرون  
 الرشيد وأوائل السيوطي أول من كتب في آخر الكتاب كتبه فلان بن فلان  
 أبي ابن كعب رضي الله عنه أول من ختم الكتاب من قريش سيد  
 العالمين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد مكاتبة الملوك يدعوهم إلى الاسلام  
 فقبل له انهم لا يقرؤن كتابا إلا مخنوما فاتخذ الخاتم الشريف فكتب إلى الملوك  
 يدعوهم إلى الاسلام وكان خاتمه من فضة فضة منه وفي رواية كان فضة حبشيا من  
 جزع أو عقيق عليه ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وكان اذا دخل  
 الخلاء يزع لأنه لان فيه اسم الله الأعظم وكان يتختم في يمينه ثم بعد ذلك إلى جوار  
 رحمة الله وقربه كان خاتمه الشريف في يد أبي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم  
 فوقع من يده في ثرأريس فلذا اختل أمر الخلافة في زمن عثمان رضي الله عنه  
 كما اختل ملك سليمان عليه السلام بذهاب خاتم الملك قيل كان هذا سبب  
 اختلال أمر الخلافة ولولم يقع خاتمه صلى الله عليه وسلم في البئر لا تنظم أمر الخلافة  
 في أمته إلى يوم القيامة ولكن كان أمر الله قدرا مقدورا لم يقدسه أول  
 من ورث بالبحر عمه رضي الله عنه بشورة علي رضي الله عنه سنة ست عشر  
 وسبب ذلك انه كتب أبو موسى الأشعري إلى عمر رضي الله عنه انه يا أبا عبد الله كتب

ما تعرف تاريخها فاستشار عمر فقال بعضهم أرخ بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
 فإنه فرق بين الحق والباطل فأرخ به أوائل السيوطي **﴿** أول من أرخ الكتاب  
 يدعى بن أمية وهو باليمن في زمن عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي **﴿** أول من  
 تكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعله أنواعا رجل يعرف بالأحول المحرر من  
 جماعة البرامكة فلما رتب الأقلام جعل أول الأقلام قلم الثغال وقلم الطوماروق لم  
 الثالث وقلم السمحلات وقلم العهود وقلم المؤامرات والأمانات وقلم الديباج وقلم  
 المديح وقلم المرصع وقلم الرياشي وهو أحسن الأقلام وقلم الغبار والرجمس  
 والبياض والحواشي وغير ذلك يتفرع إلى عدة أقلام سيوطي **﴿** أول من نقل  
 الخط الكوفي إلى الخط المعهود إلا أن الوزير أبو علي بن مقله وقيل أحوه الحسن  
 وقيل ياقوت المستعصي سيوطي **﴿** أول من أمر بكتابة نسخة الكتاب قبل أن  
 يبيض زياد حين أملى كتابه كتابا إلى معاوية فيها فكتب الكتاب باسمه  
 فلما وصل إلى معاوية فرأى سموه وخله كتب إلى زياد لا تكتبوا كتابا إلا اجعتم  
 له نسخة يعني مسودة فكان أول من وضع هذه النسخ معاوية بأمره الكتاب عند  
 أمراء خلافته أوائل السيوطي **﴿** أول من اتخذ الدفاتر لأمور المملوكية يوسف  
 الصديق عليه السلام حين ولي خزائن ملك مصر كما قال تعالى حكاية عنه اجعلني  
 على خزائن الأرض إني خفيظ عليهم أي كاتب حاسب وقال تعالى يزيدني  
 الخلق ما يشاء قال بعض المفسرين الخط الحسن وقال بعضهم الصوت الحسن  
 قال حكيم القلم طبيب الكلام وصانع الكلام القلم المحبة الضمير ووجه  
 الفكر وسفير العقل ومستودع السر وترجمان المحم وعنوان المعارف قال  
 ارسطاطاليس الحكيم عقول الرجال تحت أسنان أقلامها الخط لليد لسان  
 وللخلد ترجمان وهو قيد العلوم والحكم **﴿** أول من وضع الكتابة بالخط العربي  
 اسمعيل عليه السلام وكان للأنبياء عليهم السلام أقلام مختلفة كان قلم آدم

---

٢ قوله فاستشار عمر الخ عبارة التمسطلاني على البخاري فجمع الناس فقال  
 بعضهم أرخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق  
 والباطل فأرخوا بها وبالبحر لأنه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه  
 رواه الحاكم وغيره اه وبها تلم ما في عبارة هذا المؤلف

عليه السلام سريانيا وقلم شيت صوليانيا وقلم ادريس برباويا وقلم نوح حزميا  
 وقلم ابراهيم برهميا وقلم اسحق يونانيا وقلم موسى عبريا وقلم داود عزربيا  
 وقلم سليمان كاهنيا وقلم عيسى روميا وقلم شعون افرنجيا وقلم جرجيس  
 قبطيا وقلم دانال ارمينيا وقلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين  
 عربيا وهو افضل الاقلام كما انه افضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ذكر  
 احمد البوني ❀ اول من كتب بالفارسية طه مورث ثالث ملوك الفرس  
 وطه مورث بن ابي جهان اخو جشيد جمع بين الحكمة والخلافة وكان يحارب  
 الجن واول ملوك بني آدم كيورث وكان ملكه ثلاثين سنة والثاني هوشيج  
 وكان ملكه اربعين سنة وكان ملك طه مورث ستين سنة ذكره الامام الغزالي  
 في سير الملوك وكان الملوك الدادانية على شريعة آيينا آدم عليه السلام لهم  
 وراثه حكمية واسرار اسمائية وتصرفات روحانية ولذا كانوا يحاربون الجن  
 الى ان غير الدين جشيد في آخر عمره تجبر وطغى وارسل اليه شداد من اليمن  
 الضحاك فقتله ثم قتله ففسد الدين في ممالك العجم الى ان اقامه افريدون  
 فكان صاحب الدين الحق والعلم والعدل حفر المعادن وضرب باسمه الدراهم  
 والدنانير فشكره العالم بأسره كما ذكره اصحاب التواريخ ❀ اول ما خلق الله  
 تعالى من الاشياء النباتية البراع وهو القصب ثم خاق من ذلك البراع القلم ثم  
 قال له اكتب ما يكون الى يوم القيامة ذكره السيبوطي عن مجاهد في الهيئة  
 السنية ❀ اول ما خلق الله القلم بخري بما هو كائن الى يوم القيامة كذا ورد في الخبر  
 عنه صلى الله عليه وسلم قال العلماء ليس شيء افضل من القلم من الكلمات  
 الصناعية البشرية لان به يمكن اعادة السلف والماضى وكفى في فضله وشرفه  
 ما أقسم الله تعالى به في كتابه فقال تعالى ن والقلم وما يسطرون وقال عز من  
 قائل الذي علم بالقلم (ما قيل في القلم لغزا)

واهيف مذبوح على صدر غيره \* يترجم عن ذى منطوق وهو أبكم  
 ترامقه يرا كلما طال عمره \* ويضحى بليغا وهو لا يتكلم

(لبعض الفضلاء)

بصير بما يوحى اليه وماله \* لسان ولا قلب ولا هو سامع

كان ضمير القلب باح بستره \* اليه اذا ما حركته الاصابع  
(ولبعضهم)

وذى نحول ما جدرا كع \* اعمى بصيرد معه جارى  
ملازم الجنس لا وقتها \* مجتهد فى طاعة البارى

يقال برى القلم اذا قاطه

الفصل السابع فى الاوائل المتعلقة بالاشعار والشعراء

ولو احق الشعر من العروض وفنون الشعر

أول من نطق بالشعر أبو البشر آدم الصفي عليه السلام ذكره ابن جرير الطبرى  
فى تفسيره عن على بن ابي رضى الله عنه قال لما قتل قابيل اخاه هابيل بكى آدم عليه  
السلام عليه وجزع واسف على فقده ورناءه بشعر يعزى اليه (وهو هذا)

تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذى طعم ولون \* وقل بشاشة الوجه الصبيح

وبدل أهلها الأثلا وخطا \* بجنات من الفردوس فيح

وجاورنا عدو ايس بنسى \* لعين ما عوت فنس نريح

وقتل قابل هابيل ظلما \* فوا أسفا على الوجه الملمح

فالى لأجود بسكب دمعى \* وهابيل تضمنه الضريح

أرى طول الحياة على غما \* وما أنا فى حياتى مستريح

قال المسعودى وجدت فى عدة من كتب التواريخ والسير أن آدم عليه السلام  
لما نطق بهذا الشعر أجابه ابليس حيث يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول  
أى يهتف والهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه

تنح عن البلاد وساكنها \* فقد فى الارض ضاق بك الفسح

وكنت وزوجك الحواء منها \* وآدم من أذى الدنيا مريح

فما زالت مكابدى ومكرى \* الى أن فاتك التمنى من الربح

فلولا رحمة الجبار أضحى \* بكفك من جنان الخلد مريح

أبا هابيل قد دقت لاجيها \* وصار الحى بالوت الذبيح



فلما سمع آدم عليه السلام ذلك ازداد حزنا وجزعا على الماضي والباقي وعلم ان  
 القائل مقتول فأوحى الله تعالى اليه اني مخرج منك نوري الذي اريد به  
 السلوك في القلوب الطاهرة والارومات الشريفة واباهي به الانوار واجعله  
 مجمع الاسرار ومطلع الانوار واجعله خاتم النبيين ورحمة للعالمين واجعل له  
 خبار الاممة واحبار الائمة الخلفاء الراشدين اختم الزمان بموتهم واعص  
 الارض بدعوتهم وانيرها بشيئهم يا آدم قم فشمرو وتطهرو وقدس وسبح  
 ثم اغش زوجهك على طهارة منها فان وديعتي تنتقل منك الى الولد الكائن  
 بينكما فواقع آدم حواء عليه ما السلام فحملت لوقتها واشرق جبينها وتلا  
 النور في مخالبها حتى اذا انتمى جملها وضعت شيئا ثم الذكران وقارا واحسنهم  
 صورة واعدهم خلقا وخلقنا مجللا بالنور والهيبه فانتقل النور اليه ثم بعد ذلك  
 انتقل من صلب طاهر رزكي الى رحم طاهر سني فكانت الوصية جارية  
 منتقلة في القرون السالفة بين الاء النبوية والاسلامية الى ان ادى الله  
 تعالى النور المحمدي والجوهر الاوّل الاحمدي الى عبد الله بن عبد المطلب الى  
 محمد له المهيماله وهو الوجود الاكمل والجوهر الاوّل أي سيد الكونين رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم زبدة التاريخ **﴿** اول قرن قصدت فيه القصائد وطول  
 الشعراء على عهد عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامثلة الكون من الشعراء  
 والفصحاء حتى صار الشعراء الذين يفخرون به ويتسبون اليه الى ان جاء رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بمعجزة القرآن فعارضوه بالشعر فاججزهم بفصاحته وبلاغته  
 وقطع دعاوى معارضيه فلم يأوا بمثل أقصر سورة منه ولا بما يقارب فصاحته  
 وأعجزه فصار القرآن معجزة باقية في صفحات الكون الى آخر الدهر فافهم مزهر  
 اللغة **﴿** اول من قصد القصائد وذكر الوقائع امرؤ القيس ولم يكن لاوائل العرب  
 من الشعراء الا ابيات يقوله الرجل في حاجته وتعزيتة وتاريخه وغير ذلك  
 مزهر اللغة **﴿** اول من لطف المعاني في الشعر واستوقف على الطلول ووصف  
 النساء بالظبي والمها والبيض امرؤ القيس قال على رضي الله عنه رأيت أحسن  
 الشعراء لانه قال ما لم يقولوا أحسنهم نادرة وأسبقهم بادرة لم يقل لرغبة ولا  
 رهبة وقال العلماء بالشعر ان امرؤ القيس لم يتقدم الشعراء واكنه سبق الى

الاشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها وهو أشعر الشعراء في الجاهلية وقيل في  
 حقه على لسان النبوة أن امرأ القيس بيده لواء الشعراء الحديث مزهر اللغة  
 أول من أحكم قوافي الشعر وأمرؤ القيس وهو مقدم الشعراء عند علماء  
 البصرة والاعشى عند علماء الكوفة وزهير عند أهل الحجاز وأهل البادية  
 مزهر اللغة أول من طول الرجز الاغلب الجعلي وقيل هو أول من رجز  
 والاغلب في صنعة الرجز كما مرئ القيس في صنعة الشعر والشعر والرجز قد يمان  
 والاولية بالنسبة الى الازمنة المختلفة والطبقات المتفرقة مزهر اللغة أول من  
 أرق الشعر والمرثي مهلهل بن ربيعة وكان امرؤ القيس بعده بزمان أوائل  
 السبوطي أول من كذب في شعره مهلهل بن ربيعة ولا شك أن أشعرهم  
 أ كذبهم وجاء في التوراة آية وهي أبو ذؤيب مؤلف زوروا وكان اسم الشاعر  
 بالسرانية وقيل الشعراء أربعة امرؤ القيس والنابعة وطرفة ومهلهل وأشعر  
 الاسلاميين باجماع الائمة الفضلاء حسان بن ثابت رضي الله عنه وللشعر  
 أربع طبقات جاهلية قديم ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية والاسلام  
 واسلامي ومحدث وللشعر والشعراء طبقات ذكرها علماء هذا الشأن في كتبهم  
 وانما سمي شاعر الانية بشعره لا يشعره غيره من طبقات الشعراء أول  
 الشعراء الاسلاميين المخضرمين حسان بن ثابت رضي الله عنه أول الشعراء  
 المحدثين بشار بن برد أوائل السبوطي أول من نظم الشعر الفارسي أبو  
 العباس ابن حنود المرزوي ذكره السبوطي وغيره في طبقات شعراء الجحيم  
 أول من وضع المعنى الحسين بن عبد السلام الجندي ساوري وهو أول من كثر  
 المعنى في المشرق ويحيى بن سعيد في المغرب ذكره السبوطي وغيره أول  
 من فسر الشعر تحت كل بيت أبو الخطاب الاخفش وما كان الناس يعرفون  
 ذلك قبله مزهر اللغة أول من صنع الموشحات الاندلسية أبو عمرو صاحب العقد  
 في صدر المائة الثالثة أوائل السبوطي أول من وضع علم العروض ودون  
 اوزان الشعر انما مات سنة خمس وسبعين ومائة مزهر اللغة أول طبقة  
 من الشعراء الذين يعمل على كلامهم ويستشهد به طبقة امرئ القيس شاعر

١ قوله ابن حنود في نسخة حبوذ بالحيم والتحتية وحرر اه

جاهلي قديم ثم طبقة المخضرمين ثم طبقة الاسلاميين ثم طبقة المحمدين واكل  
واحد منهم طبقات قال بعض الفضلاء العشي أشعر شعراء الجاهلية فقبل له  
فاين الخبر النبوي ان اسرا القيس بيده لواء الشعراء فقال بهذا الخبر صح للعشي  
ما قلت وذلك انه ما من حامل لواء الاعلى رأس أمير فامر وأل القيس حامل اللواء  
والاعشى الامير مزهر اللعة

(الفصل الثامن من الاوائل فيما يتعلق بالاسلام من آمن أولا وأظهر الاسلام  
من الرجال والنساء والصبيان وأهل الفترة والهجرة وما يتعلق بهم)

﴿ أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه أوائل السيموطي  
﴿ أول من أسلم من الصبيان علي الوصي رضي الله عنه أوائل السيموطي ﴿ أول  
من أسلم من النساء خديجة الكبرى رضي الله عنها أوائل السيموطي ﴿ أول من  
أسلم من العميد بلال الحبشي رضي الله عنه أوائل السيموطي ﴿ أول من أسلم من  
الموالي زيد بن حارثة أوائل السيموطي ﴿ أول امرأة أسلمت بعد خديجة أم  
الفضل زوجة العباس رضي الله عنه أوائل السيموطي ﴿ أول أهل القبلة  
استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها قال  
الواقدي اختلف أصحابنا في ثلاثة نفر أسلموا أولا وتفق أصحابنا على خديجة  
أنها أول الناس اسلاما والخلاف في علي وزيد وأبي بكر رضي الله عنهم أوائل  
السيموطي ﴿ أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي رضي الله عنه قاله ابن  
عباس رضي الله عنهما ﴿ أول من أظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبو بكر وعمار وأم سليم وصهيب وبلال والمقداد رضي الله عنهم أجمعين قاله  
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السيموطي ﴿ أول من أسلم من  
الانصار معاذ بن عفراء ورافع بن مالك رضي الله عنهم ما خر جالي مكة معتمرين  
فذكر لهم ما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهم الاسلام فأسلموا  
فكانا أول من أسلم وقدما المدينة المنورة أوائل السيموطي ﴿ أول من أظهر  
التوحيد في الفترة حوالي مكة والجزيرة بن ساءدة الأيادي من أباد وكان  
حكيم ما قرأ بالبعث وقد ضربت العرب المشل بحكمته وعقله وجاء في الخبر

النبوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسالى لأرجوان بيعة الله  
 أمة وحده الحديث أصول التواريخ ﴿ أول من آمن من الجن هامة بن الهمام  
 ابن لاقيس ابن ابليس التحق بالمؤمنين من الجن ومن بقى على كفره وتمرده  
 كان شيطانا نازعا وذنبا لله منه وهى مسئلة خلاف بين العلماء لانه قال بعضهم لا يسلم  
 الشيطان أبدا ذكره الشيخ فى الفتوحات المكية ﴿ أول من قدم المدينة بالاسلام  
 أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس خرجا الى مكة يتناصران الى عتبة بن  
 ربيعة فسمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهم ما الاسلام وقرأ  
 عليهم ما القرآن فأسلموا ولم يقر باعتمه ورجعوا الى المدينة فكانا أول من قدم  
 بالاسلام الى المدينة المنورة أوائل السيوطى ﴿ أول من أسلم من الانصار بمكة  
 أبو الهيثم بن التيمان وكان يكره الاصنام فى الجاهلية ويقول بالتوحيد وهو  
 وأسعد بن زرارة رضى الله عنهم أوائل السيوطى ﴿ أول دار من الانصار أسلموا  
 جميعا رجلهم ونسأؤهم كانت دار بنى عبد الاشهل أوائل السيوطى ﴿ أول ما ظهر  
 الاسلام بمكة وأقيمت الصلاة علانية حين أسلم عمر رضى الله عنه أوائل السيوطى  
 ﴿ أول من هاجر بأهله فى أوائل الاسلام الى الحبشة عثمان بن عفان رضى الله  
 عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط  
 عليه السلام أوائل السيوطى ﴿ أول من أتى الحبشة من المهاجرين  
 حاطب بن عمرو وأوائل السيوطى ﴿ أول من هاجر الى المدينة أبو سلمة بن عبد الله  
 وفيه نزل فأما من أتى كتابه بيئته الآية وهو أول من يؤتى كتابه بيئته يوم  
 القيامة من الامة كتاب أسباب النزول ﴿ أول من بايع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالحديبية أبو سفيان الأسدى وفيه نزل لقد رضى الله عن المؤمنين  
 الآية أسباب النزول ﴿ أول من خرج الى الحبشة فى الهجرة الثانية خالد بن  
 سعيد رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول من بايع ليله العقبة البراء بن  
 عازب وقيل أبو الهيثم وقيل أسعد بن زرارة قال العباس رضى الله عنه حين  
 تفاخر الاوس والخزرج لأحد أعلم مني بأول من ضرب على يده رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقد ضرب وبايع أولا أسعد بن زرارة ثم البراء ثم أسيد بن حضير  
 رضى الله عنهم أوائل السيوطى ﴿ أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة

ابن عبد الاسد رضی الله عنه ﴿ أول طعمينة قدمت المدينة زوجته أم سلمة وقيل  
 بنت أبي خيثمة أوائل السيوطي ﴿ أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أبو سلمة ثم عامر بن ربيعة معه امرأته ليلى بنت أبي خيثمة  
 وهي أول طعمينة قدمت المدينة وقال البراء بن عازب أول من قدم علينا من  
 المهاجرين منصور بن عمير وابن أم مكتوم فجاء ليقربان الناس القرآن أوائل  
 السيوطي ﴿ أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان أوائل السيوطي  
 ﴿ أول امرأة بايعت من الانصار أم عامر الاشلمية وقيل أم سعد بن معاذ رضی  
 الله عنهما أوائل السيوطي ﴿ أول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 مضر أربع مائة نفس يعنى مسلمين أوائل السيوطي ﴿ أول بكرها جرت أم كلثوم  
 بنت عقبة بن أبي معيط ولا يعلم قرشية خرجت من بيت أبيها مسلمة مهاجرة  
 الى الله ورسوله الأم كلثوم هذه رضی الله عنها خرجت من مكة وحدها أوائل  
 السيوطي ﴿ أول من هاجر من الانبياء بدينه ابراهيم الخليل عليه السلام وهو  
 ابن خمس وستين سنة اوسيعين قالوا لكل نبي هجرة ولا يراهيم هجرتان وهو  
 قدوة المهاجرين هاجر من كوثى بقرب كوفة الى حوران ثم هاجر منه الى  
 فلسطين من الشام تفسير الشيخ ﴿ أول من آمن بابراهيم سارة وهي ابنة عمه  
 عليهم السلام تفسير الشيخ ﴿ أول من آمن بابراهيم من الرجال ابن أخته له لوط  
 عليه السلام وكان سبب ايمانه حين رأى النار لم تحرقه تفسير الشيخ ﴿ أول  
 مولود في الاسلام عبد الله بن عمر بن الخطاب رضی الله عنه ما هو من العبادلة  
 السادة الصحابة الذين هم وآباؤهم من الصحب الكرام رضی الله عنهم أوائل  
 السيوطي ﴿ أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة بالمدينة عبد الله بن الزبير رضی  
 الله عنه ما هو أيضا من العبادلة أحرجه البخاري رحمه الله ﴿ أول مولود في  
 الاسلام بعد الهجرة نعمان بن بشير وهو أول من تصدق بزنة شعره فضة وهو  
 من السنة أوائل السيوطي ﴿ أول مولود بالبحر عبد الرحمن بن أبي بكره  
 التابعي أوائل السيوطي ﴿ أول مولود في الاسلام بالمغرب عبد الرحمن بن زياد  
 الافريقي أوائل السيوطي ﴿ أول مولود بمصر أدهم بن محرز الباهلي التابعي  
 أوائل السيوطي ﴿ أول من آثر العزلة والخلوة عن الخلق في الاسلام من الصحب

الكرام أبوذر الغفاري وهو قدوة زهاد هذه الامة باقى امام العلماء الزاهدين  
 رضى الله عنهم أوائل السبوطى ❀ أول من أفضى القرآن بمكة عبد الله بن  
 مسعود رضى الله عنه أوائل السبوطى ❀ أول من آمن بعيسى صلوات الله  
 عليه الخواريون وهم اثنا عشر رجلا وحوارى الرجل صفيه المصطفى من فردوس  
 المجاهدين ❀ أول من صدق وآمن بعيسى عليه السلام يحيى صلوات الله  
 عليه ما هو ابن ثلاث سنين وقال بعضهم صدقه وهو فى بطن أمه كانت أم يحيى  
 عند مريم فسجدت بحمى لعيسى وكل واحد منهم ما كان فى بطن أمه تفسه يرأى  
 اللث ❀ أول من آمن من الملوك بعيسى الملك قسطنطين وهو أول من ثبت  
 على دين النصرانية وأمر بقطع الأوثان وهدم هياكلها وكان فى أول أمره مجوسيا  
 مجذوما وهو فى على يد أسقف عيسوى نودى فى النوم ففتنصر وآمن وهو أول  
 القياصرة وأول من لقب بقبصر تاريخ المقة ريزى ❀ أول من أظهد دين  
 النصرانية من الملوك وقهرهم ولدينه الملك قسطنطين وهو الذى بنى  
 حصن قسطنطينية وكان مؤمنا بعيسى عليه السلام قبل أن يحتل حكم الانجيل  
 ويعبردين عيسى وقبل فى التاريخ دخل عيسى قسطنطينية ودعا لها باب البركة  
 ولد خوله أخبار فى تواريخ البلاد مسامرة الشيخ الأكبر

الفصل التاسع فى الاوائل المختصة بحضرة الوحي والبعث المحمدى مما نزل اولاً  
 من الآيات والسور وفى أى محل نزلت أولاً ومن سمي المصحف مصحفاً  
 ومن جمعه وكتبه أولاً بحضرة الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ❀

❀ أول ما خلق الله تعالى به القلم الاعلى اللوح المحفوظ فحفظه بما كتب الله  
 تعالى فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله عز وجل كنه الاسرار ❀ أول  
 من سجد من الملائكة لآدم اسرافيل ولذلك جوزى بولاية اللوح المحفوظ  
 أخرجه فى حياة الحيوان ❀ أول سورة كتبت فى اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب  
 اتقان ❀ أول ما بدئ به من الوحي الرؤيا الصادقة فى النوم اتقان ❀ أول  
 شئ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علائم النبوة أن قيل له استنرو وهو غلام  
 صلوات الله وسلامه عليه فخار وبت عورته من حيثئذ من السريرة الشريفة الى

الركبة المنمقة أوائل السبوطي ﴿ أول خبر اشتمر بالمدينة عن البعث النبوي  
 ان امرأة كان لها تابع من الجن فغشاها يوماً في صورة طائر فوقع على الحائط  
 فقالت المرأة انزل فقال لا لانه بعث بمكة نبي هاشمي أمي قـ رشى بحرم الزنا للجن  
 والانس أوائل السبوطي ﴿ أول من قرن بنبوته صلى الله عليه وسلم اسرافيل  
 عليه السلام أخرجه الامام في الاتقان عن أحمد بن حنبل رحمه الله قال أنزل الله  
 على النبي صلى الله عليه وسلم الذر وهو اسرافيل من سبعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل  
 ثلاث سنين في كان يعلمه الحكمة والنبي ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما  
 مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل عليه القرآن على لسانه  
 عشرين سنة اتقان ﴿ أول ما نزل به جبريل على رسول رب العالمين أن قال يا محمد  
 اسـتعذ بالله ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اتقان ﴿ أول آية نزلت بسم الله  
 الرحمن الرحيم اتقان ﴿ أول سورة نزلت بمكة سورة اقرأ باسم ربك الذي  
 خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ووقيل المـدثر  
 وقيل الفاتحة اتقان ﴿ أول ما نزل من القرآن عن ابن عباس قرأتم المنزل  
 ثم المـدثر اتقان ﴿ أول حروف المنشاهات من المقطعات في أوائل السور  
 الالف وهو سيد الحروف كما ان آية الكرسي سيدة آيات القرآن كما ورد في  
 الحديث وقال تعالى في كتابه العزيز الم ذلك الكتاب لا ريب فيه من الاتقان في  
 نوعي المحكم والمنشابه ﴿ أول سورة نزلت فاتحة الكتاب ر عليه جم غفير من  
 أهل النفس يرنقه الكشاف عن ابن عباس في نفسه يره ﴿ أول ما نزل للنبوة  
 مطلقاً سورة اقرأ أو أول منزل للرسالة مقيداً سورة المـدثر وقيل في تطبيقي الاولية  
 بين الاخبار الواردة ﴿ أول ما نزل بغير سبب متقدم موجب سورة اقرأ بسبب  
 متقدم المـدثر وقيل أيضاً في التوفيق بين الروايات ﴿ أول ما نزل في البيت  
 المـدثر وأول ما نزل خارج البيت اقرأ وأول ما نزل للنسالة والدعاء الفاتحة  
 وللفسرين أقوال غير ذلك في تطبيقه ذكره السبوطي في الاتقان وغيره ﴿ أول  
 سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة وقيل المطففين وقيل القدر أوائل السبوطي  
 ﴿ أول آية نزلت في القتال قوله تعالى أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقيل قوله  
 تعالى قاتلوا الذين يملونكم من الكفار وقيل غير ذلك اتقان ﴿ أول آية نزلت

في الخبر قوله تعالى بسألونك عن الجزو والميسر الآية اتقان ﴿ أول آية نزلت  
 في الاطعمة بمكة قوله تعالى قل لأجد فيما أوحى الى محرم الآية وبالمدنية قوله  
 تعالى انما حرم عليكم الميتة الآية اتقان ﴿ أول مسجد بالمدنية قرئ فيه القرآن  
 مسجد بني زريق أوائل السموطي ﴿ أول سورة أنزلت فيها سجدة سورة  
 النجم أوائل السموطي ﴿ أول ما نزل من سورة آل عمران هذا بيان للناس  
 وهدى وموعظة للمتقين ثم نزلت بقیتهن يوم أحد اتقان السموطي ﴿ أول ما نزل  
 من سورة براءة لقد نصرکم الله في مواطن كثيرة اتقان ﴿ أول ما نسخ من أمر  
 الشريعة القبلة اتقان ﴿ أول ما نهي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين بعث شرب الخمر وملاحاة الرجال أى المفاخرة بأنساب الجاهلية أوائل  
 السموطي ﴿ أول من جمع القرآن بعد رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الى رحمة  
 ربه أبو بكر الصديق رضى الله عنه قال على رضى الله عنه رحمة الله على أبى بكر هو  
 أول من جمع كتاب الله بالترتيب المخصوص المقبول المجمع عليه عند الامة  
 كافة وكان كاتبه عند جمع زيد بن ثابت وكان لا يكتب آية الا بعد ما بين شاهدين  
 ان عمرأتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده وزيد كان كاتب الوحي عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أول من جمع القرآن عثمان رضى الله  
 عنه وافتصر من سائر اللغات السبعة على لغة قريش حين اقتتل العلمان والمعلمون  
 في خلافته كان يقول بعضهم لم لبعض ان قرأتى خبير من قراءتلك يريد لغته فسمع  
 عثمان رضى الله عنه ذلك الاختلاف فقال وهذا يكاد ان يكون كراجمهم  
 على مصحف واحد وجمع المصاحف بين الناس فاحرقها من خشية الفتنة عند  
 اختلاف الناس وجماعهم على القراءة بوجه واحد وأمر بارسال المصاحف الى  
 أقطار الارض وان كان المشهور بين الناس انه جامع القرآن مطلقا وليس الامر  
 كذلك بل الجامع الاول على السور المرتبة بالبقية في المصحف الشريف المجمع  
 عليه الى زماننا هذا وهو ستة سبع وتسعين وتسعمائة هو الصديق الاكبر وهو  
 أكمل الخلق جزاء حسنا غدا في ذلك وأكثرهم ثوابا وكان جمعه أولا على سبع  
 لغات لانه كان نزل على لغات قبيائل شتى من أهل الحجاز تأليف الفلج لوب جميعهم  
 حكمته باللغة منه سبحانه فكانت كل قبيلة تتداول لغتها وترجمها على غيرها



فخرى الاختلاف بذلك فاندفع بجمع عثمان رضى الله عنه (وأما ترتيب القراءة  
 على لغة خاصة قرشية فهو لعثمان رضى الله عنه ولهذا ينسب اليه الرسم فيقال هذا  
 رسم عثمانى وكلا الجمعين توقيفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تولاها كما أخبر به  
 جبريل عليه السلام عن ربه ترتيب السور وهو هكذا عند الله فى اللوح المحفوظ  
 على هذا الترتيب فمن قدم أو أخر سورة من موضعها فقد خالف نظم القرآن  
 اتفق المحققون من المفسرين والمحدثين على أنه أنزل القرآن أولاً جله واحداً  
 من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم نزل مفرداً منجماً على حسب المصالح ثم أنبت  
 فى المصحف على التأليف المرتب والنظم المثبت فى اللوح المحفوظ كذا فى  
 الاتقان فلمطاب تفاصيله منه ﴿ أول من نقط المصحف اختلف فيه قال  
 السيوطى فى الاتقان ﴾ أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلى بأمر عبد الملك  
 وقيل أول من نقطه الحسن البصرى ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثى  
 ﴿ أول من وضع الهمزة والتشديد والروم والأشمام الخليل النخوى وقيل أول  
 ما أحده ثمانية نقط سنة إحدى وأربعين ثم أحدثوا الفواتح والخواتم وما كان  
 يعرف قبل ذلك الا النقط الثلاث على رؤس الآيات كذا فى النوع السادس  
 والسبعين فى مرسوم الخط اتقان ﴾ أول ما نبئ به بالوفا قبل الوحي كان فى  
 شهر مولده قال صلى الله عليه وسلم لم بعثت فى شهر ربيع الأول وعن ابن عباس  
 رضى الله عنه ما أنزل القرآن فى ليلة القدر فى شهر رمضان الى سماء الدنيا دفع  
 الى جبريل ليلة القدر جله واحدة فوضعه فى بيت العزة ثم جعل ينزله تنزيلاً من  
 رأس أربعين الى ثلاثة وستين سنة منجماً اتقان ﴿ أول من سمى المصحف  
 مصحفاً حين جمعه ورتبه أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقال للأصحاب التمسوا له  
 اسماً فقل بعضهم هو سفر فقال الصديق هو مصحفاً وكانت الحبيشة يسمونه  
 مصحفاً فوافقهم بتسميته مصحفاً رضى الله عنه اتقان ﴿ أول ما أنزل الله تعالى  
 فى التوراة من سورة الأنعام عشر آيات بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا أنزل  
 ما حرم ربكم عليكم قال بعض المفسرين ان تلك الآيات اشتملت على الآيات  
 العشر التي كتبها الله لموسى عليه السلام فى التوراة أول ما كتب وهى توحيد الله  
 تعالى كما ذكر فى الاتقان فى النوع الخامس عشر ﴿ أول ما فتح به التوراة

ماروى عن كعب رضى الله عنه قال فتمت التوراة بقوله تعالى الحمد لله الذى الى  
 قوله يعدلون اتقان ﴿ أول ما قرئ وحفظ من القرآن يعنى فى أول الاسلام  
 السور العتاق التلاذ كما روى فى صحيح البخارى عن ابن مسعود رضى الله عنه ما  
 انهن من العتاق الاول وهن من التلاذ يعنى سورة بنى اسرائيل والكهف ومرم  
 وطه والانبياء يريد انهن من أوائل السور المنزلة فى أول الاسلام أراد بالعتاق  
 جمع عميق والعرب تسمى كل شئ يبلغ الغاية فى الجودة عميقا والتلاذ ما كان  
 قديما من المال يريد تفضيل هذه السور لما تضمنته من ذكر القصص وأخبار  
 الانبياء عليهم السلام وأخبار الامم ذكره فى حياة الحيوان فى باب العين منه  
 بتفصيله ﴿ أول ما نزل من القرآن سورة من المفصل فيها ذكر النار والجنة  
 حتى اذا تاب الناس للاسلام نزل الحلال والحرام ولونزل أول شئ لان شربوا الخمر  
 لقالوا لندع الخمر ابدولونزل لاترتوا انما لالاندع الزنا ابدا قال الامام رأيت هذه  
 الحكمة مصرحاً بها فى النسخ والمنسوخ لا يكتفى أخرجه البخارى عن عائشة رضى  
 الله عنها اتقان ﴿ أول من يرفع رأسه جبريل عند سجود الملائكة عند نزول  
 الوحي من حضرة الغيب أخرجه الامام الطبرانى فى الحديث المرفوع اذا تكلم  
 الله تعالى بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع  
 بذلك أهل السماء صعقوا وخرّوا وسجدوا فيه يكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه  
 الله تعالى من وحيه بما أراد فينتهى به على الملائكة كما مر بسماء سألها  
 ماذا قال ربنا فبقوله قال الحق حتى ينتهى به حيث أمرت قوله أول من يرفع  
 رأسه جبريل هذا يدل على مرتبة الامامة للملائكة ودليل فضل جبريل عليهم الان  
 الامام المقدم هو أول من يرفع رأسه فافهم وفى الاتقان عن بعض الثقات انه لم  
 ينزل الوحي الا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم ﴿ أول من نسخ به  
 الشرائع نوح عليه السلام وكان قبل ذلك لم يحرم تزويج الخالات والعمات  
 والاخوات فاختر الله تعالى نوحا عليه السلام بخمسة أسماء جعله أباً للبشر لان  
 الناس كلهم غرقوا فصار ذريته هم الباقين وأطال عمره وهو شيخ المرسلين  
 وحسن عمله واستجاب دعاءه على الكفار والمؤمنين وحمله على السفينة تفسيرا  
 اليت ﴿ أول نبي نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم سليمان عليه السلام ورد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون سليمان بن داود وفي الحديث لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري اتقان ﴿ أول ما نزل الوحي في شهر رمضان كما ورد في الاخبار أنزل على آدم عشر صحف في أول ليلة من شهر رمضان وأنزل التوراة على موسى لست خـ لحن من شهر رمضان وأنزل الانجيل على عيسى لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وأنزل لزبور على داود لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وأنزل القرآن على محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم لاربعة وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر وروى المحدثون ان عدد الكتب المنزلة مائة كتاب وأربع كنب وقالوا خص نزل الكتب بشهر رمضان لانه أفضل الشهور عند الله وأول من اختص بصومه أمة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء كذا نقل في كتب الاسرار

﴿ الفصل العاشر في الاوائل المختصة بحضرة الابراهيمية

الغلامية وأهل بيته عليهم السلام ﴾

﴿ أول من دعا في سبيل الله وغرب دينه الى الله تعالى ابراهيم خليل الله عليه السلام وكان مولده على أرجح الاقوال بكوشى من أغليم بابل من أرض العراق وهاجر معه لوط نبي الله وهو ابن أخته خرج معه تاربعاله على دينه مهاجرا معه الى الشام وكان يحبه حباً شديداً ولذا سمي لوط لانه لم يظ حبه أى تعاقى ولصق بقلبه فنزل ابراهيم بفلسطين ونزل لوط الاردن عليهم ما السلام من تاريخ القدس ﴿ أول من جرد في سبيل الله من ثيابه ابراهيم عليه السلام فذلك كسأه الحق في ذلك المحل فبصا من الجنة ويكسوه أولاً في المحشر جزاء وفاناً وكان حين وضع في الخنبيق ورعى به جرد عن أثوابه سوى السراويل فقطصه بعض السفهاء نزعاً عنه فحاشت يده ونمذت النيران على وجهه الارض ذلك اليوم وقال له جبريل ربك يقرئك السلام ويقول لك أما علمت ان النار لا تضر أجدابى فقال ابراهيم حسبي الله ونعم الوكيل تاريخ القدس ﴿ أول من جعله الله أباً للانبياء ابراهيم الخليل اختاره الله بخمسة أسماء جعله أباً للانبياء لانه روى أنه خرج من صلبه ألف نبي

من زمانه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قال انادعوة ابراهيم  
 واتخذ خليفه لا وانجاءه من النار وجعل له للناس اماما وابته لاه بكلماته فوفقه  
 حتى آمنه نفسه يراى بالبيت **﴿** أول من هاجر عن وطنه في ذات الله حفظا  
 لايمانه ابراهيم فلذلك جازاه الله بان جميع المال بسـهون نحو حضرته ومشهد  
 من جميع الاقطار حتى قال له عمرو وعدوا لله حين رأى جميل فعل الله تعالى  
 معه وذلك حين ما خرج مع حشمه وخدمه لينظر ما جرى لابراهيم في النار بعد  
 ثلاثة ايام فلما نظر رأى مع ابراهيم عليه السلام شخصا فقال يا ابراهيم من الذى  
 رايت معه في صورتك فقال ملك الظلم أرسله لربى امؤنسى فبم ا فقال انى  
 مقرب الى الهك قربانا لما رايت من حسن صنيعه بك وقدرته فقال لا يقبل  
 الله منك ما لم تقارق دينك الى دينى قال لا أستطيع ترك ما كى ولاكن اذبح  
 أربعة آلاف قرعة فذبحها فكف عنه وقال أسألك الخـروج من أرضى الى  
 حيث شئت فأجابته فخرج مع أهل بيته يفتقل من الرها الى حلب ثم الى الشام  
 ثم الى بيت المقدس ثم الى مصر وجرى له مع ملكها من طلب سارة منه حين  
 وصف له جمالها وشال يده حين مدها اليه ثم أكرمها ووهبها لاجرام  
 اسمعيل عليه السلام ثم أذن له بالرحيل من مصر الى مقامه المشهور الى الآن  
 عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام تاريخ القدس **﴿** أول من أضاف  
 الضيفان خليل الرحمن وهو أول من سمى بأبى الضيفان قال الامام الغزالي فى  
 الاحياء ان ابراهيم عليه السلام كان اذا أراد الاكل خرج ميلا أو ميلاين يلبس  
 من يأكل معه فيصدق بيته دامت ضيافته فى مشهده الى يومنا هذا فلا ينقضى  
 يوم ولا ليلة الا ويأكل ضيف عنده أصول التواريخ **﴿** أول من بنى دارا  
 للضيفان وجعل لها بابين خليل الرحمن عليه السلام اخرجه العسكرى عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما قال ان الله تعالى وسع على خليله فى المال والخدم  
 فانخذ بيتا للضيفان بابان يدخل القريب من أحدهما ويخرج من الآخر  
 ووضع فى ذلك البيت كسوة الشتاء وكسوة الصيف ومائدة منصوبة عليهم اطعام  
 فبأكل الضيفان ويلبس ان كان عربان ويجدده ابراهيم عليه السلام كل حين  
 أصول التواريخ **﴿** أول من ابنتى من الرسل وأولى العزم ابراهيم كما أشار سبحانه

بقوله واذا تبلى ابراهيم ربه الاله ومدحه بالوفاء بقوله سبحانه عز برهانه و ابراهيم  
الذي وفي ومعنى التوفيق هو الاتمام لما طوب به في دينه ونفسه وماله وولده فأتى  
الجميع على الوجه المطلوب ولما اتى في النار استعانت الملائكة وقالوا يا ربنا قد  
نزل بمخيلك ما أنت أعلم فقيل لجبريل أغثه فقعرض له فقال هل لك من حاجة  
فقال أما البك فلا وأما الى ربي فبلى حسبي عن سؤالي علمه بحالي ثم جاءت الطيور  
تدأجنحها اليه فأبى متوكلا على ربه في مقام الشهود الكلي غائباً بوحدة  
المسبب عن الاسباب فأبى الطيور عن تلاطم أمواج النيران فدخل البلبل  
معه ففداه بنفسه فخماه الله تعالى بالعصمة الخليلية عن نيران الاعداء وعوضه  
حسن الصوت والصباح في موسم الورد لانه نبت شجر الورد عند دخوله قباض  
وفرخ وأطرب بأصوات المحبة والاشتياق الى الحضرة الخليلية لاله موسم الورد  
كما يظنه أكثر الخلق مما لا معرفة لهم بمحائق الاشياء وفي الاخبار امتنعت  
الدواب عن حمل الحطب الا البغال فجوزيت بالعقم وهمت حشرات الارض  
باطقاء النيران الا الوزغ سام أبرص فجوزى قاتله في لسان الشرع بأن يكون  
كائناً مقته بل مشركاً كذا في حياة الحيوان وتاريخ القدس ﴿ أول من لبس  
اسراويل ابراهيم عليه السلام كان كثير الحياء حتى كان يستحي أن ترى الارض  
مذا كبيرة فاشتكى الى الله تعالى فهيظ اليه جبريل بخرقة من الجنة ففصلها  
جبريل سراويل وقال ادفعه الى سارة تخيطه فلبسه وقال ما أحسن هذا وأسره  
يا جبريل نعم السترة للؤمن اذا مت فانس لموتى من تحته فكانت سارة أول من  
خاطمت من النساء ثم صار الغزل أفضل الحرف للنساء والخياطة للرجال كما ورد في  
الخير النبوي تاريخ القدس ﴿ أول من قاتل بالسيف ورفع الاعلام والالوية  
وقسم القى في سبيل الله تعالى ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ﴿ أول من  
كسر الاصنام وضرب بالسيف من الرسل الكرام خليل الله عليه السلام  
تاريخ القدس ﴿ أول من رفع يديه في الصلاة وصلى أول النهار أربع ركعات  
ابراهيم عليه السلام جهلن على نفسه فسماه الله وفيما تاريخ القدس ﴿ أول  
من اختن ابراهيم اختن بموضع يسمى القدوم وهو ابن ثمانين سنة وختن اسمعيل  
وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن اسحاق وهو ابن سبعة أيام وأما سبب ختانه فانه

أمر بقتال العماليق فقاتلهم فقتل خلق كثير من الفريقين فلم يعرف أصحابه  
 أي دفعهم فأمر بالختان ليكون علامة للمسلم وختن نفسه بالقدوم جمع غرلته وضرب  
 قدومه يعود كان معه فندرت بين يديه بالألم ولادم صلوات الله وسلامه عليه  
 تاريخ القدس ❀ أول من اختتن من النساء وأول من جرد يلهها جارية  
 فصارت سنة في النساء فغارت سارة من جرد يلهها وحلفت أنها لا تختن يدها  
 من دمه فقال إبراهيم عليه السلام خذ يها فاختن بها كي تكون سنة من بعدكم  
 وتخلص من عمنك ففعلت فكانت ها جارية رضي الله عنها أول من اختنت  
 من النساء كذا ذكره السيوطي في أوائله ❀ أول من شاب خليل الرحمن فقال  
 يارب ما هذا فقال فعلى هـ ذاقا فقال إبراهيم رب زدني وقار فأبرح حتى  
 أبيضت لحيتة الشريفة المنيقة وعن علي رضي الله عنه كان الرجل يبلغ  
 الهرم ولم يشب وكان في القوم والد ولد فلا يعرف الابن من الأب فقال إبراهيم  
 يارب اجعل لي شياً أعرف به فأصبح رأسه المبارك ولحيتة الشريفة أبيضت  
 أزهرين أنورين تاريخ القدس ❀ أول من لبس النعلين وفرق الشعر إبراهيم  
 عليه السلام تاريخ القدس ❀ أول من قلم الظفر وقص الشارب إبراهيم عليه  
 السلام تاريخ القدس ❀ أول من استنحب بالماء ونتف الابط إبراهيم عليه  
 السلام تاريخ القدس ❀ أول من استاك وحلق العانة إبراهيم عليه السلام  
 تاريخ القدس ❀ أول من ترد الثريد وأضاف الاضياف إبراهيم عليه السلام  
 تاريخ القدس ❀ أول من تمضمض واستنشق بالماء إبراهيم عليه السلام  
 تاريخ القدس ❀ أول من صافح وعانق إبراهيم عليه السلام حكى بعض  
 الثقات من المؤرخين انه اجتمع في الحرم المكي مع اسكندر ذي القرنين الكبير  
 وعانقه وصافحه وأعطاه الراية وتشرع بشر بعتة ودخل ملته ودعا الناس  
 اني احكام شرعه تاريخ القدس ❀ أول من أقام مناسك الحج وضحي إبراهيم  
 عليه السلام تاريخ القدس ❀ أول من خطب على المنبر إبراهيم عليه السلام  
 كما ورد من حديث معاذ رضي الله عنه وهو عن رسول صلى الله عليه وسلم اني  
 اتخذت المنبر فخذ إبراهيم عليه السلام تاريخ القدس ❀ أول من سماه  
 الله تعالى حنيفاً وبراه من دعاوى البهود والنصارى إبراهيم عليه السلام لقوله

تعالى ما كان ابراهيم به وديا ولا نصرا ولا نورا ولكن كان حنيفا مسلما تاريخ القدس  
 ﴿ أول من أتى في النار في ذات الله فكانت عليه بردا وسلاما و أحيى له الموت  
 بدعائه ابراهيم عليه السلام ﴿ أول من تكفل بصبيان المسلمين تسليمة و تربية  
 و رجعة الى يوم القيامة ابراهيم مع زوجته سارة عند سدرة المنتهى برضه من  
 لبن الجنة لئكل واحد ثدي و بقرب سدرة المنتهى جبل من الكتيب الأبيض  
 فيه بيوت عليهم املائكة يعلمونهم القرآن الى يوم القيامة و عليه ابراهيم الخليل وهو  
 الاب الثاني كذا ذكره السبوطي ﴿ أول من يكسى حلة بيضاء يوم القيامة  
 و يوضع له منبر على يسار العرش ابراهيم عليه السلام اذ هو أول من خطب على  
 المنبر من الانبياء صلوات الله على نبينا و عليهم أجمعين تاريخ القدس ﴿ أول من  
 قبل بين العميين عنده المصاحفة و المعازفة ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس  
 ﴿ أول من اغتسل للجمعة و هاجر في سبيل الله خليل الله قيل لئكل نبي هجرة  
 وله هجرتان وهو سيد المهاجرين و قدوتهم كذا في تاريخ الانبياء عليهم السلام  
 ﴿ أول من أذن في الناس بالحج ابراهيم أذن في الناس بالحج فأجاب كل شئ  
 سمعه و رجع الى الشام فموتوا الله به وهو ابن مائتي سنة فأول من أجاب جرحه  
 قيل العمالق ثم أسلموا الا اول فالاول أجابه و حجوا و أسلموا فكل من سارع الى  
 اجابة ابراهيم فهو و المسارع الى اجابة بلى لقوله تعالى ألسنت بر بكم فافهم سر  
 الاجابة و المسارعة اليها كذا ذكره المؤرخون في تاريخ مكة ﴿ أول من سمى  
 المسلمين حنفاء ابراهيم عليه السلام تاريخ مكة ﴿ أول من يكسى يوم القيامة  
 بخلته ابراهيم ثم اناضه فوقه ثم علي بن ابي طالب يزف بنى و بين ابراهيم زفالى  
 الجنة رواه ابن عباس رضى الله عنهما تاريخ القدس ﴿ أول من يكسى ابراهيم  
 عليه السلام يوم القيامة قبضة و النبي صلى الله عليه و سلم حبرة وهو عن عين  
 العرش عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه تاريخ القدس ﴿ أول من يكسى  
 ابراهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بربطين بيضاوين فيلبسهما ثم  
 يقعد مستقبلا القبلة ثم اوتى بكسوة فاكسى فأقوم عن يمينه مقام الايقوم أحد  
 فيعظني فيه الاولون والاخرون الحديث يتناهى في تاريخ بيت المقدس للشيخ  
 شهاب الدين المقدسي رحمه الله ﴿ أول من تجلى له الحق تعالى بهو ذاته الذاتية

السارية في المظاهر الكونية كلها خليل الله صلوات الله وسلامه عليه وهو أول من خلع الله عليه صفاته الثبوتية الحقيقية من أولاد آدم عليه السلام بعد الغناء فيه والبقاء به كما وردت به الإشارة في الحديث الصحيح أن إبراهيم أول من يكسى يوم القيامة لباسا من الآخرة مطابقا للآل والظاهر للباطن فافهم شرح الفصوص للقيصري

الفصل الحادي عشر في الاوائل المتعلقة بالحج والبيت الشريف والطواف والمسجد الحرام وما يتعلق به من المناسك والمشاعر

أول من أتى للحج وطاف بالبيت البكي الملائكة عليهم السلام كذا في تاريخ مكة أول من سعى بين الصفا والمروة هاجر أم اسمعيل عليه السلام ذكره السموطي في الاوائل عن ابن عباس رضي الله عنهما أول بيت وضع للعبادة والبركة مكة وقيل أول بيت بناه آدم واتخذه قبله ورد في الخبر لما وصل آدم عليه السلام الى مكة استقبلته الملائكة وقالوا يا آدم برحمتك وطفقنا قبلك بألفي عام قال المفسرون انه أول بيت وضع للناس ينجون اليه ويعبدون الله فيه وكانت قبله بيوت كثيرة قال الامام النووي الجمهور على انه أول بيت وضع للناس مطلقا تاريخ مكة أول من أجاب نداه إبراهيم عليه السلام حين أذن بالحج أهل اليمن وقيل أول من أجاب جرهم وهم أيضا من اليمن تاريخ مكة أول من أهدى البدن الى البيت اليباس بن مضر وكان يسمع تلبية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه وهو أول من وضع مقام إبراهيم عليه السلام للناس بعد الطوفان ولم تزل العرب تعظمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اليباس بن مضر وهو من مؤمني أهل الفترة حكاه الدميري أول من نصب تصابيح الحرم إبراهيم عليه السلام أراه ذلك جبريل فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن أسيد الخزاعي فحدد المشاعر فلما انتهى مع إبراهيم الى عرفه وهي آخر المشاعر قال له عرفت يا إبراهيم فقال عرفت فسمى جبريل عرفات بها لتعرف المناسك من صوب جبريل وإبراهيم عليه السلام تاريخ مكة أول من نبى البيت على القواعد الاولية الملائكية الا دمية إبراهيم



واسماعيل عليه السلام وكان موضعه بعد الطوفان اذ كره جبراء لا تعلمها السجود  
 وكان ياتهم المظلوم ويدعوا عندها المكرور وعن جعفر الصادق رضى الله  
 عنه قال لما قالت الملائكة اتجهل فيهما من يفسد فيهما غضب الرب عليهم فلا ذوا  
 بالعرش المجيد مستجيبين بطوفون حوله يسترضون رب العالمين فرضى سبحانه  
 عنهم وقال ابن ابي عمير بن بطون حوله يسترضون رب العالمين فرضى سبحانه  
 بعرضي خريدة الجحائب **اول** من اخرجت له زمزم اسمعيل عليه السلام حين  
 سمعت أمه بن الصفا والمروة تنمس ماء لولدها فكانت أول من سعى بين  
 المروتين قبلما اشرفت في المرة السابعة من جبل الصفارات ماء يجرى عند قدم  
 اسمعيل عليه السلام وفي الخبر النبوي زمزم هزيمة جبريل وسقيا اسمعيل ماؤها  
 طعام طعم وشفاء سقم الحديث وكتم ابرأ الله به من سقم عجزت عنه الاطباء وفي  
 الخبر لو تركه أم اسمعيل حين سألت له كانت عينه اجارية وتواتر الخبر عن أهل مكة  
 ان في قعره ثلاث عيون عين من تحت الكعبة قيل هي من الجنة في لون الماين  
 وطعمه وعين من صوب الصفا في طعم الماء العذب وعين من نحو المروة في طعم  
 الماء المالح قال أهل التحقيق في العيون الثلاثة أسرارها اشارات لدنية عرفانية  
 الفتوحات **اول** من قام بالفادة عبد المطلب وهي صنع الضيافة للوفود من  
 الحجاج وهي على مرتبة المشيخة المكعبة القرشية سنها اولاً عبد المطلب حين حفر بئر  
 زمزم وكانت مطمومة مسطورة فاستخرج منها غزالين من الذهب علم مالدر  
 والجوهر وسبعة أسياف وخمسة ادرع سوابغ فضرب من الاسمان باب الكعبة  
 ومن الغزالين صفايح الذهب وجعل الاخير لكعبة وقفان تاريخ مكة **اول** من  
 كثر الكثر المحزون في الغار تحت البيت الحرام ابراهيم الخليل عليه السلام رواه  
 الامام البيهقي في شعب اليمان وغيره تاريخ مكة والكثير الى الابد مكثون  
 ومكثوم روى ان ابراهيم عليه السلام لما بنى البيت لم يجع له سقفا وكان الناس  
 يلقون فيه الحلى من الذهب وأنواع الجواهر الجلية والالواح الجوهرية عليها  
 أقلام وخواص تبركاً بحضرة المقام وتغرباً الى ربه ومحبة لبيانه فامتد البيت  
 فكل من قصد ان يسرق شيئاً منه سقط على رأسه فهلك كثير من الناس في  
 طابعه وبمقتضى الله تعالى عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس والذنب فخرست

البيت خمسمائة عام لا يقربه أحد الا هلك فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
 يخرج به وينفقه ثم بداله في ذلك مصـ الحجة المهمة فتركه ثم أراد عمر رضي الله عنه  
 فامتنع اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ الأكبر في الفتوحات  
 المكية ان الله تعالى أكرمني بلوح من ذلك الكبرججى به الى وأنا بتونس سنة  
 ثمانية وتسعين وخمسمائة فيه شق غلاظ أصبغ عرضه شبر وطوله شبر مكتوب  
 فيه رقم لا عرفه فسألت الله أن يرده الى موضعه ولو آخر جته للناس لثارت فتنة  
 عماء فتركته لتلك المصلحة واتباع السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدبامه فانه  
 ماتر كه سدا وانما تركه ليخرج جه الخليفة الذي يكون في آخر زمان علا الارض  
 عدلا كما ملئت جورا وهو المهدي خاتم الخلافة الاجدية فافهم ﴿ أول شارب  
 ابن السبيل يعني من زمزم وجرث السنة النبوية لاهل مكة أن يقدموا القادمين  
 ويؤثر والوافدين في شرب ماء زمزم عند قدمهم مكة ورد ذلك في الحديث ابن  
 السبيل أول شارب من ماء زمزم ﴿ أول من سقى من ماء زمزم اسمعيل عليه  
 السلام طعام طعم وشفاء سقم وعن ابن عباس رضي الله عنهما سميت زمزم لانها  
 زميت بالتراب الذي يسبح الماء بميناوشمـ الا ولو تركت لساحت على الارض حتى  
 تلا كل شئ وهي هرمة جبريل وسقى اسمعيل حكى بعض العلماء في تاريخ مكة  
 لما ترك ابراهيم الخليل اسمعيل مع أمه ومعه اشن أي جلد فيه ماء فلما فرغ ماؤها  
 سعت بين الصفا والمروة اطلب الماء فجاء جبريل وضرب برجله مكان البئر فظهر  
 الماء فجمعت التراب عليه خشية فوات الماء قبل أن تأتي بشن فاجاءت فسقت  
 أولا ابنها اسمعيل ثم سكن قوم من العرب حول زمزم فحصرها ونواجرمة  
 الكعبة فأخذ الله تعالى زمزم منهم فسميت مضمونة لانه ضن بها على غير المؤمنين  
 ﴿ أول من حفر بئر زمزم عبد المطلب قبل له في المنام احفر المضمونة فحنت بها  
 على الناس لاعمال فاستيقظ ولم يدبر موضعه فقيل له ثانيا احفر طيبة فلم يدبر  
 موضعه ثم قيل له في الثالث احفر زمزم بين الفرث والدم عند نقرة الغراب  
 الا عهم فقعدهم من الغد متفكر في الحرم في رؤيا فاجاءت بكرة انفلتت من جازر  
 فسقطت في موضع فساتت فجاء غراب فوقع بين الفرث والدم عند قرية النمل  
 فحفر هناك حتى وصل الماء فوجد كثيرا كما تر تار تاريخ مكة ﴿ أول من حل ماء

زمزم عند رجوعه من حج البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبركا واستشفاء لما  
 ورد في الحديث الصحيح ما: زمزم لما شرب له وفي الخبر شفاء سقم وعلى هذا جرت  
 أكابر الصحابة والصالحاء يشربونه ويحملونه والدعاء عند شربه من مواضع الاجابة  
 روى عن أبي حنيفة انه شربه للعلم والفقاهة فكان اذقه اهل زمانه ففي هذا  
 اخبار مجربة عن الساف تاريخ مكة **❦** أول ما حدث بعد الطواف رمي الجارحين  
 عرض الشيطان لابراهيم حين أمر بذيبح اسمعيل فرماه حين تمثل له وقلع احدى  
 عينيه كان يمنعه من الذبح فيما كان من أمر الرؤيا تاريخ مكة **❦** أول من عمل  
 الرخام على زمزم وفرش ارضها بالمرمر أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسية  
 تاريخ مكة **❦** أول من ركب عند رمي الجارذاهب اوراجم معاوية وكان الناس  
 يشون أوائل السبوطى **❦** أول من خلع الخف والنعل لدخول الكعبة اعظاما  
 لها الوليد بن المغيرة غزى ذلك سنة أوائل السبوطى **❦** أول من كسا الكعبة  
 تبع ملك اليمن ثم كسا الانطاع أى العرب فى الجاهلية ثم كساه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالثياب اليمنية ثم كساه عمر وعثمان رضى الله عنهما  
 القباطى ثم كساه ابن الزبير ثم عبد الملك كان يبعث كل سنة بالديباج الكسوة  
 الكعبة أوائل السبوطى **❦** أول من كسا البيت بالديباج والذة العباس بن  
 عبد المطالب حين أضلت العباس صغيرا فنذرت ان وجدته لتكسون الكعبة  
 فوجدته ففعلت أوائل السبوطى **❦** أول من أجرى الزيت لاقناديل المسجد من  
 بيت المال وطيب الكعبة بالخلوق والمجمر معاوية أوائل السبوطى **❦** أول من  
 اتخذ الاقناديل للمسجد معاوية أوائل السبوطى **❦** أول من جرد الكعبة وكشفها  
 وطرح عنها كسوة الجاهلية وكانت قبل ذلك لا تجرد بل يخفف عنها بعض  
 كسوتها معاوية أوائل السبوطى **❦** أول من كسا الكعبة بكسوة تين يهلى بن  
 منبه عامل عثمان على اليمن فعل ذلك بأمره أوائل السبوطى **❦** أول من أخرج  
 وانقط ليلالى الحج بين المأزمين فى طريق عرفة المعتصم بالله فى سنة تسع عشرة  
 ومائتين فجرى ذلك الى اليوم وكانوا يفتنون المصابيح للعميرين من مخافة السراق  
 أوائل السبوطى **❦** أول من اسلم الركن الاسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها  
 ابن الزبير زمان خلافته فاستحسن ذلك الولاية بعده فاتبعه أوائل السبوطى

﴿ أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف وكانوا يطوفون مختلطين خالد ابن عبد الله القسري حين ولي مكة في زمن عبد الملك وأجلس عند كل ركن حرسا معهم السباط يفرقون بين الرجال والنساء فاستمر ذلك اليوم وسبب ذلك انه بلغ خالد اقول الشاعر

يا حبيذا الموسم من موفد \* وحبيذا الكعبة من مشهد

وحبيذا اللاتي يزاجننا \* عندنا - تلام الحجر الاسود

فقال خالد امانهن لا يزاجنك بعده هذا فامر بالانفراق بين الرجال والنساء في الطواف أوائل السيوطي ﴿ أول من أدار الصوف حول الكعبة خالد بن عبد الله المذكور ﴿ أول من نقل أساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وزخرف في بنائه وعمل للمسجد شرايف الوليد بن عبد الملك في خلافته وكان العلماء الاعلام في زمانه لا ينكرون ذلك أوائل السيوطي ﴿ أول من عمل مظلة للؤذنين التي على سطح المسجد يؤذنون في يوم الجمعة والامام على المنبر هارون الرشيد في خلافته وكانوا يجلسون في الشمس صيفا وشتاء والامير يومئذ على مكة عبد الله بن محمد بن عمر أوائل السيوطي ﴿ أول من حفر بئرا بمكة قصي بن كلاب وقيل حفرت امرأة بئرا يقال لها اليسرة خارج الحرم أوائل السيوطي ﴿ أول من خطب بمكة على المنبر معاوية حين قدم من الشام وبني منبره على ثلاث درج وكان الخلقاء وولاتهم يخطبون يوم الجمعة على أرجلهم قياما في وجه الكعبة وفي الحجر اشريف الذي من البيت أوائل السيوطي ﴿ أول من بنى جدار الكعبة عامر بن عمرو الازدي أوائل السيوطي ﴿ أول من نزل مكة مضرب بن خزيمه بن مدركة وقال ابن عباس ﴿ أول من نزل قصي بن كلاب تاريخ مكة ﴿ أول من زار البيت الحرام من البحر - نوح عليه السلام لما صنع الفلك طاف بها من معه مليا سباحا أوائل السيوطي ﴿ أول من ولد بمكة من العرب النازلين كعب بن لؤي فأصاب ملكا أطاع له به قومه فكان شريف أهل مكة لا يمتازع فيها فابنتي دار الندوة وجعل بابها الى البيت ففيها كان قريش يجتمعون لما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينو بهم تشريفا له وتيمنا برأيه ومعرفة بفضلها ويتبعون أمره كالدين المتبع لا يعمل بغيره وكانت

له الحجابة والسقاية واللواء والندوة وحكم مكة كله أوائل السبوطي ❀ أول  
من بنى مكة بابا عبد الرحمن بن سويل أتى عمر رضي الله عنه فقال إن الرجل  
ينزل علينا معه خادم فيه نرك رحله وناقته ثم يخرج وأنت تضمنا وانا نخاف  
الاصوص فاذن له فتمكاهت قريش فغرموا الابواب تفتح وتغلق أوائل  
السبوطي ❀ أول من بنى بالباطح سقاية للحجاج قصى فقبل أن يحفر عبدالمطلب  
بئر زمزم أوائل السبوطي ❀ أول من اتخذ الحمام الحجاج وكانوا يحبون على  
الرواحل قبل زمنه قال الشاعر

أول عبد عمل الحماما \* جزاه الله عاجلا وآجلا

أوائل السبوطي ❀ أول من اتخذ الرجال إعلان بن زيات أوائل السبوطي  
❀ أول من حيطت وسترت له الرواحل في طريق الحج عثمان بن عفان رضي  
الله عنه أوائل السبوطي ❀ أول من كسا منبر المسجد النبوي قبطية عثمان  
أوائل السبوطي ❀ أول ما اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
أهل عثمان بحجة وعلى به مرة رضي الله عنه ما أوائل السبوطي ❀ أول من  
حلق وأخذ من شعره رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حج فأخذ من شعره المبارك  
ثم قام الناس فأخذوا أوائل السبوطي ❀ أول من قصر من شعره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما ورد في صحاح المصابيح قال ابن عباس رضي  
الله عنهما قال لي معاوية اني قصرت من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة  
بعشق فـ كان معاوية أول من قصر من شعره الشريف ومعه ابن عبد الله  
القرشي أول ما حلق رأسه الشريف صلوات الله وسلامه عليه ما زار زائر البيت  
الحرام بمرور الأيام كذا في شرح المصابيح وأخذ لاقته شعره الشريف وقسمه  
أبو طلحة الانصاري بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في حجه بالخلاق وناول  
الخلاق شق رأسه الا من خلفه ثم دعا بأطلحة فاعطاه اياه أي شعره المبارك فقال  
اقسمه بين الناس وانما قسم شعره الشريف في أصحابه ليكون بركة باقية بين  
أظهرهم وتذكر لهم ومجزأة باقية حيث يوجد شعره ويذعى انه من شعره لانه لم  
تحرقه النار اذا ألقى فيم اوانما خص بأطلحة بالقسمه لانه حفر قبره المنور ولحده  
وبني فيه اللين شرح المصابيح ❀ أول من حلق جبريل حلق رأس آدم لما

خرج من الجنة وساح في الارض ونبت شعره واشتهى من فناء جبريل بياقوتة  
 من الجنة فخلق رأسه كذا ورد بهناه في الخبر النبوي ذكره السيوطي ﴿ أول  
 ما يرفع من آثار الجنة من وجه الارض الركن لانه خرج من الجنة تاريخ مكة  
 ﴿ أول من جدد بناء الكعبة بعد ابراهيم قصى بن كلاب وسقها بنحشب الروم  
 وجريد النخل ثم بندها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس  
 وعشرين سنة وكان باب الكعبة لاصقا بالارض في عهد ابراهيم عليه السلام وفي  
 عهد جرهم ومن بعدهم الى ان بنت قريش فرفعت بابه وجمعت لها سقفا ولم  
 يكن لها سقف وتنافسوا فيمن يضع الحجر الاسود موضعه من الركن واتفقوا بان  
 يضعه أول من يشرف من باب السلام فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا  
 محمد الامين فرضوا بان يضعه فوضعه موضعه عليه السلام تاريخ مكة ﴿ أول من  
 اتخذ دار للمسجد الحرام عمر رضي الله عنه دون القامة وكانت المصابيح توضع  
 عليه فلما استخلف عثمان ابتاع منازل حوله ووسعه وبنى المسجد الحرام والاروقة  
 فهو أول من اتخذها ثم ان الربيع ابن زيبر وسع المسجد واشترى دورا ثم عمره  
 عبد الملك ولم يزد فيه لكن رفع جداره وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة ثم ان  
 الوليد بن عبد الملك وسع المسجد وحمل اليه اعمدة الحجارة والرخام ثم ان المنصور  
 العباسي زاد في المسجد وبناه وجميل فيه عمدة الرخام وزاد فيه المهدي بعده مرتين  
 مرة بعد سنة ستين ومائة واخرى سنة سبع وستين ومائة وفيه توفي المهدي واستقر  
 بناؤه الى يومنا هذا قاله الزهوي في كتبه ثم جدد بعض مواضعه ملوك مصر من  
 الفاطمية والصالحية والتركية عصر ابي عبد عصر حتى انتهى الى وقتنا هذا  
 فجدده فاتح جزيرة قبرس السلطان سليم خان العثماني في سنة تسعمائة  
 وثمانين ومات قبل اكماله فآتمه بعده ولده فاتح بلاد العراق وقامع عروق الرض  
 والنفاق امام الامة الحنيفة السنية اعلى الله اعلام فتوحاته شرقا وغربا اعنى  
 السلطان مراد خان عليه ما الرحمة ﴿ أول من بنى القباب حوالى حرم المسجد  
 الحرام سلطان الحرم الشريفين وخاقان العراقين السلطان مراد خان  
 العثماني ايده الله بهن عناية اتم الحرم الشريف بأحسن الاتمام بناه مقببا  
 وكان قبل مسقة بشراريف وفتح بابا عند باب السلام وزاد في اعمده وهو أول من

فتح جبل الفتح واستولى عليه بنصب الوزارة في ملكه وهو أول من جمع الله له بين العراقين وأيده بالقوة القدسية في قتال الطائفة الرافضة واستمر على جهادهم وازالة فسادهم وفسادهم من البلاد العراقية والخراسانية لازل الى يومنا هذا سنة سبع وتسعين وتسعمائة من ابتداء دوتة المؤيدة بفضل الله وعونه هو وذريته مؤيدا منصورا

﴿ الفصل الثاني عشر في الاوائل المتعلقة بالجهاد وحواله  
من الابطال والاسلح وما يتعلق به ﴾

﴿ أول من قاتل اولاد آدم من اولاد آدم شيث عليه السلام أول الانبياء والاولصياء أمره الله تعالى أن يقاتل اولاد قابيل فقتل منهم خلقا كثيرا وأسر خلقا كثيرا كانوا يأسرون ولا يغنمون لم تحل الغنائم لاحد سوى خاتم الانبياء وهي من خصائصه كما سيحكي ان شاء الله تعالى وقال أكثر المؤرخين أول اصل النسل من شيث دون سائر ولد آدم وغير ذلك كذا في أصول التواريخ ﴿ أول من اسحق القتل وعدل عن الحق وأحدث الملاهي وابتدع البدع قابيل قاتل أخيه تاريخ الجوهر الثمين ﴿ أول من اتخذ الاسلح والسيف وجاهد واستترق ادريس عليه السلام قاتل اولاد قابيل ومنه أخذ الملوك صنائع الجيوش والحروب وتعمير البلاد وسياسة الالهة فأول من أخذ منه السياف والحكمة وقلد أمور السلطنة هو شنك شاه ثاني ملوك بني آدم ذكره السيوطي في تاريخه ﴿ أول من قاتل وأغار على الاعداء واستنقذ الاسارى رعد الالوية ورفع الاعلام ابراهيم صلوات الله عليه وأوائل السيوطي ﴿ أول من رتب العساكر ميمنة وميسرة وقلبا وخلقها وقد أم وخفية وسمى الجند نجسا ابراهيم عليه السلام حيث أسير ابن أخيه لوط في يد الروم ففزاهم حتى استنقذه فهو أول من استنقذ أسيرام من أيدي العدو والاستنقاذ اما بالسيف واما بالفداء من أجل الفضائل المحمدية لما ورد في الخبر النبوي من فدى أسيرام من أيدي العدو فأن ذلك الاسير وقال لأن أفدى أسيرام من أيدي العدو من المشركين أحب الى من جزيرة العرب أخرجه السيوطي ﴿ أول من عمل القسي ابراهيم عليه السلام

قاله ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السبوطي ﴿ أول من عمّل الدرود داود  
 وكانت قبل ذلك صفة فأنح وذلك انه سمع رحلين يتناكران من أحواله يقول  
 أحدهما لصاحبه لداود عيب ان لم يكن فيه ذلك لكان أفضل أهل زمانه وهو  
 أنه لا يأكل من كسب يده فسأل الله تعالى ان يعلمه حرفة فأجابته كما أخبره سبحانه  
 في كتابه وعلمناه صنعة لبوس كذاني التماسير الشريفة ﴿ أول من ركب الخيل  
 اسمعيل وكانت قبل ذلك وحشا كسائر الوحوش فلما أذن الله تعالى لآبراهيم  
 واسمعيل برفع القواعد من البيت قال تعالى اني معطيكم كما كنتم أوحى الله تعالى  
 الى اسمعيل أن اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسمعيل الى أجداد مكة فألمه الله  
 تعالى الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس يارض العرب الا جارية فأمكنه  
 من نواصيها وذلكه اله أوائل السبوطي ﴿ أول ما خلق الله الفرس خلقه من  
 الريح الجنوب لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أراد الله تعالى ان  
 يخلق الخيل أوحى الى ريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجتمعت فأتى جبريل  
 فأخذ منها قبضة فخلق فرسا كيتافهوا أول جنس خلق من أجناس الخيل يقال  
 فرس كبت بين الحجر والسواد واذا غلبت الحجرية سمي أشقر وفيه عيب بين الخيل  
 حياة الحيوان ﴿ أول ما اختار آدم عليه السلام من الحيوان الفرس ورد في الخبر  
 المشهور لما خلق الله تعالى آدم قال له يا آدم اختر أي الدابة بين أحييت يعني  
 الفرس أو البراق على صورة البغل لاذكر ولا أنثى فقال جبريل اختر أحسنهما  
 وجها وهو الفرس فقال تعالى يا آدم اخترت عرك وعزأ ولادك ماداموا حياة  
 الحيوان ﴿ أول ما خلق آدم عليه السلام يوم الجمعة وخلق الخيل قبله بيومين  
 فأدم آخر الخلق والخيل آخر الدواب وبآدم تم كمال الوجود وما سواه هي له  
 من حيوان وجماد ولذا كان الخيل أحب الاشياء لآدم لقرب عهدته بهده  
 ويسمى الخيل بحب الخير لان الخيل مرموقة بنواصي الخيل وخلق الله الحياة في  
 صورة الفرس والموت في صورة الكبش فيذبح الموت ويدخل فرس الحياة  
 الجنة وكان جبريل يركب فرس الحياة حياة الحيوان ﴿ أول فرس غزا عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أدهم اشتراه من أعرابي بعشرة أواق من  
 فضة سماه سكبيا وسابق عليه فسبق ففرح به صلى الله عليه وسلم حياة الحيوان



﴿ أول بغلة شهيماء ردت بالمدينة البغلة التي أهداها فروة ابن عمر والجذامي للنبي  
 صلى الله عليه وسلم وكانت دلدل لبغلة النبي صلى الله عليه وسلم أول بغلة أهداها له  
 المقوقس ملك مصر وكانت قد بقيت الى زمن معاوية ﴿ أول من انتج البغال  
 فارون وقيل افر يدون وهو الأصح من حياة الحيوان ﴿ أول جيش يغزون  
 مدينة قيصريه مغفور لهم ورد في الحديث الصحيح في المشارق ﴿ أول جيش يغزون  
 القسطنطينية مغفور لهم حديث صحيح ﴿ أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن  
 أبي وقاص رضي الله عنه ﴿ أول ما أراق دمًا بالسيف في سبيل الله وسيل السيف  
 الزبير بن العوام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله عليك وعلى  
 سيفك أوائل السيوطي ﴿ أول من شهريه في الاسلام الزبير بن العوام  
 قيل له قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بسعي وهو غلام ابن إحدى  
 عشرة سنة وهو يقرى لا تتركه شركا لاقتناه أوائل السيوطي ﴿ أول من  
 قار في حقه لاقته حتى الاء الى رضى الله عنه يوم أحد وذلك انه صلى الله عليه  
 وسلم أعطى الراية له الى حين قاتل هو ورجال من الصحابة الكرام وروى  
 انه لما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية  
 الانصار وأرسل الى عمار بن عبد الله ان قدم الراية فتم دم ونادي بين الصفوف  
 أنا أبو انهم وقاتل وبارز حتى قيل في حقه لاقته حتى الاعلى وزيد بعد ذلك لما  
 انتقل اليه وصاية ووراثه السيف الشهير المسمى بذي الفقار قول الاخبار العلوية  
 لاسيف الاذو الفقار وهو كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم أهداه له  
 المقوقس وفي بعض الاخبار اصابه في غنيمته خير فرديوس المجاهدين ﴿ أول  
 ما بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء الى الاسلام من غير قتال وأقام  
 على ذلك بمكة عشر سنين ثم نزل فاصدع بما تؤمر الآية وقوله تعالى فاعف عنهم  
 واصفح فلما هاجروا الى المدينة أذن له وللمؤمنين بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون  
 الى غير ذلك من الآيات فضل الجهاد ﴿ أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حين قدم المدينة لحزبه بمكة في ثلاثين راكبًا حتى باغوا قريبا من  
 سيف البحر بترض غبرقرش وهي منحدرة الى مكة جاءت من الشام وفيها

أبو جهل في ثلثمائة راكب فانصرف حمزة رضي الله عنه ولم يكن بينهم قتال  
 سبوطي ❀ أول من بارز قرنه من الانبياء عليهم السلام دواد بارز جالوت فقتله  
 بشرط من طالوت بنزوح ابنته له وغدا كنه نصف مما لكه والقصة مسبوطة  
 في الكتب وغرضنا بيان جهة الاولوية من زبدة التواريخ ❀ أول من بارز من  
 الاصحاب قيل على وقيل حمزة رضي الله عنه ما وقيل غيرهم ونزل فيهم ما هذان  
 خصمان اختصموا في ربهم الآية فكان المبارزة قدما وحمزة ثامن سنين  
 الرجال وشيم الابطال فضل الجهاد ❀ أول من اتخذ ركب الحديد المهاب بن  
 أبي صفرة وكانت ركب العرب من الخشب أوائل السبوطي ❀ أول من جلب  
 له السيوف سعد بن سبيل أوائل السبوطي ❀ أول من ذال الفيلة وقائل عليها  
 الاعداء افريدون شاه ملك الفرس والديزرجهر الذي كان ظهوره في بعثة  
 موسى عليه السلام أوائل السبوطي ❀ أول من اتخذ أسنة الحديد ووزن الجبري  
 وكانت أسنة العرب قبل قرون البقر الوحشية أوائل السبوطي ❀ أول من  
 اتخذ القسي الفارسية ثم روذ كره ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السبوطي  
 ❀ أول من اتخذ القسي من العرب ما سخفه رجل من الازد فلذلك قيل للقسي  
 ما سخية أوائل السبوطي ❀ أول من وضع المنجنيق خزعة بن مالك أوائل  
 السبوطي ❀ أول من استشهد في الاسلام الحرث بن أبي وقيل سمية بنت عمار  
 طعنها أبو جهل حين أظهرت الاسلام أوائل السبوطي ❀ أول من رمى  
 مشركا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طليب بن عمير بن زهب سمع مشركا  
 يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ الحصى فجعل يفضربه فشجحه أي شجر رأسه  
 أوائل السبوطي ❀ أول امرأة قتلت رجلا من المشركين صفية عمه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قتلت رجلا من اليهود الذين طاف بهم في الحصن حول  
 الخندق وقد جن عنه حسان رضي الله عنه أوائل السبوطي ❀ أول فرس عقر  
 في الاسلام فرس جعفر بن عبد الرحمن في غزوة مؤتة أوائل السبوطي  
 ❀ أول رأس حمل في الاسلام ونقل من بلد الى بلد رأس محمد بن أبي بكر في زمان  
 معاوية وعمر بن العاص رضي الله عنهما ❀ أول رأس علق في الاسلام رأس  
 أبي عزة الجمحي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه ثم جعل رأسه على رمح

ثم أرسل به الى المدينة فكان أول رأس أهدي في الارض أوائل السيموطي  
❦ أول من حمل الرأس في الاسلام ابن الزبير بن العوام رضي الله عنهم اجمع  
اليه رأس زياد وأصحابه قال السيموطي في الاوائل نقلا صححنا عن الثقات لم يحمل  
رأس الى المدينة ولا الى غيرها ولا يوم بدر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأتى مرة أبو بكر برأس عظيم فقال مالي ولجيفهم فحمل الى بدر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم لم يحمل بعده رأس قط الى زمان الفتنة في عهد ابن الزبير فحمل  
اليه رأس زياد وأصحابه فهو أول من سن ذلك أوائل السيموطي ❦ أول رأس  
حمل في الاسلام ابتداء بعض الأمة وفتنة عمياء بين الملة رأس سيد الشهداء  
سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما رأوا  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام على رأس ثلاثين سنة وهو عاقد صوب العرش  
الأعلى فقيل وانقائز ابن عباس أين تروح عنا ومن بين أظهرنا يا رسول الله  
فاجاب مغضبا ان طائفة طاغية من أمتي قتلوا ابني حسينا ظالما وعدوانا زاد الله  
فتنتهم حكاة الغزالي وقتل بعده بقصاص لحضرته الشريفة مائة وأربعمون ألفا  
وورد في الخبر المشهور اخبر جبريل عليه السلام بقتل سبعين ألفا بقصاص  
يحيى عليه السلام ولقصاص الحسين رضي الله عنه مائة وأربعمون ألفا كما رذك  
في أوائل النبوة ان أهل الكوفة داروا بها في الطرق ولذا خرب الله تعالى بلاد  
الكوفة وطرقها وما حرق شملها الى يومنا هذا وسلط الله عليهم اللجاج والجبارة  
وأشار الى ذلك على رضي الله عنه بقوله أهل الكوفة أهل الشقاق وفي تنصرة  
الادلة ودلائل النبوة عن زيد بن أرقم الصحابي رضي الله عنه قال كنت قاعدا  
مختلفيا في غرفة من بيتي فبني عندي برأس الشريف اذ سمعت الخطاب  
المستطاب منه رضي الله عنه بقوله تعالى أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم  
كانوا من آياتنا عجباً فننادت مضطربا مجيها مدهشاً ما بابا ابن رسول الله  
أمرك أعجب من أعجاب العجائب ومصيبتنا فيك من أعظم المصائب وأشد  
النوائب فلما جئت الليلة الليلة في ذلك اليوم اليهم هتفت ها تفت في الكوفة  
فسمعوا الاعادي والاحباب يقول

أيها القاتلون جهـ لـاحسبنا \* ابشروا بالـذاب والتمنكـيل  
 كل من في السماء يدعوا عليكم \* من نبي وملاك قـبـل  
 قـد دعـنتم على لسان داو \* دو موسى وصاحب الانجـيل  
 وقد سمعت دوات الجن والارواح الفلكية في ذلك اليوم من المراثي والاراجيز  
 في سلالة الحضرة الاحدية وقره الـاعين المحمدية مرثية هي  
 مسـح الرسول جـبينه \* فـله بـريق في الخـلدود  
 ابـواه من اعلى قـربـ \* شـس وجـده خـير الجـدود  
 وذ كـر في شـواهد النبوة انها مطرت السماء دما وشوهـد الا فـق من صبغـه بالدم في  
 ذلك الـيوم ومـارفع حجـر من جـدار بيت المقدس وكانوا في بناءه ذلك الـيوم الا ووجد  
 تحتـه دم جـديد وفي النـهر ما نجـاه من قاتله اـحـد الا ابتلى بعصية وبـاية فاضحة فادحة  
 قـبـل مـوته ولد الحـسين رضـى الله عنـه في المـدينة المنورة في الـسنة الـرابعة من  
 الـهجرة النبوية وجمـانـه سـيدة النساء فاطمة الزهراء رضـى الله عنـها سـنة اـشهر  
 ومـاسـع بـولـود في سـنة اـشهر الـايـحـيـي بن ذـكـر يا عـايـها السـلام وكان له جـمال عـظيم  
 ونـور يـتـلـا في جـبينه وخـده بـضـئ جـوانـبه في الـدلة الظلماء وكان اشبه الناس  
 بـرسـول الله صـلى الله عـايـه وسـلم رضوان الله عليهم اجمعين \* اول غزوة غزاها  
 رسـول الله صـلى الله عـايـه وسـلم غزوة الـابـواء سـنة اثـنـتـين من التـاريخ وآخـرها  
 غزوة تبوك سـنة تسـع قاتل في تسـع من غزواته وبعث من البعوث والسرايا نحو  
 خمـسين واـفضل غزواته بدر وذلك ان ابليس جاء بنفسه وحضره الشياطين وحضره  
 الـدنـيا اكثر من يوم بدر وذلك ان ابليس جاء بنفسه وحضره الشياطين وحضره  
 كـفار الجن كلـهم وتسـعمائة من المـشركين وثلاثمائة وثلاثة عشر من الـمؤمنين  
 وتسـعون من مؤمنـي الجن واـلف من الملائكة وهى اول غزوة حضرها الملائكة  
 قال الحـسن البـصرى رضـى الله عنـه في غزوة بدر طوي لجيش كان قائدهم  
 رسـول الله صـلى الله عـايـه وسـلم ومبارزهم اسد الله وولى الله وجهـه طاعة لله  
 ومددـهم ملائكة الله وحاسـوسهم امين الله وثوابهم رضوان الله نفسـه يرانى اللـيـث  
 رضـى الله عنـه \* اول غزوة غزاها رسـول الله صـلى الله عـايـه وسـلم بنفسه كانت  
 في صفر ولم يـحصل فيها تـلاق وقال صـلى الله عـايـه وسـلم قـلت كـغزوة يعـنى

في الاجر لان الاعمال بالنيات أوائل السيوطى رضي الله عنه أول غزواته التي فيها القتال  
 غزوة بدر أوائل السيوطى رضي الله عنه أول من قتل بيد من المسلمين مهجج مع مولى عمر  
 رضى الله عنه رضي الله عنه أول من قتل من المسلمين يوم أحد عبد الله بن عمرو بن حرام والد  
 جابر رضى الله عنه أوائل السيوطى رضي الله عنه أول جمع من جوع مواطن الجهاد جعت  
 فيه المجامع بدرتفـ يرأبى الليث رضي الله عنه أول سراير رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية  
 عبد الله بن جحش في جنادى الاولى الى بطن نخلة فقتل فيه امان المشركين منهم  
 عمرو بن الحضرمي وهو أول قتيل من المشركين أوائل السيوطى رضي الله عنه أول من  
 أسرى الاسلام من المسلمين عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان هما أول أسرى  
 الاسلام قال المحققون والأسرى بدأ الكفار من أجل مواطن الجهاد بعد الشهادة  
 والظفر اذا كانت الغلبة من الأعداء للمجاهدين ان يقاتل ويستشهد وله ان  
 يسـ تأسرى أيديهم والشهادة أفضل من الامر وللأسير فضل عظيم يكتب  
 للأسير المسـ لم ثواب الجهاد مادام فيه وأما الفداء من يد الأعداء فن أفضل  
 الفضائل وأجل الخصال لما ورد في الحديث الصحيح من فدى أسير من أيدي  
 العدو فانا ذلك الأسير وفي الخبر أيضا ان أفدى أسير من أيدي المشركين أحب  
 الى من جزيرة العرب أخرجه السيوطى وغيره رضي الله عنه أول غنيمه غنمها المسلمون  
 سرية عبد الله بن جحش رضى الله عنه أوائل السيوطى رضي الله عنه أول خمس خمس عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مغنم عبد الله بن جحش قال أهل التحقيق تخمس  
 المغنم والاكل بنهما من خصائص سيدنا رسول الله صلوات الله عليه ما كانت نحل  
 لنبى قبله كانوا يغزون ويأسرون ويجمعون المغنم الجادية من الأمتعة والذهب  
 وغيره فتنزل نار من السماء فمأكله واما اذا أخذ منه أحد فلا تنزل ولا يقبل منهم  
 جهادهم حتى يلقوه من بينهم فبركة سيد المرسلين وشفاعته الخاصة ورحمته العامة  
 حلت المغنم لامتـ أوائل السيوطى رضي الله عنه أول من قتل مشركا وادب عبد الله  
 الصحابي البدرى رضى الله عنه قتل عمرو بن الحضرمي فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على طريق القفال واقدوقـ ذلك الحرب والحضرمي حضرت الحرب  
 أوائل السيوطى قال أهل التحقيق ان أعلى المطالب في طريق الجهاد قتل  
 الكافر لانه تقابل ظلمات الكفرة وتوبة الدين ولذا كان أفضل الفضائل في

الاجر لما ورد في الصحيح لا يجتمع كافر وقاته في النار ابدأ في قتله دليل على ان  
 الغازي فدى نفسه من النار وساثر اهل الجنة سيفدون في الاخرة يقال لكل  
 من دخل الجنة يامؤمن هذا فدائك من النار فياخذ كافر افيرميه في مقامه المهيباً  
 له في النار لانه ورد ان لكل واحد من بني آدم مقامين مقام في الجنة ومقام في  
 النار فيبقى المؤمن الغازي فداءه في الدنيا ويرث مقام الكافر في الاخرى فافهم  
 سر ارتباط الحقائق دنيا و آخرة ظاهر او باطناً ﴿ أول يوم عقدت الرايات فيه يوم  
 حنين وكان قبل ذلك الالوية وأول من سنها ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطي  
 ﴿ أول من ضرب عنقه في الاسلام النضر بن الحرث من أسارى يوم بدر أوائل  
 السيوطي ﴿ أول جيش خرج من المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 جيش اسامة رضى الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول أمير أمر في سبيل الله  
 للجهاد عبد الله بن جحش رضى الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول راية رفعت  
 في الاسلام راية عبد الله بن جحش أوائل السيوطي ﴿ أول سلب خمس في  
 الاسلام سلب البراء بن مالك في زمن عمر رضى الله عنه لانه اسلمه كثره وفيه  
 اختلاف الائمة والامرفيه لاجتهاد أمير الجيش في أنواع السلب وما بعد دمنه عادة  
 وما لا بعد والمسائل مبسوطه في كتب الفقه فلتطلب ثمة أوائل السيوطي  
 ﴿ أول أمير استشهد في سبيل الله ابراهيم بن حسين المهران عند فتح عسقلان  
 كذا في تاريخ القدس ﴿ أول من افتتح حرب الفرس في الاسلام المثني بن  
 حارثة الشيباني رضى الله عنه كذا في التواريخ ﴿ أول يوم جعل الصفوف فيه  
 في سبيل الله يوم بدر وقيل لهم تسوّموا فان الملائكة قد تسوّمت أوائل السيوطي  
 ﴿ أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم يوم ذى قار في خلافة أبي بكر الصديق  
 رضى الله عنه في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وكان على الناس يومئذ عمرو  
 ابن العاص أوائل السيوطي ﴿ أول من جمع البعوث فرعون والترم أن  
 يلزم أمير الجيش في الثغور ولا يأذن لهم في القبول الا بأمره أوائل السيوطي  
 ﴿ أول من قعد على سرير في الحرب الحجاج بن يوسف وفيه تثبيت القلوب  
 وتقويتها على الحرب أوائل السيوطي ﴿ أول من جزنا صبة الخيل وعقد  
 ذنبه الحرث بن عباد من حكام ربيعة وفرسانها أوائل السيوطي ﴿ أول من

أمر باتخاذ السيف الخنافية الاحنف بن قيس التابعي المشهور ذكروه صاحب  
القاموس ١ أول من أخذ بركاب المجاهدين عند خروجهم الى الغز و تبركا  
بهم ابن عمر حكى مجاهد رحمه الله قال أردت الركوب للغز و فغاء ابن عمر يأخذ  
بركابي فأبيت لجلالة قدره فقال تكبره الى الجحوق و بلغني ان خادم الغزاة في  
الارض بمنزلة جبريل في السماء من فردوس المجاهدين ٢ أول فرس غزا  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه (٢) السكب اشتراه صلى الله عليه  
وسلم من اعرابي وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم السكب وكان له خمسة عشر فرسا غيره سبعة وهو الذي ساق عليه فسبق  
ففرح به والمرجز واللاز و الظرب واللخيف والسرطان والبعبوب  
و البحر وكان كميئا وهو أول ما خلق وكان ذكر او كل ذكر أول مخلوق والاني  
بده و الطرف والسحما والمرواح والمقدام والمندوب والورد والادهم  
وللفرس العربي فضيلة لا يدخل جن بينا فيه فرس عربي عتيق وهو أول  
جنس اختاره آدم من الحيوان وكان وحشيا الى زمان اسمعيل فهو أول من ذللها  
وركبها اى الخيل و كار أحب الاشياء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكان  
لسليمان عليه السلام خيل ذوات اجنحة اخرجها الجن من البحر وقيل كان له  
مائة فرس جميع خيل الدنيا منه تناسل ذكره الدميري ٣ أول من خاصم  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضی الله عنه فهو أول مجاهد في  
دين الله ودعوة رسوله صلى الله عليه وسلم فردوس المجاهدين ٤ أول زمرة تدخل  
الجنة من امتي المجاهدون بأقون يوم القيامة الى باب الجنة وبسبب تفحون فتمقول  
لهم الخزنة أو قد حوسبتم قالوا بای شیئ نحاسب وانما كانت أسما فسمعنا على عواتقنا  
في سبيل الله قال ففتح لهم فم يقيمون فيها أربعين عاما قبل أن يدخلها الناس  
الحديث عن عبد الله بن عمر رضی الله عنه فضائل المجاهدين ٥ أول قطرة تقطر من

(٢) قوله السكب من سكب الماء كأنه سبيل والمرجز لحسن صهيله واللاز لانه  
لا يساق شيئا الا لزه أي أثبته واللخيف كأنه يلحف الارض بجريه ويقال اللخيف  
بالحاء المعجمة والطرف بكسر الطاء المهملة والظرب سمى به لكبره وسمته وقوته  
انظر شرح المواهب

دم الشهيد يدحط الله تعالى خطاياهم كما يحط الغصن من ورق الشجر وتبتدره  
 اثنتان من الحور العين يسحبان التراب عن وجهه وتقولان له اننا لك وبقول أنا  
 لك كما فكسى مائة حلة لو وضعت بين أصبعي هاتين لوسعتاهما البست من نسج بني  
 آدم وانكهن من ثياب الجنة مكتوبة عند الله باسمائكم وسماتكم فضل الجهاد  
 أول دفعة من دم الشهيد يغفر له ويرى مقعده في الجنة ويجاز من عذاب القبر  
 ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار المياقوتة منه خير من  
 الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين ويشفع في أقاربه أخرجه  
 الترمذي وقال حسن صحيح

الفصل الثالث عشر في الاوائل المتعلقة بالخلافة والسلطنة  
 والامارة والحكام في الممالك وما يتعلق بأحوالها

(مقدمة سنوية) ذكر الامام العلامة في كتاب محاضره مصر في ذكر الفرق بين  
 الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع ونقل عن أمير المؤمنين عمر رضي الله  
 عنه أنه قال لبعض الصحابة أملك أنا أم خليفة فقال له اذا وضعت شيأ من بيت  
 المال في حقه وأخذته من غير موضعه مصادرة أو غصباً قصده الاخطأ فأنت  
 ملك غير خليفة الخليفة هو الذي يأخذ بحق ويضع في حق والملك هو الذي  
 لا يبالي من أين يأخذ يفسد الناس يأخذ من هذا ويعطى هذا والسلطان هو  
 الذي يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك ويكون عسكره عشرة آلاف  
 فارس أو نحوها وملك ممالك متعددة كاشام ومصر وقرمان فان زاد ملكه أو  
 جيشا كان أعظم في السلطنة وجازان يطلق عليه السلطان الأعظم وسلطان  
 السلطين ويشترط أن يخطب له في ممالك متعددة أقلها ثلاثة أيام وأكثرها  
 ثلاثة أشهر أول من تملك على وجه الارض قبل آدم عليه السلام طائفة من  
 الجن ويقال لابي الجن جان خلق من نار السموم كما أشار سبحانه وتعالى والجان  
 خلقناه من قبل من نار السموم وفي الخبر ان الله تعالى خلق الملائكة من نور  
 النار والجن من لهبها والشياطين من دخانها وقد جاء في الاخبار ان الجن في  
 قديم الزمان قبل خلق آدم كانوا ساكني الارض قد طنبوا بها وعمرها برا وبحرا



سهلا وجبلا وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة وكانوا يطهرون الى السماء  
يسلمون على الملائكة ويسلمون منهم خبر ما في السماء وكثرت نعم الله تعالى  
عليهم الى ان طغوا وارتوا وابتغوا وابتغوا وابتغوا فاسل الله تعالى عليهم حينئذ  
من الملائكة فحصل بينهم قتال عظيم وغلبوا الجن وطردوهم الى اطراف البحار  
واسروا منهم اعداء كثيرة وكان لكل قبيلة ملك وأمير وكان ابليس من ملوكهم  
يصعد الى السماء ويختاط بالملائكة فيبعثه الله بجيوش من الملائكة فهزم الجن  
وقتلهم وتملك الارض مدة طويلة الى ان خلق الله تعالى آدم عليه السلام واتفق  
له ما اتفق وأهبط الى الارض للغة الالفة الكاملة والاطمنة الجامعة وعظم شأنه  
فعمد بذلك انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء  
مقلا يجبهه عرش الرحمن يدعى الربوبية بين مردته ونحن نستهيبذ بالله منه  
ومن مردته كذا في كتب التواريخ ﴿ أول خليفة في الارض آدم السفي كما قال  
تعالى اني جاعل في الارض خليفة فهو أول من جمع بين الخلافة والنبوة وأول  
من علم الاسماء الالهية وعلمها الملائكة كلها فهو أول معلم اظهر العلوم الالهية  
المسكونة في خزانه حضرة الغيب ما اطاعت الملائكة والجن عليهم الاختصاصه الله  
تعالى بها واجتباها من المخالقات كلها فهو خاتم الخلائق شخصا وفتح الكل كما لا  
وعرفانا وبه ظهرت المحبة وتمت المعرفة كما اشار في الخبر القدسي كنت كثيرا محفيا  
فاحببت أن أعرف نخالق الخلق فكانت الحقيقة الانسانية بحمل المحبة ومركز  
العرفان كذا حقق المحققون في كتب الاماني ﴿ أول خليفة ووصى به آدم  
الصفى شيت النبي عليهم السلام أكبر اولاد آدم من جهة النبوة والدين وأما  
من جهة الملك والسياسة البشرية واقامتها فيكمورث أول ملوك بني آدم حكى  
الامام الغزالي رحمه الله في كتاب سير الملوك أن آدم لما كثرت اولاده وبلغ  
حدهم أربعين ألفا اختار من جميعهم اثنين أحدهما شيت والاخر كيمورث  
وأعطاها ما أربعين صحيفة ليعملها فولى أولاد شيت الحفظ أمور الدين والاخرة  
وولى اولاد كيمورث الحفظ نظام الممالك والسياسة بالاضبط وتعمير العالم وكان  
ملكه ثلاثين سنة وسنذكر ان شاء الله تعالى أعاد ملوك الطيبات في قسم  
الاولاخر من كتابنا والله الموفق ﴿ أول من فرق اولاد آدم الى أقطار الارض

مهلاييل بن قينان وهو الوصي الخامس لما كثرت أولاد آدم في زمانه وتضايقوا  
 وتزاحموا وكانوا يسكنون في الكهوف والغابات والجبال فنزل مهلاييل مع أولاد  
 شيث أرض بابل فبني أولامدينة سوس وبابل فهوا أول من بنى المدائن وكان  
 شيث أول من سكن مصر نزلها شيث مع أولاد أخيه وأسكن أولاد قاييل أسفل  
 الوادي وسكن هو وفوق الجبل فلما مات وعمره اثنتا عشرة وتسعمائة سنة دفن  
 بقرب أبيه آدم عليهم السلام ثم انتقلت لوصية والعهد إلى ابنه أنوش ثم إلى ابنه  
 قينان ثم إلى ابنه مهلاييل ثم إلى ابنه يزد ثم إلى ابنه اخنوخ وهو ادريس النبي  
 عليه السلام ثم إلى متوشلخ ثم إلى ابنه لامك ثم إلى ابنه نوح النبي عليه السلام  
 فكانت الوصية نارية تجتمع مع النبوة وتارة مع الولاية والحكمة والملك فهم عشرة  
 آباء من أكابر أولاد آدم كانوا على شرع آدم وعهده وصيته وكان فيهم النبوة  
 والولاية والحكمة والملك وكان لهم سلاطين وملوك على شرائعهم إلى آخر أيام  
 نوح وكان ملك زمانه فرعان جاء الطوفان على قومه قال ابن عباس جاء الوحي  
 إلى نوح عليه السلام وهو ابن ثمانين وأربعمائة عام ودعا الخلق إلى الله تعالى  
 مائة وسبعين عاما وما آمن به في تلك المدة الا ثمانون نفسا من أهل بيته وأقام  
 الطوفان سنة أشهر وعاش نوح بعد الطوفان ثمانمائة سنة كذا في تاريخ  
 البيضاوي وغيره أول مدينة أمت فيها قاعدة الخلافة المحمدية المدينة  
 النبوية صلوات الله على صاحبها ومن حل بها وذلك مدة خلافة أبي بكر الصديق  
 الأكمل والامام الأول رضي الله عنه ومدة عمر وعثمان رضي الله عنهم فلما انتهت  
 الخلافة إلى علي رضي الله عنه انقل من المدينة إلى الكوفة واتخذها قاعدة  
 خلافته وربما استوطن البصرة وكذلك ابنه الحسن وسيتخذها قاعدة الخلافة  
 الخاتمة الامام الخاتم الميدي رضي الله عنه في آخر الزمان فتكون الكوفة خاتمة  
 قاعدة الخلافة لخاتم الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين فلما ولي معاوية  
 انتقلت قاعدة الخلافة إلى دمشق ولم تزل إلى آخر الدولة الاموية فلما انتقلت  
 الدولة إلى بني العباس سكن السفاح مدينة الانبار فلما ولي المنصور بنى  
 بغداد وسكنها فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيها إلى أيام المعتصم بالله فبني بلمدة  
 سر من رأى فانتقلت قاعدة الخلافة إليها ثم عادت إلى بغداد إلى وقعة التتار ثم

انتقلت الى مصر فانظر تقلب قواعدا الخلافة من بلد الى بلد تنتقل الزمان وقد كانت بخارا قاعد السلاطنة زمن نبي ساسان ثم صارت غزنة زمن محمود بن سبكتكين ثم همدان زمن دولة السلجوقية ثم خوارزم زمن ملوك الخوارزمية ثم دمشق زمن الملك العادل نور الدين الشهيد ثم مصر زمن السلطان صلاح الدين ثم استقرت قاعدة الخلافة والسلاطنة بمصر الى أن سلمها الملك المجاهد السلطان سليم خان العثماني فانتقلت الى القسطنطينية أيدها الله تعالى وأبدها فيهم الى يوم القرار **أول طبقة** من طبقات ملوك الفرس الطبقة الاولى الشهيرة بلسان العجم طبقة دادانيان اتفق المحققون من أصحاب التواريخ أن ملوك الفرس أربع طبقات الاولى دادانيان الثانية يانيان الثالثة اشكانيان الرابعة ساسانيان آخر ملوكهم يزيدجرد بن شهر يار وسند كرفي فصل الاخر عد ملوكهم وأوائلهم وأواخرهم ان شاء الله تعالى كما ذكره القاضي البيضاوي في نظام التواريخ **أول طبقة** من الملوك الاسلامية المحمدية طبقة الخلفاء الراشدين أولهم أبو بكر الصديق وآخرهم الحسن بن علي رضي الله عنهما ذكره البيضاوي في تاريخه وقال ان الخلفاء الاسلامية ثلاث طبقات كلهم من قريش وهم من نسل اسمعيل عليه السلام والثانية طبقة الاموية والثالثة طبقة العباسية وتفرقت في خلافة طبقة العباسية من الملوك والسلاطين في الممالك الاسلامية تسع طوائف الصفارية والسامانية والغزنوية والديلمية والسلجوقية والسغرية والخوارزمية والمغولية والعمانية أي الله دولتهم ورفع على اعلام الدول راياتهم الى انقراض الايام وأما الدولة العثمانية فهي مجازة من الدولة السلجوقية في زمن الملك المجاهد السلطان علاء الدين أجاز عثمان الغازي بالدعوة والسيف والخطبة والسلاطنة وخلع عليه ونصحه في الله وأخذ البيعة منه للخلافة العباسية فالدولة العثمانية على عهد العباسية الى يومنا هذا ثابت منابها واستقرت مقرها وأدامها الله تعالى الى يوم القرار ونحن اليوم بمحمد الله ومنه في زمان دولة الملك المجاهد قانع عروق الرضوض ورافع أعلام السنة شرقا وغربا فرسا وعربيا في سنة سبع وتسعين وتسعمائة أعنى السلطان مراد خان بن السلطان سليم بن سليمان خان على أجداده المجاهدين الرحمة والرضوان **أول الخلفاء** بالحق المتفق الصريح بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق قدمته الامنة المحمدية ورضوه امام  
الملة الاحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام أوائل السيوطي **❦** أول خليفة  
ولي وأبوه حتى أبو بكر رضى الله عنه أوائل السيوطي **❦** أول من عهد بالخلافة  
أبو بكر لما مرض مرض الموت عهد بالخلافة لعمر فقبل له ولبيت وعهدت  
شديد على الامة فقال ان عدل واسم مقام فذاك ظني به والا فلا أعلم الغيب وقرأ  
وسمى يعلم الذين ظلموا أى منقلب بقلوبهم ومات أبو بكر رضى الله عنه يوم الجمعة  
وعمره ثلاث وستون سنة فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وسبعة أيام ولما  
مات ورثه أبو جحافة ومات بعده بسنة ولم يل الخلافة من أبوه حتى غيبر أبي بكر  
وكان نقش خاتمه نعم القادر الله وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان كاتبه عثمان رضى الله عنه كما في أصول التواريخ **❦** أول من ولاه أبو  
بكر شيئا من أمور المسلمين عمر رضى الله عنه **❦** أول خليفة سمي بامير المؤمنين  
عمر رضى الله عنه ومات وعمره ثلاث وستون سنة وجعل بعده امر الخلافة شورى  
بين ستة نفر عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي  
وقاص رضوان الله عليهم فانفقوا على عثمان وله الفتوحات الجليلية والسير السنية  
كان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا كذا في أصول التواريخ **❦** أول من اتخذ بيت  
المال عمر وقيل أبو بكر رضى الله عنه ما لكانه كثير وانظم في زمن عمر أوائل  
السيوطى **❦** أول خليفة مصر الامصار في الاسلام عمر رضى الله عنه مصر بصرى في  
الشرق ثم فسطاط بمصر ثم وشم أوائل السيوطي **❦** أول خليفة أرتخ من الهجرة  
واتخذ الدرعة عمر أوائل السيوطي **❦** أول خليفة رتب الناس والجنود شرفا وغربا  
عمر أوائل السيوطي **❦** أول خليفة حمل الطعام من مصر الى المدينة عمر حفر خليجا  
من النيل الى بحر القلزم بمكان السويس كان يحمل منه الى ينبع ومنه الى المدينة  
والى جدة ومنه الى مكة استخدم عمرو بن العاص بحفره وفتحها وكان هذا الخليج  
حفره ملك مصر في زمن اسمعيل عليه السلام ثم انسدم جدد في خلافة عمر  
ثم انسدم في خلافة الفاطمية الى يومنا هذا أوائل السيوطي **❦** أول من اتخذ  
الدواوين ونصب الكتب لمبيت المال ومواجهه وأجرى الارزاق على  
العساكر الاسلامية من بيت المال عمر أوائل السيوطي **❦** أول من فتح الفتوح

من الحصون ومع السواد والبلاد بالعساكر وسير الاعلام ورتب الالوية وسير  
الجيش شرقا وغربا عامر تاريخ الخلفاء ❀ أول من فرض الفرائض وعرف  
العرفاء عمر أوائل السبوطي ❀ أول خليفة ولي في حياة أمه عثمان أوائل  
السبوطي ❀ أول من بايع لعثمان على أوائل السبوطي ❀ أول من اقتطع  
الأرضين للجاهدين عثمان رضي الله عنه قال أهل الضبط لم يقطع غيره من قبل  
بل هو أول من أقطع القطائع من المزارع والقرى أوائل السبوطي ❀ في اليوم  
السابع من جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وتسعمائة وقعت لي حادثة غريبة  
وقت نحر بهذا المحل وانتهى خطي لهذا الكتاب إلى آخر هذه الصحيفة ففكرت  
في شهادة عثمان لاي سبب طرأ عليه من جرأة الخلق فعزم خاطري إلى خروج  
بلدة بجوى في تلك الصبيحة فشرعت في مطالعة تاريخ الجوهر الثمين في سير  
الخلفاء الراشدين وأنا راكب على الجملة المسماة بالتركى بقوى فيبينا أنا ناظر  
في التاريخ المذكور وصلنا مع نفر إلى محل فيه خيمة الأعداء وحاطرى متعلق  
بحقيقة شهادته إذ طلعت سريه أهل الحرب من الكمين فنشروا البنادق علينا  
من غير تردد وتوقف واستشهد رجل منا شهير بالأقدام في تلك الساعة في ذلك  
المحل وخرج منا صاحب رايته ووقع بيننا حرب عظيم وحصل الظفر وقتلنا منهم  
نفوسا وأسرنا نفوسا وأنا مستمد من الحضرة العثمانية الشهادة ونسأل الله ونستمد  
به أن يرزقنا شهادة كاملة ونجاة خاصة آمين اللهم آمين ❀ أول وهن وبلاء نزل  
بالامة قتل عثمان وهو خليفة فمهما ذكره صاحب حياة الحيوان ❀ أول خليفة  
من بنى هاشم على بن أبي طالب رضي الله عنه بن عبدالمطلب بن هاشم وهو أول  
امام من الأئمة الاثني عشر من أهل البيت المحمدي صلوات الله عليه وسلامه  
وعلى أهل بيته أوائل السبوطي ❀ أول من بايع عليا طلحة وكانت أصبعه مشلوله  
فقال بعض الناس تشاؤما يد شلاء وأمر لا يتم فخرى ما قدره الله تعالى من خروج  
الفئة الباغية وغيرها من الفتن حتى استشهد يوم الجمعة السابع عشر رمضان ومات  
بعد يومين وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بدار لامارة وغيب قبره لئلا يسترأمن  
الخوارج والاموية وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ومات وهو ابن  
ثلاث وستين سنة وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار كان قاضيه به شرح

وحاجبه قنبر غلامه رضى الله عنه تاريخ الخلفاء **أول الخلفاء** ورود على الحوض  
 على رضى الله عنه لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **أولكم** و**أولكم** و**أولكم**  
 اسلاما على وهو ولى كل مؤمن ومؤمنة من بعدى **أوائل سيوطى** **أول من** فرق  
 بين الخصة وم على رضى الله عنه **أوائل سيوطى** **أول من** اتخذ بيننا طرحة فيه  
 الناس القصص على كذا ذكره السيوطى وهو المسمى اليوم عند الملوك العثمانية  
 دفترخانه **أول خليفة** خلع نفسه من الخلافة وجادها الصلاحين المسلمين  
 الحسن بن على رضى الله عنه ما اقتداء بقول جده رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
 ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئمتين عظيمتين من المسلمين وذلك لما تولى  
 الخلافة بالكوفة سار الى الشام ليأخذها من معاوية وسار جيش الشام اليه فلما  
 تقارب الجيشان رأى المصلحة فى جمع الكافة والصلح فترك القتال وأرسل معاوية  
 اليه لينزل عن الخلافة وأن يكون ولى عهده وأن يكتنه من بيت المال فقبل الصلح  
 فكان الحسن أول خليفة خلع نفسه باختياره وأول ولى عهد وأول من جاد  
 بالخلافة ما سمحت بمثله لنفسه ما سمح قال له معاوية حين رضى بالصلح يا أبا عبد  
 سمحت بشئ ما سمح بمثله لله درك أيقظت بالجوهر والحق بين رضى الله عنه  
 آخر خليفة خلع الناس الخلافة عنه ظملا لأن أهل العراق كانوا قد أعطوه المهدي  
 والبيعة له فسار عازما لمقام الخلافة فقطع القطاع الباغية والاشراء الطاغية  
 طريقه اليها واستشهد فصارت شهداء الاممة المحمدية فبأحسن فى الحسنين  
 جمعية اولية الخلافة وآخرينهاهم -متم الكمال وختم الوجود صلوات الله على  
 جددهم وابيهم وأمههم وعلمهم وعلى آلهم أجمعين كذا ذكره فى سير الخلفاء  
 الراشدين **أول مخلوع** من الخلفاء الراشدين الحسن بن على رضى الله عنهما  
 وهو السادس للخلافة النبوية والمخلوع السادس من العباسيين محمد بن هرون  
 والسادس من مروانية فليس بمخلوع وهو سليمان بن عبد الملك أقول الخلع  
 فى السادس تبعاً لاهل البيت والمروانية يسوا على طريقة المودة لاهل البيت  
 فذلك ما جرى فيهم الخلع فى السادس والمخلوع السادس من الغزنوية على بن  
 مسعود والسادس من السلجوقية معز الدين أبو الحرث والسادس من التركية  
 السلطان سلامش بن الظاهر بيبرس والسادس من الايوبية بمصر الملك الصالح

مات مخلوعا على سرير السلطنة والخلع في الاكثر جرى لافي الكل فعمى حكم  
 الاكثر للكل عند الذكر وهذا الخلع تبع السلالة الاحمدية أعنى الامام الحسن  
 عقوبة للتغلبين بعده وتشرى به فافهم سر الخلع بين الملوك الاسلامية الى يوم  
 القيامة فكل سادس بعده مخلوع تبعه وتشرى فاوه ذامر في الخلافة قاله غير  
 واحد من المحققين دريد وغيره **اول الملوك الاسلامية معاوية بن ابي سفيان**  
**ابن صحبر بن حرب بن امية تولى الخلافة واجتمع له الامه بعد الصلح الحسنى في سنة**  
**احدى وأربعين من الهجرة وله ثاب مما فعل في حق أمير المؤمنين سيدنا**  
**على رضى الله عنه لانه قال ما زالت أطمع في الخلافة مذ قال لى رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم يا معاوية اذا ملكت فاحسن وقال له يدعو اللهم اجعله هاديا مهديا**  
**واهد بهذ كره الترمذى في صحيحه وكان كاتب وحبوه وصهره وأقام خليفة تسع**  
**عشرة سنة ونائب الخلفاء عشرين سنة اجتمع تحت حكمه من حدود بخارى من**  
**المشرق الى حد القير وان من المغرب وكان نقش خاتمه لكل عمل ثواب من**  
**تاريخ سبر الخلفاء **اول خليفة جلس بين الخطيبين وسن ذلك معاوية رضى الله****  
**عنه تاريخ الجوهر الثمين **اول خليفة وضع البريد في الاسلام معاوية رضى الله****  
**عنه أوائل السبوطى **اول خليفة اتخذ صاحب حرس وحجب معاوية رضى الله****  
**عنه أوائل السبوطى **اول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته معاوية رضى الله****  
**عنه أوائل السبوطى **اول من اتخذ ديوان الخاتم معاوية وسببه انه أمر لرجل****  
**بمائة ألف ففك الكتاب وجعله مائتى ألف فلما رفع الحساب الى معاوية أنه كرك ذلك**  
**واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ واستمر في الخلفاء الى وقتنا هذا وكان على فسه لكل**  
**عمل ثواب أوائل السبوطى أول من بنى دار العدل لكشف الظلمات السلطان**  
**الصالح نور الدين الشهيد بسبب ما جرى له بدمشق لما ظلم بعض أمراءه الناس**  
**فيكان ينتصف من وزرائه وأمراءه للرعية وهو محمود بن زنى بن آق سنقر وهو**  
**الذى أنشأها قال الامام في تاريخه سمعت من جماعة من أهل دمشق ان**  
**الدعاء عند قبره مستجاب ولقد جرب ذلك فصيح وكانت دولته ثمانية وعشرين**  
**سنة أبطل جميع المكوس من مملكته وأخذ من الافرنج نيفا وخمسين مدينة**  
**وكان يقاتل بنفسه في الصنوف ويتعرض للشهادة ويسأل الله تعالى ان يحشره**

من بطون السباع والطيور وله سند ورواية في الحديث وكان كثير المطالعة  
 ملج الخط قال السيوطي في تاريخه نقل عن بعض الثقات انه كان من الاولياء  
 وكذلك السلطان محمود بن سبكتكين تاريخ الخلفاء ❀ أول خليفة تركب البحر  
 وغزاه فيه معاوية فتح قبرص وبني بها جامعا وسير في سفره ألف مركب تاريخ  
 الجوهر الثمين ❀ أول من قيل لها السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته  
 معاوية أوائل السيوطي ❀ أول من انتقش على خاتم الخلافة تزويرا وأصاب به  
 ما لا من الخراج معن بن زائدة في أيام عمر فضر به وجبسه أوائل السيوطي  
 ❀ أول من استخلف الجند معاوية استخلفهم بالله وبالطلاق والعناق أوائل  
 السيوطي ❀ أول من عهد بالخلافة في صحته معاوية عهد ليزيد وكان يزيد أولى  
 بالسياسة من الخلافة وكان أول الاشرار من الملوك تاريخ الملوك ❀ أول من  
 اتخذ المغاني والندماء للخمر ومجلس الفسوق يزيد عليه من الله ما يستحق أوائل  
 السيوطي ❀ أول من لعن من الملوك وأهان أهل البيت والصحب الكرام  
 ورميت الكعبة في زمنه بالمخنيق حتى انه دم جدارها ونهبت المدينة وقتلت  
 الصحابة في عهده يزيد عليه ما يستحق أوائل السيوطي ❀ أول ملك جبار من بني  
 آدم وأبس تاج الكبر عر وذن كنعان أوائل السيوطي ❀ أول خليفة أحدث  
 الركون على حلية الذهب المعتز بالله ذكره السيوطي في أوائله ❀ أول ملك  
 نال الملك من ولد النضر بن كنانة قصي وهو الذي بنى دار الندوة لما استوى أمر  
 مكة له كذا في تاريخ مكة وأوائل السيوطي ❀ أول من عقد الرايات السود وسود  
 ثيابه وخرج من خراسان أبو موسى لم الخراساني فوطأ السلطان للدولة العباسية  
 والخلافة الهاشمية جزي الله سعيا خيرا ❀ أول الخلفاء العباسية عبد الله السفاح  
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ولقب بالسفاح لكثرة  
 ما سفح من دماء المبطلين وأظهر الله تعالى بني هاشم على الاموية وكانوا أحق  
 بها وأهلها وكان بيعته عبد الله السفاح بالكوفة العلوية فصعد المنبر وخطب  
 قائما وكان بنوا أمية يتخطون قعودا فنادى الناس يا ابن عمر رسول الله أحيت  
 السنة أحياك الله كذا في تاريخ سير الملوك ❀ أول من لقب بالوزير في الاسلام  
 أبو سلمة حفص بن سليمان وزير الخليفة السفاح أول خلفاء بني العباس قال



السـيوطى فى المحاضرات المصرية لم تكن رتبة تعرف بالوزارة مدة بنى أمية  
 بل كان من أعان الامراء على أمرهم يسمى بالعامل والحاكم وأول من نغم الملك  
 فى هذه الامة وعظم قواعدا السلطنة عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب لاحد الامر  
 بعد عثمان رضى الله عنه كما استتب له فأول من دعى على اسان العامة والخاصة  
 بالوزير أبو سلمة فى دولة السـفاح فكانت للوزارة رتبة خاصة تجرى لها القوانين  
 وتنظم بها الدواوين وان كانت الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك قبل الاسلام بل  
 من قبل الطوفان وكان للانباء عليهم السلام الوزراء كما أخبر سبحانه وتعالى عن  
 موسى عليه السلام واجعل لى وزيراً من أهلى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله أيدى بأربعة وزراء اثنين من أهل السماء جبرائيل وميكائيل واثنين  
 من أهل الارض أبو بكر وعمر وفى الباب أخبار كثيرة محاضرة مصر للسـيوطى  
 أول خليفة لقب نفسه وهو أبو الخلفاء العباسية الى اليوم أبو جهم المنصور  
 أخو السـفاح بويع بالخلافة بهد أخيه وهو الذى عمر بغداد وهدم دار كسرى  
 والمدائن وكانت مدة خلافته احدى وعشرين سنة وكان تحتها زينة الملك بزي  
 الفقراء تاريخ الخلفاء أول من لقب بالسلطان فى الاسلام محمود بن سبكتكين  
 لقبه القادر بالله وكان يلقب قبل بين الدولة قبلما عظم أمر الديلم وشروهم حتى  
 خشى على الخلافة منهم أظهر الله عليهم السلطان عين الدولة محمود بن سبكتكين  
 وأمكته من رقابهم وسطا عليهم السيف وصلب اعيانهم من الروافض والزنادقة  
 والمجوس الدهرية فأيد الله الاسلام به وهو أول من سل السـيف على المجوس  
 وخر بيوت الاصنام وجرى له ما يملأ الكون دفاتر تاريخه تاريخ الخلفاء أول  
 السلاطين الايوبية بمصر السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب كان هو ووالده  
 وعمه من أمراء السلطان العادل نور الدين الشهيد كان ملكاً مجاهداً عادلاً وكان  
 صلاح الدين أول من تسمى بالسلطان من ملوك مصر لان الملوك الفاطمية  
 كانوا يسمون ملكهم بالامام على قاعدة الشيعة تاريخ الخلفاء أول سلاطين  
 الديلم عماد الدولة أبو الحسن على بن بويه وهو أول من لقب بالدولة لقبه المكنى  
 بالله وكان يدعوه له فى بغداد وكان ناصر الدولة العباسية ومحيم اذ كرهه البيضاضوى  
 فى تاريخه أول سلاطين العثمانية سعى بالسلطان الغازى الملك المؤيد المنصور

عثمان خان كان محبا للشافعية ومسمدا منهم - م وكان في زمنه شيخ شهر ياده بالي  
 بات ليلة في زاوية وكان محبا للدعوة وله كرامات مشهورة فرأى رؤيا كأن  
 القمر طاع من حرم الشيخ ودخل في حفنة فاستضاءت منه الاطراف وعند  
 ذلك نبتت من سرته شجرة قد سدت الافاق أغصانها والانهار تجري من تحتها  
 والناس ينتفعون من حواياها فقص رؤياه على الشيخ فقال الشيخ قدس الله سره  
 مهرا لرؤياه نلت الدولة المنصورة والسلطنة المؤيدة بالقوة القدسية فزوج الشيخ  
 ابنه من عثمان فكان من أمرهما ما كان عليه وعلى أجداده الرحمة والرضوان  
 وأبد دولتهم وأصلح سيرتهم الى انقضاء الازمان والله المعين المستعان كذا نقل في  
 تاريخ آل عثمان أول من تجبر وطغى ورفض أحكام الشرع وغوى وحان الملة  
 الاسلامية خيانة لم يسمع مثلهما من الفراعنة وقهر ملوك العراقين وأبطل الخطب  
 في الجوامع كلها ومنع الانكحة في مجال القضاء وأفشى مئة النكاح بل عدل عنها  
 الى الزنا وأباح فروج النساء حتى بالجم بين الاخوات والخالات واللواطة لمرده  
 الاشقاء الملك الشقي الغوي الشهير بشاه اسمعيل بن حيدر بن جنيد بن ابراهيم  
 ابن الشيخ خواجه ابن صدر الدين ابن الشيخ صفى الدين الاربيلي قطع الله  
 أعراقهم من العراق وجميع ممالك الآفاق وأشباعهم الشيعة المجوسية الدهرية  
 بل هم أخبث من جميع الفرق الضالة المضلة أهلك الله اشرارهم ومحامن وجه  
 الارض آناهم بسيف الملوك العثمانية السنية السنة المؤيدة بالقوة القدسية  
 آمين أول من بغى وتعد من الطائفة القزلباشية الشيخ جنيد مرید الشيخ  
 النجدي الشيطاني وهو أول من اشتهر بالبغي لاهل الايمان وتملك العراق بمكيدة  
 وحيولة لم يسمع بمثلهما وهو أنه شبه نفسه بشايخ أهل السنة وأظهر السمعة والرياء  
 وتعلم من أقوال الصوفية واصطلاحهم فاجتمع بنحوها السلطان حسن خان بن  
 علاء الدين الباسدرى وأخذ البيعة منهم وعلمهم التوحيد والاذكار الى أن تزوج  
 بنت السلطان وسلك طريق الامارة وتجبر وادعى السلطنة وأظهر البدع فخذله  
 الله تعالى على يد الملك الصالح خايل خان الشرواني ثم بعد هلاكه فرت الزنادقة  
 بولده حيدر ومكث زمانا الى أن باع وسعى في صورة الصوفية وقصد بذلك كيدا

وجمع الاشقياء من أعوان أبيه واتخذ التاج من الجوخ الاحمر باثنتي عشرة  
 رقعة وسمى بتاج حيدرية وهجم على أهل شروان بالقتال والحرب ثم خرج  
 شروان شاه مع سليمان خان البيجالي فهزموا الملاحة مدة وقتل حيدر الشقي في  
 المكان الذي قتل أبوه فيه ثم أخذ بعض مردته ابنه الشقي الشهير شاه اسمعيل  
 وفروابه وأخفوه بين النصاري ثم ظهر بعد سنين وجمع الملاحة واغتنم فرصة  
 واستولى على العراق وقتل الملوك والامراء والعلماء الى أن قهره وهزمه الملك  
 الغازي السلطان سليم خان العثماني عليه الرحمة ثم مات حتف أنفه اسمعيل شاه  
 الشقي ثم جلس ابنه الغوري طهمااسب مكانه ونشر الرضا في ممالك خراسان الى  
 أن قهره السلطان سليمان خان رحمه الله ثم جرى ما جرى بين الرافضة من الفتنة  
 والشر الى ان انتقم الله منهم بعساكر الاسلام في دولة السلطان مراد خان أعلى الله  
 أعلام نصرته آمين ﴿ أول من دخل مصر وفتح ممالكها قهرا وفرق جنود  
 الجراكسة ومات ممالكها الغوري يوم المصاف حتف أنفه وسمى سلطان  
 الحرميين السلطان سليم خان العثماني وهو أول من دخل العراق من ملوك  
 العثمانية وفرق جنود الرافضة ﴿ أول وزير في الدولة العثمانية غزاجبيل الفتح  
 وباب الابواب واستولى عليه عثمان باشا بن أوزدمور وهو الذي قهر ممالك  
 العراق واستأصل عروص الروافض من ممالكها وبني حصونا على جبل  
 الفتح وغاب على بلاد شمخال وسيمون ولوندوتز وج من بناتهم وقتل منهم  
 بالقوة القاهرة والجنود المؤيدة عفا الله عنه وكان في الدولة العثمانية كحمود بن  
 سبكنكين في الدولة العباسية هكذا سمعت من بعض العارفين ﴿ أول خليفة بخل  
 عبد الملك بن مروان وأول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء وكان الناس  
 قبله يراجعون الخليفة ويعترضون عليه أوائل سبوطي ﴿ أول من غدر في  
 الاسلام عمرو بن سعيد بن العاص كان مروان جده له في العهد بعد ابنه فغدر  
 فقتله عبد الملك غدرافه وأول غادر في الملوك الاسلامية أوائل السبوطي  
 ﴿ أول خليفة كتب في صدور الدراهم قبل هو الله أحد عبد الملك بن مروان  
 أوائل السبوطي ﴿ أول من نقل الديوان من الفارسية الى العربية ومن الرومية  
 الى العربية عبد الملك والوليد وسليمان وعمربن عبد العزيز كان كتابهم

سايان بن سعد رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول ما تفرقت الدعوة في دولة  
 السفاح رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول من أوقع الفرقة بين ولدا العباس وولد  
 علي رضي الله عنه السفاح أوائل السيوطي ❀ أول خليفة قرب المنجمين وعمل في  
 أحكام النجوم السفاح أوائل السيوطي ❀ أول خليفة ترجمت له الكتب من  
 السريانية والعجمية بالعبدية السفاح ترجمت له كليله ودمنه وكتاب اقليدوس  
 وغيرها من الحكيمات أوائل السيوطي ❀ أول خليفة عمل البريد من الحجاز  
 الى العراق المهدي العباسي أوائل السيوطي ❀ أول من سمي بخليفة الله الامام  
 المعتصم بن الرشيد كان يقال له الامام المثلث لان دولته كانت ثمان سنين  
 وثمانية أيام وهو ثامن الخلفاء من بني العباس وفتح ثمان فتوحات ومات وهو  
 ابن ثمانية وأربعين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام ووقف بابنه ثمان مملوك  
 وخاف ثمان بنه وثمان بنات وخاف من أنواع الاموال الثمانية وكان  
 أميا لا يقرأ ولا يكتب شجاعا مهيبا ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ❀ أول  
 من اتخذ الاترك واستعماهم على الاعمال وترك العرب المنصور العباسي أوائل  
 السيوطي ❀ أول من أدخل الاترك الديوان وأكثر من جابهم وشرائهم المعتصم  
 وهو أول من تزيين الاترك وابس لباسهم ورضى العرب وترك سكنى  
 بغداد وانتقل الى سمرن رأى وهي مدينة حسنة بناها المعتصم مع مدينة  
 القاطول في العراق أوائل السيوطي ❀ أول من دخل من الخلفاء المذهب  
 الشافعي المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد وهو أول خليفة غير بني العباسي  
 واليهود وأمرهم بشد الزنار وان يمشون على أبوابهم صور الشياطين كيلا يشبهوا  
 في اللباس والمسكن بزى المسلمين هم ونساؤهم وأخرجهم من خدمة الديوان  
 وأمرهم أن يسووا قبورهم ولا يعلموا أولادهم في مكاتب المسلمين وكتب بذلك الى  
 الاقواق ورفع المحنة والقول بخناق القرآن وأظهر السنة الحنيفة والعقائد  
 الاشعرية أوائل السيوطي ❀ أول من قتل أباه من الخلفاء العباسية المنتصر  
 بالله ولما تولى الخلافة رأى أباه في المنام وهو يقول له ويلك يا محمدي قتلتني  
 وظلمتني والله لا تمتعني بالخلافة الا يا ما قلائل يسيرة ثم مصيرك الى النار ولم يزل  
 منكسرا الى أن مات أصابته علة الخوانيق تاريخ الخلفاء ❀ أول خليفة قهر

وحجر عليه و وكل به المعتمد قبل قتل وقيل سم و قتل بحبس في البئر ومات غما  
 تاريخ الخلفاء ❖ أول خليفة سمات عيناها وكحل بسمار محي بالنار فسالت عيناها  
 القاهر بالله فاجتمع به فداد ثلاث خلفاء عيمان في الحياة في سنة ثلثمائة وثمانية  
 وثلاثين تاريخ الخلفاء ❖ أول من ملك العراق من ملوك الديلم معز الدولة في  
 خلافة المستكفي أوائل السبوطي ❖ أول من ذكر بالسلطنة على منابر بغداد  
 السلطان أبو شجاع الملقب به ضد الدولة هو فخر السلاطين من آل بويه من  
 الديلم كان عالما حليما باطلا سخيا مجاهدا وهو أول من عبرا الفرات تاريخ  
 البيضاوي ❖ أول من اتخذ من الملوك الديوان المفرد المسمى اليوم بيت مال  
 الخاصة الحاكم بامر الله العبيدي الفاطمي جعله لقبض أموال من يغضب عليه  
 أوائل السبوطي ❖ أول من ولي بيت المال أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه  
 لابي بكر الصديق رضى الله عنه أوائل السبوطي ❖ أول الامراء على مكة عتاب بن  
 أسيد رضى الله عنه وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من حجة الوداع  
 بهد الفتح المكي أوائل السبوطي ❖ أول الامراء على المدينة سهل بن حنيف  
 وولاه على بن أبي طالب حين خرج الى البصرة اقتتال اصحاب الجمل والفتنة الباغية  
 من المروانية أوائل السبوطي ❖ أول الامراء على الكوفة سهيل بن وقاص وولاه  
 عمر رضى الله عنه أوائل السبوطي ❖ أول الامراء على الشام أبو عبيدة بن الجراح  
 وولاه عمر رضى الله عنه ❖ أول الامراء على مصر عمرو بن العاص وولاه عمر رضى  
 الله عنه أوائل السبوطي ❖ أول من سلم عليه بالامرة فقبل السلام عليك  
 أيها الامير المغيرة بن شعبة وكانوا قبل ذلك يقولون للامراء كلهم السلام عليكم  
 كغيرهم أوائل السبوطي ❖ أول من ملك مصر من الجراكسة الملك  
 الظاهر برقوق بوبيع سنة سبع مائة وأربع وثمانين أوائل السبوطي ❖ أول  
 من ملك مصر من جرى عليه الرق من الاتراك شجرة الدر زوجة الملك الصالح  
 ثم تزوجها المعز ملك مملوك الصالح أوائل السبوطي ❖ أول من جمع له  
 العراقان البصرة والكوفة زياد بن أبيه أوائل السبوطي ❖ أول أمير مات  
 بالبصرة بشير بن مروان وبالكوفة المغيرة أوائل السبوطي ❖ أول من اتخذ  
 العسس وسير بين يديه بالضرب ومشي بين يديه بالاعمة زياد بن أبيه أوائل

السيوطي ١ أول من أخذ الناس بقانون العجم زيادوا أحد عن أهل السوق  
 أجزان جهة العسس أوائل السيوطي ٢ أول من سمى الكتاب بالزمام عبد  
 الملك لضبطه ما فيه كما تضبط الدابة بالزمام وكان يعرف بديوان المحاسبة عند  
 الملوك أوائل السيوطي ٣ أول من عرف العرفاء على الناس ظلما ملك مصر  
 قبل زمان فرعون أوائل السيوطي ٤ أول من شرط الشرط في الاسلام عمرو  
 ابن العاص لما ولي اماره مصر واتوسع القرى أوائل السيوطي ٥ أول ملوك  
 الارض من بني آدم باتفاق أهل النوارنج كيو مرت بن آدم الصفي عليه السلام  
 وكان ملكه ثلاثين سنة فأول الخلافة ثلاثون سنة وآخرها ثلاثون كما ورد في الخبر  
 الخلافة بعدى ثلاثون سنة انختمت بموت علي بن أبي طالب رضي الله عنه فافهم  
 قال الغزالي في سير الملوك لما كثروا لآدم عليه السلام اختار منهم اثنين  
 أحدهما شيث والآخر كيو مرت وأعطاهما ربهين صحيفة ليعملا بما فيها من  
 الاحكام ثم ولي آدم شيئا أمور الدين وولى كيو مرت أمور نظام الدنيا وكان بعده  
 هوشنج ثم طهمورث ثم جشيد ٦ أول ملك في الارض حارب الجن والعفاريت  
 المتجسدة طهمورث وهو الثالث من ملوك بني آدم وهو أول من بنى البالد  
 العالمية كنيسا بوزور ووفى زمانه ظهر القمط لبني آدم وحدث الوباء في الارض  
 وابتدع عبادة الاصنام والسبب في ذلك انه لما حصل القمط كان رجل صالح  
 متعبا بقدومات من قبل فالتخذ الناس الاصنام صنما على صورته فكانوا يتضرعون  
 لديه ويسجدون عنده توسلا به وطهمورث كان أخا جشيد بن أبي جهان وهو  
 الاصح عند أهل التاريخ ٧ أول ملك من ملوك الارض أظهر السروج والسلاح  
 واستنبت الصنائع وأعد آلات الحروب وسبر الجيوش وعمر الامصار جشيد وهو  
 الرابع من ملوك بني آدم وكان حكيما منجما عادلا في غاية الحسن والجمال  
 أطاعه ملوك الارض بنى منائر عالية في اصطنح لم يبن مثلها على وجه الارض فلما  
 وصلت الشمس الى نقطة الاعتدال الربيعي جلس على سرير العدل وأظهر زينته  
 وسمى العجم ذلك اليوم بنوروز فلما وصل ملكه وعمره الى سبع مائة سنة نتجبر  
 المشهور في كتب السيران آخرها مدة اماره الحسن ابن علي وهي ستة  
 أشهر فغراه مصححه

وطني وأمر باتخاذ الاصنام على صورته لتعظيمه بين الخلق واتخذ خمر امسكرا وهو  
 أول من اتخذها فكان سبب طغيانه ولذا ورد في الخبر النبوي شارب الخمر كعابد  
 الوثن فسلط الله عليه الضحالك العلواني فقتله شرفقتلة كذا ذكره في أصول  
 التواريخ **أول من** سمي بملك الملوك العادلة اسكندر الملقب بذي القرنين لقب  
 ملك الملوك لما أهداه ملك الهند قدحا كان يشرب منه جميع عسكره وكان قدح  
 آدم عليه السلام محكما بالجواهر الحكيمة معجونا مريبا الخواص الملكية منقوشا  
 بالخطوط القدسية والاشكال الاسماء الوافية وأهدى له من الهدايا النادرة  
 ما يهر العقول واهدى حكيمة افاضل يعرف لسان الحال والاشارة كما سيحكي في  
 فصل العلم ان شاء الله تعالى قال القاضي في تاريخه اختلافوا في الاسكندر الذي  
 بنى السدوسماه الله تعالى في كتابه بذي القرنين قال السيوطي في كتاب محاضرة  
 مصر حديثي شيخ الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا من علوم التواريخ ان  
 ذا القرنين رحل من أهل مصر من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وقال  
 بعضهم انه ملك مثل هاروت وماروت ابتلاه الله باصلاح العالم براو بحر اسد او جفا  
 وهو المروى عن عمر رضي الله عنه قال السيوطي سمع عمر رضي الله عنه رجلا ينادي  
 بذي القرنين فنهقه وقال سمعون باسماء الملائكة انه منهي شرعا وفي تفسير الشيخ  
 في سورة الكهف قيل انه كان نبيا واهو المروى ايضا في تفسير ابن حاتم عن بعض  
 الصحابة رضي الله عنهم وقيل كان ملكا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عنه  
 فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولا يكن كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصره  
 الله فنهجه الله قيل ملكه الله الارض وأعطاه العلم والحكمة والهيبة وسخر له  
 النور والظلمة فاذا أسرى يهديه النور من أمامه وتحوطه الظلمة من ورائه قيل  
 سمي بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل لدخوله عالم  
 النور والظلمة وقيل كان له ذؤابتان حسنتان وقيل كان له قرنان تواريهما  
 العمامة وهو أول من تعجم وكان يخفي قرنيه أن يطلع أحدهما فدخل  
 الحمام يوما ودخل كاتبة سره عليه فرآهما فعاتبه ونهاه ان يكشف سره ووعدته  
 بالقتل فاضطرب كاتبة وخرج يوما الى الصحراء ووضع فيه على الارض وهو  
 يقول ان للملك قرنين فنهبت في ذلك المكان قصب فقطعه راع من الغنم واتخذ

منه زممارا كان يخرج منه صدا ان للملك قرنين ففشا الخبر واطلع الخلق وقيل في  
 ذلك كل سر جاز لاثنين شاع وقيل سمى بذى القرنين لانه رأى في المنام انه أخذ  
 بقرة رعى الشمس وكان رجلا متدينا بدين ابراهيم عليه السلام فأمر قومه بتقوى  
 الله فضر به على قرنيه الايمن فمات فبعه الله تعالى ثم أمرهم ثانيا فضر به على  
 قرنيه الايسر فمات فأحياه الله تعالى وعاش بعد ذلك ألفا وستمائة سنة وقيل ألف  
 سنة واجتمع مع ابراهيم عليه السلام في سفره بقرب الحرم المكي فأعطاه الرأية  
 وعانقه وصاحفه وقبله بين عينيه فلذلك جرت السنة في ذلك عند قدوم المسافر  
 واجتماعه وذكر صاحب مرآة الزمان في تاريخه ان ذا القرنين مات بأرض  
 بابل وجعل في تابوت وطي بالصبر والكافور وجعل الى الاسكندرية فخرجت  
 أمه لاستقباله حتى وقفت على تابوته وأمرت بدفنه وكان الاسم كندر من  
 الهرامسة الاول جمع بين الحكمة والسلطنة والنبوة كادريس عليه السلام  
 وانتهى عمره الى آخر طبقة ملوك البكائية وساح وجهه الارض شرقا وغربا  
 شمالا وجنوبا برا وبحرا وبني مدائن كثيرة كدمشق وهرات واصفهان وبخارا  
 و٥٤٠ رقندومور وعند أكثر المؤرخين وبني سديا جوج وما جوج وكان الخضر في  
 عسكره ودخل معه الظلمة وشرب من عين الحياة وجرى لهما ما اشهر في كتب  
 التواريخ والله أعلم بحقيقة الحال فلما رجع من سفر السند وصل الى رحمة الله في  
 مدينة شهرزورد كره البيضاوى ❦ أول من ملك الارض شرقها وغربها  
 نـروذن كنهان قيل ملك الارض كلها مؤمنان وكافران فالؤمنان سليمان  
 والاسكندر عليهما السلام والكافران نـروذن ويختصر أوائل السـيوطى  
 ❦ أول ملك وصل في سيره جبل قاف وأخذ برعنه ذوالقرنين لما اشرف على  
 جبل قاف قال أخذ برنى بشئ من عظمة الله تعالى قال قاف ان ورائى أرضا  
 مسـيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام بين جبال ثلج يحطم بعضها بعضا لولا هـى  
 لا تفرقت من حنار جهنم ذكره الغزالي في البـدور السافرة ❦ أول ملك  
 اختار السياحة على وجه الارض بالجنود وسخر المالك هو الشيخ جرجة الله بهجة  
 التواريخ ❦ أول ملك تفرد على وجه الارض بالملك وسخرت له الشـباطين



ونفرهم من العمران الى الفيافي والبرارى والجبال هو الشيخ شاه بن حجة النوار بن  
 أول ملك من ملوك الدادانية اخنار التجرد والتعبد في الجبال هو شيخ قتل في  
 جبل كان يتعبد فيه وهو في سجوده فأظهر الله قاتليه لظه مورث فانتقم منهم  
 وأقنأهم وبنى بلديخ في مقام قاتليه وكان تلميذا دريس جمع بين الحكمة والملك  
 وقيل انه نبي فيكون هرمس مثلما كادريس عليه السلام وا لقب ببيس داديهنى  
 صاحب العدل وهو أول من أخرج الحديد من الحجر واتخذ السلاح منه ذكره  
 القاضى في تاريخه أول من ملك مصر قبل الطوفان نقر اوس بن مصر وصل  
 في سبعين رجلا فلما نزل على النيل أقام ومن معه وبنوا بنية وقالوا له - ذاب الذرع  
 فسماه مصر باسم أبيه مصر تبركبه أوائل السبوطى أول آل ساسان أزدشهر  
 بابلك هو أول من رتب الرعية على طبقات ووضع لهم الكتب من الآداب  
 الملوكية من أحوال الدين والدنيا وعلم مراتب الخلق في الديوان والدول ونصب  
 المويدان يهنى كبير القضاة وكانا رجلين يدبران مناصب علمائهم أول من  
 قاس النيل وحفر الخجنان وبنى القناطر على النيل ووضع مقاييسه علم الهندسة  
 ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك يوسف الصديق عليه السلام في زمن الملك  
 الريان بن الوليد حين امتحنه فقال ملك مصر هذا من ملوك السموات تاريخ  
 مصر أول امرأة ملكت مصر جبر وباء بنت طيطيس التي وهبت لها جواسرة  
 امرأة ابراهيم عليه السلام وملك أيضا دلو كابد غرق فرعون وكانت ساحرة  
 ماهرة فعملت قصرا بالفيوم وصورت اشكال ملوك الارض وعساكرها كلما  
 أراد ملك سوا فعملت بصور الجنود من الجرح والقتل فيتأثر بذلك الجنود في  
 الخارج تاريخ مصر أول ملك من ملوك الكيانية عزل نفسه عن السلطنة  
 بالاختيار اسكنه درونزل عن الخلاقه وتحنى على العبادة وطوى عن الملك بساط  
 الرغبة وذلك انه لما رجع من سديا جوج ومأجوج ومر بيابل فأخبر بهار  
 هناك وبه آثار عظيمة فلما وقف على بابه فاذا عليه مكتوب بالسرياني يا من نال  
 المنى وأمن الفنا ووصل الى هنا اقرأوا فتكر وادخل الباب واعتبر واعلم  
 انى ملك البلاد وحكمت على العباد وما نالت من الدنيا المراد فلما دخل

رأى شخصاً عظيماً المهامة طويل القامة على سرير من الذهب ويده اليمنى مقبوضة واليسرى مفتوحة ومفاتح خزائنه عند رأسه مطروحة ولوح مكتوب فيه عند رأسه قدم ملكنا المال وجمعناه وعلى يساره ثم رحنا وتركتاه وعند رأسه لوح مكتوب فيه

لقد عمرت في الزمن السعيد \* وكنت من الحوادث في أمان  
وقاربت الـ... ثريا في عاتق \* فصرت على السرير كما تراني  
فلما شاهدنا كندر ذلك قال سبحان الملك الباقي الذي لا عزل له ووقع الوجه لـ  
والخوف والوله في باله فترك كل ما كان له وفر عن الملك وتحنى للعبادة ولبس  
الحشن والمسوح رغبة في ملك الابد ففاز بالسعادة وظهر بالفضيلة بين شكر الله  
سعيه وجزاه خيراً وعلية سلام الله ورحمته كذا في خريدة العجائب

### (الفصل الرابع عشر في الاوائل المتعلقة بالقضاء والاستقضاء والرشا

والارتشاء والافتاء والاستفتاء وما يتعلق بالفصل)

❦ أول من اجتمعت في حكم القضاء في صدر الاسلام أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
الذي حاز أوائل الفضائل وقاتل مائتي الزكاة وقال لومعه - وني عقالا أو عنافا  
كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائاتهم على منعهما فقال عمر رضي  
الله عنه قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق وبالحق قضى فهو  
أول من قضى وفاز رضي الله عنه بفضل السبق بكل فضيلة تليق بالامة المحمدية  
والملة الاحمدية صلوات الله على صاحبها وناصرها ومحبيها من الاوائل والواخر  
من أهل البواطن والظواهر ذكره الامام الفيروز آبادي أبو اسحاق في تاريخ  
الفقهاء ❦ أول من أفتى من الصحابة الاجماد رضي الله عنهم أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه قال الامام أبو اسحق الفيروز آبادي في تاريخ الفقهاء لم يكن يفتى  
أحد بمحض رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر رضي الله عنه وروى انه لما  
أقر ما عزبنا ثلاث مرات قال الصديق ان أقررت رابعاً رجك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ❦ أول قاض في الاسلام عمر بن الخطاب قضى لابي بكر رحمة  
استقضاءه فهو أول قاض وذا أول مسـ... تقض رضي الله عنهما من تاريخ الفقهاء

❦ أول من استقضى عمر رضي الله عنه حتى اذا كان في آخر زمانه قال يزيد بن  
 أخت النمر كفتي بهض الامور يعني صفارها وردتني الناس في الدرهم  
 والدرهمين حكى عن الزهري وابن المسيب قالاما اتخذ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قاضيا ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان في وسط خلافة عمر رضي الله عنه قال لم لي  
 ا كفتي بهض الامور لان عليا رضي الله عنه كان أقضى الصحابة وأعلمهم رضي  
 الله عنهم تاريخ الفقهاء ❦ أول من فرض رزقا للقاضي من بيت المال عمر رضي  
 الله عنه استعمل زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا تاريخ الفقهاء ❦ أول  
 قاض بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 فقال يا رسول الله أتبعه شئ الى كهول اليمن ولا علم لي بالقضاء فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انطلق الى اليمن فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فكان عمر  
 يقول في خطبة علي أقضانا وقات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها علي أعلم  
 الناس بالسنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما أعطى علي تسعة أعشار العلم وهو  
 أعلمهم بالعشر الباقي تاريخ الفقهاء ❦ أول من استقضى اختلف العلماء فيه قال  
 العراقيون عمر رضي الله عنه بعث شريحا الى الكوفة قاضيا واستقضى بالمدينة  
 يزيد بن أخت النمر وقال الامام في سيرة الخلفاء أول من استقضى أبو بكر رضي  
 الله عنه وكان نقش خاتمه نعم القادر الله وقيل كان في يده خاتم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان قاضيه عمر وكانته عثمان رضي الله عنهما وكان نقش خاتم عمر رضي  
 الله عنه كفي بالموت واعظا وكان نقش خاتم عثمان رضي الله عنه محمد رسول  
 الله وقيل كان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط من يده في البئر  
 بقاء وقيل كان خاتمه خاتم علي وكان نقش خاتم علي رضي الله عنه الملك لله  
 الواحد القهار وكان قاضيه شرح بن الحر رضي الله عنه تاريخ الخلفاء ❦ أول  
 من استقضى قال مالك رضي الله عنه معاوية رضي الله عنه والاصح عند الثقات  
 أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وسبب الاستقضاء ان عمرا شترى فرسا فركبه  
 فمطب فقال لصاحبه خذ فرسك فقال الرجل لا فقال عمر اجعل بيني وبينك  
 حكما فقال الرجل شرح فتحها كما ابدت فقال شرح يا أمير المؤمنين خذ ما تبعت  
 أوردكما أخذت فقال عمر ودل القضاء الا هكذا امر الى الكوفة فبعثه قاضيا قال

وانه أول يوم عرف فيه شريح بمعنى عرفه الناس بعلم القضاء أوائل السيموطي  
 أول قاض في الاسلام قال أبو هريرة رضي الله عنه عبد الله بن نوفل بن الحرث  
 ابن عبد المطاب استقضاه معاوية سنة اثنتين وأربعين بالمدينة يعني استقل  
 بالقضاء أوائل السيموطي أول من قضى بالكوفة سليمان بن ربيعة الباهلي  
 جلس أربعين يوما لا يأتيه خصم أوائل السيموطي أول قاض بالبصرة أبو  
 مريم ابن صبيح الحنفي أوائل السيموطي أول قاض بالكوفة جبير بن القشعم  
 رحمه الله أوائل السيموطي أول قاض بالشام أبو الدرداء رضي الله عنه أوائل  
 السيموطي أول قاض بفلسطين عبادة بن الصامت رضي الله عنه أوائل  
 السيموطي أول قاض بمصر قيس بن أبي العاص السهمي أوائل السيموطي  
 أول من ولي قضاء مصر عتب بن يسار العبسي وهو صحابي كان قاضيا في  
 الجاهلية وقيل انه أني عن القضاء حين كلفه عمر رضي الله عنه من محاضرة  
 مصر أول قاض في الدولة المنصورية العثمانية القاضي طورثون نصيبه  
 الغازي عثمان أول سلاطين العثمانية أيدها الله بعونه والقاضي المذكور  
 خطب أول خطبة حين فتح قرا حصار كذا في تاريخ آل عثمان أول من ولي  
 قضاء قسطنطينية بعد الفتح العثماني المحمدي السلطاني أيده الله تعالى دولتهم  
 القاضي محمد الدين كان عالما فاضلا رحمه الله وكان معيد تدرسه مالا خيالي  
 وخواجه زاده بهر صه حرمها الله تعالى تاريخ آل عثمان أول من تولى  
 تدريس المدارس العثمانية في قسطنطينية مولانا محي الدين الشهير بخطيب  
 زاده له تأليفات رائقة وتصنيفات فائقة مقبولة بين العلماء رحمه الله تاريخ آل  
 عثمان أول من خوطب بقاضي القضاة أبو يوسف القاضي وهو أول من غير  
 لباس العلماء بهذا الزي في خلافة الرشيد وهو أول من وضع الكتيب في أصول  
 الفقه على مذهب أبي حنيفة وأملى المسائل ونشرها وبث علم أبي حنيفة وقيل  
 لولا أبو يوسف القاضي ماذا كثر أبو حنيفة رضي الله عنه من تاريخ الخلفاء أول  
 من قلد القضاء من أصحاب الشافعي الإمام أبو العباس بن شريح فعاب عليه  
 الأصحاب وقالوا هذا أمر كان في أصحاب أبي حنيفة فادخلته فينا أوائل السيموطي  
 أول من جعل القضاة أربعة من كل مذهب الملك الظاهر بيبرس بمصر

في سنة ست مائة وثلاث وستين وسبب ذلك أنه سأل القاضي تاج الدين ابن بنت  
الاعز في أمر فامتنع من الدخول فيه وقال له مرئيه لك الحنفى وكان القاضي هو  
الشافعى يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك أيضا فولى من  
كل مذهب قاضيا وأشد الامام البوصيرى في ذلك

غداجامع ابن العاص كهف أئمة \* فته كهف للائمة جامع  
لقدمرنا أن القضاء ثلاثة \* وأنت تاج الدين للقوم رابع  
بهم بنية الاسلام صحت وكيف لا \* تصح وهم أركانها والطابع  
فكم رخص أبدو والنوع زائم \* هدينا بها فهى النجوم الطوالع  
فلانلبس انوسع الله فى الهدى \* مذاهبنا بالعلم والله واسع  
تفرقت الأراء والدين واحد \* وكل الى رأى من الحق راجع  
فهذا اختلاف جبر للخلق راحة \* كما اختلفت فى الراحة بين الاصابع

ذكره السيوطى فى الاوائل ❀ أول قاض جار فى القضاء بلال بن أبى بردة كان  
أمير البصرة وقاضيا وكان يقول ان الخدمين يتقدمان الى فأجد أحدهما  
أخفى على قلبى من الآخر فأغضى له أوائل السيوطى ❀ أول من قال القاضي  
كالغريقى فى البحر الاخضر الى منى بسج وان كان سابقا الامام الاعظم أبو  
حنيفة قاله بعد ما ضربه ابن هبيرة أمير البصرة أن يتولى القضاء فأبى وضربه  
بالسياط حتى انتفخ وجهه فقال ضرب السباط على أهون من مقامع الحديد  
فى الآخرة ومن أن أكون للناس جبر يوم القيامة كما ورد فى الخبر القضاء  
جسور للناس يوم القيامة يمرون على ظهورهم ذكره صاحب المستطرف ❀ أول  
من سأل فى السريعى الجرح شرح ففيل له يا أبا أمية أحدث فقال ان الناس  
أحدثوا فأحدث ذكره السيوطى فى الاوائل ❀ أول من قضى بشهادة  
الغلمان مروان بن الحكيم ذكره السيوطى فى الاوائل ❀ أول من سأل  
الطالب البيهية أن غريم مات ودينه عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه أوائل  
السيوطى ❀ أول من نسى وحمد آدم عليه السلام لما هب من عمره لداود  
أربعين سنة حين أشهده الله تعالى بالمشهد الاعلى فى عالم الذر فشهده دأجمار  
ذرياته باخراجه م من المقام العزخى المثالى فن ثمة أمر بالكتابة والشهود

فكان هذا أول سبب من أسباب التسجيل والشهاد كما ورد عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما **أول** من فرق بين الشهود دانبال عليه السلام أوائل السيوطي  
**أول** من عين الشهادة بعد ادالقوم بايمانهم وحظر على غيرهم القاضي  
 اسمعيل المالكي صاحب أحكام القرآن وقال ان الناس قد فسدوا ولا سبيل  
 الى ضبط الشهادة الا بهذا أوائل السيوطي **أول** من قال البيئنة على من ادعى  
 واليمين على من أنكر قس بن ساعدة كان من حكماء العرب وهو أول من أظهر  
 التوحيد بمكة وحواليها وكان من أهل الفترة أوائل السيوطي **أول** من  
 ضمن القضاء من الدولة ولى عبد الله بن الحسين بن أبي الشوارب قضاء القضاة  
 على ان يؤدي كل سنة مائتي ألف درهم أوائل السيوطي **أول** من ولى القضاء  
 من الخصة يان جوهر خازن دار الملك الاشرف ولاة قضاء دمياط ولم يل القضاء  
 خصي قبله أوائل السيوطي **أول** قاض حلف الجند بالطلاق من نسائهم  
 أن لا يهر بواستن بن سلمة في أيام معاوية رضي الله عنه حين أتى الثغور ومصرها  
 وأقام بها وهبط البلاد أوائل السيوطي **أول** قاض سئل عن الشهود في السر  
 غوث بن سليمان وكانت القضاة اذا شهدوا أحدهم شاهدا وكان معروفًا  
 بالسلامة قبل وان كان غير معروف بها وقف وان كان مجهولا سأل عنه جيرانه  
 فان ذكروه بخير أو شر عمل به أوائل السيوطي **أول** القضاة بمصر سجل سجلا  
 بقضائه سليم بن غزقضى في ميراث وأشهد فيه وكتب كتابا بالقضاء به وأشهد  
 فيه شيوخ الجند فكان أول القضاة تسجيلا وكانت ولايته من سنة أربعين الى  
 موت معاوية رضي الله عنه سنة ستين أوائل السيوطي **أول** قاض نظري  
 أموال اليتامى عبد الرحمن بن معاوية بن خديج بمصر في زمن عمر بن عبد العزيز  
 ابن مروان وكتب بذلك كتابا بخري الامر على ذلك أوائل السيوطي **أول**  
 من فرق بين الشهود دانبال عليه السلام جيء بشاهدين فقال لاحدهما  
 ما الذى تشهد به فقال أشهد انى رأيت سوسن تزنى فى البستان برجل شاب قال  
 فى أى مكان قال تحت شجرة الكهثرى ثم دعا بالآخر فقال بم تشهد قال أشهد  
 انى أبصرت سوسن تزنى تحت شجرة التفاح فى البستان فتناقضا فى شهادتهما  
 فدعا الله عليهما ما فجاءت نار من السماء فأحرقتهما ما وبرأ الله سوسن وهو اسم

امرأة ذكره السيوطي في الاوائل ❀ أول قاض آناه الحكيم من قبل الامام  
 وأول قاض رأى الهلال في الشهر أو أبو الحسن علي بن نعمان وهو أول من سمى  
 بقاض القضاة بالديار المصرية وما كان قبل الابهناد أوائل السيوطي  
 ❀ أول قاض كلف القضاء فاني وحبس وضرب بالسباط الامام الأعظم  
 أبو حنيفة الكوفي رحمه الله كافة القضاء المنصور فقال يأمر المؤمنين لا أصلح له  
 فقال الخليفة كذبت فقال الامام قد حكم على أمير المؤمنين باني لا أصلح للقضاء  
 لانه نسبني الى الكذب فان كنت كاذباً فلا أصلح فرده الى السجن من تاريخ  
 بغداد ❀ أول من أعرض عن القضاء نصر بن علي أرادوه بالبصرة على  
 القضاء واجتمع الناس اليه فكان لا يجيبهم فلما ألحوا عليه دخل بيته ونام على  
 ظهره وقال اللهم ان كنت تعلم اني لهذا الامر كاره فاقضني اليك فقبض من  
 ساعتهم رجة الله عليهم من تاريخ قنعان ❀ أول من ألقى وقضى من الصحب  
 المجادبة والخلقاء الاربعة سيد العبادلة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
 والعبادلة رضي الله عنهم طائفة من الصحابة كانوا يفتنون بالحق ويقضون بين  
 الناس مجتهدين أفضلهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم عبد الله بن عمر  
 وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وكلهم صحب أبناء صحب  
 ذوا الفضيلتين رضي الله عنهم تاريخ الفقهاء أول القضاة في صدر الاسلام قاضي  
 أبي بكر عمر رضي الله عنهما وقاضي عمرو بن زيد بن أخت النعمان وشريح وقاضي  
 عثمان كعب بن سوار وكان قاضي علي شريح بن الحر رضي الله عنهم

❀ الفصل الخامس عشر في الاوائل المتعلقة بالكتب وتصنيفها من انواع  
 العلوم والفنون ومن تصنيفها ولاودونها من الكتب الاسلامية  
 والحكمة قبل ظهور الاسلام وبعده

❀ أول من جمع القرآن وسماه مصحفاً أبو بكر الصديق رضي الله عنه أوائل  
 السيوطي ❀ أول من جمع اللغات في القرآن على لغة واحدة بلغة قريش عند  
 ظهور الاختلاف في اللغات السبعة عثمان رضي الله عنه ذكره السيوطي ❀ أول  
 كتاب أنزله الله تعالى على آدم كتاب المعجم كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلوات

الله عليه وسلامه عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال سألت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل نبي مرسل يم يرسل قال بكتاب منزل قلت يا رسول  
 الله أي كتاب أنزل الله علي أيينا آدم قال كتاب المعجم قلت أي كتاب المعجم  
 قال اب ت ث ج الح قلت يا رسول الله كم حروف قال تسعة وعشرون حرفا قلت  
 يا رسول الله اني عددت ثمانية وعشرين حرفا فغضب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى احمرت عيناه ثم قال يا ابا ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما أنزل الله علي  
 آدم الا تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله أليس فيها ألف ولام فقال عليه  
 السلام لام ألف حرف واحد قد أنزله الله تعالى علي آدم في صحيفة واحدة ومعه  
 سبعون ألف ملك من خالف في لام ألف فقد كفر بما أنزل علي من لم يعد لام  
 ألف من الحروف فهو بريء مني وأنا بريء منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي  
 تسعة وعشرون حرفا لا يخرج من النار أبدا قال يا محمد هذه الحروف ذلك  
 الكتاب الذي أنزله علي أبيت آدم ذكره العارف أحمد البوني قدس الله سره  
 ❖ أول من نقط المصحف أبو الاسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان وقيل أول  
 من نقط الحسن بن البصري ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي أوائل  
 السيبوطي ❖ أول من جمع القراءة وألفها حفص بن عمرو والدوردي أوائل  
 السيبوطي ❖ أول من تنبّع وجوه القراءة وآت وألفها وتنبّع الشاذ منها وبحت  
 عن أسناده وجمع القراءة السبع الموجودة الآن هارون القاري الأعور رحمه  
 الله أوائل السيبوطي ❖ أول من برز في علم القرآن والسنة بالمدينة الأعرج بن  
 عبد الرحمن قال السيبوطي نقل عن طبقات الذهبي قال كان الأعرج أول من  
 وضع العربية أخذ عنه أبو الاسود كان واقرا له من أنواع الفنون خرج الي  
 الاسكندرية فمات بها سنة سبع وعشرو مائة من محاضرة مصر للسيبوطي ❖ أول  
 من صنف تفسير القرآن مالك بن أنس بالاسناد على طريقة الموطأ ثم تبعه الأئمة  
 الحفاظ فقل حافظ الاوله تفسير مسند أوائل السيبوطي ❖ أول من صنف غريب  
 القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى أخذ من أسامة نافع بن الأزرق لابن  
 عباس رضي الله عنهما أوائل السيبوطي ❖ أول من صنف أحكام القرآن الامام  
 الشافعي رحمه الله أوائل السيبوطي ❖ أول من أحدث رواية القرآن بدمشق



هشام بن سعيد عليه رحمة الله وبفلسطين الوليد بن عبد الرحمن رحمة الله أوائل  
 السيوطي ❦ أول من ألف التفسير وروى بمصر شيخ الإسلام عز الدين بن عبد  
 السلام رحمة الله أوائل السيوطي ❦ أول طبقة من المفسرين طبقة الصحابة رضی  
 الله عنهم قال السيوطي في الاتقان في النوع الثمانين في طبقات المفسرين اشهر  
 بالنفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود وداود بن عباس وأبي بن  
 كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير وأكثر من روى  
 عنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال في خطبة سلوني عن كتاب الله تعالى  
 فوالله ما من آية تسألوني عنها إلا أخبرتكم وما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم  
 بنهار أم في سهل أو جبل وقال رضي الله عنه والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم  
 أنزلت وأين أنزلت إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سائرا ولا وأما طبقة التابعين  
 قال أعلم الناس بالتفسير بعد الصحابة أهل مكة لأنهم أصحاب عبد الله بن عباس  
 كعباءة وعطاء وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس ثم بعد طبقة  
 التابعين أكمال التفسير بنفسه يرأى جعفر بن جرير الطبري لم يواف مثله فكتابه  
 أجل التفسير ثم تفسير أبي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن حبان ثم ألف في  
 التفسير خلافتي كل منهم يقتصر في تفسيره على الفن الذي يغلب عليه من الفقه  
 والقصاص والاحبار والنحو وأقوال الحكماء كالنحو الرازي ذكر في تفسيره أشياء  
 كثيرة لا تعاق لها بالتفسير والكشاف ذكر في تفسيره من أقوال الفلاسفة  
 والمعتزلة وتمذهب بها حتى قال بهض الأئمة اسـ تخرجت من الكشاف اعتزالا  
 بالمناقبة كذا ذكر في الاتقان ❦ أول من دون الحديث ابن شهاب في خلافة  
 عمر بن عبد العزيز بأمره رحمة الله أوائل السيوطي ❦ أول من دون علوم  
 الأحاديث ابن شهاب قال مالك في الموطان عمر بن عبد العزيز رحمة الله كتب  
 إلى أبي بكر بن محمد بن خرم أن انظر فيما كان من حديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم أوسنته أو حديث عمر أو أخبار الخلفاء الاربعة وفقهاء الصحابة أو نحو  
 ذلك اكتبه لي فاني قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء فدون كثير من العلوم  
 في خلافتي رحمة الله وجزاه الله خير الجزاء ورفع الله درجاته أوائل السيوطي  
 ❦ أول من صنف في علم الحديث ورتبه على الأبواب مالك بالمدينة وابن جرير

بمكة والربيع بن صبيح أو غيره بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي  
 بالشام وهشيم بواسط ومعمر باليمن وجري بن حميد بالري وابن المبارك بحراسان  
 قال الحافظان العراقي وابن حجر وكل هؤلاء في عصر واحد فلا يدري أيهم أسبق  
 وذلك في بضع وأربعين ومائة سنة أوائل السيوطي ❀ أول من أفرد الأحاديث  
 المسندة دون الموقوفات والمقاطيع على رأس المائتين عبد الله بن موسى  
 بالكوفة ومسدود بالبصرة وأسيد بن موسى الأموي بهصر أوائل السيوطي ❀ أول  
 من صنّف المسند نعم وقبل غيره من الأئمة أوائل السيوطي ❀ أول من صنّف في  
 الصحيح المجرد البخاري وأحترز بالمجرد الذي زاده على الموطأ فإنه أيضا صحيح لكنه  
 محتوم على الموقوفات والمقاطيع من الأحاديث النبوية أوائل السيوطي ❀ أول  
 من تكلم في الرجال من الرواة جرحا وتعديلا شعبة أوائل السيوطي ❀ أول من  
 كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سبأ الذي تنسب إليه السائبة  
 وهم من غلاة الرافض من اليمن كان يهوديا أظهر الاسلام وطاف بلاد  
 المسلمين لينههم عن طاعة الأئمة المحمدية ويدخل بينهم الشر والفتنة وقد دخل  
 الشام لذلك في زمن عثمان رضي الله عنه فلم يوافق أحد فخرج إلى مصر وذكر  
 عنه كلاما كثيرا وكذب الملعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طعن على  
 الصديق الأكبر والامام الاقدم الازهر رضي الله عنه فهم على رضي الله عنه  
 بقتله ففر وأخذ وقتل شرف قتله عليه الأئمة أوائل السيوطي ❀ أول من صنّف في  
 غريب الحديث النضر بن شميل وقيل غيره أوائل السيوطي ❀ أول من تكلم  
 في مختلف الحديث وصنّف فيه الامام الهمام والخبر الفهام أعنى الشافعي رحمه  
 الله أوائل السيوطي ❀ أول من رتب أنواع الحديث ونوعها الانواع المشهورة  
 الآن ابن الصلاح في مختصره المشهور أوائل السيوطي ❀ أول من رتب أنواع  
 الحديث على حروف التهجى وأشار بالحروف المركبة والبسيطة إلى المستخرجات  
 من الكتب الامام الهمام والجهيد الخبر الفهام الاستاذ المتقن العلامة جلال  
 الدين السيوطي رتب الجامع الصغير وخاتمه ترتيبا ما سبقه أحد فيه من الأوائل  
 وما يلحقه فرد من الاخر وهو خاتم المخبّر دين كما يدل عليه أكثر تصانيفه  
 الفريدة كالانقان والمزهر في عجائب اللغة ونفسه بر الدر المنثور وجمع الجوامع

بهر هامن أنواع الفنون ﴿ أول من صنف في علم البدن والاولائل الامام  
 سكرى صنف رسالة في الاوليات ثم تلخصها السبوطى وزاد عليه نحو ثلاث  
 راريس وانا القيررتبت كتابى هـ ذاوزدت فيه من اخبار الاولائل والواوخر  
 ضعا فاكثيرة مما لا تجد في غيره ﴿ أول من أدخل علم الحديث الى المغرب في  
 قرن الثمانى صمصمة بن سلام الدمشقى رحمه الله اوائل السبوطى ﴿ أول من  
 ترج الادربعين حديثا على البلدان الحافظ ابو الطاهر السلفى رحمه الله اوائل  
 السبوطى ﴿ أول من بنى دار الحديث على وجه الارض نور الدين الشهيد بدمشق  
 ثم الملك الصالح بمصر محاضرة مصر ﴿ أول من سن تخريج الفوائد وسمع الرجال  
 والصحيح بهراة الحافظ ابو الفضل الهروى مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة اوائل  
 السبوطى ﴿ أول من صنف فى المغازى عروة بن الزبير رحمه الله اوائل السبوطى  
 ﴿ أول من جمع مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن اسحق رحمه الله اوائل  
 السبوطى ﴿ أول طبقة من الصحابة طبقة السابقة بالاسلام كابي بكر وعمر  
 وعثمان وعلى وحزرة بلال قال الاستاذ ابن حجر فى طبقات الصحابة الكرام  
 رضوان الله عليهم م وأما عدد طبقاتهم فم فبالنظر الى السبق بالاسلام والهجرة  
 ونهول المشاهد فطبقاتهم اثنتا عشرة طبقة الاولى قوم أسلموا بمكة كابي بكر وعلى  
 والثانية أصحاب دار الندوة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم من أهل مكة  
 والثالثة الذين هاجروا الى مكة والرابعة الذين بايعوا عند العقبة الاولى يقال  
 فلان عقبي والخامسة أصحاب العقبة الثانية من الانصار والسادسة اول من  
 صلى بقباء من المهاجرين والسابعة أهل بدر والثامنة مهاجرو بدر والحديبية  
 والتاسعة أهل بيعة الرضوان والعاشره المهاجرون بين الفتح والحديبية والحادية  
 عشرة صحب أسلموا قبل الفتح والثانية عشرة أطفال وصبيان رأوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحجة الوداع وأما عدد الصحابة ممن رأى وصحب وسمع  
 ونقل فمائة ألف وأربعمائة الفارضى الله عنهم من طبقات الصحابة ﴿ أول  
 طبقة من الفقهاء العظام طبقة الصحابة فمنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ومن  
 فقهاء الصحابة العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير  
 وعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم فلما ماتوا صار للفقهاء فى البلدان الى

الموالى قال مالك بن أنس أفتى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بعد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ستين سنة وتوفى وهو ابن أربع وثمانين سنة وكان في الصحابة فقهاء  
 مجتهدون كأئم المؤمنين عائشة وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وغيرهم رضى  
 الله عنهم ثم انتقل الفقه في الامصار الى طلبة التابعين ثم الى تابعي التابعين  
 رضوان الله عليهم اجمعين من تاريخ الفقهاء **§** أول من بعث بعد المائة الاولى  
 من المجتهدين الفقهاء عمر بن عبد العزيز رأى بعض الاولياء من أهل مصر  
 قائلا يقول ان الله تعالى بعث على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها  
 دينها بدت بعمر وختمت بعمر به نبي عمر البقيني من أهل مصر كان على رأس  
 المائة الثامنة وعمر بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى ذكره السيوطى في  
 المحاضرة **§** أول من صنف في الفقه بعد المائة الاولى أبو حنيفة رحمه الله أوائل  
 السيوطى **§** أول من صنف في أصول الفقه الامام الشافعى رحمه الله أوائل  
 السيوطى **§** أول من وضع علم الخلاف وأبرزه الى الوجود أبو يزيد الدبوسى  
 من أئمة الحنفية مات في سنة ثلاثين وأربعمائة أوائل السيوطى **§** أول علم ينزع  
 من هذه الامة الفرائض الحديث عن أبي هريرة أوائل السيوطى **§** أول من  
 أظهر علم الفقه بمصر يزيد بن أبي حبيب رحمه الله أوائل السيوطى **§** أول من  
 أدخل فقه مالك بمصر عبد الرحيم بن خالد رحمه الله أوائل السيوطى **§** أول من  
 وضع علم النحو على بن أبي طالب رضى الله عنه قال أبو الاسود الدؤلى رحمه الله  
 دخلت على أمير المؤمنين على رضى الله عنه فرأته مطرفا متفكرا فقلت فيم  
 تفكر يا سيدي فقال انى سمعت بهلكم هذا الحنأ أردت أن أضع كتابا في أصول  
 العربية فقلت ان فعلت هذا أحيتنا وبقيت فيها هذه اللغة العربية ثم أتيت بعد  
 ثلاث فأتى الى صحيفة فيم باسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف  
 فلا اسم ما أتباعن المسمى والفعل ما أتباعن حركة المسمى والحرف ما أتباعن  
 معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لى تنبئه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الاسود ان  
 الاشياء ثلاثة ظاهرو ومضمرو وشئ ليس بظاهر ولا مضمور قال أبو الاسود فجمعت  
 منه اشياء وعرضتها عليه فيكون من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان  
 وايت ولعل وكأز ولم اذ كر لكن فقال لى لم تركتها فقلت لم أحسن بهامها فقال

بلى هي منها فزدها فيها أوائل السبوطى ❀ أول من وضع العربية أبو الأسود  
الدؤلى جاء الى زياد باباصرة فقال أصح الله الأميرانى أرى العرب قد خالطت هذه  
الاعاجم ففتت - يرت السنتمهم أفأذن لى ان أضع للعرب علما يقيمون به كلامهم -  
فقال لا ثم جاء الى زياد رجل فقال أصح الله الأمير توفى أبانا وترك بنون فقال زياد  
ادع لى أبا الأسود فغاء فقال له زباد اصنع للناس ما نهيتمك عنه فوضع لهم النحو  
فقيل له من أين لك هذا العلم أى النحو فقال أخذت حدوده عن على رضى الله  
عنه أوائل السبوطى ❀ أول باب وضعه أبو الأسود فى النحو المتعجب ثم وضع النحو  
به - دأبى الأسود ميمون الاقرن ثم عبد الله بن اسحق وقيس بن غيره ثم وثم أوائل  
السبوطى ❀ أول من وضع كتابا فى النحو من أهل الكوفة أبو جعفر الدوسى  
استاذ الكسائى أوائل السبوطى ❀ أول من وضع التصريف معاذ بن مسلم  
رحمه الله مات سنة سبع وثمانين ومائة به - دأن عمر كثير اومات أولاد اولاده  
وهو باق قال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل \* قد صح من طول عمره الابد

أوائل السبوطى ❀ أول من أفرد التصريف وميزه من النحو بالتصنيف  
والتبويب أبو عثمان المازنى كذا ذكره فى كتاب تقسيم العلوم أوائل السبوطى  
❀ أول من وضع كتابا فى النحو من أهل الكوفة أبو جعفر الرئاسى استاذ  
الكسائى أوائل السبوطى ❀ أول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن أحمد  
رحمه الله أوائل السبوطى ❀ أول من صنف فى المعانى والبيان الشيخ عبد القادر  
الجرجاني أوائل السبوطى ❀ أول من صنف البديع وألف فيه وسماه بهذا  
الاسم عبد الله بن المعتز بل هو أول من اخترع البديع وألف فيه كتابا مستقلا  
فى سنة أربع وسبعين ومائتين ولم يضمه غير خمسة أنواع من البديع وهو  
الاستعارة ورد البحر - زعم لى الصدر والتجنيس والمطابقة والمذهب الكلامى  
وهو أول من عقد المانى اللطيفة واس - تخرجها بالقوة الذهبية من لغة العرب  
أوائل السبوطى ❀ أول من وضع المثلث قطرب رحمه الله أوائل السبوطى ❀ أول  
لحن سمع بالعراق قولهم عصاتى أوائل السبوطى ❀ أول من قص عبيد بن عمير  
على عهد عمر رضى الله عنه قال عطاء دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة

رضى الله عنها فقالت من هذا فقال أنا عبيد بن عمير فقالت رضى الله عنها قاص  
 أهل مكة قال نعم قالت خفف فان الذكر ثقيل وأخرج الامام فى الاوائل عن  
 الثقات قالوا لم يقص أحد فى زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا فى زمن أبى بكر  
 ولا عمر رضى الله عنهم ما وانما القصاص أحدثت فى زمان معاوية حين كانت  
 الفتنة بين الصحابة رضى الله عنهم أوائل السيوطى ❀ أول من قص بمكة عبيد الله  
 ابن عمرو قبيل الأسود بن السريخ الصحابى رضى الله عنه أوائل السيوطى  
 ❀ أول من قص بمصر سليم بن غفر سنة تسع وثلاثين أوائل السيوطى ❀ أول من  
 تكلم بمصر فى ترتيب الاحوال ومقامات الاولياء قدس الله سره هم ذوانون  
 المصرى قدس الله سره ونفعنا بعلومه آمين أوائل السيوطى ❀ أول من تكلم  
 ببغداد فى مذهب الصوفية من صفاء الفكر والشوق والذوق والغرب والانس  
 والمحبة والمعرفة والفناء والبقاء وغيرهما من المقامات والمنازل أبو حمزة محمد بن  
 ابراهيم البغدادى الصوفى من أقران السرى السقطى ومات سنة تسع وثمانين  
 ومائتين أوائل السيوطى ❀ أول من سعى بالصوفى وتكلم فى علم القلوب أبو  
 هاشم الصوفى كوفى المولد شامى المقام قال أبو هاشم لقلع الجبال بالابرايس من  
 اخراج الكبر من القلوب وقال الثورى لولا أبو هاشم الصوفى ما عرفت دقيق  
 الرياض وما كنت عرفت من الصوفى لولم أرا بأهاشم قدس سره من طبقات  
 المشايخ أوائل السيوطى ❀ أول من تكلم بالعراق فى بلدة مرو فى الاحوال  
 الصوفية وكان فقيها محدثا ما ما أبو العباس المروزى شيخ التصوف فى زمانه  
 مات سنة ثمانمائة أوائل السيوطى ❀ أول شرطى طريق الصوفية تطهير القلب  
 بالكلمة عماسوى الله تعالى ومفحاتها الجارى منها مجرى التحريم من الصلاة  
 استغراق القلب بذكر الله وآخرها الفناء فى الله قاله الغزالي رحمه الله ❀ أول  
 من تكلم على علم الفناء والبقاء أبو سعيد الخراز البغدادى شيخ الفقراء الصوفية  
 تلميذى النون المصرى رحمه الله أوائل السيوطى ❀ أول بدايات الانبياء عليهم  
 السلام آخرايات الاولياء الكرام قاله الغزالي ❀ أول حال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الخلو حيث تبتل الى جبل حراء حين كان يخلو بربه ويتعبده حتى قالت  
 العرب ان محمدا عشق ربه قاله الغزالي ❀ أول من آثر العزلة والوحدة من

الصحابة الكرام رضی الله عنهم أبو ذر الغفاری رضی الله عنه كما جاء في الخبر الصحيح  
 في حقه عشي في الارض بزهد عيسى بن مريم عليهم السلام وهو سيد اهل الخلوۃ  
 من الصوفية وفي الحديث المشهور انه يأتي قدام العلماء يوم القيامة ذكره  
 السيوطي **﴿** اول موضع انفجرت منه ينابيع العلوم والحكم الهند ثم الحرم المكي  
 على لسان المعلم الاوّل ابي البشر آدم الصفي صلوات الله على نبينا وعليه وعلى  
 جميع الانبياء ذكره الشيخ الاكبر قدس سره **﴿** اول من دون منافع الاشجار  
 وأمر بكتابة الطب سليمان عليه السلام لما روى عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلوات الله عليه وسلم كان سليمان نبي الله اذا قام في مصلاه رأى  
 شجرة نباتية بين يديه فبقول ما سمعك فبقول كذا فبقول كذا فبقول كذا فبقول كذا  
 فبقول كذا فبقول كذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت لغرس غرست فبينما هو  
 يصلي يوما ذرأى شجرة قال ما سمعك قالت الخرنوب فقال لاى شئ أنت فقالت  
 لخرب هذا البيت فقال سليمان عليه السلام عند ذلك اللهم عم على الجن موتى  
 حتى يعلم الانس ان الجن لا تعلم الغيب قال ففتحها عصا وتوكل عليها اذ اكلها الارضة  
 حين قام في محرابه قائما متعبدا فسقط بعد سنة خمس موه فوجدوه حولا كاملا  
 الحكمة مقنضية لذلك فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا  
 حولا في العذاب المهين قال ابن عباس فشكرت الجن الارضة فكانت تأتيا  
 بالماء حيث كانت من حياة الحية وان الكبرى **﴿** اول من دل على ترتيب الافلاك  
 وقدر مسير الكواكب وكشف عن وجوه تأثيراتها وتكلم في الجواهر العلوية  
 والحركات النجومية ونظر في الطب وخواص العقاقير النباتية وركب من انواع  
 الاثربة والمعاجين ما يلائم الانزجة الانسانية مما يهدى للطبايع البشرية  
 ويصون فيها عن الكدورات العنصرية الطبيعية فانسلم من الهلاك بكل الجسماني  
 الظلماني وتعلقت نفسه بالعنصرية الناطقة الكلمة بفلك الافلاك فدارت بها  
 فحققت بجقائق الاشياء الكونية وخواصها وتأثيراتها فرسم العلوم الحكيمة  
 حرصا على تخليدها كما رسم آدم عليه السلام انواع الاقلام والكتب في الصحائف  
 اللبنيّة والحجرية والجوهرية فأصاب به بعض الطوائف بعض الكتب  
 فأصاب اسمعيل عليه السلام كتاب العربية ففتح الله لسانه بالعربية الميمنة

مجزولة وآية دالة على كمال نبوته عليه السلام كذا ذكره السيوطي وغيره من  
 المؤرخين **✽** أول من أسس الهياكل ومجدد الله تعالى فيها وبني الأهرام  
 والمنائر وصور فيها جميع الصنائع والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصا  
 على تخليدها لمن بعده لما شاهد وقوع الطوفان ادريس عليه السلام وتسمى  
 ادريس **✽** ثمرة درسه في العلوم الهلوية وهو الهرمس الاول والعقل المجرد  
 المكمل لخصه الله تعالى بالعلوم القدرية المالكية والفاكية وهو المسمى  
 بالهرمس الثالث لانه جمع بين النبوة والحكمة والسلطنة كذا ذكره السيوطي  
 في محاضرة النواريج **✽** أول من نظر في الطب أفريدون وكان ملكا حكيما عادلا  
 من ملوك الدنيا اتمه كان فرأبوه من الضحاك وكان من أسباط جشميد وهو  
 قاتل الضحاك الظالم ومهلات الطائفة الطاغية العادية وعمر خمسمائة سنة ذكره  
 الغزالي وغيره **✽** أول من أحدث الفلسفة والحكيمات الروم في عهد موسى  
 عليه السلام المراد ما يخالف حكميات الهرمس الاول وهو ادريس عليه السلام  
 ذكره في الاوائل السيوطي **✽** أول من ترجمت له كتب الطب والنجوم خالد بن  
 يزيد بن معاوية رضی الله عنه وقيل المنصور العباسي عفا الله عنه أوائل  
 السيوطي **✽** أول ما ظهرت منفعة الاطريفة يعرف بالديار المصرية برجل  
 الغراب وهو نبت يشبه الشبث بالمغرب الاوسط من قبيلة بالابر يعرف ببني  
 وجهان من أعمال بجاية وكانوا يقصدونه لمد اواذ البهق والوضوح بها وكانوا يبخلون  
 به ويخفونه عن الناس الى أن أظهر الله عليه بعض الناس فعرفوه وانتشروا ذكره  
 وعرف بين الناس عظيم نفعه أوائل السيوطي **✽** أول من أدخل علم المنطق  
 وسائر العلوم اليونانية في الملة الاسلامية وأحضرها من جزيرة قبرس المأمون  
 العباسي فترجم له كتب كثيرة أوائل السيوطي **✽** أول من أخرج علم المنطق  
 ارسططاليس الحكيم في عهد أردشير ابن دار أوائل السيوطي **✽** أول من تكلم  
 في هيات الفلك وأخرج علم الهندسة بطليموس الحكيم من تاريخ الحكماء  
**✽** أول من تكلم بالرياضيات وأفرد فيها علما أقليدس الحكيم أوائل السيوطي  
**✽** أول من شهر بالفاسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس بمصر أوائل  
 السيوطي **✽** أول من صنّف في الكلام والجدال مع أهل السنة والجماعة أبو



حذيفة واصل بن عطاء وهو أول من سمي معترابا اعتزل من مجلس الحسن  
 البصرى فسمى بذلك أوائل السيموطى **أول** هرمس من الهرامسة الأول صنف  
 علم المنطق بأنواعه وبين موضوعه وصنف في علم الحساب والهندسة وأصول  
 اللحن فيثاغورث الحكيم قيل انه ولد من بكر كعب بن كعب بن عبد المطلب وهو أصل  
 الى مرتبة آتس - لآخ البشرية واستمع حركات الافلاك وعمل من العلوم الفلكية  
 ثمانين كتابا وتكلم في أسرار الاعداد والحروف والاسماء ووضع الطاسمات  
 والنجائب وذكر السيموطى في محاضرة مصران فيثاغورث تلميذ هرمس الأول  
 وله من العلوم صنعة الكيمياء والنجوم وذكر الشيخ الاكبر والنور الازهر والمسك  
 الاذفر رضى الله تعالى عنه في الفتوحات المكية في باب مراتب الاوياء قال  
 ومنهم رجل واحد مركب ممتزج بين الروح والبشر كما يحكى عن بلقيس تولدت  
 بين الانس والجن وقال ومن الرجال من لا يعرف له أب بشري مخلوق من ماء  
 أمه كسطيج وجرهم خلافا لاهل الطبائع لان عندهم لا يتكون ولد من ماء المرأة  
 بل الله سبحانه على كل شى قد ير و ذكر الدميري في كتاب حياة الحيوان انه  
 ذكر رجلا عنه يدعى رضى الله عنه باسم اسكندر فقال ما لكم تسمون بأسماء  
 الملائكة وذكر في كتابه أيضا وقال كان في الزمن الأول بعض الملائكة يبتلون  
 بالتناسل وذكر منهم جرهما و بلقيس واسكندر وفيه خلاف بين العلماء والله أعلم  
**أول** من وضع علم الوفاق وعمل صداندر صدو ووضع هزاراندر هزار  
 فيثاغورث المذكور وله في الاوافق العديدة عجائب تاريخ الحكماء **أول** من  
 اتخذ الشراب المسكر والمسك المعمول وأنواع الطب والاسف في داج واستخرج  
 الدر والمرجان من البهار فيثاغورث وهو أول من اتخذ الحمام من تاريخ الحكماء  
**أول** من وضع المكتب في أنواع الطب والتشريح وخواص العروق والعقاقير  
 الارضية من النباتات والاشجار وأوراقها بقراط الأول الالهى الاشراقى لان  
 المسمى بيقرط أربعة وهذا المذكور هو مصنف الحقنة تعلمها من طير بقرب  
 النيل يدخل الماء في دبره من كثرة ماأكل من لحوم السمك فاسهلها ذلك قيل  
 هذا الطير كان ملكا بعلمه علم الحقنة والحكمة فيكون حكيماء لهم الهيا ان صح  
 ذلك وقيل كان تابعه الموكل به من الجن يتمثل في صورة الطير لان التمثيل من

عادة الجن وهو الاشبه به لانه مطعون في اعتقاده كما قاله الغزالي رحمه الله تاريخ  
 الحكماء **أول** من صنف العلاج المشهور بدارو وعمل الفصد دحين سمع هاتفا  
 عند مرضه في بعض عضوه يقول له اعمل الفصد على الخنصر والبنصر جالينوس  
 الحكيم كان حكيما الهيا في زمن عيسى عليه السلام أرسل ابن أخته الى صحبة  
 عيسى عليه السلام وكان اسمه فولوس قالت النصراري فولوس نبي بعد شمعون  
 وفي ايمان جالينوس أقوال ذكرها المؤرخون تاريخ الحكماء **أول** من وضع  
 في خواص الاشجار كتابا وأظهرها للخلق أرسطو تلميذ أفلاطون الالهى قيل  
 لارسطو اهو عقل مجرد وهو من أساتيد ذى القرنين في بدء الحكمة وفي نهايتها  
 كان الاسكندر اعلم منه في العلوم كلها قيل اجتمع له نبوة شرعية على ملة ابراهيم  
 أو نوح عليهم السلام وحكمة وسلطنة وهو ايضا كادريس مثلث اختلاف فيه  
 لان ادريس عليه السلام متفق على حكمته ونبوته \* (نكتة شريفة) \*  
 ذكرها السميوطى في الاتقان في علوم القرآن في طبقات الوحي قال وكل بذى  
 القرنين ملك يقال له ريا قيل الذي يطوى الارض ولذا كان يسبر الجيوش فوق  
 الارض ونحتها وأوتى من كل شئ سببا يتوصل به الى مراده في سفره **أول** من  
 صنف في خواص الاثمار والاشجار والاوراق والازهار والبدور والعروق  
 النباتية هرمس ديقوس بن بهروس الحكيم بحجة التاريخ **أول** من صنف في  
 منافع الحيوان وخواصها بقراطيس وهو الذى استخرج خواص الحيات  
 والافاعي وصنف فيه كتابا وعمل الترياق الاكبر وأما الترياق الفاروق فحدث في  
 الاسلام عـ له محمد بن أحمد المقدسى وفي سبب عمله حكاية مشهورة تاريخ الحكماء  
**أول** من عمل اللهب بالنار والنفط والبارود أرشميدوس من فلاسفة المجوسية  
 وصنف فيه كتابا تاريخ الحكماء **أول** من وضع آلات الارغول سورطيس  
 الهرمس كانت تسمع من ستين فرسخا قيل وصل الى مرتبة الانسلاخ عن الطبيعية  
 واستمع أصوات الافلاك تاريخ الحكماء **أول** من صنف علم القراسة هرمس  
 أقليمون روى انه جى اليه برسم صورة بقراط فلما نظر صورته قال صاحب  
 هذه يجب الزنا ويفعله فقبل له انه صورة بقراط فلما سمع بقراط بذلك قال  
 صدق كنت أحبه فتركته ومنعنى الحكمة الآن تاريخ الحكماء **أول**

من مخترت له روحانية الشمس وشاهد بين القطبين أشكالاً من الادوار الفلكية  
والاطوار النجومية ما لم يشاهده أحد من الحكماء الاشرافية تزوامات هرمس  
تاريخ الحكماء ❀ أول من وضع علم الاشكال النجومية وفرق بين الثوابت  
في الدوائر وطول الافلاك والاعراض اقراطيس الحكيم ❀ بحجة التواريخ ❀ أول  
من اتخذ الاسطرلاب بطليموس وعبره باليوناني اردادس ود الافلاك وعميل  
مراقبة من الهندسة بطريق انسلاخ الطبيعة النفسية واپس للحكماء قدم الى انسلاخ  
الملكية الروحانية اقلية القدسية ذلك من شعائر النبوة والولاية ❀ أول من اتخذ  
الطسمات الرحانية ووضع الكتب في الروحانية بقراطيس ❀ بحجة التواريخ  
❀ أول من وضع الدولاب والطواحين اقليمون في عهد موسى عليه السلام بحجة  
التواريخ ❀ أول من وضع النارجيات كيناش الحكيم ❀ بحجة التواريخ ❀ قول  
من قاس أمر الدين براهه ابليس وما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس  
وعبدت الحكماء العصر الاعظم يعنون النار التي هي روح الشمس عندهم  
بالمقاييس الفلكية والتأثيرات النجومية القياسية فاستدروا استدراجاً من  
حيث لا يعلمون عصمتنا لله زاباكم من زخرفات الفلاسفة آمين (فائدة جملية)  
قال الامام حجة الاسلام الغزالي في المشكلات الحكماء ينقسمون الى ثلاثة اقسام  
الدهريون والطبيعيون والالهيون أما الدهرية فيكفروا بالجنوس بحجده واصانع  
العالم وعبدوا الذين وكان أكثر ملوك الجحيم وفراعة مصر منهم وكانوا يرون  
الرجعة الى العالم فادخروا الكون لذلك وبنوا المنائر والاهرام وأما الطبيعيون  
فيكفروا بزندقة اعترفوا بصانع العالم لكنهم أنكروا الحشر والاخرة وذهبوا  
الى قدم العالم وأما الالهيون فقسمان منهم متقدمون في القرن الادريسي كان في  
صحبتهم منهم طائفة فنجوابير كصحبة النبوة ومنهم متأخرون كسقراط وهو استاذ  
افلاطون وهو استاذ ارسططاليس وهو الذي رتب لهم المنطق وهذب العلوم  
الفلسفية وخرجهم ما لم يكن مخجراتهم رداً رسططاليس على سقراط وافلاطون وعلى  
أكثر الالهيين بأسرهم وتبرأ منهم قال الامام الغزالي وأمامت فلسفة الاسلاميين  
كابن سينا والفارابي وابن خيام ما قام أحد كقيامهم في احياء مذهبهم وبدعتهم  
تخصر في أربعة اقسام قسم يجب التفكير به وقسم يجب التبديع به وقسم

لا يجب تصديقه ولا يجب انكاره وقسم يجب تصديقه ولا يجوز انكاره فكفر  
 الامام في كتبه الفروق الثلاث من الدهرية والطبيعية والالهية من الحكماء الا  
 من نجما منهم ببركة صحبة الانبياء وصدق النبوة واحكامها عملا واعتقاد الان منهم  
 من صحب الهرميس الاول ادريس وذا القرنين وسليمان وداود وموسى وعيسى  
 وغيرهم من الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم فاخذوا الحكمة من معدن  
 النبوة فليحفظ ذلك ومن اراد تفاصيل عقائدهم فليطلبها من كتب الغزالي رحمه  
 الله **﴿** اول من تكلم في الاعتزال واصل بن عطاء فدخل معه في ذلك عمرو بن  
 عبيد اوائل السبوطي **﴿** اول من تفوه بكلمة خبيثة في الاعتقاد الجهد بن درهم  
 مؤذنب مروان الجمار آخرم لوك المروانية بثما قال بان الله لا يتكلم وانه تعالى  
 وتقدس مخلوق على العرش تعالى عما يقول الظالمون اذ هم مذهب اليهودية  
 بالوسائط من المتشبهة بالسكرة من مذهب لبيد بن أعصم الساحر اليهودي  
 الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول بخناق التوراة اوائل السبوطي  
**﴿** اول من خالف اهل السنة والجماعة الجهد المذكور فأنكر عليه خالد بن  
 عبد الله القسري رحمه الله خطب بواسط يوم عيد الاضحى فقال ارجعوا اليها  
 المؤمنين فضحوا ضحايا كم تقبل الله منكم فاني مضح بالجهد بن درهم الزنديقي ثم  
 نزل فذبحه فأخذ الجهم منه مذهبه اوائل السبوطي **﴿** اول من قال القرآن  
 مخلوق جهم في زمن بني أمية فقتل ولم يقل بذلك أحد في زمن الصحابة والتابعين  
 اوائل السبوطي **﴿** اول من قال بالقدر معبد الجهني بالبصرة فقتله عبد الملك  
 اوائل السبوطي **﴿** اول من تكلم في القدر أبو الاسود الدؤلي وقيل سيبويه يقال  
 اوائل السبوطي **﴿** اول ما تكلم في القدر حين أحرقت الكعبة فقال قائل هذا  
 من قضاء الله وكان الناس قبل ذلك على طريق الادب من الخوف والتوكل  
 والتسليم لامر الله تعالى والتفويض اليه اوائل السبوطي **﴿** اول من بحث عن  
 القدر وتعمق وانحرف رجل من اهل القرآن يقال له بيسريس كان نصرانيا  
 فسلم ثم نصر فاعانه معبد الجهني وأخذ غيلان بن يحيى عنه وقيل اول من تكلم  
 معبد اوائل السبوطي **﴿** اول من أظهر الرفض ابن سبأ في أيام علي رضي الله عنه  
 حين حكم الحكمين في صفين اوائل السبوطي **﴿** اول من تكلم في الرجاء

ومقامه الحسن بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه - أوائل  
 الس - وطى ﴿ أول من أظهر مذهب الادب أبو نوح آدم عليه السلام بقوله ربنا  
 ظلمنا أنفسنا الآية فاجتبه الله تعالى ﴿ أول من أحدث مذهب الجبر إبليس  
 بقوله رب بما أغويتني فرد الله تعالى من قر به وخذله من بحر عميق ﴿ أول  
 من أظهر علم التوحيد في الفترة قبل عهد الاجدية بحكمة المشرفة وحواليها في  
 الاسمار والفسان دقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وزيد بن عمر ورضي الله عنهم  
 والتوحيد في الفترة منج كاف في دخول الجنة ﴿ أول من اتخذ الدفان وعين علم  
 الحساب للخلق يوسف عليه السلام لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 تفسير الآية اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ علم قال وواني علي كنوز  
 الارض فاني كاتب حاسب قال الغزالي في سيرته الكاتب نقله عن ذي القرنين  
 قال الدنيا تحت شيتين السيف والقلم والسيف تحت القلم وبه يعرف رأى كل  
 انسان من قريب وبعيد وقالت الحكمة السيف والقلم حيا في جميع الاشياء  
 لولاها المماقامت الدنيا وما انتظم أمرها من الماش ولذلك قال يوسف الصديق  
 اني حفيظ علم أي كاتب حاسب - لو ات الله على نبينا وعليه - ذكره الغزالي  
 ﴿ أول من وضع علم الحال الذي هو انطق من لسان المغان بلسان الحكمة  
 والعبارة والاشارة اسكندر عليه السلام لما ارتحل الى بلاد الهند فبلغ في أقصاه  
 ملكا حكيما عادلا معمر مشين من السنين وهو ناهرا طبعه ذوا لمة الهيبه  
 وخلق حسن فكتب اليه الاسكندر باطاعته ومجيبه بسرعة فكتب اليه الجواب  
 بالطف خطاب وسماه بملك الملوك العادلة وأرسل له من عجائب الهدايا قدحا  
 يشرب منه عس - كره كله وهو كان قدح آدم عليه السلام معمول من الجواهر  
 العلوية والخواص الملكيه وأهدى له بنتا لم نطع الشمس على أحسن منها وأرسل  
 نحوه فبلسوف طيبا حاذقا فلما ورد ذلك أمر بانزاله دار الضيفه والكرامة  
 فأعجبه القدح حين شرب منه جميع عس كره ولم ينقص منه شيء وسير في الحال الى  
 الفيلسوف يتحننه بلسان الحال والحكمة أن يلائم من السمن بحيث لا يمكن  
 أن يزد فيه قطرة فلما وصل الى حضرة الفيلسوف تأمله معترفا فأخذ ابراصغارا  
 كثيرة وغرزها في السمن حتى بقي وجه السمن كالقنفذ فسيرها الى الاسكندر

فلما شاهد ذلك جعل من الابركرة من جديد فسيرها الى الفيلسوف فلما شاهد  
 ذلك ضرب منها مرة ترى فيها صورة الناظر اشدة صفاء ثم فردها الى الاسكندر  
 فلما شاهد ها جعلها في طشت فيه ماء فنقب الطشت اسكندر وملاها ثم انا فردها  
 الى الفيلسوف فلما رآها الفيلسوف تغير لونه ودمعت عيناه فسيرها الى الاسكندر  
 على حالها من غير تغير فلما كان الغد أمر باحضار الفيلسوف وكان شابا حسنا  
 فتعجب من حسنه فخط الفيلسوف يده على أنفه ثم ادى تحية الملوك فأشار اليه  
 بالجلوس بين يديه فقال الاسكندر لما وضعت يدك على أنفك عند الوصول  
 فقال استحسنتم صورتي لما نظرت الي وخطر بهالك هل حكمة الشاب على  
 قدر صورته فوضعت أصبعي على أنفي أخبر الملك أنه لم يكن مثلي في الهند فقال  
 صدقت قد خطر ذلك به الي ثم قال الاسكندر حدثني ماجرى بيننا من لسان الحال  
 فقال الفيلسوف علم الحال ولسانه أنطق من لسان المقال وبيانه أما الاناء المملوء  
 باليمن تخبرني بامتلائك من الحكمة لا يزداد على حكمةك فأخبرتك ان عندي  
 من دقائق الحكيم ما ينقذ في حكمةك كما تنقذت الابرفي السمن ثم ارسالك بالكرة  
 من الابرفي تخبرني أن على نفسك من وسخ الصدا بقتل العدو وسفك الدماء  
 كما على الكرة من الصدا فأخبرتك ان عندي من الحكمة والملاطفة ما يجعل  
 نفسك مثل صفاء المرأة عند استعدادها حتى نشرت على الموجودات ثم أعلمتني  
 بالطشت والماء وان الليالي والايام قد قصرت عن ذلك فأخبرتك أني سأعمل  
 في الحكمة الى ايصالك الى العلم الكثير في العمر القصير كما أشرفت الحديد الذي  
 من طبعه الرسوب في الماء على وجهه فتثبت المقعر وملائته ترايا تخبرني بالموت  
 والقبر فلم أغتر مخبرا للملك أن لا حيلة في الموت فتعجب الاسكندر فقال والله  
 ما تركت مما في خاطري وبالي ثم أمر له بخدمة فاخرة وأموال كثيرة فأبى وقال  
 اني راغب فيما يزيد في عقلي فكيف فيما ينقصه ولكن أيها الملك الكامل  
 العادل أحسن الى الهند وكف عن معارضة أهله فقبل شفاعة واكرم أهل  
 الهند وملكوهم خريفة العجائب ❀ أول من نصح به لم الحال وأوصى بلسان  
 الاعتبار الاسكندر لما رجع من سفره مريضا متيقنا بارتحاله كتب كتابا الي  
 أمه بوردة حاله وأوصاها أن تعلم وليمة تعجبية الاسلوب لا يحضرها الا من

لا أصيب بخيبل ولا محبوب فلما مات حمل نحو أمه في التابوت فلما ورد عليها  
 شرعت في عمل وليمة من أنواع الأطعمة والاشربة ونادت بأن لا يحضرها أحد  
 الا من لا فقده محبوا ولا فارق خيلها ولا يس أحد الا وقد أصيب بذلك مرارا فلم  
 يحضر وليمتها أحد فلما سمعت بذلك خفت بهض ما عندها من الحزن وتسلت  
 بعض تسليمة وقالت رحم الله ولدي اسكنه دراقه نصحني أحسن نصيحة حالا  
 وعزاني بأطف تعزية وسلاني بأشرف تسليمة فزال عنها حرا المصيبة

\*(خاتمة الفصل في ذكر ذى القرنين واسكندر)\* وهما رجلان اعلم ان اهل  
 التحقيق من اهل التواريخ قديما وحدثا اختلفوا في وجودهما زمانا ومكانا قال  
 المحققون منهم المذكور في القرآن هو ذوالقرنين من العرب العاربة اسمه  
 الصعب بن ذي مراد كان تبعا لنبوة نوح من ملوك حمير وهم العرب العرباء  
 الخالص من اليمن فولى الملك وتجر بر وطعن ثم تواضع وعدل في ملكه ودعا الخلق  
 الى الله تعالى واجتمع بالخير وكان على مقدمة عسكره فبلغ نهر الحياة وشرب  
 منه وهو حي الى الآن وسار معه مشارق الارض ومغاربها وبى السدين على  
 يا جوج وما جوج وأوتي من كل شئ سبيبا كان يتوصل الى مراده وكان الملك  
 الموكل به روفاييل الذي له طى الارض وبسطها برا وبحرا كان يسير الجيوش  
 تحت الارض وفوقها وتطوى له الارض والبحار والهواء كان ذلك من مجازاته  
 ومن كراماته وقد غلط من قال انه الاسكندر الرومى بن قلمقوش فان لفظة ذوا  
 كلمة عربية وذوالقرنين من القباب العرب ملوك اليمن وأما الاسكندر فلفظ  
 رومى يونانى كان رجلا صالحا حكيما أخذ ارض الروم وأتى بجزر المغرب وأكثر  
 عليه الاثار من المنائر والمدن ومما يدل على صلاح حاله ما ورد في الحديث  
 النبوى أخرج السيبوطى في جامعه ومخاضته انه كان غلاما أوتى ملكا وكان  
 من الروم فسار حتى وصل ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال  
 لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فخرج به فقال انظر ما تحتك قال  
 ارى مدينتى وأرى مدائن معها قال المقيريزى في تاريخه ورجال الاسكندر  
 أدركوا عهد المسيح بن مريم منهم جالينوس وارسططاليس وكان ارسططاليس  
 يأمره فيما أمره فيها فينتهى واعتقاده مشهور وذوالقرنين نبى فكيف يقتهدى

نبي بكافروفية اشكال ونظر وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن ذى القرنين  
 من كان فقال من حير وهو الصعب بن ذى مراد وكذا قال كعب وهو الصحيح  
 عن أسلافنا وعن علي رضي الله عنه ان ذالقرنين ملك أمرطبعي كان  
 صاحب ذؤابتين من الشجر وهو المرورى عن عمير رضي الله عنه ومربعض  
 أوصافه وأحواله في قصص أول الخلافة والملك فلطلب ثمة لخصته من تاريخ  
 المقريزي ومحاضرات السبوطي وبعض التفاسير وخاصة القصة لأصح ما قيل  
 فيه والله أعلم بحقيقة الحال

الفصل السادس عشر في الاوائل المختصة بالاسماء والالقب  
 والاعلام قبل الاسلام وبعده

أول من سمي بآدم آدم عنه خلقه من التراب لانه خلق من آدم الارض  
 فسمي الله بذلك وسمي بانسان لانه نسي ما عهد اليه من أكل الشجرة أو هبته  
 أربعين سنة من عمره لابنه داود عليه السلام من كنز الاسرار أول ما خلق  
 الله آدم عليه السلام خلقه في جنة عدن وأسكنه فيها والقي عليه النوم فكان بين  
 النوم واليقظة تغلفت من ضلع من أضلاعه اليسرى حواء فلما استيقظ قيل له  
 يا آدم ما هذه قال امرأة لانها خلقت من المرء فقيل ما سمها قال حواء لانها خلقت  
 من حي كنز الاسرار أول من سمي محمد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه  
 سماه عبدالمطلب بالهام من الله تعالى لكثرة خصاله المحمودة رجاء أن يحمدوه أهل  
 السموات والارضين وقد حقق الله تعالى رجاءه رأى في نومه أن سلسلة خرجت  
 من ظهره لها طرف بالسماء وطرف بالشرق وطرف بالمغرب والعالم متعقرون  
 بها فعبرت به لود بعظمه ويحمده جميع الخلق وسميت أمه آمنة رضي الله عنها عند  
 ولادته من الملائكة والحوار العين والارواح خاطبوها مع ماينة بأن سمي به بأمر محمد  
 محمد افسمته بذلك فوافقت تسميتهن وأرى يا جده عبدالمطلب قال القاضي في كتاب  
 الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم أما الاسمان الشريفان  
 أعني محمد وأحمد فن عجائب خصائصه وبدائع آياته ان الله جل جلاله حتى أن  
 يسمي به ما أحمد قبله ولم يسم به أحد من العرب ولا غيرهم الى أن شاع قبيل  
 وجوده وميلاده عن رؤيا عبدالمطلب ومن مسخرجات أهل الكتاب



والكهان أن نبيا بعث اسمه محمد يسمى قوم من العرب أبناءهم في تلك السنة  
 رجاء أن يكون أحدهم مالماسه وارؤياه ثم حى الله تعالى كل من تسمى به  
 أن يدعى النبوة أو يدعى بأحدله أو يظهر عليه له سبب يتشكك أحد في أمره  
 حتى تحققت السمات له صلى الله عليه وسلم ولم ينزع فيه ما وسمى الله تعالى أمته  
 في كتب الانبياء بالحمد بن خفيق أن يسمى هو محمد أو أحمد صلى الله عليه وسلم  
 وأخرج ابن حجر في شرح الشماثل قال قال تعالى وعزني وجلالي لأعذب أحدا  
 تسمى باسمك في النار ولا يدخل النار من اسمه أحمد أو محمد وعن علي رضي الله  
 عنه ما من مائدة وضعت فيحضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلا أقدم الله ذلك  
 المحل كل يوم مرتين وما شاؤوا أحمد من اسمه محمد إلا بورك في مشورته وفي  
 الحديث من ولده مولود فسماه محمد أحبالي وتركا باسمي كان هو ومولوده في  
 الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لم من ولده ثلاث أولاد ولم يسم أحدهم محمد فقد  
 جهل وفي الخبر إذا سميت محمد فظمه وهو وقرره وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل  
 الفقر بيتا فيه اسمي وفي كتاب الشرف المجلد نقل عن بعض الفتاوى من شتم  
 رجلا اسمه محمد أو أحمد فقد كفر وعن جعفر الصادق رضي الله عنه إذا كان  
 يوم القيامة نادى مناد الأبقم من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامة اسمه الشريف  
 قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في اسمه الشريف

وشق له من اسمه ليحله \* فذوالعرش محمود وهذا محمد

والشيخ الأكبر في اسمه الشريف

فيا خير خلق الله بل خير مرسل \* لقد طبقت في الاعراق نشأ ومحمدا

ويا خير مبعوث إلى خير أمة \* حبيبا وسمك الحميم محمد

بأسمائه الحسنى دعاك تفضلا \* وخصك بالنعم او سمك سيدا

أول من سمي أحمد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسم بهذا الاسم أيضا  
 أحدا قبله قال القاضي في الشفاء منع الله بحكمته أن يسمى بها أحد غيره ولا  
 يدعى به مدعوقبه حتى لا يدخل لبس على ضعيف العقل أما اسمه أحمد فأدخل  
 تفضيل مبالغته في كثرة الحمد فهو أجل من حمد وأفضل من حمدوا كثر الناس  
 حمد فهو أحمد المحمودين وأحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليم له كمال

الجدويش - ثم في العرصات بصفة الجدويش به هناك مقاما محمودا كما وعدة  
 فيغبطه فيه الاقولن والاخرون بشفاعته لهم صلى الله عليه وسلم وبما يفتح عليه  
 من المحامد وعن ابن عباس رضي الله عنهما السمي في القرآن محمودا في الانجيل  
 اجدو في التوراة اجدوا واما سميت اجد الان في اجد امتي عن نار جهنم وللحققين  
 اشارات واسرار في اسمائه عليه السلام مما لا تسعه الاقلام كتبت كتب ورسمت  
 رسائل في اسمائه صلى الله عليه وسلم وحقائق اسمي محمودا واعد الذين هم في  
 اسمائه بمنزلة لفظ الجلالة والرحمة وجمع بعضهم من اسمائه ثلثمائة وستين اسما  
 وبعضهم ألف اسم وبعضهم تسعة وتسعين اسما بمقابلة الاسماء الحسنى والله  
 در الشيخ الاكبر القائل في اسمه الشريفين

ادع النبي محمدا أو اجد - دا \* فبأيات دعوه كنت محمدا  
 اكليهما جميعا واحاطة \* فاذا دعوت به تكون علي هدى  
 أكرمهما من أحرف أبدت لنا \* سراجي لي مطلقا ومقيدا  
 كل الكمال له فليس لمثله \* شيء تعالي محمدا - ده أن يجي  
 من لم يوجد - ده - فذلك ملحد \* فاحذر تكن في وصف أجد ملحدا  
 دع ما دعوه في المسح ومرم \* واحكم بما قد شئت فيه مؤيدا  
 واحذر من اطراء اليه ودعزيرهم \* وانسب لما شئت النبي محمدا

❖ أول من سمي يحيى يحيى بن زكريا عليهم السلام بنص القرآن قال تعالى في  
 حقه لم نجعل له من قبل سميا أوائل السبوطي ❖ أول من سمي الخليفة أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه كانت الصحابة يسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تولى الخلافة في شهر ربيع الأول فقال عمر رضي الله عنه وددت أني شعرة في صدر  
 أبي بكر وقال علي رضي الله عنه من فضائي علي أبي بكر جلده حد المفتري وكان  
 يأخذ من بيت المال كل يوم ثلاثة دراهم وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر  
 وسبعة أيام وعمره ثلاث وستون سنة ويلتقي نسبه بالاب السابع من نسب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أبو بكر بن أبي قحافة بن عمرو بن كعب بن  
 سعد بن تيم بن مرة تاريخ الخلفاء ❖ أول من لقب في الاسلام بالعتيق أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من سره أن ينظر إلى

عتيق من النار فليظن الرالي أبي بكر أوائل السبيوطي ﴿ أول من سمي أمير  
 المؤمنين عمر رضي الله عنه - سأل عمر بن عبد العزيز يوم بعض الثقات لاي شئ  
 كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد أبي بكر ثم كان عمر  
 رضي الله عنه - ما يكتب أولاً من خليفة أبي بكر فن كتب أولاً من أمير المؤمنين  
 فقيل له ان عمر رضي الله عنه - كتب الى عامل العراق أن يبعث اليه رجلاً من  
 يسأله - ما عن أهل العراق ومملكته فبعث اليه ابيد بن ربيعة وعدي بن حاتم  
 فقدموا المدينة ودخلا المسجد فوجدوا عمر وبن العاص فقالا له - متأذن لنا على  
 أمير المؤمنين فقال عمر وأنتما والله أصبتم اسماء فدخل عليه عمر وقال السلام  
 عليك يا أمير المؤمنين فقال ما بدالك في هذا الاسم لتخرجن مما قلت فأخبره  
 بقوله ما تم قال عمر وأنت الامير ونعم الامير ونحن المؤمنون فخرى الكتاب بذلك  
 من يومئذ وقيل غير ذلك والاصح المذكور أسلم عمر به دسعة وثلاثين رجلاً وهو  
 حاتم الاربعين من المؤمنين الاولين ولي الخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه بوصية  
 منه باتفاق أكثر الصحابة ثم أجموا عليه وكان نقش خاتمه كفي بالموت واعظا وهو  
 أول قاض في الاسلام وولاه أبو بكر باتفاق الصحابة وفي أيامه كثرت الفتوحات  
 ومصر والامصار في الاسلام ولما قتل شهيداً كان عمره ثلاثاً وستين سنة  
 وخلافته عشرين وستة أشهر وأوصى أن تكون الخلافة شوي بين المهاجرين  
 الاولين وكان يات في نسبه الى نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاب التاسع  
 وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد المزي بن رباح بن عبد الله بن قريط بن  
 رواح بن عدي بن كعب ذكره الطبري والسبيوطي وغيرهما من الاعلام ﴿ أول  
 من لقب بالشهيد والاذواء في حياته من الصحب ذو النورين الشهيد عثمان بن  
 عفان رضي الله عنه لما كان على جبل أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر  
 فتحرك من شوقه تحت قدمه فقال له صلى الله عليه وسلم - لم اسكن أحد فأنما عليك  
 نبي وصديق وشهيدان وسمى بذى النورين لانه تزوج بابنتي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال له لو كان لنا ثلاثة لزوجهك وقال صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن  
 لا يدخل النار أحد اصاهر الي أو صاهرت اليه ويأتي نسبه مع نسب النبي صلى  
 الله عليه وسلم - لم في الاب الخامس وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية

ابن عبد شمس بن هاشم وقتل في ذى الحجة وعمره ثمانون سنة وخلافته اثنتا عشرة سنة ولما استشهد وجد قبره مخفو راو على عمه جبير بن مطعم ورثته الهواتف يوم شهادته رضي الله عنه ذكره الامام الطبري وغيره **أول** من لقب في صباه باسم الاسد في الاسلام من الصحب الكرام وهو الحيدمرن اسماء الاسد سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان ابوامه غائبين ولدت داخل الكعبة وهي فاطمة بنت اسد لقبته امه تفاقولا باسم ابيه وكان من اعيان بني هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا وهو اقرب الخلفاء نسباً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه وزوج افضل بناته رضي الله عنهن كذا في تاريخ الجواهر الثمين **أول** من سمي الحسن والحسين ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج السيوطي عن بعض الثقات ان الاسمير الشريفين من اسماء الجنة لم يكونا في الجاهلية وفي الصحيح عن سلمان العارسي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي هرون ابنيه شيرا وشيرا وانما سميت ابني حسنا وحسبنا كما سمي هرون ابنيه اوائل السيوطي **أول** من سمي عبد الرحمن اول ولد آدم وحواء عليهم السلام اوائل **أول** اسم سماء آدم وحواء عبد الرحمن فمات ثم سميا صالحا فمات قبل ثم عاش بعدهما قابيل وهابيل وجرى له ما ما حكى الله سبحانه والاختلاف في الولد الاوّل الذي عاش فذكر اكثر اثورخين ان اسمه قاش وقيل قابيل وهو الاشهر وفي اصول التواريخ ان آدم مات عن اربعين الفاً من ولده وولد له رحمة الله على المؤمنين منهم **أول** من سمي محمداً في الاسلام محمد بن حاطب حكاه السيوطي في الاوائل وفي الحديث من ولده ولد فسماه محمداً تبركاً كان هو ومولوده في الجنة وفي رواية لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي وفي رواية لم يزلوا في بركة وفيه اخبار لا تحصى **أول** من سمي أحمد في الاسلام والد الخليل صاحب النحو واللغة والمروض وهو شيخ سيديويه وعن الحسن البصري يوقف عبد يوم القيامة اسمه أحمد من اهل الذنوب فيغفر له بركة اسمه صلى الله عليه وسلم اوائل السيوطي **أول** من لقب بلقب من الصحب الكرام في الاسلام خالد بن الوليد لقب بسيف الله لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهام من الله تعالى من تفسير عين الحياة **أول** من لقب بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين كان اول

ملوك الغزنوية من أفراد الرجال قال الامام البيهقي وغيره من العلماء الاعلام  
وظهر في خلافته القادر بالله وفتح الهند والسند على يده وقتل من الروافض  
والمعتزلة والزنادقة اعيانهم وهدم بيوت الاصنام وكسرها وأعز الله تعالى به الدين  
وقتل ملوك الهند وأعيانهم وعظماهم وكان لقبه بين الدوله خرج من غزنة  
سنة تسع وأربعمائة وله مناقب جليلة لا تحصى الا في مجلدات **❦** أول ما حدثت  
الانقلاب في الاسلام من عبد الله السفاح العباسي وقيل بل كانت الانقلاب لبني  
اسرائيل أوائل السيوطي **❦** أول من لقب من الخلفاء بالموفق بالله عبد الملك بن  
مروان أوائل السيوطي **❦** أول من لقب بلقبه على المنبر وكتب له به في مراسم محمد  
الامير بن هرون الرشيد وهو أول خليفة أبواه شيمان من بني العباس فلما بويع  
استتاب أخاه المؤمنون على مالك خراسان ثم خرج عليه عبد الله المؤمن أخوه  
فظفر به وقتله وشال رأسه على رمح وكان لا يصلح للخلافة وهو أول خليفة قتل  
وشيل رأسه على الرمح من بني العباس والخلفاء كلهم من نسل المؤمن وله مناقب  
جليلة حتى قبل هراجل الخلفاء العباسية وأعلمهم كان مجاهد اغاز يا جواد امره  
نافذ في أفضى بلاد الهند والمرب وكان محبا لاهل البيت رضى الله عنهم وهو أول  
من اتخذ ولي العهد من أهل البيت وهو علي بن موسى الرضا فبات قبل المؤمنون  
والا كان تولى الخلافة بعده ولا يكن لامرد لقضاء الله تعالى تاريخ الخلفاء **❦** أول  
من لقب بقاضي القضاء أبو يوسف صاحب أبي حنيفة قاضي هرون الرشيد  
رحمهم الله أوائل السيوطي **❦** أول من لقب بالوزير في الاسلام أبو سلمة وزير  
السفاح ولقب بالسفاح اكثره ما سفل من الدماء كان سيد الرأي كريم  
الاخلاق وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر من تاريخ الخلفاء **❦** أول من  
لقب بالصاحب من الوزراء اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة في القرن الخامس  
أوائل السيوطي **❦** أول وزير لقب وزير المؤمن الفضل بن سهل اجتمع له  
اللقب والوزارة والتأثير أوائل السيوطي **❦** أول من لقب بالملك عضد الدولة  
رابع ملوك الديلمة وهو أجاهم وأقدمهم يقال له أبو شجاع كان في زمنه جمع  
من أعيان العلماء كالبضاوي والباقلاني وشيخ الشيوخ أبي عبد الله بن حنيفة  
وكان يكرم أهل الديلمة مناقب جليلة وخيرات سنينة في بغداد وبلاد فارس ذكره

السـيوطى واليهضاوى فى تاريخهم ما **❦** أول من لقب بالاتبانك نظام الملك سنة  
 خمس وستين وأربعمائة وأصله الاطابك بالتركى ومعناه الاميرالوالد أوائل  
 السيوطى **❦** أول من لقب بالاميرالكبير فى مصر شيخوتاريخ الكرماني **❦** أول  
 من لقب كاتم السرفاضى فتح الدين بن عبد الظاهر وسبب ذلك ان الملك الظاهر  
 رفع اليه مرسوم فانه كره فتح الدين وانكر عليه فقال ياخوند هكذا فقال السلطان  
 ينبغي أن يكون للملك كاتب يتلقى المرسوم شفاهما وكان تلاوون حاضران من جملة  
 الامراء فوقرت هذه الحكمة فى صدره فلما تسلطن اتخذ كاتب السرفى كان فتح  
 الدين أول من اشتهر بهذا الاسم أوائل السيوطى **❦** أول من سمى عبد الرحيم  
 عبد الرحيم بن ميمون المدنى ولم يكن فى الصحابة والتابعين من سمى بعبد الرحيم  
 مات سنة ثلاث وأربعين ومائة من تاريخ الذهبى **❦** أول من سمى عبد الصمد  
 مؤدب آل مروان أوائل السيوطى **❦** أول من سمى عبد الملك وعبد العزيز  
 ابن مروان وذكرا الامامان الفارعة بنت سعد وزوجة نبيط ولدت له ولدا خفاه أبوه  
 انى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سمه فسماه عبد الملك وذكرا  
 أيضا أن عمرو بن خرم ولد له غلام فسماه محمدا وكناه ابا سليمان وكتب بذلك الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمه محمدا وكنه ابا عبد الملك ففعل أوائل  
 السيوطى **❦** أول من منع الناس أن ينادوه باسمه الوليد بن عبد الملك تولى الخلافة  
 بعد أبيه وكان أكبر اولاده وهو عند أهل الشام أفضل الخلفاء المروانية  
 وأكثرهم فتوحا وأعظمهم نفقة وهو الذى بنى جامع بنى أمية بدمشق وعمر  
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعمل المنابر وأغنى المجدومين عن السؤال وعين  
 لكل أعمى قائدا يوقده وله من أنواع الخيرات كثير كان شديد البطش شجاعا  
 مهيبا كثير التلاوة للقرآن يختم فى كل ثلاثة أيام وكان نائبه على العراق الحجاج  
 ابن يوسف الثقفى وعبد الملك يقال له أبو الخلفاء ويعرف بابي الملوك تملك من  
 اولاده أربعة الوليد وسليمان ويزيد وهشام وخلف سبعة عشر ولدا وله من أنواع  
 التصرفات فى الملك والسلطنة وحول الدواوين الى العربية وكانت قبل رومية  
 وفارسية تاريخ الخلفاء **❦** أول من كنى ابا هريرة اختلف فيه قبيل كناه النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقيل كناه أهله فى صدره كانت له هرة يلعب بها وهو الاصح

عند أئمة المحدثين قاله النووي وغيره ﴿ أول من كنى بأبي تراب علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجدده راقدا  
وعلى جنبه التراب فقال له - لاطناقم يا أبا تراب - فكان أحب الألقاب وكان بهد  
ذلك له كرامة ببركة النفس المحمدية كان التراب يحدته بما يجري عليه - إلى يوم  
القيامة وبما جرى فافهم مراحميا دلائل النبوة ﴿ أول من سمي الغالبة غالبة  
معأوية رضي الله عنه - شهها من عبد الله بن جعفر رضي الله عنه - ما وسأله عنها  
فقال عبد الله انها غالبة وقيل غير ذلك أوائل السبوطي ﴿ أول من عملت له  
الغالبة النجاشي وأهدى قارورة منها النبي صلى الله عليه وسلم والنجاشي أول ملك  
جمع الله له دولة دنوية وآخر وية لانه أول من آمن من الملوك وأول من صلى  
علي جنازته في الغيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول صحابي من الملوك له  
رتبة في الصحابة كورقة بن نوفل ابن عم خديجة الكبرى رضي الله عنهما أئدته  
بعض النقاد من الجهادة الحفاظ من جملة الصحابة وللحجب رضي الله عنهم عند  
أهل الضبط سبعون رتبة ذكرها ابن الجوزي والسبوطي وغيرهما ﴿ أول من  
سمى الاوعبة ظروفا الخليل بن أحمد النحوي الاقوي - مؤلف العروض أوائل  
السبوطي ﴿ أول من سمي العظيمة جائرة عثمان بن عفان قات أخرج ابن عساكر  
عن الاصمعي قال - سمى ابن عامر قطن بن عبد عوف الهلالي على كرمان  
فأقبل جيش من المسلمين أربعة آلاف وجرى الوادي فقطعهم عن طريقهم -  
ونحشى قطن القوت فقال من جاز الوادي فله ألف درهم فحملوا أنفسهم على  
العظم - وكان اذا جاز ال - جل منهم - أعطوه جائزته حتى جازوا جميعا فأعطاهم  
الجوائز فأبى ابن عامر أن يحسبها له فكتب بذلك الى عثمان بن عفان فكتب  
عثمان ان أحسبها له فانه انما أعان المسلمين على سبيل الله فن ذلك اليوم سميت  
الجوائز لاجازة الوادي أوائل السبوطي ﴿ أول من سمي بإسرائيل يعقوب بن  
اسحق عليه ما السلام كثر الاسرار ﴿ أول من سمي سؤال الملوك زوارنا خالد بن  
برمك أوائل السبوطي ﴿ أول من سمي (١) السباء بالساء سبأ بن يشجب  
القحطاني لانه أول من سبأ الخرف سبأ وهو أول من تتوج من ملوك اليمن

(١) قوله السباء ككتاب الخرسبأ الخرسها كما في القاموس

وكان سبارج - لامن العرب ولد له عشرة اولاد ينسب اليه اكثر قبائل العرب  
 العربية حياة الحيوان ❀ أول من لقب بالملك الاشرف موسى بن العادل من  
 الملوك الايوبية أوائل السبوطي ❀ أول من لقب بالملك الصالح اسمعيل بن  
 نور الدين الشهيد هو محمود بن زنكي بن آق - منقر كان ما كاعاد لا عايد المحمدنا  
 متمسكا بالشريعة مجاهدا بطلابني المدارس في أكثر البلاد الاسلامية وأخذ من  
 الفرنج نيفا وخمسين مدينة وكان يقاتل بنفسه - ويتعرض للشهادة ولذا سمي  
 شهيدا والدعاء مستجاب عند قبره في الشام وكان يسأل الله تعالى أن يحشره  
 من بطون السباع وحواصل الطيور وكان ملج الخط كثيرا المطالعة يكتب أنواع  
 الخطوط رأيت بخطه كتاب الشفاء في خزنة الكتب في الحرم النبوي المدني  
 وكتبت منه نسخة وشاهدت عند كتابته من بركاته مدة مجاورتي في سنة احدى  
 وثمانين وتسعمائة نفعنا الله به فهو من أجل الكتب المصنفة في الحقائق الاجدية  
 له خواص شريفة مجربة من طالعه اشرح صدره وانبت - طرزقه وحسن خلقه  
 وفتح الله عليه - من الفتوحات المالكية ونفحات القوة الروحانية كما سمعته من  
 بعض الاولياء وجربته والله الموفق ❀ أول من لقب بالملك الظاهر غازي بن  
 الناصر صلاح الدين أيوب ثم الخليفة ابن الناصر العباسي أوائل ❀ أول من  
 لقب بالملك الغازي من الملوك العثمانية عثمان الغازي الذي سارت الركبان  
 بذكره شرقا وغربا وما أمدا الله تعالى دولة بعد الدولة العباسية مثل الدولة  
 العثمانية أيد الله ملكهم الى يوم القيامة ❀ أول ما حصل التلقب بالاضافة  
 الى الدين في القرن الرابع وسبب ذلك أن الترك لما تقلدوا على الخلافة سموا  
 بذلك دنا شمس الدين شمس الدولة ناصر الدولة نجم الدولة الى غير ذلك ثم فشا  
 ذلك وانطب عليه بعض العلماء وتشوقت نفوس العوام اليه فلقبوا وان لم يكن  
 لهم حظ من الدولة الدنيوية والرياسة العلمية لما فهم من التعظيم والفخر  
 وجبات النفوس بحبها أوائل السبوطي ❀ أول من لقب بالدولة أبو الحسن  
 القاسم ابن عبيد الله لقبه المكنفى بالله بولي الدولة ثم تلقب عضد الدولة في سنة  
 تسع وتسعين وثلثمائة ثم لقب بتاج الملة مضافا الى لقبه - فصارت الالقاب ثلاثة  
 ثم تلقب بهاء الدولة لقب ثالث فثلثت الالقاب في ولايته - وبعده تلقب بالدين



واستمر الامر على ذلك ودخل فيه الكذاب والجند والاولاء علام وغيرهم كائنا من  
 كان اوائل السيموطي **﴿** اول من خوطب في الاسلام بالملك عضد الدولة ثالث  
 ملوك الديلمة رقام بعدهمها الدولة فزاده الطائع لله في القاب قوام الدين غياث  
 الامة فهو اول من خوطب بالدين والامة اوائل **﴿** اول وزير اقب بالقب  
 كثيرة كالدولة والدين وامين الملة وشرف الملك وعلم الدين وشرف الدين وسعد  
 الملة وتاج الملة وغير ذلك هو ابو سعيد وزير جلال الدين بن بويه الذي يلحق به  
 الاربعمائة وقيل غير ذلك اوائل السيموطي **﴿** اول من منع من الملوك أن  
 يسمى أحد تحت دولته من امير الامراء ووزرائهم بالملك والسلطان ملوك العثمانية  
 وصناديد سلاطينهم كما سمي كثير من ملوك الديلمة والسجوقية والغزنوية وغيرهم  
 من الدول فتكبروا على الخلفاء بسبب ذلك كما ذكر في النواريج **﴿** اول من سمي  
 من الجن الحرث ابومر فاشقى الله ابله وذر يته به فأبسه أي طرده من رحمة  
 ومنه تفرعت الشياطين باجمعها من الفتوحات المكية **﴿** اول ولد آدم عليه  
 السلام سمي عبد الرحمن فبات ثم صالحا فبات وفي صحيح الترمذي عن سمرة رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسحوا طاف بها ابليس  
 وكان لا يبش لها ولد فقال سمي به عبد الحرث فانه يبش فسمته عبد الحرث  
 وذلك من وحى الشيطان آخرجه السيموطي **﴿** اول من لقب به رمس الهرمسة  
 أي حكيم الحكماء وهو الهرمسة الاول أعني ادريس عليه السلام قال الحكماء  
 لهرمسة الاول ثلاث مناصب نبوة آدمية وحكمة الهيمسة وساطنة أرضية وكان له  
 تجرد ملاكي وسياحة فلكية عرج الافلاك وشاهد أطوارها وأدوارها قد غلبت  
 روحانيته على بشريته فصار كثير الانسلاخ عن البدن وصاحب المعراج الملاكي  
 خايط الملائكة الكرام والارواح المجردة وقيل انه لم يتم مدة ست عشرة سنة  
 ولم يأكل حتى بقي عقلا مجردا وروحانيته في فلك الشمس وهو قطب الافلاك كما  
 أشار تعالى بقوله ورفعناه مكانا عليا تحت سبعة أفلاك وفوقه سبعة أفلاك كما قاله  
 الشيخ الأكبر في الفص الادريسي وهو اول من كتب الكتب في أسرار الهياكل  
 وأدوار الافلاك وأطوار الارواح المجردة وأول من صنف كتاب كثر الاسرار في  
 علم الخروف ولما صنف الكتاب الكثيرة جاء جبريل وأخذها فسقط من يده

في البحر أكثرها الحكمة منه سبحانه لما فيه من اظهار اسرار الربوبية لانه كان  
 حريصا على تخليد علومه فاقتضت الحكمة الالهية اخفاءها من العامة فمن كان  
 يريد أخذها يأخذها بالقوة القارلية القدسية القلبية مما بقي من كتبه على يده  
 فمنها ثبت أحكام علوم الفلك وأسرار الحروف والخواص الفلكية والأرضية ثم  
 خاطته طوائف الحكماء من الدهرية والطبيعية من المخرقة الفلسفية مالا  
 يخفى على العقلاء فيجب الاحتراز عن علومهم المخرقة خوفا من سوء الاعتقاد  
 كما ذكره الامام الغزالي في منهاجه وبعض كتبه وكفر فلاسفة الاسلامية كابن  
 سينا والفارابي ومن تابعهم كذا في تاريخ الحكماء ❀ أول من سمي ولقب بذي  
 القرنين الصدي بن مرثد كان من ملوك العرب العرباء من اليمن وأول من  
 سمي تبعا لكثرة أتباعه من العساكر وأما تسميته بذي القرنين فقد سبق  
 تفصيله في فصل الخلافة ❀ أول من سمي القرشي قصي أحد أجداد النبي صلى  
 الله عليه وسلم لما نزل الحرم وتغلب عليه بالمشيخة والرياسة وفعل أفعالا جميلة  
 فقبل له القرشي وسأل عبد الملك بعض الأعيان متى سميت قر يش قر يشا فقال  
 حين اجتمعت الى الحرم بعد تفرقها ومعى التفرش التجمع فقال عبد الملك  
 ما سمعت بهذا ولا كني سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم قر يشي قبله  
 وقيل لما تفرقت أبناء قصي وكانوا ثلاث قبائل فنزلوا ما كان من تمامة مكة ثم  
 اجتمعوا بعد ذلك فتألت العرب لقد تفرشت بنو جندب أوائل السيموطي  
 ❀ أول يوم كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بأبي حفص يوم بدر نقله صاحب  
 القاموس عن عمر رضي الله عنه ❀ أول من كنى البحر بأبي جرموسى عليه  
 السلام لما ضرب البحر ولم ينقلق فأوحى الله تعالى اليه أن كنه فقال انقلق يا أبا  
 جارف انقلق فكان كل فرق كالطود العظيم مسـتطرف ❀ أول من وضع  
 أسماء الاشياء وسمى كل شئ باسم خاص آدم الصفي عليه السلام أخرج أهل  
 التحقيق من المفسرين عن الثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى  
 وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي تتعارف بها الناس انسان ملك  
 دابة جن انس أرض أسماء بجزر جبل فرس زيد عمرو بكر فسمى كل شئ باسمه  
 وألجأ كل شئ الى جنسه وأخرج المفسرون ايضا في قوله تعالى قال يا آدم أنبئهم

باسمائهم - ثم جعل آدم يدعو كل شئ باسمه - وهو يمر بين يديه فيقول هذه ناقه  
 فرس جمل بقرة نجعة شاة معزالي غير ذلك من جميع الامم في البر والبحر ويقول  
 عليه السلام وهو من خلق ربي في كل شئ سمي آدم فهو واسمه الى يوم القيامة  
 فعمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم من هزل الامة

الفصل السابع عشر في الاوائل المتعلقة باللباس وما  
 يتعلق به من القاج والعمامة وغيرهما

أول من لبس الخلة آدم عليه السلام ألبسها الله تعالى له في الجنة عند دخوله  
 ثم خلعها عنه عند دخروجه من الجنة فقبل أفضل الثياب خمسة حلة آدم التي  
 ألبسها الله له في الجنة ولما خرج الى الدنيا كان عليه من ورق الجنة وقبص  
 يوسف الذي ألقاه يعقوب على وجهه فارتد بصيرا وقبص هرون الذي جاء به  
 جبريل من الجنة حين بعثه الله تعالى شريكا لآخيه في النبوة وبردة النبي صلى  
 الله عليه وسلم التي كفن فيها وجليب فاطمة الذي خرجت به من الدنيا من  
 المستطرف أول من كثر رأسه بالعمامة أبونا آدم عليه السلام كونه  
 جبريل على رأسه لما خرج من الجنة الى الدنيا وكان متوجا في الجنة فلما نزل الى  
 الارض نبت شعره الشريف على رأسه فخاء جبريل بما قوته من الجنة فخلق بها  
 رأسه عليه السلام أخرجه السيوطي أول من خط الثياب ادريس عليه  
 السلام وكانوا يلبسون الجلود قبله أوائل السيوطي أول من لبس السر او بل  
 سليمان عليه السلام وفي الخبر أول من لبس السر او بل ابراهيم عليه السلام  
 فالمراد بمد ابراهيم ابيه سليمان عليه ما السلام أو المراد السر او بل الفوقاني المسمى  
 بالتركي بشيخه لوارفتوا فاق الخبران في الاولية فافهم أول من لبس القباء  
 سليمان لانه كان اذا أدخل رأسه للباس الثياب كشفته الشياطين استمراء  
 وكانوا يلبسون الثياب قبله على هيئة القميص غيره مفرقة من قدام ففرقه  
 سليمان عليه السلام من الصدر الى أسفل أوائل السيوطي أول من لبس  
 العمامة ذوالقرنين وكانوا يلبسون التيجان قبله وسببه انه كان طالع في رأسه  
 قرنان كالظالمين يتحرقان فلبسها استراحم انه دخل الحمام يوما ومعه كاتب سره  
 فوضع العمامة عن رأسه فقال له كاتبه هذا امر لم يطلع عليه أحد غيرك فان سمته

من أحد دقتك فخرج الكاتب من الحمام فأحذه كهيئة الموت فأتى الصحراء  
 فوضع فيه في الأرض ثم نادى ان للملك قرنين فأنت الله تعالى من كلمته فصبتين  
 فرمهما راع فقطعهما واتخذهما مازمارا فكان اذا مر خرج من القصبتين  
 صدى ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فقال ذوالقرنين هذا امر اراد الله ان  
 يديه أوائل السيموطي ❀ أول من اتخذ الفراع والجلود مثل السنجاب والسمور  
 والوشق وغيرهما من أنواع الجلود ولبسها وألبسها هو شيخ شاه الملقب عند العجم  
 ببش زاديان كان ملكا حكيما عادلا فظننا وله كتاب عظيم في الالهيات وأنوار  
 الهيكل ووجد في خـ لافة المأمون واسم كتابه جاودان الصغير وترجم له  
 بالعمرية قال البيضاوي في تاريخه يدل كتابه على ديانته وحكمته ووجد اقنعه  
 ولهذا قالت العجم بنبوته وهو أول من ترك الملك وتحنى للعبادة فقتل في معبده  
 ساجدا وانتقم بعده طهمورث من قاتله فأبادهم جميعا وبني في موضعها مدينة  
 بلخ وكان تلميذا دريس عليه السلام تعلم أنواع الحرف والكلمات من الهرمس  
 الاول وهو ايضا من الهرامسة الاول وهو أول من اتخذ من الساطنة وجلس  
 عليه وهو أول من وضع التاج على رأسه من اصول التواريخ ❀ أول من وضع  
 السكر ناس والصوف ولبسهما وعلق الاطناب حول الخيام وصاد الطيور  
 بالشباك طهمورث وهو الثالث من الملوك الدادانية وهو أول من سن الصيام  
 حين وقع القحط في زمانه وأمر الاغنياء بطعام واحد في الليل من زبدة التواريخ  
 للبيضاوي ❀ أول عربي لبس الصوف عمرو بن عبد بن عشرين ربيعة أوائل  
 السيموطي ❀ أول ما لبس العباسيون السواد حين قتل مروان بن براهم الامام  
 لما (١) تنسم من دعوى الخلافة بسوه خزناعليه فصار شعارا لهم قيل لراهب  
 لم تلبسون الثياب السوداء فقال لها اشبهه بثياب أهل المصيبة لا تنجلي فيها عروس  
 ولا يلبى فيها محرم ولا يكفن فيها ميت وفي الحكيم البس البياض والسواد فان  
 الدهر كذا بياض نهار وسواد ليل ذكره السيموطي وغيره ❀ أول رجل من الخلفاء  
 العباسية لبس السوداء عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنه ما  
 أوائل السيموطي ❀ أول من لبس اللباس الاخضر وترك لبس السوداء المأمون

(١) قوله تنسم الخ تنسم قولهم تنسم العلم تطف في طلبه كما يؤخذ من القاموس

وهو أول من اتخذ الجوايس من الجحائر جعل ألف عجوز وسبع مائة عجوز  
 يتقدمهم أحوال الناس من الأشقياء ومن يحبه ومن يهينه ومن يفسد حرم  
 المسلمين وكان لا يجلس إلى دار الخلافة حتى تأتبه كاهن وكان يدور إلى أوطانها  
 مستتر بنفسه مخافة أهل الشر لا زال مثله في الملوك الإسلامية مادام الفلك دائراً  
 تاريخ خلفاء ❀ أول من أمر الشرفاء العلو به الحسنية والحسينية بالعلامة  
 الخضراء الأشرف شعبان بن حسن سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة ولذا قال فيه  
 قال الشاعر

أطراف نيجان أنت من سندس ❀ خضر بأعلام على الأشراف  
 والأشرف السـ لطان خصم مـ بها ❀ شرفاً يفرقهم من الأطراف  
 (وابعض الفضلاء في ذلك)

جعلوا لآباء الرسول علامة ❀ ان العلامة شأن من لم يشهر  
 نور النبوة في وسيم وجوههم ❀ يعني الشريف عن الطراز لا حضر  
 ❀ أول من لبس القلائس الطوال هشام بن عبد الملك وذكر الذهب في  
 تاريخه ان في سنة ثلاث وخمسين ومائة أزم المنصور رعيته بلبس القلائس  
 الطوال فكانوا يعلونها بأفضة والورق ويلبسونها السوداء قال أبو دلامة الشاعر  
 وكان نرجي من امام زبادة ❀ فزاد الامام المصطفى في القلائس  
 تراها على هام الرجال كأنها ❀ دنان يهود جللت بالبرانس  
 ❀ أول من أحدث لبس الاكام الواسعة المستعين بالله من العباسيين فخل  
 عرضها نحو ثلاثة أشبار أوائل السيوطي ❀ أول من لبس البياض عند الحزن  
 على الميت ملوك العرب من بني أمية قصدوا المخالفة لبني العباس في لباسهم  
 السوداء وفي ذلك قيل

إذا كان البياض لباس حزن ❀ بانداس فذاك من الصواب  
 ألم ترني لبست بياض شبي ❀ لاني قد حزنت على شهباني

❀ أول من حمل على رأسه السنجق في ركوبه وأمر الخليفة السيفوف في  
 أوساطهم أخو الملك العادل نور الدين الشهيد مذكوره أوائل السيوطي ❀ أول  
 من خلع على أهل الدولة من خلفاء هرون الرشيد خلع على جعفر البرمكي

حين ولاه الوزارة فاقتدى به الناس في ذلك أوائل السيموطى **أول** من لبس  
 خلع الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وهو أول من بايع الرشيد حين نشر بالخلافة  
 عند موت أبيه والبرامكة سارت الركبان بمدحهم وجودهم وكان يحيى من  
 أولاده ملوك السامانية ما سمح الزمان بمثله من الوزراء والاصحباء قال الشاعر  
 في مدحهم

إذا كنت من بغداد في رأس فرسخ \* شممت نسيم الجود من آل برمك  
 فمن أراد الاطلاع على بعض مناقبهم فليمنظر سير الملوك للغزالي والمستهطرف  
**أول** من لبس الطيأسان المقوّر من العرب في الاسلام جبير بن مطعم الصحابي  
 وقيل عبد الله بن عامر رضي الله عنهما وقبل غيره أوائل السيموطى **أول** من  
 لبس الخبز عبد الله بن عامر من أمراء مروانية أوائل **أول** من لبس الحرير  
 وشرب الخمر في الجاهلية وطول الشوارب وقص اللحية ولعب بالحمام قوم لوط  
**أوائل** **أول** من استخراج الحرير من ديدانه تعلمه من الجن وكانوا مسخرين له  
 جشيد كان في أوائل سلطنته ما كعاد لا تمطعي وتجبروا فخذ الاصنام وشرب  
 الخمر فسلب ملكه وفر إلى الهند ومات مجوسيا زنديقا قتله الضحالك الهلواني  
 من ملوك اليمن شرقية له زبدة النوارنج **أول** من استخراج نسج ألوان اللباس  
 واستخراج القطن جشيد كان ماهرا في الحرف والآلات والعدة قبل طعيانته  
 بحجة النوارنج **أول** ما لبس المسلمون الحرير في خلافة علي رضي الله عنه فقال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أو شك أن تستحل أمي فزوج النساء  
 والحرير وهذا أول حرير أبتته علي أحد من المسلمين أوائل السيموطى **أول**  
 من غير لباس العلماء هذا الزى أبو يوسف القاضي في خلافة الرشيد وكان له  
 القضاء في المشرق والمغرب وهو أول من بث علم أبي حنيفة في أقطار الارض  
 وقيل لولا أبو يوسف ما ذكر أبو حنيفة اسم أبي يوسف بعقوب بن ابراهيم وهو  
 أول من سمى بقاضي الفضاة ولي القضاء ثلاث من العباسية الرشيد والمهدي  
 والهادي مات ببغداد سنة مائة وأحدى وثمانين من تاريخ الفقهاء **أول** من  
 لبس الثياب الخرقارون وأول من أطالها وسحبها أوائل السيموطى **أول**  
 ما أخذت العرب جر الذبول عن هاجر أم اسمعيل عليه السلام أوائل السيموطى

وسبب ذلك أنها ما حلت باسمه عليه السلام غارت سارة منها خلقت لمتقطع من  
 ثلاثة أعضاء منها فأخذت منطقة فقتلته وسطها وهربت وجرت ذيلها التعتني  
 أثرها عن سارة أم اسحق عليه السلام أوائل السبوطي أول من لبس  
 المعصفرات بالشام وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وو حشي غلام لبني عدى ثم  
 أسلم وقتل مسيلة الكذاب وقال هذا بذلك وفيه نزل الامن تاب وآمن وعمل  
 عملا صالحا آخرجه السبوطي في بعض مؤلفاته أول من أمر بتغيير أهل الذمة  
 زيهم ولباسهم الامام المتوكل في سنة خمس مائة من الهجرة ألبس النصارى  
 الأزرق واليهود العمائم الصفراء والسامرة العمائم الحمراء وسبب ذلك ان مغربيا  
 كان جالساً باب القلعة فحضر بعد كتاب النصارى بعمامة بيضاء فقام له  
 المغربي وتوهم أنه مسلم ثم ظهر أنه نصراني فدخل الى السلطان الملك الناصر محمد  
 ابن قلاوون وفاوضه في تغيير زي أهل الذمة ليمتاز المسلمون عنهم ويميزوهم  
 فأجابته الى ذلك فاغتناظ النصارى واليهود من ذلك وعراهم الذل والهوان  
 وأنشد بعض الشعراء في ذلك

ماذا الا انهم لم يطغوا \* وتمردوا في الزي والبنيان  
 عصفت بهم ريح الشريعة فارتدوا \* لما عتدوا ذلامدى الازمان  
 لبسوا شعار شناعة وضراعة \* وتميزوا تخالف الاديان  
 أما اليهود فقد دعاهم صفرة \* برؤسهم لتلهب النيران  
 وكذا النصارى خزيهم أثوابهم \* زرق كقادم جاء في القـرآن  
 حكم القضايا جرى عليهم دائماً \* وانكزى مقترن مع العصيان  
 هـ ذاجزاء في الدناهم وانهم غدا في زمرة الشيطان

وقال بعض الشعراء في ذلك

لقد ألزم الكفار شاشات ذلة \* تزيدهم من لعنة الله تشويشا  
 فقلت لهم ما البسوك عمائم \* ولا كنهم قد لبسوك شرابيشا  
 أول من فصل وخط من النساء سارة رضي الله عنها وذلك ان ابراهيم عليه  
 السلام كان كثير الحياء وكان من حبيائه أنه يستحي أن ترى الارض من ذا كبره  
 فاشتكى الى الله تعالى فأوحى الله الى جبريل عليه السلام فهبط عليه بخرقه

من الجنة ففصلها جبريل عمرويل وقال له ادفعه الى ساره فلخطه فلما حاطته  
 وابسه ابراهيم عليه السلام قال ما احسن هذا واستره يا عمرويل انه نعم السيرة  
 للمسلم اوائل السبوطي ❀ أول من تعمم بعمامة سوداء سيد الكونين رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لان السواد سيد الالوان فتح له السواد دنا لفتح المكى واهذا  
 دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء وفي الشمائل خطب الناس وعليه  
 عمامة سوداء وتارة كانت عمامته سبعة أذرع وتارة أنقص من ذلك وتارة  
 متوسطة بزيادة يسيرة وكان اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه وقد ايس السواد  
 وتعمم به جماعة كعلي وعثمان والحسن وابن الزبير ومعاوية وابن عباس  
 رضي الله عنهم كانوا يخطبون بعمامة سوداء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا اعتم يدركور العمامة من قدام ويفترشها من ورائه ويرخي طرفها بين  
 كتفيه صلى الله عليه وسلم وأفضل السدل بين كتفيه ثم جهة المنكب من وراء  
 وأمام ذكره ابن حجر في شرح الشمائل النبوية ❀ أول من تعمم بعمامة سوداء  
 جبريل عليه السلام لما ورد في شرح الشمائل ان جبريل هبط وعليه قباء أسود  
 وعمامة سوداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه الصورة لم أرقط مثل هذا  
 في هبوطك فقال جبريل هذه صورة الملوئ من ولد عمك العباس فقال يا جبريل  
 هم على حق قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس وولده  
 حيث كانوا قال جبريل ليا تبن على أمتك زمان يعز الله الاسلام بهذا السواد قال  
 ومن أتباعهم قال من أهل خراسان وفي الحديث اذا رأيتم الريان السود  
 من قبل خراسان فان فيها خايفة الله المهدي أخرجه الامامان السيوطي وابن  
 حجر جهما الله ❀ أول ما تعمم الملائكة يوم بدر ورد في الحديث الصحيح عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت أكثر من رأيت من  
 الملائكة متعممين وقال صلى الله عليه وسلم لهم العمائم تيجان العرب وكان الزبير  
 ابن العوام يقاتل يوم بدر وعليه عمامة صفراء فنزلت الملائكة وعليهم العمائم  
 الصفراء دأرخوها وقال عليه الصلاة والسلام تعمموا وتزدادوا جالا شرح  
 الشمائل ❀ أول من ايس الاخضر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان ايسه



ويطوف به ويلبس الاحمر في العبدن وقال اتاني جبريل في حلة خضراء تعلق  
 بها الدر وكان يلبس السواد وكان أحب الالوان اليه البياض وكان يقول انها  
 من خير لباسكم من شرح السمائل لابن حجر **﴿** أول من يكسى يوم القيامة  
 ابراهيم بجمته لانه أول من حرم من ثيابه في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم لم يتم  
 أنا صفة نبي ثم علي بن أبي طالب ثم زلف بنبي وبين ابراهيم زفالي الجنة ورد عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما **﴿** أول من يكسى يوم القيامة بعد الخليل حبيب الله  
 صلوات الله وسلامه عليه وعلى أخيه ابراهيم وعلى آلهما أجمعين ثم يكسى  
 المؤذنون وتلقاهم الملائكة على نجائب من نور أزمتهم من زمردة خضراء  
 رحالها من ذهب يشبههم من قبورهم سبعمون ألف ملاء الى المحشر ذكره  
 السبوطي في مواقف الآخرة

**{ الفصل الثامن عشرة في الاوائل المتعلقة بالانكاح والزواج وما يتعلق به }**

**﴿** أول من تزوج وأمه زوجته أبونا آدم عليه السلام لما خلقه الله تعالى وخلق  
 أمنا حواء من ضامه في الجنة حين نام ووجدها عند رأسه قائمة فقيل له هذه  
 زوجتك تسكن اليها فزوجته الملائكة وجعلوا مهرها عشر صلوات على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فصلى آدم عليه السلام وجعل ثوبها الزوجته أمنا حواء  
 عليه ما السلام كنف الاسرار **﴿** أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خديجة الكبرى رضي الله عنها وهو صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة  
 وهي رضي الله عنها بنت أربعين سنة فولدت له صلى الله عليه وسلم القاسم وعبد  
 الله وهو الطبيب والظاهر رقب بالقبين الشريفين ومن الاناث زينب ورقية  
 وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن ولما تمت خديجة في تربية الاولاد أتاه  
 جبريل فقال له أقرئ خديجة السلام من ربها ومنى وبشرها بيت في الجنة من  
 قصب لاصحبه فيه ولا نصب ذكره الامام ابن الجوزي في تبصرة الادلة **﴿** أول  
 من ولدته خديجة رضي الله عنها في الاسلام عبد الله يمني بهد البعثة أوائل  
 السبوطي **﴿** أول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة القاسم وبه  
 كان يكسى ثم ولدت له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم ثم ولدت له في الاسلام عبد  
 الله فسمى الظاهر والطبيب أوائل السبوطي **﴿** أول امرأة تزوجها رسول الله صلى

الله عليه وسلم لم يعد خديجة الكبرى سودة بنت زمعة رضي الله عنهما أوائل  
 السبوطي **❦** أول امهات المؤمنات تزوجها بكر عائشة بنت أبي بكر الصديق  
 رضي الله عنهما ولم يتزوج بكر اغـ يرها تزوجها بكة وهي بنت ست سنين جاء  
 جبريل عليه السلام بصورتها في خرقه فخره خضراء الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة كانت أعلم الناس بالقرآن والفرائض  
 ونواد العرب وما اشكل علم على الصحابة الا وجد عندهما جوابه كانت أفصح  
 الناس وأعلمهم بالسنة والحديث وأشهر العرب كريمة قسمت يومئذ بين ألقا  
 وهي ترقع درعها لها فضائل جمة لانها دفاتر جمعت الجمال والكمال والذكاء  
 والفصاحة والسخاء رضي الله عنها وعن أبيها تبصرة الأدلة **❦** أول بنات رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم تزوجت زينب رضي الله عنها تزوجها أبو العاص بن  
 الربيع من بني عبد شمس وأسلمت قبله ثم أسلم فرجعت اليه ولم يكن لها زوج  
 وهي أكبر بناته وأم كلثوم أصغرهن ولم يبق من أولاده وبناته بعد موته أحد  
 حيا غير فاطمة رضي الله عنهن توفيت بعد ستة أشهر وفي الخبر عن سيد البشر صلى  
 الله عليه وسلم قال أعطيت تقاحة آية لها المعراج فأكلتها فصارت ماء في ظهري  
 فلما رجعت واقعت خديجة فغمات ففاطمة فاذا هي حورية انسية سماوية  
 أرضية وفي الخبر أيضا نادى مناد يوم القيامة تكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم  
 حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط فقيل لها لم نلت ما نلت قالت بثلاث  
 خصال ما أت الاعلى طهارة وما أعلنت سر على وما ملأت عيني من غير على  
 الى غير ذلك ورد في حقها فضائل كثيرة تاريخ الهاشمية **❦** أول ما خرج آدم  
 عليه السلام من الجنة خرج خريفا كئيبا وفي يده سفر جليل من الجنة فشبهها  
 فحصل له من طيبها في صلبه منى لاجل التوالد والتناسل حتى ورد في الاخبار انه  
 تناسل في حياته أربعون ألفا من أولاده وأولاد أولاده من كتاب التمهيد لابن  
 سيرين رحمه الله **❦** أول ولد آدم عليه السلام الذي عاش قابيل اختلف في الولد  
 الاول قال في الجوهر الثمين ان آدم وحواء عليهما السلام لما أهبطا من الجنة  
 متفرقين فتمارفا عرفات مكة فسميت بذلك التسمية ففناق آدم الى حواء فغشها  
 فاشتمت على ذكروا نبي في بطن واحد فسمى الذكور قابيل أو قابين وسمى

الاثنى اقليم او جرى الاختلاف في الولد الاول فقد كره أهل العلم والضيظ ان آدم  
 عليه السلام زوج أخت هابيل من قابيل واخت قابيل من هابيل لئلا يفر يقابيل  
 البطنين في النكاح وهذه كانت سنة آدم عليه السلام في النكاح احتياطاً لأقصى  
 ما يمكن من ذوى المحارم لموضع الاضطراب وعجز النسل عن التباين وكان  
 من سنة الاقربان عند النكاح فلما هـ ما بابا التزوج تحرى هابيل أحوذ غنمه  
 وأفضل طعمها فقرب به للوايمة وتحرى قابيل شرماله فقرب به فكان من أمره ما  
 ما حكاه سبحانه في كتابه العزيز من قتل قابيل أخاه وكان ذلك في بلاد الشام  
 بقرب دمشق فلما قتله حمضت الفواكه وملحت المياه وانغربت الارض وهربت  
 الوحوش والطيور من بني آدم بهد قتله وكانت مؤنسة فلما سمع آدم بقتله ازداد  
 حزناً وجزعاً على الماضي والباقي وعلم ان القاتل مقتول فأرجى الله اليه انى يخرج  
 منك نوري الذي أجهله خاتم الانبياء وخيار الائمة الخلفاء أتم الزمان بدمته فشم  
 يا آدم وتطهر وقدس وسبح ثم اغشز وجنتك على طهارة منها فارود يدى ونورى  
 تنقل الى الولد الكائن بينكما فواقع آدم حواء عليهم ما السلام فحملت لوقتها ابيث  
 عليه السلام وتلا الا النور على جبينها فلما وضعت كان اكمل الاولاد حلقاً وخلقاً  
 صورة وسيرة فسماه آدم عليه السلام شيثاً ومعناه هبة الله فكان وصيه وولى  
 عهده بنبوته فمات آدم عليه السلام عن اربعة من ابناء من ولده وأولاد أولاده  
 ثم ان آدم عليه السلام أوصى لابنه شيث فكان فيه وفي بنه البوة والدين  
 فدخل الى أرض مصر بعد آدم عليه السلام وكانت تدعى أرض ايلون فنزلها  
 هو وأولاد اخيه قبيل أسفل الوادى واستخلف شيث ابنه أنوش ثم ارسل ادريس  
 عليه السلام من بعده وولد بصرو وخرج منها وطاف الارض ودعا الخلق الى الله  
 فاجابوه ثم رحل الى المشرق وأطاعه جميع الملوك وابتنى مائة وأربعين مدينة ثم  
 عاد الى مصر ودبر أمر النيل من أول مجراه الى انصبابه في البحار روى بقرب  
 دمياط ومات ادريس بمصر عليه السلام من محاضرة مصر أول من حكم  
 ان الولد للفراس اكثم بن صيفى وفي الحديث المتواتر الولد لاله راش وللهما الحجر  
 الجامع الصغير أول خلع كان في الاسلام ما كان من عامر بن الظرب حين  
 زوج ابنته بابن اخيه فكرهته فأمر بفرقتها وادعاه المهر وقبيل أول خلع في

الاسلام خلع ثابت بن قيس بن شماس مع زوجته بنت عبد الله بن أبي أوائل  
 السبوطي **﴿** أول من ظاهر في الاسلام أوس بن الصامت رضي الله عنه أوائل  
 السبوطي **﴿** أول من لاعن في الاسلام هلال بن أمية أوائل السبوطي **﴿** أول  
 قضية تردت من قضاي رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية دعوة معاوية زياد وكان  
 أبو سفيان تبرأ منه وأدعى انه ليس من أولاده وقضى بقطع نسبه فلما تأمر معاوية  
 قربه واستأمره ففعل ما فعل زياد بن أبيه يعني ابن زينة من الطغيان والاساءة في  
 حق أهل بيت النبوة ذكره السبوطي **﴿** أول من بين الصداق أربعمائة دينار  
 عمر بن عبد العزيز أوائل السبوطي **﴿** أول هاشمية ولدت في الاسلام هاشميا م  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه فاطمة بنت أسد أوائل السبوطي **﴿** أول  
 من جمع الاحتمين من قريش سعيد بن العاص أوائل السبوطي **﴿** أول من عزل  
 نفر من الانصار أو أبو النبي صلى الله عليه وسلم لم فقه لو ان نفر من الانصار يقولون  
 نزع فقال صلى الله عليه وسلم ان النفس المخلوقة لكائنة ولا أمر ولا نهى أوائل  
 السبوطي **﴿** أول من تسرى ابراهيم بها جرام اسمعيل عليه ما السلام ثم تسرى داود  
 وسليمان عليه ما السلام ثم تسرى سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله عليه  
 وعليهم وعلى أزواجهم وأولادهم ذكره أهل العلم في كتبهم **﴿** أول فتنة في بني  
 اسرائيل كانت من النساء من جهة قتل يحيى عليه السلام أوائل السبوطي

الفصل التاسع عشر في الاوائل المتعلقة بالاطعمة والشرية و متعلقاتها

**﴿** أول شئ أكله آدم عليه السلام من اطعمة الجنة عنب ابيض فلما فرغ من  
 أكله قال الحمد لله فأخذته السنة ففزعته الملائكة وقالوا النوم أخو الموت ذكره  
 بعض المفسرين في تفسيره **﴿** أول ما أكل آدم عليه السلام من ثمار الارض حين  
 أهبط اليه أوائل السبوطي **﴿** أول شجرة غرسها نوح عليه السلام لما خرج من  
 السفينة الآس أوائل السبوطي **﴿** أول من أضاف الضيف ابراهيم عليه  
 السلام وسمى أبا الضيفان أوائل السبوطي **﴿** أول من ثرد الثريد ابراهيم عليه  
 السلام وهم الثريد بعده قصى بن قريش أحد أجداد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أوائل السبوطي **﴿** أول من اتخذ اللبن والكافور يوسف عليه السلام أوائل

السبوطي ❀ أول من اتخذ السويق الاسكندر اوائل السبوطي ❀ أول من جعل  
 للخنان دعوة ابن أبي العاص في خلافة عثمان رضي الله عنه فأنكر عليه بعض  
 الصحابة رضي الله عنهم وقال ما كنا نأتى الختان ولا ندعى له في عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم ❀ أول نعمة ترفع من الارض العسل الحديث حياة الحيوان ❀ أول  
 ما تغير الطعام من قبل بني اسرائيل بعد نزول المن والسلوى بمعنى بسبب ادخالهم  
 وحرمهم التفسير ❀ أول من اتخذ المعلقة ابراهيم عليه السلام اوائل السبوطي  
 ❀ أول من غرس النخلة واسمها تخرج القطنه أنوش بن شيبث بن آدم عليه السلام  
 وهو الاصح عند أهل العلم وقيل غير ذلك واسمها في الاولية اوائل السبوطي  
 ❀ أول من جعل للضيف صدر المجلس بهرام جوروم من ملوك الفرس اوائل  
 السبوطي ❀ أول من صاد بالعقروا كل من صبوده الحرب بن معاوية وقيل  
 بهرام جوروا اوائل السبوطي ❀ أول من سن القرى ابراهيم عليه السلام اوائل  
 السبوطي ❀ أول من هشم الثريد هاشم في الحرم الشريف لضيافة الحاج سنة وعجز عنه  
 وجرى له من أحبه لأمه ماجرى حين اغتبط ضيافة الحاج سنة وعجز عنه  
 ففر الى الشام عازا من العرب في عدم اقداره على الضيافة كذا في تاريخ  
 الهاشمية ❀ أول من فطر جيرانه على طعامه وجههم عليه في رمضان عبيد الله  
 ابن عباس رضي الله عنهما وهو أول من وضع موائد على الأطراف وكان اذا خرج  
 طعام لا يعدمه شيء فاذا لم يجد ادايا كاه تركه على الطريق وهو احد  
 اجواد الصحابة رضي الله عنهم من المستطرف ❀ أول من اتخذ الهند حصين  
 الرقاشي والنمدا خارج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة وكرهه بعض العلماء  
 وحره بعضهم عند عدم الوفق والرضا اوائل السبوطي ❀ أول من خبز الرقاق  
 عمرو ذوا اوائل السبوطي ❀ أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان رضي الله  
 عنه خلط بين العسل والنبي من لدن بيق ثم بعث به الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى منزل أم سلمة رضي الله عنها فوضع بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا  
 عثمان قالت فرفع يديه الى السماء فقال اللهم ان عثمان يسئرضيك فارض عنه  
 اوائل السبوطي ❀ أول من اتخذ دار الاضياف في الاسلام عثمان رضي الله عنه  
 اوائل السبوطي ❀ أول ما دخل بين العرب انبعاث الحواري حين امتنع الناس

المدائن من العجم فوجدوه فيها أوائل السبيوطي ﴿ أول ما بسـتـدبر به  
الرعيف ما جاء في الخبر قال الامام الغزالي في الاحياء قدس الله سره لا بسـتـدبر  
الرعيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صاندا أولهم ميكائيل  
عليه السلام الذي يكبل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة التي تزجر السحاب  
والشمس والقمر والاملاك ودواب الارض وآخر ذلك الخباز ﴿ أول من أدخل  
الفاوذج ديار العرب أمية بن أبي الصلت أطمعه بعض الناس بالناسم فباع ذلك  
عبد الله بن حدعان من ملوك الحجاز فوجه الى اليمن من جاءه بعمل الفاوذج  
بالعسل أوائل السبيوطي ﴿ أول من صنف في خواص أشربة الاثمار  
والاشجار والاوراق والازهار والبرور هرمس ديقوس بن هرورس كذا في  
تاريخ الحـكـمـاء

الفصل العشرون في الاوائل المتعلقة بالطهارات وما يتعلق بها  
من الفطرة النبوية وغيرها من البشرية ﴿

﴿ أول من قلم أظفاره وأحفى شاربه واستحد عاتته ابراهيم عليه السلام أوائل  
السبيوطي ﴿ أول من اختتن واستنجد واستنك ابراهيم عليه السلام أوائل  
السبيوطي ﴿ أول من فرق شعره وشاب رأسه ابراهيم عليه السلام وأخرج بعض  
المفسرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان خليل الرحمن عليه السلام أوى  
الى فراسه فسأل الله تعالى ان يؤتية خيرا فاصبح وقد شاب ثلثا رأسه فسأه ذلك  
فقيل له يا ابراهيم لا يسؤك فانه عبرة لك في الدنيا ونورك في الآخرة فكان أول  
شيب كان أوائل السبيوطي ﴿ أول من خلق رأسه آدم عليه السلام وورد في  
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتى جبريل بياقوته من الجنة  
فخلق بها رأس آدم عليه السلام أخرجه السبيوطي ﴿ أول امرأة اختنت  
ونقبت أذنها حرام اسمها ميل عليه السلام حين غارت منها سارة فخلقت أن  
تقطع منها ثلاثة أطراف فخاف ابراهيم عليه السلام ان تمثل بها فأمرها بذلك وفي  
الحديث النبوي الاختتان انضرو للوجه واحظي للزوج أوائل السبيوطي  
﴿ أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام وصنعت له النورة من أجل بلقيس

فلما دخله وجد حروم وغمه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل ان يكون أوه أخرجه  
 السيوطي في جامعہ ﴿ أول من عمل الصابون سليمان عليه السلام أوائل  
 السيوطي ﴿ أول من حاض أمنا حواء عليها السلام لما ورد في الخبر ان الله  
 عز وجل بعث جبريل الى أمنا حواء حين دميت فنادت ربها جاءني دم لا أعرفه  
 فنادها ألا دمنك وذريتك ولا جعنتك كفقارة وطهور الجامع الصغير  
 للسيوطي ﴿ أول ما حدث الحيض في نساء بني اسرائيل وقيل في أمنا حواء كما مر  
 وهو لا صريح لما انفصلت من الجنة وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ﴿ أول من خضب بالحناء والكمم ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطي ﴿ أول  
 من خضب بالوشمة بمكة عبد المطلب قبل له لما نزل اليمن هل لك أن تغير هذا  
 البياض فتعود شبا بنخضب فدخل مكة كأن شعره حلك غراب فقالت له بعض  
 النساء يا شيبية الجد لودام لك هذا كان حسنا فأنشده عبد المطلب

لودام لي هذا السواد جدته \* فكان بيديا من شباب قد انصرم  
 تمتت منه والحياة قصيرة \* ولا بد من موت فيمليه أوهرم  
 وماذا الذي يجري على المرء حفظه \* ونعمته يوم اذا عرشه انه دم

نخضب أهل مكة بالسواد اقتداء بعبد المطلب أوائل السيوطي ﴿ أول من  
 خضب بالسواد فرعون أوائل السيوطي ﴿ أول من خضب بالسواد المغيرة بن  
 شعبه خرج على الناس وكان عهدهم انه أبيض الشعر فحجب الناس منه أوائل  
 السيوطي ﴿ أول من خضب في الاسلام أبو جحافة أبو ابي بكر رضي الله عنهما  
 رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه مثل الثعالب فقال غيره بشئ وجنبه  
 السواد أوائل السيوطي ﴿ أول من غسل مقعدته بالماء رجال من الصحابة رضي  
 الله عنهم فيما بلغنا ونزلت الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب  
 المطهرين أوائل السيوطي ﴿ أول من رأيتاه بالمصرة يستنجي بالماء عبد  
 الله بن أبي بكر رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من اكتحل بالآدم من  
 العرب يمامة الزرقاء جارية من العرب كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام  
 وفي المثل أبصر من الزرقاء وأغار بعض ملوك العرب بحيلة وشق عرفي عينها  
 فوجد دهما مملوآين بالآدم ذكره الدميري في حياة الحيوان ﴿ أول من سمع

الذي صلى الله عليه وسلم يقول لا يوان أحدكم مستقبلاً القبلة عبد الله بن الحرث  
قال الزبيدي التابعي وأنا أول من حدث الناس بذلك أوائل السبوطي **أول**  
ما يفتدى الوساوس يجي من قبل الوضوء الحديث أوائل السبوطي **أول**  
ما ظهر من البدع بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم أربعة المتأخـل والشبـع  
والاشنان والموائد قبل ما كنا نعرف الاشنان على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أحياء علوم الدين

{ الفصل الحادي والعشرون في الاوائل المتعلقة  
بالصلاة والمساجد وما يتعلق بهما }

**أول** ما افترض على هذه الامة الصلوات الخمس الحديث عن أنس رضي الله  
عنه أوائل السبوطي **أول** ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس الحديث  
أوائل السبوطي **أول** ما فرضت الصلاة ركعتين فزيدت في الحضر  
وأقرت في السفر الحديث عن عائشة رضي الله عنها من الفردوس **أول** صلاة  
صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صلاة الظهر وهي **أول** صلاة فرضت عليه  
أوائل السبوطي **أول** صلاة ركع فيها صلاة العصر رواه الطبراني عن علي رضي  
الله عنه أوائل السبوطي **أول** صلاة بعد تحول القبلة صلاة العصر ذكره  
السبوطي في الاتقان **أول** من صلى بمكة جماعة بعد الفتح حبيب بن عجمان  
الثقفي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم نقله الطبري **أول** من أطاف الناس  
حول الكعبة للصلاة الحجاج وكانوا قبل يصلون صفا أوائل السبوطي **أول** من  
بني مسجد اصبلي فيه عمار بن ياسر رضي الله عنه أوائل السبوطي **أول** من صلى  
صلاة الفجر آدم عليه السلام حين تاب الله عليه وقت طلوع الفجر فصلى ركعتين  
شكر الزوال ظلمة الليل والمعصية وشكر الحمول نور النهار وقبول التوبة فجعلها الله  
تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كمعارات وحسنات ورد في الحديث من  
تفسير الفاتحة **أول** من صلى صلاة الظهر داود عليه السلام حين تاب الله  
عليه وقت زوال الشمس شكر القبول توبته وابتداء علمه وحكمته وتعظيمه لمن  
أزال الشمس بقدرته فجعلها الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات



ورد في الخبر من تفسير الاصول ﴿ أول من صلى صلاة العصر ابراهيم عليه السلام حين أمره الله تعالى بذيح اسمعيل ثم فداه بذبح عظيم فصلى أربع ركعات شكر الله تعالى لنجاته اسمعيل عليه السلام وحصول الثواب الجليل ونزول الكعبش وانفداه من عند الجليل فجعلها تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول ﴿ أول من صلى صلاة المغرب عيسى عليه السلام حين رفته الله تعالى وانجاه من شر ابه وودعه عند غروب الشمس فصلى ثلاث ركعات شكر الله لنجاته من الاعداء وارتفاعة الى السماء وفراغه من تدبير الماش والكيد والاعناء فجعلها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول ﴿ أول من صلى في العشاء يونس عليه السلام حين أخرجه الله تعالى من بطن الحوت كاف مخ لاجنح له ولا ريش حين غاب الشفق واستبانت النجوم فصلى أربع ركعات لنجاته من ظلمات أربع الليل والسحاب والبحر وبطن الحوت فجعلها الله لامة نبيه كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول ﴿ أول من صلى في الوتر الواجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج عند وصوله الى حضرة العرش الرحمانى كان أوصاه صاحبه أبو بكر الصديق الا كبير رضى الله عنه حين صعوده أن يصلى له ركعة فصلى لنفسه ركعة واصدقه ركعة وأمره الله أن يصلى له ركعة فقام فلما قرأ فاتحة الكتاب وسورة مائة وأراد أن يركع فاطلع الى النار وأهلها فغشى عليه فبثر جبريل ماء الكوثر عليه فلما أفق كبير وقتت واستعاذ من النار وأهلها فحاصلى لنفسه صار سنة وما صلى اصاحبه صار واجبا وما صلى لامر ربه صار فريضة فالوتر بهذا المعنى له فضائل ثلاث الفرض والواجب والسنة كذا ذكره في بعض شروح المصابيح ﴿ أول من بادر الى السجود عند خلق آدم عليه السلام جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المائرتون فبعثوا في السجود الى العصر وكان السجود منهم تحية له وعبادة لربه تعالى ووقدس وقبيل اول من بادر اسرافيل فكتب القرآن على جبهته كذا في تفسير الاصول ﴿ أول من اتخذ مسجدا في بيته صلى الله عليه وسلم فيه عمارة رضى الله عنه أوائل

السيوطي ﴿ أول ما خلقت المساجد ارسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في  
 جدار المسجد نخامة فحكها ثم أمر بنحو لوق فلطخ به مكانها ثم خلقت الناس  
 المساجد أوائل السيوطي ﴿ أول من خلق المسجد والقبة من الصحابة عثمان بن  
 مظعون رضي الله عنه - م حين نقل في جدار القبة لة فأصبح خزينا كثيرا فغسلها  
 وطيبها وقيل خلقت امرأته خولة بنت حكيم رضي الله عنها سبب ذلك فكانت  
 أول امرأة خلقت مسجدا أوائل السيوطي ﴿ أول من فرش المسجد بالحصباء  
 عمر رضي الله عنه وكان الناس اذا رفعوا رؤسهم - م من السجود نفضوا وجوههم  
 بأيديهم - م فأمر أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بالحصباء قائلا حصبوه من الوادي  
 المبارك من العقيق فكان أول من حصب المسجد عمر رضي الله عنه أوائل  
 السيوطي ﴿ أول بدء الحصر في فرش المساجد ما روى عن ابن عمر رضي الله  
 عنه ما أنه سئل عن ذلك فقال مطرنا ليلة نخرجنا الصلاة الغداة فعمل الرجل  
 يحعمل في رداءه من الحصباء فيفرشه على البطء او يصلي عليه فلما رأى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال ما أحسن هذا البساط فكان أول بدئه في مسجد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل السيوطي ﴿ أول من أخرج المسجد تميم  
 الداري رضي الله عنه في أيام عمر رضي الله عنه ﴿ أول من أخرج المسجد تميم  
 الرحيم في الصلاة عمرو بن سعيد رحمه الله بالمدينة المنورة أوائل السيوطي  
 ﴿ أول من خفض صوته بالنكبير عثمان رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول  
 من ترك القبوت في صلاة الفجر معاوية رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من  
 جهر بالنسائم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأنكرت الانصار ذلك فقال أردت  
 ان يكون اعلا ما بانتهاء الصلاة وقال مجاهد أول من جهر وأعان بالنسائم في  
 الصلاة عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من قال سبحان الله جبريل  
 عليه السلام لما رأى آدم مصورا فتعجب من حسن صورته وتقويمه فقال سبحان  
 الله منزله عموما سواه في ذاته وصفاته وأفعاله تنزهه عن سمات المصورات ﴿ أول  
 من قال الحمد لله آدم لما باعته روحه الى خيشومه عطس فقال الحمد لله فهو أول  
 حامد من الخلق ﴿ أول من قال لا اله الا الله نوح حين نجاه الله تعالى لما شاهد  
 الدنيا بحجرا واحدا وهو في السفينة فقال لا اله الا الله الواحد القهار كما يقول

سبحانه يوم القيامة عند كون الدنيا خالية عن الأعمار لمن الملك اليوم لله الواحد  
 القهار ﴿ أول من قال الله أكبر إبراهيم خليل الله حين أتى في النار من  
 المنجنيق فرأى نفسه في الهواء فقال الله أكبر تعظيماً لله وتوكل عليه بقوله علمه  
 بحال حسبي عن سؤالي ﴿ أول من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال أوتيت كنزاً من كنوز العرش  
 لا حول ولا قوة الا آخر رأيت في الأحاديث الأربعينيه ﴿ أول من قال سبحان  
 ربي الأعلى اسرافيل عليه السلام الحديث عن أنى هريرة رضى الله عنه أوائل  
 السبوطى ﴿ أول من سمى العشاء العتمة الشيطان الحديث أخرجه السبوطى في  
 الأوائل ﴿ أول من صلى في تعليمه عويم بن ساعدة رضى الله عنه أوائل  
 السبوطى ﴿ أول من سمى الجمعة يوم الجمعة وكان يسمى يوم العربية كعب بن  
 لؤى لان قريشا اجتمعت فيه اليه فخطبهم أوائل السبوطى ﴿ أول من جمع  
 بالمدينة أسعد بن زرارة في أربعة من رجلا أوائل السبوطى ﴿ أول من جمع  
 بالمدينة مصعب بن عمير رضى الله عنه قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في اثني عشر رجلا قال أهل العلم هما قولان في أولية الجمعة أوائل السبوطى  
 ﴿ أول مسجد خط في المدينة مسجد جهينة وذلك أنه لما قدم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المدينة وفد اليه وفد جهينة فخط لهم مسجدهم فكان أول مسجد  
 خط بها أوائل السبوطى ﴿ أول مسجد قرئ فيه القرآن مسجد بنى زريق في  
 المدينة أوائل السبوطى ﴿ أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ببطن  
 الوادي في مسجد بنى سالم وذلك أول جمعة قدم المدينة أوائل السبوطى ﴿ أول  
 جمعة جمعت بالعراق في صفر سنة ست عشرة أقامها سعد بن أبي وقاص رضى الله  
 عنه في ايران كسرى حين فتحه جزاه الله خير الجزاء أوائل السبوطى ﴿ أول  
 ما تعدت الجمعة في بلاد أيام المعتضد بالله سنة ثمانين ومائتين ولم يقع قبل ذلك  
 في الاسلام صلاة جمعة في بلد واحد وسبب ذلك خشية الخليفة على نفسه في  
 المسجد العام صلاحها في دار الخلافة من غير بناء مسجد هائم نبي في خلافة اليكتمنى  
 بالله مسجد في دار الخلافة فمعا وفيه أوائل السبوطى ﴿ أول من خطب على  
 المنبر ابراهيم عليه السلام أوائل السبوطى ﴿ أول من عمل المنبر بمكة الدارى قيل

عمله رسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل السيوطي ﴿ أول من جلس على منبر  
أومر بروتة كالم على الناس عامر بن الطرب العديواني يقال له الحكم أوائل  
السيوطي ﴿ أول من جعل المنابر في الكور وعبد الملك الاموي أمير مصر من  
قبل مروان وكانوا يحطون قبل على العصا الى جانب القبلة أوائل السيوطي  
﴿ أول من خطب على العصا وعلى الراحة قس بن ساعدة أوائل السيوطي  
﴿ أول من قال في خطبته أما بعد اود عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام  
وقيل يعرف بن قحطان وقيل قس بن ساعدة أوائل السيوطي ﴿ أول من قرأ  
في آخر الخطبة ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخر الآية عمر بن عبد العزيز  
رحمه الله ولزمها الخطباء الى يومنا هذا وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة قاف  
وكان عمر يقرأ اذا الشمس كورت الى قوله ما أحضرت وكان عثمان رضى الله  
عنه يقرأ آخر سورة الكافرون والاحسان الى آخر الآية وكان على رضى الله  
عنه يقرأ سورة الكافرون والاحسان الى آخر الآية أوائل السيوطي ﴿ أول من قرأ في  
الخطبة ان الله وملائكته يصلون على النبي الى آخر الآية المهدي العباسي ثالث  
خلفائهم رحمه الله أوائل السيوطي ﴿ أول من ارتج عليه في الخطبة عثمان  
رضى الله عنه اذ ارتجاج التحريك والاشباع بالترضية أو التصلية أو الترحم أو  
التأمين كما جرت عادة المذنبين في بلاد الاسلام انى يومنا هذا أوائل السيوطي  
﴿ أول من خطب جاسامعاً ورضى الله عنه حين كثر شحمه وعظم بطنه وكان  
يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً والخلفاء الاربعة رضى الله عنهم أوائل  
السيوطي أول من استراح في الخطبة عثمان رضى الله عنه أوائل السيوطي  
﴿ أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة معاوية وجرى ذلك في الامراء المروانية  
كروان وزيد وهو قد له بالهراق ومعاوية بالمدينة شرفها الله تعالى أوائل  
السيوطي ﴿ أول من رفع يديه على المنبر عبد الملك وقيل مروان وقيل غيره  
قال أهل العلم رفع الايدي محبت أوائل السيوطي ﴿ أول من أخرج السلاح  
في العيدين الوابد الفاسق بن يزيد الملقب بالناض أوائل السيوطي ﴿ أول من  
أخرج المنبر في العيدين مروان وقيل بشر بن مروان أوائل السيوطي ﴿ أول من  
أحدث منبراً في العيدين عثمان رضى الله عنه ولم يكن قبل ذلك لابي بكر وعمر

رضى الله عنهما أوائل السيوطي ﴿ أول من اتخذ العودين وخطب جالسا وأذن  
 قدامه في العيدين زياد أوائل السيوطي ﴿ أول من خطب في العيدين قبل  
 الصلاة عثمان رضى الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول ما صليت صلاة الخوف في  
 غزوة ذات الرقاع سنة خمس أوائل السيوطي ﴿ أول من صلى الضحى رجل  
 من الصحابة يكي بأبي الزوائد قال العلماء يعنى صلى في المسجد جماعة وهو مكره  
 عندنا كثر العلماء أوائل السيوطي ﴿ أول من صف رجله في الصلاة عبد الله بن  
 الزبير فاقتدى به كثير من العباد رضى الله عنه وعن السادة الصحابة أجمعين نجوم  
 الهدى لمن اقتدى أوائل السيوطي

﴿ الفصل الثانى والعشرون فى الاوائل المتعلقة بالاذان  
 وما يتعلق به من الاحكام ﴾

أول من أذن فى السماء جبريل عليه السلام الحديث أوائل السيوطي ﴿ أول  
 من أذن فى الاسلام بلال الحبشى رضى الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من  
 أقام عبد الله بن زيد رضى الله عنه أوائل السيوطي ﴿ أول من ثوب فى أذان  
 الفجر بلال الحبشى رضى الله عنه التثويب أن يقال الصلاة خير من النوم أوائل  
 السيوطي ﴿ أول من أذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن رضى الله عنه أوائل  
 السيوطي ﴿ أول من زاد الاذان الاوّل فى الجمعة عثمان رضى الله عنه اعلام الاهل  
 الاسواق أوائل السيوطي ﴿ أول من رزق المؤذنين عثمان رضى الله عنه أوائل  
 السيوطي ﴿ أول من أذن معه المؤذنون فى المقصورة ابان بن عثمان رضى الله  
 عنه وكانوا فيما مضى يؤذنون على المنائر أوائل السيوطي ﴿ أول من أذن فيما  
 وراء النهر أو العالمة الرايحى أوائل السيوطي ﴿ أول من أحدث الاذان فى  
 الفطر والضحى بن مرون قيل أول من أحدثه فى العيدين زياد وهو أول من  
 جلس على المنبر فى العيدين وأذن فىهما يعنى بأمره أوائل السيوطي ﴿ أول من  
 أذن ببيت المقدس عبادة بن الصامت وقيل أبو ذؤيب وقيل غيره تاريخ بيت  
 المقدس ﴿ أول من أحدث أذان الاثنى عشر معاً بنو أمية فى خلافتهم أوائل  
 السيوطي ﴿ أول من زاد على المنائر الصلاة والسلام عليك يا رسول الله السلطان

المنصور الحاج بن الأشرف شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون  
 بأمر المحتسب نجم الدين الطنيدى وذلك في سنة احدى وتسعين وسبع مائة وكان  
 حدث قبل ذلك في أيام السلطان صلاح الدين بن أيوب ان يقال قبل أذان الفجر  
 في كل ليلة بمصر والشام الصلاة والسلام على رسول الله واستمر ذلك الى سنة  
 سبع وستين وسبع مائة فزيد فيه بأمر المحتسب صلاح الدين البراسى ان يقال  
 الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وجعل في عقب كل أذان سنة احدى وتسعين  
 الى يومنا هذا أوائل السبوطى **﴿** أول ما أحدث التسيبج بالاسحار على المنائر في  
 زمن موسى عليه السلام واستمر بدمه الى زمن داود عليه السلام وبني منائر بيت  
 المقدس ورتب فيه عدة قومون بذلك على الآلات وبغير آلات من الثلث  
 الاخير من الليل الى الفجر الى أن خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى عليه السلام  
 وقام اليهود على عيسى صلوات الله وسلامه عليه فبطل ذلك في جملة ما بطل من  
 شرائع نبي اسرائيل وأما حديثه في هذه الملة المحمدية فكان ابتداءه بمصر وسببه  
 ان مسلمة بن محمد الصحابي رضى الله عنه بنى وهو أمير مصر منار الجامع عمرو  
 واعتمكف فيه فسمع أصوات النواقيس عالية فشق كذلك الى شرحبيل بن عامر  
 عريف المؤذنين فقال انى أمد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم  
 ان لا ينقصوا واذا أذنت ففعل ثم رتب أحمد بن طولون في مصر أرزاقا لجماعة  
 يكبرون ويسبحون ويقولون قصائد زهدية فلما ولى السلطان صلاح الدين بن  
 أيوب أمر المؤذنين ان يعلنوا في وقت التسيبج بذكر العقيدة الاشعرية فوظف  
 المؤذنون على ذكرها كل ليلة الى وقتنا هذا بمصر والشام وسائر ممالكه أوائل  
 السبوطى **﴿** أول من أحدث التذكير يوم الجمعة لتهيأ الناس لصلاتها بعد  
 السبع مائة الناصر بن قلاوون المقرئ في الخطط أوائل السبوطى **﴿** أول من  
 وضع احدى يديه عند أذنيه في الاذان ابن الاصم مؤذن الحاج بن يوسف فكان  
 المؤذنون يضعون أصابعهم في آذانهم أوائل السبوطى **﴿** أول من رقى منارة  
 مصر للاذان شرحبيل بن عامر المرادى أوائل السبوطى **﴿** أول من أحدث  
 الحراب الجوف في الاسلام عمر بن عبد العزيز وكان يومئذ عامل الولاية على  
 المدينة المنورة ولم يكن محراب جوف لجامع عمرو بن العاص حين بنى جامعها

بفسطاط مصر عند فتحه من محاضرة مصر **أول** من بنى المنائر للاذان بأمر معاوية وعرف على المؤذنين عمرو بن العاص ضي الله عنه به بنى جامعاً عظيماً عند فتح مصر يقال له جامع عمرو مشهور بزار ويتبرك به ويستجاب فيه الدعاء وهو **أول** جامع جهت فيه الجمع **وأول** جامع بني بمصر في سنة احدى وعشرين من الهجرة **وأول** جامع بني بالقاهرة الجامع الازهر في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة **وأول** جهة بالروضة بجامعها العتيق فيه في سنة اربعة مائة تاريخ مصر **أول** مكان أذن فيه ماروي زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان بيتي أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه الى أن بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده فكان يؤذن به على ظهره وقت درفع له شيء فوق ظهره ورده في صحیح مسلم والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون للصلاة فيمتحنون وايس ينادي لها فتمت كما هو يومها في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوساً وقال بعضهم بل قرنا فقال عمر رضي الله عنه أولاته عشرون رجلاً ينادي بالصلاة فوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب موافقته وقال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر محدث أمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فناد بالصلاة أوائل السبوطي **أول** من أذن ببيت المقدس رجل يقال له أبو نعيم أوائل السبوطي **أول** من زحرف المساجد الوليد بن عبد الملك أوائل السبوطي **أول** من عمل المقصورة في المسجد وقردمع خاصته عن الناس معاوية رضي الله عنه لانه رأى على منبره كلباً وقيل **أول** من بناها مروان لانه ضرب بسكين وهو يصلي وقيل عثمان رضي الله عنه خوفاً أن يصيبه ما أصاب عمر رضي الله عنه أوائل السبوطي

### الفصل الثالث والعشرون في الاوائل المتعلقة

بالصدقات والزكاة وما يتعلق بهما

**أول** من فرض الصدقة من قبل أنفسهم بنوعه نذرة قبيحة من العرب شهيرة بالكرم والعشق وانه شق بضرب بها المثل في الشعر أوائل السبوطي **أول** من فرض للناس اخراج زكاتهم عثمان رضي الله عنه أوائل السبوطي **أول**

من حى الحى برحال يكأون القـرى من المظالم عثمان رضى الله عنه أوائل  
السيوطى ﴿ أول من وضع الخراج موسى عليه السلام فجأوه بخراج سبع سنين  
أوائل السيوطى ﴿ أول من وضع الخراج من ملوك العجم أنوشروان وهو أول  
من مسح الأرض ووجد الخراج ووضع الدواوين والدفاتر لالأعشار على البلاد  
أوائل السيوطى ﴿ أول خراج قدم به على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثمانمائة ألف مرة من خراج البحرين أوائل السيوطى ﴿ أول من وضع المكس  
والعشور غر وذا أوائل السيوطى ﴿ أول من ابتدع العشور قوم شيب عليه  
السلام وهو معنى قوله تعالى ولا تعدوا بكل صراط توعدون أوائل السيوطى  
﴿ أول من عشر فى الإسلام زباد بن جبر قال بعثنى عمر رضى الله عنه فى خلافته  
وما كنا عشر مسلما ولا معاهد أقبل له فن كنتم عشر ون قال نصارى بنى تغلب  
وأمرنى أن لا أفنش أحد أو نهانى عن أن أعشر مسلما أوائل السيوطى ﴿ أول من  
وضع العشور عمر رضى الله عنه افتداء بقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين  
عشور وإنما العشور على اليهود والنصارى وقال يا معاشر العرب اجـدوا الله  
الذى وضع عنكم العشور أوائل السيوطى ﴿ أول ما أنزل القمح على آدم كان  
قدر بيض النعم وقيل له هـذا رزقك ورزق بنيك قم فاحث وازرع ولم يزل  
الحب على ذلك ثم نزل على قدر بيضة الدجاجة ثم إلى الحمام ثم إلى البندق  
وكان فى زمن عمر بن عبد العزيز على قدر الحصة حياة الحيوان ﴿ أول من زرع  
حب الخنطة آدم عليه السلام ورد فى الخبر أن الله تعالى أنزل على آدم عليه  
السلام ثورا أحمر وبقرة حمراء وغرث بهما فأتاه جبريل بثلاث حبات من  
الخنطة فدقها حتى صرن قطعاً ثم زرعها ونشرتها فنبت الشـجر فلما أتعب  
البقرتين بالحرارة رائا بالوعرقا وبكى من التعب فأنبت الله من روثهما  
الباقلاء ومن بولهما الحص ومن عرقهما العدس ومن دمعهما الجاورس ومن  
فخالة الجاورس الذرة حياة الحيوان

﴿ الفصل الرابع والعشرون فى الأوائل المتعلقة بالصيام وما يتعلق به ﴾

﴿ أول من صام آدم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر وهى الأيام البيض ثلاث



عشر ورابع عشر وخامس عشر حين قبالت توبته ثم صامه نوح عليه السلام  
شكر الله حين خرج من السفينة ثم صامه الانبياء عليهم السلام حتى صامه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ذكره الامام العسكري في  
أوليائه ﴿ أول من صام عاشوراء نوح عليه السلام لما طاع من السفينة أوائل  
السيوطي ﴾ أول طير صام الصرد أوائل السيوطي ﴿ أول أمة فرض عليهم  
صيام رمضان أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم ذكره الامام في الاتقان ﴾ أول من  
سن التراويح عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة أربع عشرة أوائل السيوطي  
﴿ أول من جمع الناس على التراويح عمر رضي الله عنه ثم جمعهم على رضي الله  
عنه ثم اقتدى بهم أئمة الامة من العلماء الاعلام والخلفاء الكرام اني الان رضوان  
الله عليهم أجيب أوائل السيوطي ﴾ أول من قنت في النصف الاخير من  
رمضان عمر رضي الله عنه ذكره السيوطي ﴿ أول من أمر الناس بالصوم من  
الملوك ظهمورث ثالث ملوك الدادانية أخو جشميد ظهر الغلاء والقحط في  
زمانه فأمر الناس الاغتناء بطعام واحد به مغروب الشمس وبامساكهم في  
النهار شفقة للفقراء وايتثار لهم بطعام النهار وتعبدا وتواضعا لله تعالى وكان ملكا  
عادلا حكيما وللحج فيه أقوال عجيبه تدل على حكمته وديانته وعداته ذكره  
البيضاوي في زبدة التواريخ

{ الفصل الخامس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالبيع والمعاملات }

﴿ أول من سمى التجار تجارا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله أهل العلم عن  
الصحاب الكرام رضي الله عنهم وكان فيهم تجار قالوا وكنا نسمى في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم السماسرة فربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا بجاهو  
أحسن منه وقال يامعشر التجار ان البيع يحضره الخلف والغرف فشر فوه  
بالصدقة في كان أول من سمانا بالتجار أوائل السيوطي ﴾ أول صدقة في الاسلام  
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالا حين أوصى باحد بعض الصحابة ان  
أصبت فأموالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقبضها وتصدق بها أوائل  
السيوطي ﴾ أول من جلب الطعام من مصر الى المدينة النبوية في خليج النميل

الى السويدس ومته الى مكة والمدنية من بحر الهند وهو الخابج الذي حفره عمر و  
 ابن العاص رضى الله عنه بدفنت مصر وعطاه بعض ملوك مصر من الفاطمية  
 خوفا من تسلط من غيره أوائل السيوطي **أول** من وقف جاريته في الاسلام  
 عمر رضى الله عنه أوائل السيوطي **أول** من وقف على المنقطهين وأعقابهم  
 الامير جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم أوائل  
 السيوطي **أول** من حرم القمار من العرب أقرع بن حابس أوائل السيوطي  
**أول** من نهى عن بيع أمهات الاولاد عمر رضى الله عنه أوائل السيوطي  
**أول** من اتخذ السنة الموازين من الحديد عبد الله بن عامر أوائل السيوطي  
**أول** من اتخذ للذراع الذي يذرع بها الارض زياد أوائل السيوطي **أول** من  
 اتخذ السقائف على حوانيت السوق زياد حين أمر أن تغلق أبواب الحوانيت  
 وضمن ما سرق من ذلك فكانت الكلاب تنطرق الامتعة فأمر عبد الله بن  
 علي الحوانيت أوائل السيوطي **أول** من ضرب الدنانير والدراهم آدم عليه  
 السلام كان الله تعالى قد علمه ألف حرفة حين علمه الاسماء كلها يجتمع الاسنة  
 مما يتكلم بها بنوه الى يوم القيامة فكل حرفة وصناعة مباحة تتعلق بمصالح  
 بني آدم وتندبير المعاش والمعاملات بها فهي اى الحرفة موضوعة بالوضع الاوى  
 من المعلم الاوّل آدم عليه السلام توارثته منه بنوه قرنا بعد قرن جيلا بعد جيل  
 بحسب الاصول الموضوعه لها وأما الفروع من الصنائع والحرف فتحدث  
 بحسب القوابل الى يوم القرار ذكره الامام في اصول اللغة **أول** من ضرب  
 الدراهم والدنانير في الاسلام عبد الملك بن مروان ونقش اسمه عليه سنة خمس  
 وسبعين نقش في وجه لاله الا الله وفي الاخر محمد رسول الله وأرخ تاريخ ضربها  
 وقيل جعل في وجهه قل هو الله أحد وفي الاخر محمد رسول الله وزاد فيها الحجاج  
 أرسله ياله دي ودين الحق أوائل السيوطي **أول** من نقش على الدنانير  
 والدراهم اسمه الرشيد العباسي وقيل جده المنصور أوائل السيوطي **أول** من  
 ضرب الدراهم واسمها تخرج المعادن لانتفاع الخلق أفريدون كان من أسباط  
 جشميد من اولاد الملوك اختفى في زمانا بين الرعاة فلما خرج الناس على الضحك  
 الظالم الساحر مع الحداد الصالح اجتمعوا عليه وطلبوا أفريدون فوجده

وما كوه وقتة لموا الضحك والطوائف العادية الطاغية الذين كانوا قد أفسدوا  
العالم فأظهر الله عليهم أم أفريدون وكان ملكا عادلا مؤمنا على شرع إبراهيم  
عليه السلام وكان مدة ملكه خمسمائة سنة ذكره الفزالي في سير الملوك **أول**  
من زرع الرياحين وعمر البساتين وجمع من الجبال الأزهار وأنوع الرياحين  
وتعامل الناس بالبيع بها الملك ذو بادافرا سياب بهجة التواريخ **أول** من  
أخذ العشر من الرعايا وعمر الخراب به ملك يقال له كيمباز من أولاد منو جهر  
بهجة التواريخ **أول** من أجرى العميون وأخذ الخراج من الرعية الملك ذو بادافرا  
بهجة التواريخ **أول** من ضرب الدراهم في بلاد المغرب عبد الرحمن بن مسلم  
الأموي القائم بالاندلس في القرن الثالث وإنما كانوا يتعاملون بما يحمل اليهم  
من دراهم المشرق أوائل السيوطى **أول** من ضرب الدراهم الزيوف عبدي الله  
ابن زياد قاتل أهل البيت على قاتلهم ومبغضهم ما يستحقه أوائل السيوطى  
**أول** من أجرى العميون اسقى الزروع وانتفاع الرعية وأخذ الخراج منهم الملك  
ذو بادافرا بهجة التواريخ **أول** من أخذ المال من الرعية لامداد الجند كيمباز  
وهو أول الملوك الكيمانية كان في زمن الياس واليسع عليهم السلام بهجة  
التواريخ **أول** من عمل الاوزان عبد الملك وهو أول من وضع وزن سبعة أوائل  
السيوطى **أول** من ضرب الدراهم النقرة الخليفة المستنصر بالله العباسي في  
سنة اثنين وستمائة ليتعامل بهادلا عن قراضة الذهب لجلس الوزير وأحضر  
الولاية والتجار والصيارفة وفرشت الانطاع وأفرغ عليهم الدراهم فقال الوزير قد  
رسم مولانا امير المؤمنين بما ملتهكم بهذه الدراهم عوضا عن قراضة الذهب رفقا  
بكم وانصافا لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوي فأعلنوا بالدعاء له ثم  
أدبرت بالعراق وسمرت كل عشرة بمشقال ذهب الصيارفة أوائل السيوطى  
**أول** من اتخذ الكيمياء فارون أوائل السيوطى **أول** ما أخرجت الدنيا  
الاشرفية التي يتعامل بها الآن ووزها درهم وقيراطان في شوال سنة احدى  
وثلاثين وثمانمائة في دولة الملك الاشرف وكان قبل ذلك الدينار مثقالا وهو درهم  
ونصف الاقيراط أوائل السيوطى **أول** من دبر وزن الارض ووزن الماء  
وأجرى الخيل للزراعات ونصب الجسر عليها المعاملات القرى وصعد الى أول

مسيل النيل وجمع أهل مصر وأمر بإصلاح ما انخفض الماء ورفع المنخفض بما رأى  
 في عـ لم النجوم والهيآت ادر يس عليه السلام وهو أول من تكلم في هذه العلوم  
 وأخرجهما من القـوه الى الفـهل ووضع فيهما الكتب ورسم فيهما التعليم ثم سار الى  
 بلاد الحبشة والنوبة وجمع بين أهلها وزاد في مسافة جري النيل ونقص بحسب  
 بطئه وسرعته في طريقة حتى عمل حساب جريه ووصله الى أول أرض مصر في  
 أول زمان الزراعة على ما هو عليه الآن فهو أول من دبر جري النيل الى أرض  
 مصر وهو رمس الأول الالهى النبـوى الحكـمى السـلطانى الفـالـكى الروحى  
 العقلى الانسانى ومات ادر يس بمصر والمامة تظن ان أحدهم مى مصر قبر شيت  
 والاخر قبر ادر يس عليه السلام قاله السيوطى في محاضرة مصر

﴿ الفصل السادس والعشرون فى الاوائل المتعلقة بالفرائض والمواريث وما

يتعلق بهما ﴾

﴿ أول من قال بالقول فى الفـرائض عمر بن الخطاب رضى الله عنه أوائل  
 السـيوطى ﴾ أول من قضى للخـمـسـة شـيـرث من حيث يقول عامر ابن الظـرب  
 رضى الله عنه أوائل السـيوطى ﴾ أول من أعال الفرائض زيد بن ثابت رضى الله  
 عنه أوائل السـيوطى ﴾ أول عربى قسم لاذ كرم مثل حظ الانثيين عامر المدكور  
 أوائل السـيوطى ﴾ أول من أوصى بثلث ماله البراء بن عازب رضى الله عنه  
 أوائل السـيوطى ﴾ أول من ورث فى الاسلام عدى بن نضلة ورثه ابن النعمان  
 وكان عدى رضى الله عنه أول من هاجر فمات بأرض الحبشة أوائل السـيوطى  
 ﴾ أول من ورث الجـدتين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فجمع بينهما أوائل  
 السـيوطى ﴾ أول جد ورث فى الاسلام عمر رضى الله عنه فأراد ان يختار المال  
 كله فقال بهض الصحابة يأمر بـرامؤنة بين انهم شجرة دونك يعنى بنـيه أوائل  
 السـيوطى ﴾ أول موروث فى الاسلام عدى بن نضلة رضى الله عنه مات بالحبشة  
 فورثه ابنة هناك

﴿ الفصل السابع والعشرون فى الاوائل المتعلقة بالجنائز والامراض

وما يتعلق بهما ﴾

﴿ أول من مات آدم عليه السلام يعني من الابهاء أوائل السيوطي ﴾ أول من  
 تمتي الموت يوسف عليه السلام أوائل السيوطي ﴿ أول من جمع الناس في صلاة  
 الجنائز على أربع تكبيرات عمر رضي الله عنه ﴾ أول امام خفي قبره علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه أوصى ان يخفي قبره لعله ان الامر يصير الى بني أمية فلم يأمن  
 ان يمشوا به وقد اختلف في قبره فقيل في زاوية الجامع بالكوفة وقيل في قصر  
 الامارة وقيل بالبقيع حمل الى المدينة بوصية منه وقيل بالخيف بالمشهد الذي يزار  
 اليوم وهو الاصح والله أعلم من كتاب حياة الحيوان الكبرى ﴿ أول من استقبل  
 القبلة حيا وميتا قبل ان يفرض استقبالها في الاسلام البراء بن معمر رضي الله  
 عنه أوائل السيوطي ﴾ أول من مات من ولد النبي صلى الله عليه وسلم القائم وبه  
 يكنى ثم عبد الله وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السيوطي  
 ﴿ أول قبر رش عليه قبر ابراهيم ولد سيد المعصومين وسيد المرسلين صلوات الله  
 عليه وسلامه أوائل السيوطي ﴾ أول من غسل الميت بالماء كغسلوا آدم عليه  
 السلام بماء وسدروه وكنوه وخذوه ودفنوه وقالوا هذا نبيكم يا بني آدم في أمواتكم  
 رواه السيوطي في الخبر النبوي ﴿ أول امرأة ماتت في نهش زينب رضي  
 الله عنها أم المؤمنين بنت جحش فلما ماتت أمر عمر بن الخطاب فنادى ان لا يخرج  
 علي أم المؤمنين الا ذو محرم من أهلها فقالت ابنة عميس يا أمير المؤمنين اني  
 أريدك شيئا تصنعها الحبشة انساؤهم فجعلت نهش وغشته بثوب فلما نظر عمر رضي  
 الله عنه قال ما أحسن هذا واستره فأمر مناد ينادي ان اخرجوا علي أمكم أوائل  
 السيوطي ﴿ أول من عمات علي ميت فوق تابوته ستمرة من الحبشة زينب بنت  
 جحش رضي الله عنها ﴾ أول من جعل لها النهش فاطمة الزهراء رضي الله عنها  
 لما توفيت عمات أسماء بنت عميس لها كانت قدرأته بالحبشة أوائل السيوطي  
 ﴿ أول أهلي لحوقا في فاطمة رضي الله عنها الحديث من كتاب الشفاء ﴾ أول  
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به زينب بنت جحش رضي الله عنها لما  
 حفر قبرها في يوم صائف أمر عمر رضي الله عنه فضرب فسطاطا على قبرها فكان  
 أول فسطاط ضرب على قبرها رضوان الله على أمهات المؤمنين أجمعين أوائل  
 السيوطي ﴿ أول من دفن بالبقيع من الانصار رأسه بن زرارة ومن المهاجرين

عثمان بن مظعون رضی الله عنه أوائل السبيوطي ﴿ أول من قال وای ویه  
 فی النبیاحة فی الاسلام أخت عبد المجید الثقفی لماتت أخوها أوائل السبيوطي  
 ﴿ أول من دفن بالبقيع عثمان ابن مظعون رضی الله عنه ثم ابراهيم ولد سيدنا  
 محمد صلوات الله عليه أوائل السبيوطي ﴿ أول من مات من الصحابة بعد الهجرة  
 أسعد المذکور ﴿ أول ميت صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم  
 المدينة البراء بن معرور رضی الله عنه أوائل السبيوطي ﴿ أول من نزل في حقه  
 وما كان الله ليضيق بهما نكح الآية أسعد بن زرارة والبراء بن معرور كذا في  
 التفسير الكبير ﴿ أول قبر نقيب من النقباء صلى عليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يقبر البراء كان قد توفي قبل قدومه صلى الله عليه وسلم لم المدينة وهو أول من  
 مات من النقباء رضی الله عنهم أوائل السبيوطي ﴿ أول من دفن في جوف داره  
 الأشعث بن قيس رضی الله عنه أوائل السبيوطي ﴿ أول من صلى على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم العباس بن عبد المطالب رضی الله عنه وبنو هاشم وخرجوا  
 ثم دخل المهاجرون ثم الأنصار ثم الناس رفقا رفقا ثم الصبيان صفوا ثم النساء  
 أوائل السبيوطي ﴿ أول التابعين موتا أبو زيد معمر بن زيد قتل بخراسان سنة  
 ثلاثين أوائل السبيوطي ﴿ أول يوم هربت فيه السباع والطيور من بني آدم  
 يوم قتل قابيل أخاه وكانت قبل ذلك الطيور والوحوش مستأنسة حياة الحيوان  
 ﴿ أول حادثه من الحوادث العلكية في ظهور الدولة الادمية طلع كوكب  
 الذنب في وقت قتل قابيل أخاه هاويل ثم طلع في وقت الطوفان ثم في وقت نار  
 ابراهيم الخليل عليه السلام وطلع عنده لآك قوم عاد وثمود وقوم صالح وعنده  
 ظهور رموسى عليه السلام وهلاك فرعون وظهر في غزوة بدر وعند قتل عثمان  
 وعلى رضی الله عنهم وعند قتل جماعة من الخلفاء العباسية منهم الراضی  
 والمهدي والمقتدر والمهدي ثم بالله قال أهل الحكمة من أهل التحقيق ان أدنى  
 الحوادث عند ظهوره هذا الكوكب ظهور الاهوال والزلازل وصحح الحاكم  
 في المستدرک عن ابن عباس رضی الله عنهم اقبل له طلع كوكب ذنوب فقال  
 خشيت أن يكون الزمان قد طرقت رقبته السبيوطي في كتاب المحاضرة في  
 أخبار مصر والقاهرة ﴿ أول من عزاه الله وبشره وجمع له بينهما تعظيمه رسول

الله صلى الله عليه وسلم لم عزاه لاجل عمه أبي طالب حين مات بقوله انك لانهدى  
 من أحبيت و بشرة تعالى باسلام عمه العباس رضى الله عنه أسباب نزول القرآن  
 ﴿ أول ميت عزى أحياءه في وصيته به بلسان الحال والعبارة كما ندر ذوا القرنين  
 حين حضر موته وتيقن كتب كئيبا إلى أمه بصورة حاله وأوصاها ان تعمل  
 وليمة عجيبة الاسلوب وان لا يحضرها الا من لم يصب بخليل ولا محبوب فلما  
 ورد على أمه التابوت شرعت في عمل الوليمة من الماء كل والمشرب ونادت أن  
 لا يحضر وليمة ابني الامن لم يصب في الدنيا بمحبوب وخليل وابس أحد في الدنيا  
 الا قد أصيب بذلك مرارا فلما سمعت بذلك خف ماها من الحزن وتسلت بعض  
 تسلمة فقالت رحم الله ولدي لقد عزاني بأحسن تعزية وسلا في بالطف تسلمة  
 فكان اسكندر أول من عزى وصية احياءه وكانت أمه أول من عمل وليمة الميت  
 فخرى ذلك في الاحياء اطعام الطعام لامواتهم بعد وفاتهم رحمهم الله من أصول  
 التواريخ ﴿ أول من عزى وهنئ في مقام واحد يزيد من معاوية رضى الله عنه  
 عزى بموت أبيه وهنئ بالخلافة فقبل له عند ذلك بان يزيد كنت أحق بالسياسة  
 من الخلافة وكنت أولى بالتنبيه من التهنئة وأخرى بالتهزى من النعزى  
 أعدم الله أمثالك من تاريخ الخلفاء ﴿ أول ما يبلى من الانسان اذا مات بطنه  
 اذ هو وعاء شره واني ومنشأ طبع حيواني أوائل السبوطى ﴿ أول من نقل  
 من قبر الى قبر على بن ابي طالب رضى الله عنه لما استشهد يوم الجمعة سابع عشر  
 رمضان ومات بعد يومين وصلى عليه ابنه الحسن رضى الله عنه وما ودفن بدار  
 الامارة بالكوفة وغيب قبره ونقل الى محل يقال له نجف فاظهره هرور الرشيد  
 وبني عليه عمائر حين وجد وحوشات استأنس بذلك المحل وتفر اليه التجاء من  
 أهل الصيد فسأل عن سبب ذلك من أهل قرية قريبة هناك فأخبره شيخ من  
 القرية بأن فيه قبر أمير المؤمنين على رضى الله عنه مامع قبر نوح عليه السلام  
 من دلائل النبوة ﴿ أول ما ظهر الجدرى على أيوب عليه السلام أوائل السبوطى  
 وعن ابن عباس أول ما بدا الجدرى في زمان أصحاب القبيل ولم يكن قبلها  
 أقبات أبابيل طير من البحر مع كل طير ثلاثة أحجار حجران في رجليه وحجر في  
 منقاره فرمت بها عليهم فهشمت ونفضت في أبدانهم فكان الجدرى والحصبة  
 والاشجار المرة بسبب ذلك فبعث الله سيلافذهب بهم فألقاهم في البحر ذكره

أهل التفسير ﴿ أول ما ظهر الباسور في قوم جالوت كانوا قد أخذوا التابوت  
 ووضعوه في مجرى ماء لهم فابتلاههم الله تعالى بأمر اض البواصير والنواصير فردوا  
 التابوت الى بنى اسرائيل فسرى الباسور في الناس بعد ذلك كذلك كذا ذكره في  
 تفسير قوله تعالى ان آية ما لكة ان يأتيكم التابوت الآية من نفس يراي الليث  
 ﴿ أول طاعون في الدنيا أرسل الى بنى اسرائيل بسبب الزنا وهو جرح عوقب به  
 بنو اسرائيل جعله الله تعالى كفارة ورجمة وشهادة لامة محمد صلى الله عليه وسلم  
 كما في الاخبار النبوية والتفاسير والتواريخ ﴿ أول طاعون في الاسلام طاعون  
 عمواس بالشام في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمي بعمواس لانه عم  
 الناس من الرجال والصبيان والنساء والحيوان والطواغين العظام في الاسلام  
 خمسة قاله الامام الترمذي في الاذكار ﴿ أول قبر في الاسلام سمع عنده المهاتف  
 قبر سيدنا عبد الله بن العباس رضى الله عنه ما بالطائف حين وضعت جنازته  
 ليصلى عليه بخفاء طائر أيضا حتى وقع على أ كفاه ثم دخل فيم قال تس فلم  
 يوجد فلما سوى عليه التراب سمع من يسمع صوته ولا يرى شخصه يا أيها النفس  
 المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادى وادخلي جنى من  
 المستطرف ﴿ أول منازل الآخرة القبر فان نجما منه عبد قابعه ايسر منه الخبر  
 من كتاب المستطرف ﴿ أول سرور يدخل من الآخرة على المؤمن الموت  
 لما يرى من كرامة الله وثوابه قال صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت وفي خبر  
 ربحانة المؤمن الموت وفي رواية غنيمة المؤمن الموت وقال في دعائه صلى الله عليه  
 وسلم اللهم حبيب الموت لمن يعلم انى رسولك ذكره السبوطى في كتاب بشرى  
 الكئيب ببقاء الحبيب ﴿ أول طاعون في الدنيا الطاعون الذى أرسله الله تعالى  
 على قوم فرعون وقالوا موسى عند ذلك ادع لنا ربك بجمعهم عندك ائن  
 كشفت عنا الرجز انؤمنن لك وانرسلنا معك بنى اسرائيل أوائل السبوطى  
 ﴿ أول من اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك رحمه الله أوائل السبوطى  
 ﴿ أول من أجرى الارزاق على العميان والزمنى والمرضى وقوام المساجد وأقام  
 طعمة شهر رمضان الوليد بن عبد الملك جزاه الله خيرا أوائل السبوطى ﴿ أول  
 من علا وظهر قبره بظهور الكوفة خباب بن الارت من الصحابة كان الناس



يدفنون موتاهم بالكوفة في جباناتهم فلما دفن خباب قال الناس دفن يظهر  
 البدر جل من العجب فدفن الناس موتاهم بظهر الكوفة وكان خباب  
 أوصى ولده ليفدنه بظهر الكوفة فهو أول مدفون بالظهر أوائل السيوطى  
 أول قبر بأرض مصر قبر مصر بن حام لما نزل وسكن بها بعد الطوفان من  
 تاريخ مصر أول ما سمي الاجتماع في المصيبة ما لما كان رجل في زمان داود  
 عليه السلام يعمل الخوص فكان يسأله بنو اسرائيل ان يعمل لهم ما يكفهم من  
 الشمس اذا قاموا الى الصلاة في بيت المقدس فأخذ يعمل لهم فكانت بنو  
 اسرائيل تروح وتغدو عليه يسألونه عن ذلك فيقول ماتم ولو تم الخوص لدفعته  
 اليكم فبينما هو كذلك اذنزل به الموت فوجدوه ميتا فقالوا ماتم فاجتمعوا به يكون  
 عليه ويقولون ماتم فسمى الاجتماع في المصيبة ما لما من ذلك الوقت أوائل  
 السيوطى أول من جمع العلماء والزهاد كل ليلة يتذاكرون الموت عمر بن  
 عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين حتى كان بينهم جنازة ولما دفن نزل عنه  
 دفنه رق مكتوب من السماء فيه بالنور بسم الله الرحمن الرحيم أمان له من  
 عبد العزيز من النار ذكره الامام في المستطرف أول من أخبر عن وفاته عن  
 أهل الآخرة الامام الوصى على كرم الله وجهه لما ضربه الشقي ابن ملجم  
 أغشى عليه ثم افاق فقال مرحبا مرحبا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأوردنا الجنة  
 فقيل له ماترى فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخى جعفر رضى الله عنه  
 الطيار وعمى حمزة المختار وأبواب السماء مفتحة والملائكة ينزلون يسلمون على  
 ويبشرونى وهذه منازل فى الجنة مثل هذا فعمل العاملون ثم قضى من تاريخ  
 الخلفاء أول من اهتز العرش بقدمه من الصحابة سعد بن معاذ رضى الله عنه  
 لما توفى نزل جبريل عليه السلام فى جوف الليل معتمرا بعامة من اساتير  
 فقال يا محمد من هذا الذى مات من صبيك ففتح له أبواب السماء واهتز له  
 العرش فقام صلات الله وسلامه عليه يجر ثوبه بمبادر افوجدوه قد قبض  
 رضى الله عنه تاريخ الصحابة أول ما يكلم الميت اذا وضع فى حفرته القبر يقول  
 ويحك يا ابن آدم ما غرتك ألم تعلم انى بيت القنينة وبيت الظلمة وبيت الوحدة  
 ما غرتك بى اذ كنت تربي فردان كان معه لها أجب عنه مجيب من القبر

فمقول أرايت انه كان بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبراني اذا  
 انحول له روضة خضراء وبه وجود جسده نورا ونصه مدروحه الى علمين كما قال سبحانه  
 ان الابرار انى علمين وحاء فى الحديث الصحيح القبر روضة من رياض الجنة  
 أو حفرة من حفر النار أخرجه الغزالي فى الاحياء ❀ أول ما يكلم الميت فى  
 قبره من معارف الدنيا أعماله التى مات عليها اذا وضع فى قبره احتوشته أعماله  
 ثم أنطقها الله تعالى فقالت أيها العبد المنفرد فى حفرة انقطع عنك الاخلاء  
 والاهلون فلا أنيس لك اليوم عندنا ذكره الامام الهمام فى الاحياء ❀ أول من  
 أخبر عن عذاب أهل النار مكاشفة من الصحب عباس بن عبد المطالب رضوان  
 الله عليهم قال كنت مؤاخيا لاني لمب مصاحبا له فلما مات وأخبر الله عنه بما أخبر  
 خزنت عليه وأهمنى أمره فسأنت الله تعالى حولا كاملا ان يريد فى المنام قال  
 فرأيت به ينهب ناراً فسألته عن حاله فقال صرت الى النار فى العذاب فلا يخفف  
 عنى ولا يروح الالبلة الا اثنين فى كل اللبالي والايام قلت وكيف قال ولد فى تلك  
 الليلة محمد صلى الله عليه وسلم فجاءتني أمة فبشرتني بولادة آمنة آياه ففرحت به  
 فعمقت وليدة فى فرحابه فانابني الله بذلك ان رقع عنى العذاب كل ليلة اثنين  
 ببركة قدوم سيد المرسلين من احياء العلوم ❀ أول من رثى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أبو بكر الصديق رضى الله عنه بقوله

لم أرايت نبيا متجنا — دلا \* ضاقت على بها بعرضهن الدور

فارتاع قلبي عند ذلك لموته \* والعظم منى ما حبيت كسبير

يا ليتنى من قبل مهلك صاحبي \* غيبيت فى الحدى على صحور

❀ أول من رثى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء عمته صفية رضى الله

عنها قالت

فقدت أرضنا هناك نبيا \* كان يروى به النيات زكيا

خالقا عالما ودينا كريما \* وصرأطايهدى الانام سويا

وسراجا يلمو الظلام منيرا \* ونبيا مسوداء — ريبيا

حازما عازما كريما حلما \* عائدا بالنبي — وال براتقيا

ان يوما أتى عليك ليوم \* كورت شمساه وكان جليا

فعلبك السلام منا جميعا \* دائم الدهر بكرة وعشيا  
ورثاه أبو سفيان بن الحرث رضى الله عنه فقال

أرقت فبات ليلى لا يزول \* وإيل أخى المصيبة فيه طول  
وأسهل منى البكاء وذلك فيما \* أصيب المسلمون به قلبه  
لقد عظمت مصيبتنا وجات \* عشية قبل قدمات الرسول  
واضححت أرضنا فجمعنا راها \* تكاد بنا جوانها تامل  
فقدنا الوحي والتنزيل فبينا \* بروح به ويغدو جبرئيل  
وذلك أحق ما سالت عليه \* نفوس الناس أو كادت تسيل  
نبيا كان يحيا للشهيد عنا \* بما يوحى إليه وما يقول  
ويهدينا فلا نخشى ضلالا \* علمنا والرسول لنا دليل  
أفاطم إن جرعت فذاك عذر \* وإن لم تجزعي فهو السبيل  
فقه برأيك سيد كل قبر \* وفيه سيد الناس الرسول

ذكره الامام في المستطرف ﴿ أول من رثى أبا بكر الصديق رضى الله عنه عمر  
رضى الله عنه بهذه الايات حين رجع من دفنه بقوله

ذهب الذين أحبهم \* فعلمك يادنيا السلام  
لانذ كرين العيش لي \* فاعيش بعدهم حرام  
انى رضيع رضاهم \* والطفل يؤلمه الفطام

ذكره الامام في المستطرف ﴿ أول من أعطى الاسترجاع عند المصائب من  
الامم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن الاسترجاع من قبل الالهة الامة خصمها  
الله تعالى به من دون سائر الامم ولو أعطى ذلك أحد الأعداء لكانت عاقبة عليه  
السلام الأثرى انه قال يا أسفا على يوسف ولوعرف الاسترجاع لقاله عن سيد  
ابن جبير أوائل السبوطى ﴿ أول من أظهر من العشاق نفس العشق وقتل  
به لائما أميرا المؤمنين هرون الرشيد حين ماتت له معشوقته من حظاياها وكان  
قد عشقها فخرن وجرع عليها فقال مضحك له كان يسخر به ما هذا الجزع  
الشديد فقال الرشيد أما ترى ما أتيت به ما أحبت أحدا الامات فقال يا أمير  
المؤمنين أحبني حتى أموت قال ويحك أبس الحلب بالصنع انما هو شئ يقع

وتسوقه الاسباب فقال له المضحك قل يا امير المؤمنين انا احبك فقال ذلك  
خم من ساعته فنادى لسان الحال فيه اسلطان المشاقق ابن الفارض رحمه  
الله يقول

رح معافي واغتمم نحمي وان \* شدت أن تهوى فلبوى تهى  
كم قنيل من قبيل ماله \* قود في حيننا من كل حتى

أول من تجرد وعزل نفسه عن الملك والحقكم عند الموت وتعبده بعد تجرده في  
الجمال هوشح شيخ شاه وهو الثاني من ملوك بني آدم وفي بعض التواريخ أن  
الاسكندر ايضا عزل نفسه عند الموت فخبر ذلك سنة في الملوك لان مرتبة الحقكم  
أشد سؤالا وجوابا فيما حكموا وعدلوا كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله  
عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ﴿ أول من انخاع عن ملكه عند  
مرض موته من الملوك الاسلامية المأمون بن الرشيد رحمه الله مات غازيا في  
سبيل الله بقرب طوس فلما احتضر دعا بجل دابته وبسط له عليه الرماد وتمرغ  
مختلعا من ميانا ثابعا من الملك قائلا ما جبار به تعالى يا من لا يزول ملكه ارحم من  
قد زال ملكه ففضى من مرتبة العبودية المطلقة كذا في تاريخ الخلفاء وسمعت  
من أثق بقوله جرى ذلك الانخلاع عن السلطنة عند الموت لاسلطان سليمان  
غازي رحمه الله حين مات غازيا في سبيل الله في آخر جهاده بقرب حصن  
سكتوار انه نزل عن سري السلطنة وخلع نفسه عنها ومرغ وجهه على التراب  
قائلا اني لست بسلطان بل عبد فقير من فقراء المسلمين وانا الفقير ارقم الكتاب  
كنت في خدمة مولانا وقدوة نورا لدين نور الله مرقد في هذا الجهاد فارسل  
السلطان يوما الى فقراء الشيخ قصة يده مع مجذوب يشير فيم انه رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ودعاه في رؤياه بحسن الخاتمة وبشره بأنه نصر أمته وأيد  
شريعته وكان ذلك قبل وفاته بأيام قلائل ورأيت في المنام بعد وفاته في زى الفقراء  
عليه صوف أبيض وعمامة المشايخ الخلوئية مرسلات عنده نحو صدره قبالة قلبه  
وهذا امر قوله صلى الله عليه وسلم لم يحشر المرء على دين خليله وشاهدت على زيل  
صوفه حرقه فقيل انها حرقه الحقكم لان في الحقكم من أحكام حقوق العباد مالا  
ينحبر بالتوبة في ظاهرا لشرع والله على كل شئ قدير وجرى لي معه في الرؤيا

ملا يحكى ولا يبر الا عند أهله وهو الولي الفياض

الفصل الثامن والعشرون في الاوائل المتعلقة  
بالحدود والحنايات وما يتعلق بها

❖ أول ذنب وقع في الارض خطيئة ابليس امران يسجد - لا دم فاني فهو أول  
من ينساق الى النار من الجن أوائل السبوطي ❖ أول من يساق الى النار من  
بني آدم قابيل قاتل هابيل فأول الاشقياء من الانس قابيل ومن الجن ابليس  
وأبو الجن هو الجن بمنزلة آدم من الناس خلق الجن قبل الانس بستين ألف  
سنة فن عصا من الجن كان شيطانا اى مبعدا مطرودا من رحمة الله فتوحات  
❖ أول ذنب عصى الله به من أهل السموات والارض الحسد حسد قابيل في  
الارض أخاه وحسد ابليس في السماء آدم عليه السلام أوائل السبوطي ❖ أول  
خدعة ابليس كان في السماء عند أكل الشجرة من قبل حواء وأول خدعة في  
الارض كان عند حمل حواء جلا أولا فوسوس اليها ان سميه باسمي كي يكون  
انسانا صالحا انى من الله بمنزلة وقربة ذكره أهل التفسير في آخرة الاعراف  
عند قوله تعالى فلما نغشاها حملت حملا خفيفا الاية ❖ أول الحساد ابليس حسد  
آدم عليه السلام في الجنة قال بعض العلماء أول ذنب عصى الله به في الارض  
والسماء الحسد ❖ أول بدء ذنب عصى الله به الكبر استكبر عند الله أن يسجد  
لا آدم عليه السلام أوائل السبوطي ❖ أول ذنب عصى الله به الكبر والحسد  
والحرص جاء في التوراة أمهات الخطايا ثلاث الحرص والكبر والحسد أوائل  
السبوطي ❖ أول من كفر ابليس وهو حامل لواء الكفر الى النار أوائل  
السبوطي ❖ أول من قاس أمر الدين برأيه ابليس وهو أول من ستر الحق وعاند  
حكمه أوائل السبوطي ❖ أول من لعن ابليس حين طرد من السماء جبريل  
ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة من جميع العوالم عليهم السلام  
تغسيرا الاصول ❖ أول يوم حضرت فيه الفواكه وملحت المياه واغبرت الارض  
وهربت الوحوش والطيور من ابن آدم يوم قتل هابيل أول مقتول حياة الحيوان  
❖ أول يوم شربت الارض الدم وكان قبل ذلك لا يشرب حين قال آدم الصفي عليه  
السلام اللهم العن أرضا شربت دم انى فن ذلك اليوم ما شربت أرض دما فهو

أول الجنائيات من ابن آدم فقايل حامل لواء جنائيات أولاد آدم عليه السلام الى  
 النار حماة الحيوان ﴿ أول ما عبد غير الله الصنم الذي سمي ودبارض بابل أوائل  
 السبوطى ﴿ أول من سن القتل قايل فكل قاتل يكتب له مثله لانه ابتدعه قال  
 أهل الحق كذا من عمل عملا حسنا أو قبيحا فله على المخترع الاول مثله مجرى منهما  
 فعل الى يوم القيامة والعماد بالله من البدع والمنكرات أوائل السبوطى ﴿ أول  
 ما يقضى يوم القيامة فى الدماء الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول عداوة وقعت  
 بين أمية وبنى هاشم ما حكى فى تواريخ الهاشمية ان أمية بن عبد شمس دعا هاشم  
 ابن عبد مناف الى المفخرة فقال هاشم أفاخرك على خمس بن نافه سودا الحدق  
 تحرك بكهة فرضى أمية بذلك وجه لا بينهما الخراعى الكاهن نخبه واليه شيا وأخرج  
 اليه وتبعهما جماعة من قومه ما قالوا خبا نالك خبيثة فان علمتها تحاكننا اللئك  
 وان لم تعلمها فالى غيرك است بعشك فادرجى فقال لقد خبا تملى كيت وكيت  
 قالوا صدقت احكم بين هاشم بن عبد مناف وأميه بن عبد شمس أيهما أشرف بيانا  
 ونفسا قال والقمر الباهر والكوكب الزاهر والغمام الماطر وما بالجؤم من  
 طائر وما الهدى بعلم مسافر لقد سبى هاشم أمية الى الماشر أولامنه وآخر  
 فأخذ هاشم الابل فنحرها وأطعمها من حضر وخرج أمية الى الشام عارام  
 ذلك وأقام بها عشر سنين فقيل انها أول عداوة وقعت بين بنى هاشم وبنى أمية  
 كذا فى تاريخ الهاشمية ﴿ أول وهن وبلاء تم على هذه الأمة بعد نبيهم قتل عثمان  
 رضى الله عنه فان الله وانا اليه راجعون أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه  
 شهيد وانه يبتلى وتفرقت الكلمة بعد قتله فاقتموا للاخذ بشاره حتى قتل بسببه  
 من المسلمين تسعون ألفا حماة الحيوان ﴿ أول عداوة أصلية بين بنى هاشم وبنى  
 أمية ما حكى فى بعض التواريخ انه ولد لعبد مناف هاشم وأميه فى بطن واحد  
 ملتصقا ظهر كل واحد بظهر الآخر ففرق بينهما بالسيف فلم يرتفع السيف بينهما  
 وبين أولادهما حتى وقع الحرب بين أمية وهاشم وأولادهما كالمى سفيان وأبى  
 طالب الهاشمى وعلى ومعاوية الأموى وحسين وحسن رضى الله عنهما وعن  
 أبيهما وكذلك حرب يزيد السفيانى عليه من الله ما يستحقه كذا فى التاريخ  
 الهاشمى ﴿ أول من عمات السحر وبغت وجاهرت بالامامى واسـ اتخذت

الشياطين في وجوه السحرة عناق بنت آدم عليه السلام كانت مفردة مشوهة  
 الخلق لها رأسان وفي كل يد عشر أصابع وأكل اصبع ظفران كالمجنين وذكر  
 في الاخبار عن علي رضي الله عنه قال كان قد أنزل الله على آدم أسماء عظيمة  
 جليلة قهرية تهظمها الشياطين وتهايب من ذا كرها فدفعها آدم عليه السلام  
 إلى حواء لتحتز بها فأغفلت وأمرقتها عناق فاستخدمت بها الشياطين وتكلمت  
 بشئ من الكهانة فدعا آدم عليه السلام عليه وأمنت حواء فأرسل الله عليها  
 أسدا فجمع عليهم أذقتها وذلك بعد ولادتها عوج الجبار بستين ذكوره في  
 المستظرف عن أهل العلم أول من صاب وقطع الأيدي والأرجل من خلاف  
 فرعون وفي تاريخ المقرئ ان الفراعنة سبعة أول الفراعنة بمصر فرعون  
 ابراهيم الخليل عليه السلام وفرعون يوسف عليه السلام وفرعون موسى عليه  
 السلام واسمه الوليد بن مصعب والفرعنة من العمالقة من ولد عمليق بن لاوذين  
 سام بن نوح عليه السلام واسم فرعون يوسف عليه السلام الربان بن الوليد  
 وقيل فرعون يوسف عليه السلام هو جد فرعون موسى وإنما قيل له فرعون لانه  
 أكثر القتل والتجبر والعدا في أراد التفصيل فعليه بتاريخ المقرئ أول من  
 سن الامر والحبس غرود وهو ثنان الأول غرود الجبار بن ماش بن ارم بن سام بن  
 نوح عليه السلام والثاني غرود بن كنعان كان في عصر ابراهيم عليه السلام  
 أوائل السبوطي أول من أظهم مذهب الرفض والرد على الخلقاء الكرام  
 واخترع كلاما من عند نفسه رجل يقال له عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأظهر  
 الاسلام فسار إلى مصر فأرعى إلى طائفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه  
 فاقبته به خلق كثير وقال علي أحق بالامر من عثمان وهو متهدي في ولايته ما ليس  
 له محاضرة مصر أول من سن الركةتين عند القتل خبيب بن عدي رضي الله  
 عنه أوائل السبوطي أول عربي قتل خنقا عدي بن زيد خنقه النعمان بن  
 المنذر أوائل السبوطي أول مقتول أخذ بثأره من قاتله برويزوهوانه لما  
 أراد شيرويه ابنة قتل أبيه برويز قال للداخل عليه القاتل اني أدلك على شيء  
 في الخزانة يكون فيه غنالك فدل على حقه فيها حبات مكتوب عليها من أكل  
 حبة يقدر ان يقض عشرة اكار وكان شيرويه حريصا مولعا على الجماع فتناول

حبة فبات من ساعته ذكره صاحب المسد تطرف في باب الحيل ❀ أول من  
 صلب من الملوك الماضية ملك قديم خامس ملوك مصر بعد الطوفان وأوائل  
 السبوطى ❀ أول من صلب رجلا في الاسلام الوليد بن عقبة صلب ساحرا في  
 الكوفة وأوائل السبوطى ❀ أول حدابطل في الاسلام في زمن معاوية حين جيء  
 بسارق عنده فأمر بقطع يده فأشده السارق شعرا

عيني أمير المؤمنين أعينها \* بعفوك أن تلقى نكالا يشينها  
 فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها \* إذا ما شمالي فارقتها عينيها

فأبطل عنه الحد فهو أول حدابطل في الاسلام وكان عمر رضي الله عنه نظر إلى  
 معاوية يقول هذا ابن أبي سفيان كسرى العرب لانه كان أول من رد قضية  
 من قضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حين هجر أبو سفيان زيادا وتبرأ منه بانه  
 ابن زنية بما قر به وواخاه في زمن خلافته وزياد بن أبيه أول من أساء أساءة تفرد  
 بشينها بين الامم في حق أهل البيت رضي الله عنهم ❀ أول مصلوب في المدينة  
 رجل أرسلته قريش لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاطم الله النبي صلى  
 الله عليه وسلم على ذلك فأمر به فصلب وكان جعل له أواق من الذهب أن يقتل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم صلب منهم اثنين أوائل السبوطى ❀ أول من صلب من الخلفاء أمير  
 المؤمنين عمر رضي الله عنه حين قتل غلامه وجاريته أم ورقة بنت عبد الله الحارث  
 فأتى بهما فصلبهما فكانا أول مصلوبين بالمدينة المنورة أوائل السبوطى ❀ أول  
 من بنى السجن في الاسلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان الخلفاء يحبسون  
 قبله في الآبار وروى انه حبس اعرابيا سارقا ففر من حبسه وأشده قوله

ولو اتى بقتيت به اللهم \* لجروني الى شيخ نطين

أوائل السبوطى ❀ أول من س الدية مائة من الابل عبدالمطلب لما نذر ذبح  
 ولده عبد الله ليسهل عليه حفر زمزم ثم رمى القرعة فووقت على عبد الله وكان له  
 اولاد عشرة فكان أول من س دية كل نفس مائة بخرت سنة في العرب وأقرها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنا ابن الذبيحين يعني جدته اسمعيل عليه السلام وأباه عبد الله بن عبدالمطلب



والمرجوم من فضل الله تعالى ورحمته انهما ماتا على التوحيد لانهما ماتا في الفترة  
 قبل الدعوة ذكره السيوطي ﴿ أول امرأة قطعت يدها في السرققة فاطمة بنت  
 الاسود التي شفع فيها أسامة بن زيد فلم يقبل شفاعته فمأوا غضب صلى الله  
 عليه وسلم ونهى ان يشفع أحد بعد الحد في الحدود أو ائبل السيوطي ﴿ أول ما نزل  
 بيني اسرائيل بسبب ذنوبهم هو ان الله تعالى اذا ملك عليهم ملكا بعث معه نبيا  
 يسدده ويرشده وكان لهم بعد موسى عليه السلام ملك صالح معه نبي اسمه شعيب  
 ابن اصفياء قبل ذكر يا ويحيى عليهم ما السلام فبشرهم يحيى ومحمد وعيسى  
 صلوات الله وسلامه عليهم ما ثم مات ملكهم فرج أمرهم وعصوا وقتل بعضهم  
 بعضهم اتنا في الملك ثم حدثت الاحداث والذنوب بسبب خلافهم لحكم  
 أنبيائهم فسلب الله عليهم ثم يختصر فقتل علماءهم وأحرق كتبهم وخرّب بيت  
 المقدس وملاه بالتراب وذلك بشؤم ذنوبهم واختلافهم وحنانياتهم في حكم  
 الشرع من نفس يراي الليث ﴿ أول ما ظهر من الزنا ما روى عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما انه تلا هذه الآية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كان بين  
 نوح وادريس ألف سنة وان بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل  
 والاخر يسكن الجبل وكان في رجال الجبل وجهة وصباحة وفي نسائهم دمامة  
 وشراسة وكانت في نساء السهل صباحة ووجهة وفي رجالهم دمامة وشراسة فأتى  
 ايليس رجلا من أهل السهل في صورة غلام فآجره نفسه وكان يخدمه فاتخذ يوما  
 ايليس آلة يزرم فيها فصاح وزمزم وغنى بصوت عجيب لم يسمع مثله فبانغ ذلك  
 من حوله من أهل السهل والجبل واتخذوا عيد في السنة يجتمعون اليه فتمرجت  
 النساء للرجال والرجال للنساء وايليس يزرم ويفنى فظهرت الفاحشة بينهم  
 فذلك قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فكان أول ما ظهرت  
 الفاحشة وكثرت في بني آدم أوائل السيوطي ﴿ أول من أحدث الرقص  
 أصحاب السامري لما أحدث الجمل من حلي غرق جنود فرعون فقاموا برقصون  
 حوله حياة الجبوان ﴿ أول غريق طفلا وخرج على الماء فرعون وذلك لما أخبر  
 موسى عليه السلام قومه بهلاك فرعون وقومه فقال بنوا اسرائيل ما مات  
 فرعون فأمر الله البحر فالتقاء ممتعا على الساحل وكان أحمر قصيرا كأنه ثور فرآه

بنو اسرائيل فصدقوا بموته فن ذلك الوقت لا يقبل الماء منا ابدا فصار عظة للخلق  
وكانت المياه قبل ذلك تقبل الفرقى ولا تخزجها ذلك كره أهل النفس. **ير** أول  
من ألقى العداوة والبغضاء بين النصارى رجل من اليهود يقال له بواس قال أبو  
الليث في تفسير قوله تعالى فأغرىنا بينهم العداوة والبغضاء قال ألقى بينهم بواس  
العداوة فقتل منهم خلق كثير جاء الى بلاد النصارى فجعل نفسه أعور فقال لهم  
أتعرفوني فقالوا أنت الذي قتلت منا وفعلت ما فعلت فقال قد فعلت ذلك كله  
وأنا نائب لاني رأيت عيسى ابن مريم عليه السلام في المنام نزل من السماء فاطم  
وجهي اطمة فقأ عيني وقال لي ما تريد من قومي فقتبت وانما جئتكم لا كون بين  
أظهركم وأعلمكم شرائع دينكم كما علمتني عيسى في المنام فاتخذ ذواله غرفة فكانوا  
يجمعون عنده يأمرهم وينهاهم ويفسر لهم الانجيل باقوال من مشابهة ويبدس  
ويشكك الاحكام عليهم ففرقهم وأضلهم وأوقعهم في الضلال والكفر واستحلوا  
الجور والخزير وأفسد عقائدهم بانواع الاهواء والبديع فقال بعضهم ان الله ثالث  
ثلاثة الله والمسبح وأمه وقال بعضهم ان الله هو المسبح ابن مريم فوقع بينهم القتال  
وهم أي النصارى ثلاث فرق نس طورية وديعوية وملاكانية فأغرى بينهم  
العداوة والبغضاء الى يوم القيامة تفسير أبي الليث **ير** أول ما ظهرت الجوسية  
قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ان الجوس كانوا امة لهم كتاب يقرؤنه  
وفيهم ملك شرب الخمر حتى سكر فأخذ ذبيداً أخذته فأخرجها من القرية وأتبعه  
أربعة رهط فوقع عليهم وهم ينظرون اليه فلما أفاق من سكره قالت له أخته انك  
صنعت كذا وكذا وبعض الناس ينظرون اليك فقال ما علمت بذلك فقالت  
انك مقتول الا أن تطيعني قال اني مطيعك قالت فاجعل هذا دينا وقل هذا دين  
آدم عليه السلام وقل حواء من آدم وادع الناس اليه وأعرضهم على السيف فن  
تابعك فدعه ومن أبي فاقته له ففعل فلم يتابعه احد فقاتلهم يومئذ حتى الليل  
فقالت له اني أرى الناس قد اجترأوا على السيف وهم على النار ركع فأوقد لهم  
النار ثم أعرضهم عليهم ففعل فهابوا النار فتابوه على الجوسية اصول النوارنج  
**ير** أول فتنة افتتنت بها العرب ومالت الى الجوسية نار ظهرت في زمان الفترة  
عند مبعث خالد بن سنان العبسي وهو نبي الفترة عليه السلام ذكره رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم قال ذلك نبي أضاعه قومه وذلك ان نار ظهرت في العـرب  
 فاقتنوا بها وكانت تنتقل والعرب تتمجس وغابت عليهم المحوسبة فأخذ خالد  
 عليه السلام هراوة ودخل النار وهو يقول بادي بادي كـل هـذا مراد الله تعالى  
 لا دخانها وهي تظلي ولا تخرجن منها وثيابي تندي فأطفأها فلما حضرته الوفاة  
 قال لا خوته اذا دفنت فانه سيحبي عانة من حـمير بقدمها عبرا بـمـضرب قبري  
 بحافره فاذا رأيتم ذلك فانبشوا عني فاني سأخرج فاحـميركم بجمع ما هو كاش فلما  
 مات ودفن ورواها ما قال وأرادوا ان يخرجوه فـكره ذلك بعضهم وقالوا يخاف أن  
 يسمي العرب أبناء المنبوش وأنت ابنة خالد الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسمه  
 بقراقل هو الله احد وقالت كان أبي يقول لها تاريخ الجوهر الثمين ﴿ أول ما حرم  
 الخمر على قوم نوح عليه السلام لما غرس الكرم بعد الطوفان جاء ابيس ونفخ فيها  
 فيبست فاغتم قوم نوح عليه السلام فقال ابيس ان أردتم ان تحضر الكرمه  
 فدعوني أذبح عليها سبعة أشياء فذبح أسد اود بارغروا بن آوى وكلبا وبعلبا وديكا  
 وصب دماءها في أصل الكرمه فاخضرت من ساعتها استدرجا وحملت سبعة  
 ألوان وكانت قبل ذلك لونا واحدا ولاجل ذلك جرى السكر في مائه وسمى بام  
 الخبثاث لانه اجتمع من سبعة دماء خبيثة ويكون السكر ان يتخلى في شربه  
 باخلاق السماع ذكره صاحب حياة الحيوان ﴿ أول ما ظهر السكر في الكرمه  
 في عصر ابينا آدم عليه السلام لما غرس الكرمه جاء ابيس فذبح طاووسا  
 فشربت دمه فلما طلعت أوراقها ذبح قردا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح  
 عليهم اختزير فشربت دمه الى غـير ذلك فلهدا تجد شارب الخمر في أول ما يشر بها  
 يزهو ويبتلون كالطاووس ثم ياب كالقرد ثم يهرب كالأسد الصاري فاذا انتهى  
 سكره انقعص رأسه كما ينقعص الخنزير ثم يطالب النوم وما يفرق بين ما يخرج من  
 دبره أو من فيه حياة الحيوان ﴿ أول من اسه تخرج الخمر جـسد الملك قبل  
 الطوفان قبل انه توجه مرة الى الله يدفراى في بعض الجبال كرمه وعلم اعنب  
 فظنهما من السموم فأمر بعصرها فـصرت وتخمرت فأحضر رجل يستحق القتل  
 فسقاه مرارا ولم يحدث فيه الا السرور والطرب فاعجبه فأمر بغرسه في البـلاد  
 فانه شرب في الفرس وفشا في العجم في زمان جـسد شرب الخمر وعبادة الأصنام

لانه اتخذ اصناما على شكله حين سكره وارساها الى الممالك ولد اوردي في الحبر  
القمي شارب الخمر كما يد الوثن لانهم اتوا من حيث انهم اطهر من جسمه  
كما ذكر في التواريخ **اول** من استخرج الحرف في البلاد السمرانية بعد الطوفان  
ملك السريان وهو الذي كان مشركا مع اخيه في الملك وذلك لانه رأى يوم طائرا  
قصدت الحية فراخه فرماها الملك بالسهم فقتلها فغاب الطائر واتى بعد مدة  
بثلاث حبات في منقاره ورجله ورماها بين يدي الملك فله المنة قصة دم كفاثة  
فامر بغرسها فطلعت الكرمه وانثرت فأعجبه وأمر بعصر العنب فعصرها  
شربها فحضر رجلا يستحق القتل وسقاها مرارا فأحدث فيه السرور والنشاط  
فطرب فشرب الملك فسرقا في البلاد ومية بغرس الكرمه فكان أول  
ظهورها في الروم وسمعت من بعض من يوثق بقوله انه وجد قبر مرخم في صندوق  
وعند رأسه لوح عليه مكتوب بقلم السرياني أنا الملك الذي غرست أول الكرم في هذا  
الجبل أعني الجبل الشهير بفروشة بقرب البندرة الشهيرة بغير وجه في ناحية  
أسرم فرجع من نصارى قامة صبح وعظمو واصندوق القبر غاية التعظيم كأنه نزل  
نبي عندهم فاندوا امر حاكم الوقت ذلك اللوح والاصندوق برمتهم وبذلوافيه  
الاموال وهذا الملك المذكور معظم عندهم من تواريح النصر **اول** زلزلة  
كانت في الدنيا حين قتل قابيل هابيل أوائل السبوطى **اول** زلزلة كانت في  
الاسلام سنة عشرين من الهجرة في خلافة عمر رضى الله عنه فضرب أمير  
المؤمنين رضى الله عنه الارض برمحه قائلا يا أرض اسكني ألم أعدل عليك  
فسكنت فكان من جملة كرامته فظهرت له كرامات أربعة في العناصر الأربعة  
تصرف في عنصر التراب والماء في قصة رسالته الى نبل مصر وفي الهواء في قصة  
سارية الجبل وفي النار في قصة احتراق قرية رجل حين كلفه أن يغريه  
فأبى وكان اسمه يهلق بالنار كالشهاب والقميس والثاقب كما ذكر في تبصرة الأدلة  
وذلائل النبوة **اول** من أتى الرجال قوم لوط عليه السلام بنص القرآن يعنى من  
الاناسى لانه ورد في الخبر **اول** من لاط من الجن ابليس وهو رئيس اللاتنين  
وحامل لوائهم الى النار وذريته اولاد اللواط وهى لاتصه درالامن شاركة  
وخالطه عرق الالبسة وعماها المياذبا لله من كيد وفعله ولا يعمل حيوان

الاواطاة الاخنزير وقر دوكل عصمنا الله من ذلك ❀ أول من رجم في الاسلام  
 ما عز جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طهرني يا رسول الله فقال ويحك  
 ارجع فاستغفر الله وتب اليه ثم قال له بعد عود الرابعة قم أطهرك قال من الزنا  
 فسأله أبة جنون فقبل لافسأل اشرب الخمر فلم يوجد له ريح فقال أزيبت قال  
 ما عز نعم فأمر فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم استغفروا لما عز بن  
 مالك اقدت اب توبة لو قسمت على أمة لوسعتهم شرح المصابيح ❀ أول امرأة  
 أحدثت السحاق ابنة الحسن مع هند المتجردة امرأة النعمان بن المنذر أوائل  
 السيوطي ❀ أول من ضرب في الخبز بالشام وحشي قاتل حمزة رضى الله عنه  
 أوائل السيوطي ❀ أول من جلد في الخبز ثمانين جلدة عمر رضى الله عنه بمشورة  
 على رضى الله عنه أوائل السيوطي أول رجل قطعت يده من المسلمين رجل  
 من الانصار سرق ذاتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا اصاحبكم  
 فاقطعوه أوائل السيوطي ❀ أول رجل جلد في القذف حسان ومسطح رضى  
 الله عنهما أوائل السيوطي ❀ أول من حرم الخمر في الجاهلية الوليد بن المغيرة  
 وقيل غيره وهو أول من قطع في السرقة أوائل السيوطي ❀ أول من قضى  
 بالقسامة الوليد بن المغيرة أوائل السيوطي ❀ أول امرأة جلدت في القذف  
 حمنة بنت جحش جلدت حين جلد حسان بن ثابت ومسطح في مجلس واحد  
 شرح المصابيح ❀ أول من عاقب في الهجاء عمر رضى الله عنه أوائل السيوطي  
 ❀ أول من عمل السياط ذواصيح وهو ملك من ملوك حمير فذلك قبل للسباط  
 الاصبحية وهو حمد مالك بن أنس الامام المجتهد أوائل السيوطي ❀ أول من خد  
 الاخدود ذوانواس الحميري من ملوك حمير أوائل السيوطي ❀ أول من اتخذ  
 الدرّة وجها وادب بها عمر رضى الله عنه واقدم قيل بعده لدرّة عمر أهيب من سيف  
 الحجاج ثم اتخذها عثمان أشد من الدرّة العمريّة رضى الله عنه أوائل السيوطي  
 ❀ أول من عاقب على الشبهة وأخذ بالظنة زياد بن أبيه أوائل السيوطي  
 ❀ أول من أخذ الجار بالجار والولي بالولي مروان بن الحكم وقيل سايهان  
 ابن عبد الملك أوائل السيوطي ❀ أول من حبس الرجال مع النساء في  
 قيود واحد الحاج بن يوسف أوائل السيوطي ❀ أول من مسح صورته من

بنى آدم بن نوح عليه السلام وسبب ذلك أنه كان أبيض ذا شكل حسن  
 فأنكشفت عورة نوح عليه السلام فضحك سخر به بأبيه فدعا عليه أبوه فهو  
 أول من عتق والده وعوقب به عوقبه فمسخ وبدلت صورته واسود وهو أبو  
 السودان والظلمة والفرعنة كذا في أصول التواريخ **❖** أول من قتل أباه من  
 بني العباس المستنصر وكان أبوه المنوكل فيه خيرا وعادل وسخاء فلما قتله  
 رآه في المنام يقول له ويلك ظلمتني مصيرك إلى المار لا تمتعت بالخلافة فمات  
 مسموما به بدسته أشهر تاريخ الخلفاء **❖** أول صاحب دعوة في الأمة الإسلامية  
 قتل أبو مسلم الخراساني كان السفاح يعظمه غاية التظيم لما دبر وفعل من قتل  
 الملوك المروانية قبيل كان أصله من العرب وقيل من العجم وقيل من الأكراد  
 التركية قتل ثمانمائة ألف من عساكر بني أمية فلما ولي الخلافة المنصور بعد  
 أخيه السفاح صدرت من أبي مسلم أشياء أوغرت صدر الخلافة فلم يزل المنصور  
 يخادعه ويقصد قتله حتى أحضره وقتله بالمدائن بأفناء بعض العلماء بقتله كان  
 مبيت الدولة الأموية ومحبي الدولة العباسية كان قصه يحا شجاعا عالما بأمر  
 الحروب قبيل لعبد الله بن المبارك أبو مسلم كان خيرا أم الحجاج قال كان الحجاج  
 شرار منه ولا خير في واحد منهم ما حياة الحيوان **❖** أول من اغتاب إبليس اغتاب  
 آدم عليه السلام بقوله خلقتك من طين قاله على سبيل التعبير أوائل السبوطى  
**❖** أول منجنبتى وضع في الدنيا منجنبتى غرود عليه اللعنة رعى منه خابيل الله  
 إبراهيم إلى النار حين أشعل النار ولم يقرب منها أحد فجاء إبليس إلى غرود فعلمه  
 المنجنبتى فلما وضعه فيه ليرميه جاءه جبريل وقال لك حاجة يعنى بالخلاص فقال  
 إبراهيم عليه السلام أما إليك فلا وأما إلى الله فعلمه بحال حسبي عن سؤالي  
 وجاءت الطيور بأسطة أجحمتها تلقاه فأعرض منوكل على ربه فكانت النار  
 عليه بردا وسلاما ملوات الله وسلامه على نبينا وعليه **❖** أول من لاط إبليس يعنى  
 من الجن وهو أنه لما هبط من الجنة فرد الأزوجة له لاط بنفسه فكانت ذريته  
 منه وقيل أنهم يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وقيل أول ذريته منه وسائر ذريته  
 تتوالد اختلف العلماء في حقيقة الجن والشياطين قال بعضهم الجن جنس  
 والشياطين جنس وقال الفخر في نفسه برهات الشياطين قسم من الجن وهو

الاصم ومن كان مؤمنا لا يسمى شيئا نابل يسمى جنانا ومن الجن اشرار واخبار  
 والشياطين هم الاشرار بمنزلة يا جوج وما جوج من بني آدم وذكر مجاهد في  
 تفسيره قال من ذرية ابليس الاشرار ولهم ان وهو موسوس الطهارة والصلاة  
 والفقه وأبومرة وان تبور وهو صاحب الاسواق يرفع رايته به بكل سوق بين  
 السماء والارض ونبهته وهو صاحب المصائب يأمر بضرب الوجوه والدعاء  
 والويل والحرب والاعور وهو صاحب ابواب الزنا ومنشوط وهو صاحب  
 الاخبار يلقيهم في افواه الناس ولا يجدون لها أصلا واهم وهو الذي اذا دخل  
 الرجل بيته ولم يسم ولم يذكر الله دخل وأكل معه وسكن في داره والعباد بالله  
 من كثرة الاسرار ﴿ أول من اتهم باللواطه رجل في خلافة عمر رضي الله عنه  
 فأمره باب قريش أن لا يجالسوه ولا يسلموا عليه ويطرده من مجالس المسلمين  
 أوائل السيوطي ﴿ أول ما ظهرت اللواطه بخراسان في صدر الاسلام ولم  
 يعرفه أهل الجاهلية من العرب والعجم ولا يلوط من الحيوان الا الخنزير والذب  
 وهم امن المسوخين وكذا اللوطي اذا مات غيبا نابت سمخ صورته وينقل من  
 مقابر المسلمين ورد في الحديث عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من مات من مات من أمتي بعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشرهم  
 وفي الصحيح ان أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط وفي الحديث من  
 وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ذكره السيوطي نقله  
 عن الأئمة وفي الحديث عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم عشر خصال عمها قوم لوط هم أهل الكواوت يزيدها أمتي بخلة اتيان الرجال  
 بعضهم بعضهم بالجلامق والخذف واليهام بالجمام وضرب الدفوف وشرب  
 الخور وقص اللحية وطول الشارب والنصف فيروا نصفه فبق وباس الحبر  
 وتزيدها أمتي بخلة اتيان النساء بعضهم بعضهم الجامع الصغير ﴿ أول  
 ما ظهر اللواط في الاسلام حين كثرت الغزوى في صدر الاسلام وطالت غيبة الناس  
 عن أهلهم وجهد البعوث وسبوا ذراري المشركين واتخذوهم خدما وطالت  
 الخلو بينهم والصحبة لهم فظلموا منهم الفعل القبيح فأطاعوهم فكان أول ظهوره  
 بخراسان أوائل السيوطي (خاتمة الفصل في أقوال العلماء في حد اللوطي)

قال الامام أبو اللمث في تفسير قوله تعالى أن أتون الفاحشة ما سبقتكم بها من أحد  
من الميامين الآية قال مجاهد في تفسير الآية لو أن الذي يعمل عمل قوم لوط  
اغتسل بكل قطرة في الارض ما زال نجسا الى يوم القيامة (فائدة) اختلف  
العلماء في حد اللوطي قال بعضهم يرجع الفاعل والمفعول مطلقا وهو المشهور  
في الاحاديث وبه عمل من الصحابة الكرام رجال منهم علي رضي الله عنه قتل  
الفاعل والمفعول بالتمكيس من مرتفع وأتبع بالحجارة وقال بعضهم هو كالزنا  
يرجم ان كان محصنا وان كان غيبا محصنا جلد وهو مذهب الشافعي ومالك  
وجمع كثير وعن أبي حنيفة رضي الله عنه رويان القتل للفاعل والمفعول  
وفي رواية الحبس والتمزيق حتى يتوب وفي رواية التعزير بالضرب الشديد وهو  
المشهور وعند الفقهاء الحنفية وأما نقل اللوطي فوارد في الخبر النبوي مشهور  
مشهور في مقابرهم ووجدان أكتافهم في بحيرة لوط عليه السلام وسمعت نقل  
اللوطية من حفرتهم وصح صورتهم من النقات منهم شيخني واسم تاذي ابن نور  
الدين قدس سره وأفادنا من علمه ومدده قال قد حفر بعض العلماء في بلدة  
قلية قبر رجل شهير باللوطة ليصح خبر نقل اللوطي نجربة فوجد في قبره جرو  
كاب وأخبرني واحد من أعلام القضاة في بلدة كبلولة أنه شاهد جرو كلاب  
خرج من قبر لوطي شهير ويكفي الخبر النبوي في نقل اللوطي كما مر ذكره  
والعياذ بالله من فعل المنكرات

(الفصل التاسع والعشرون في الاوائل المتعلقة

بضروب الامثال في الاسلام وقبله)

﴿ أول من قال مات حنفاً انه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان  
من غير قتل لان الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقص رمة من رمة  
الانف بذلك لانه من جهة ينقص الرمة من رمة الالفة ﴿ أول من شبه الفرس  
بالبحر الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمثل به لجره اذا كان الفرس لا ينقطع  
مأوه قاله صلى الله عليه وسلم في وصف ركبته ذكره في المزهرة قال صاحب البردة  
في مدح خيول عسكره صلى الله عليه وسلم



يجرح محمد بن خميس فوق ساجحة \* بسطو بمسأصل للكفر مصطلم  
 أول من قال بالبعاء وكل بالمنطق أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقد روى  
 في حديث مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكره السيوطي في كتابه  
 أول من قال جعلت فداءك على رضي الله عنه أوائل أول من قال أيدك  
 الله وأطال بقاءك عمر رضي الله عنه أوائل أول من قال اجعل الشيء باحا  
 واحدا أي طريقة واحدا عثمان رضي الله عنه من مزهر اللغة أول ما مثل  
 العرب بالابل وتكلم به قديما الفصحاء وسيد البلغاء بانفاق الصحب بعد سيد  
 المرسلين صلوات الله عليه وسلم لانه على بن أبي طالب ما هكذا يا سيد تورد  
 الابل يضرب مثلا لمن تكلف أمر الايحسنة ومن أمثاله المشهورة يا بل عودي  
 الى مباركك يضرب مثلا لمن يفر من الشيء الذي لا بد له منه ومنها لافي العير  
 ولا في النفر يضرب مثلا لمن يتعدى طوره ولا يعرف قدره حيا في الحيوان  
 الكبرى أول من قال مرحبا وأهلا سيف بن ذي يزن أوائل السيوطي أول  
 مثل جوي في العرب قولهم المرأة من المرء وكل آدمي من آدم أوائل أول من  
 قال ان الجبان حقيقه من فوقه عمرو بن أمية أوائل أول من قال اليك يساق  
 الحديث عامر بن صعصعه جمع بينه ليوصيهم عند موته فكث طويلا لا يتكلم  
 فاستحسنته بنوه فقال ذلك أوائل أول من قال اذا عزأ خوك فهن هزيل بن هبيرة  
 أوائل السيوطي أول من قال آكل لحمي ولا أدعه لآكل ابن عبد الله الضبي  
 أول من قال أنا النذير العريان امرأة رقية بن عامر حين حبسه المنذر بن ماء  
 السماء وأرسل الى قيادته بجيش فأرسلها رقية لتندبرهم فقالت لقومها ذلك  
 أوائل أول من قال اياك أعني واسمعي يا جارة سهل بن مالك نزل على حارثة بن  
 لام فرأى أخته فشغف بها ولم يدرك كيف يرأسها الخاس بغناه الخباء وأنشد  
 يا أخت خيرا البدو والمضارة \* كيف ترين في فتي فزاره  
 أصححهم - وي حرمه مطاره \* اياك أعني واسمعي يا جارة  
 يريد به غير المخاطب ويسمع من لا يريد به ستر اللتمام وترغيبا للرام أوائل أول  
 من قال ان غد اللناظرين قريب قراد بن أهدع أوائل أول من قال ان أخاك  
 من واساك جديم بن نوفل المهدي أوائل أول من قال بهض الشراهن

من بعض طرفة العبد أوائل السبوطي ﴿ أول من قال الدال على الخير كفاعله  
 المخرج بن سيف البربوعي أوائل ﴿ أول من قال تعست العجلة فيدمولى عائشة  
 بنت سعد بن أبي وقاص أرسلته إليها بنار فوجدت قد وما ينخر جون إلى مصر  
 تخرج معهم فأقام بها سنة ثم قدم وأخذ ناراً وجاء به عدو النار في يده فمتر وتبدد  
 الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر

مارأينا أغراب مثلاً \* اذ بعثناه يجي بالمهله

غير فبدأ أرسلوه قابسا \* فتشوى حولاً وسب العجله

أوائل ﴿ أول من قال لا ناقتي فيهما ولا جلي الحرتين عبادة وفي لامية العجم  
 فيم الإقامة بالزوراء لا سكتي \* بهما ولا ناقتي فيهما ولا جلي

حياة الحيوان ﴿ أول من قال التثبت نصف العفور رجل دعاه فتمية من مسلم  
 له ما قبله فقال ذلك فصار مثلاً أوائل ﴿ أول من قال حسبك من الشر سمعها  
 فاطمة بنت الحوشب الأغرابة أوائل ﴿ أول من قال رب رمية عن غير  
 رام الحكم بن عبد يعقوث أوائل ﴿ أول من قال رب ساع لقاءك ورب آكل  
 غير حامد النابغة وقيل معاوية بن أبي سفيان أوائل ﴿ أول من قال رب أخ  
 لك لم تاده أمك لقمان بن عباد أوائل ﴿ أول من قال رب أكلة تمنع أكلات  
 عامر بن الظرب أوائل ﴿ أول من قال من طلب شيئاً وجد وجد عامر أيضاً  
 أوائل ﴿ أول من قال رب زارع لنفسه حاصده سواء عامر أيضاً أوائل ﴿ أول  
 من قال رب ملوم لا ذنب له أكنم بن صمبي ﴿ أول من قال فزوج موعود خير  
 من قعود بنت ذى الأصابع أوائل ﴿ أول من قال زرغباً تزدحماً ما عذب أخرم  
 أوائل ﴿ أول من قال سمن كلبك يا كلك حازم بن المنذر الجعاني أوائل ﴿ أول  
 ما سمع مصدراً فاض من شريح قال قاض الميت وهذا أو ان فيضه مزره اللغة  
 ﴿ أول من قال اسع بجدك لا يكدك حاتم الهمداني أوائل ﴿ أول من قال عند  
 الصباح يحمد القوم السرى خالد بن الوليد رضي الله عنه أوائل ﴿ أول من قال  
 غنك خير من ثمين غيرك معن بن عطيبة المدجني أوائل ﴿ أول من قال من  
 استرعى الذئب الغنم فقد ظلم أكنم بن صمبي في قيل معناه ظلم الغنم باسترعاء  
 الذئب وقيل ظلم الذئب حين كفه ما ليس في طبعه حياة الحيوان ﴿ أول من  
 قال كل شاة برجلها معلقة وكيع بن سلمة الذي ولي أمر مكة بعد جرحه موني بمكة

صرحوا به ل فيه أمة يقال لها خوروة وهي اليوم اسم باب من الحرم المكي  
 أوائل ﴿ أول من قال الليل أخفى لاوليل سارية بن عويرة أوائل ﴿ أول  
 من قال ليس للامور بنا صاحب من لم ينظر في العواقب ضمرة بن ضمرة أوائل  
 ﴿ أول من قال المرء باصغر به أى بالقلب واللسان سمع من ضمرة أوائل  
 السيوطى ﴿ أول من قال تسمع بالمعدي خير من ان تراه النعمان بن المنذر قاله  
 لسمع من ضمره سمع ذكره فلما رآه واقتحمته عينه قال المثل فقال له سعد أبيت  
 اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منهم الاجسام وانما المرء باصغر به قلبه ولسانه  
 فذهب مثلاً وأعجب المنذر لما رأى من عقله وبيانه ثم سماه باسم أبيه فقال أنت  
 ضمرة بن ضمرة ذكره السيوطى فى المزهرة ﴿ أول من قال أنفك منك وان  
 كان أجدهم قنفذ المازنى أوائل ﴿ أول من قال انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا  
 جندب بن الصبر بن عمرو بن تميم وقوارثه العرب بعده على معنى نصرته على كل  
 حال فغير النبي صلى الله عليه وسلم لم معناه وأبقى لفظه وقال انصر أخاك ظالمًا  
 أو مظلومًا أى ان يكن ظالمًا فاردده عن ظلمه وان يكن مظلومًا فانصره وقيل  
 كيف انصره ظالمًا قال فاحجزه عن ذلك فان ذلك نصره ذكره السيوطى  
 عن أنس ﴿ أول من قال لا عطر بهدروس أسماء بنت عبد الله رضى الله عنها  
 أوائل السيوطى ﴿ أول من قال لا تعلم البقيم البكاء زهير الكلبى أوائل ﴿ أول  
 من قاله لم جراً عائذ البشكرى أوائل ﴿ أول كلمة قالها ابراهيم عليه السلام  
 حين أتى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل وجرى كالمثل عند نزول المحن  
 ﴿ أول من قال الا آنحى الوطيس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عند شدة  
 الحرب بجرى مثلاً عند كل شدة فى الحروب وغيرها وهو من أبلغ الامثال  
 أوائل السيوطى ﴿ أول من قال لا ينطخ فيم اعتران رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قالها بين قنلت عصماء بنت مروان كانت تؤذى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فأتاها عمير بن عدى فى جوف الليل فقتلها وقال يا رسول الله هل يخشى  
 على فى قتلها شئ فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أوائل ﴿ أول من قال رب عجب لى تهب ربنا مالك بن سنان أوائل  
 ﴿ أول من قال بمثل جارية فتعز الزانية أم الفتاة المذكرة المضر وبها المثل

وذلك أن جارية ابن سابط بن الحرث كان أحسن الناس وجهاً وأمدهم قامه  
 وأنه أتى سوق عكاظ فأبصرته فتاة من خثعم فأعجبها فبانت له حتى وقع عليها  
 فعلقت منه فلما ولدت أقبلت هي وأمه وأخالها ثلثة سنة به كاظ فلما رآته الفتاة  
 قالت هذا جارية فقالت أمها بمثل جارية فتأثرن الزانية فذهب مثلاً في العرب  
 في نسبة الفحل عند وقوعه محله مزهر السبوطي في الامثال **﴿** أول من قال ما كل  
 بيضاء شحمة ولا كل سوداء عمرة قيس بن ثعلبة أوائل **﴿** أول من قال عند جهينة  
 الخبير اليقين صخره بنت عمرو وذلك أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب  
 خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فـنزل منزلاً فقام الجهميني الى  
 الكلابي فقتله وأخذ ماله وكانت أخته صخرة تبيكيه في المواسم وتسال عنه فلا  
 تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها شعراً

لصخرة إذ تسألت في مراج \* وفي حرم وعلمها الظنون

تسأل عن حصين كل ركب \* وعند جهينة الخبر اليقين

قيل جهينة اسم امرأة وقيل اسم قبيلة وقيل غيره وورد في الخبر النبوي آخرون  
 يدخل الجنة ثم جل يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين  
 ذكره السبوطي في المزهر **﴿** أول من قال ماء لا كـدى ومرعى لا كـسدان  
 امرأة لقبـط بن زرارة في حكاية جرت لها مع زوجها النشاني حين قال لها يوماً  
 ماذا استحسننت من لقبط فقالت كل أموره حسن ولكن أحدثك أنه خرج يوماً  
 يتصيد فلما رجع الى وبقمه نضح من دماء صيده والمسك يتضوع من أعطافه  
 ورائحة الشراب من فيه فضمني ضمته وشمني شمة فليتني مت شمة ففعل زوجها مثل  
 ذلك وضمها اليه وقال أين أنا من لقبط فقالت ماء لا كـدى ومرعى  
 لا كـسدان فارساً ما تلبس بـل من تحسر على شيء فاته وحصل على أدنى منه  
 وصدى اسم بئر بقرب المدينة من أحلى المياه مأوّه وسعدان اسم نبت من أجل  
 النبات عند رعاية الأبل من كتاب ضروب الامثال **﴿** أول من خوطب بكلمة  
 حياها الله وبياه أخرج السبوطي عن بعض الثقات قيل إن آدم عليه السلام لما  
 قتل أحد ابنيه إلا حرمكث مائة سنة لا يضحك حزناً عليه فأتى على رأس المائة  
 جـبريل وقال له حياك الله وبياك قوله حياك اعتمـ ذلك بالتحية وقيل ما لك

مرادك وقيل أمر من التحية وقوله بياك أي أضحكك وقيل مجاز لك ماتحب  
 وقيل أصله بؤاك مهـ موزخفف وقلب أي أسكنك منزلا في الجنة وهياك له  
 والكلمة المذكورة من الاتباع والمزاوجة وقيل من ضروب الامثال ترسل  
 مثلا عند اكمال التحية ذكره السبوطي في شرح التائبة العارضة

الفصل الثلاثون في الاوائل المتعلقة بالابنية والمساكن ومن سكن  
 الممالك والاقالم ومن بنى العمائر والبلاد اولاد آدم

❖ أول ما خلق الله الماء يعني من العناصر الاربعة فثار منه دخان فبنيت منه  
 السموات من تبصرة الادلة ❖ أول ما خلق الله من الازمنة الاربعة الشتاء فخلق  
 باردار طبا ثم خلق الربيع فخلق له حارار طبا وخلق الصيف حاراربا وساء وخلق  
 الخريف باردا يابسا واول الفصول الربيع من تاريخ المقرزي ❖ أول بيت بني  
 الكعبة كما أخبره سبحانه وتعالى ان أول بيت وضع للناس الآية كما مر تفصيلا  
 ❖ أول حائط بني به الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل كما مر في فصل  
 البدايات ❖ أول مدينة بنيت على وجه الارض مدينة بابل والسوس بناهما  
 مهلائيل وهو أول من بنى المدن واستخرج المعادن فنزل اولامع اولاد شيث الى  
 ارض بابل وهو الوصي الخامس بعد آدم عليه السلام كما مر تفصيلا في فصل  
 الخلافة ❖ أول من بنى المدائن من الملوك كيومرث وهو أول الملوك وأول من  
 اتخذ قوايين الملوك من السياسات وترتيب الجنود والامارات قال الامام الغزالي  
 في سير الملوك لما كثرت اولاد آدم اختار منهم اثنين أحدهما شيث والآخر  
 كيومرث وأعطاهما أربعين صحيفة من العلوم ليعملاهما ثم ولى شيث حفظ أمور  
 الدين والآخر وهو أول ولي لخليفة الله تعالى وولى الآخر أمور الدنيا والمملكة  
 وهو أول ولي عهد بامور الدنيا وأول ملك كان ملكه ثلاثين سنة وهو الذي بنى  
 مدينة اصطخر ودمارند واختلف فيه أهل التاريخ اختلافا كثيرا ولا يصح الا شهر  
 ما ذكره الغزالي في سيرة الملوك ❖ أول من بنى البيوت والتصور واتخذ الكروم  
 والبساتين واستخرج المعادن وطهر الجلود السباعية وغيرها ولبس انفا اعمنها  
 الملك المكمل هو شنج وهو الثاني من الملوك وقيل كان نبيا من كمال عدله

ودانته تسميه العجم بداداي العـ مل وملوك طبة قته تسميه بدادان وهو أول من  
 استخرج الحديد من الحجر واتخذ سلاحا منه وقيل هو الذي بنى مدينة بابل  
 وسوس وهو أول ملك نزل عن الملك وانزل وقتل في مائة سنة وتولى بعده ولي  
 عهده طهورث فاطمه الله على قاتله فأبادهم وانتقم منهم وبنى مدينة بلخ في  
 مقامهم ذكره القاضى فى تاريخه وغيره ﴿ أول من بنى مدائن كثيرة ادريس  
 عليه السلام بنى مائة وأربعين مدينة وولد ادريس عليه السلام بمصر وخرج  
 وطى فى الارض كلها وبنى المدائن شرقا وغربا ورجع الى مصر ودعا الخاق الى  
 الله تعالى وأطاعه جميع ملوك الارض فلما عاد الى مصر أطاعه ملكه افندي برامر  
 النبل وبنى المقياس وصعد الى أول مسيله فهو أول من دبر امر النيل ووزن الماء  
 والارض ورسم التعاليم وبنى القناطر وأصلح بلاد الحبشة والنوبة وجمع بين  
 أهلها ومات ادريس بمصر والمامة تظن ان هر مى مصر أحد مدائن برشيت  
 والاخر قبر ادريس والاصح انه هو قبر مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام  
 ذكره السيبوطى فى محاضرة مصر ﴿ أول بناء على وجه الارض الصرح بناء  
 نمر وذو الاكبر بن كوش بن حام بن نوح يكوش من أرض بابل وبها الى عصرنا  
 أثر ذلك كانه جبال وكان طوله خمسة آلاف ذراع بناء بالرصاص والحجارة  
 والشمع واللبن امتنع هو وقومه من طوفان ثان فأخرب الله ذلك الصرح فى ليلة  
 بصيحة سماوية فتبليت بها السن الناس فسميت أرض بابل ببابل من تفسير  
 أبى الليث ﴿ أول من نكب الجبال والرغام ثمود وبنوا ألف مدينة وسبعمائة  
 مدينة كلها من الحجارة من تفسير الشيخ (حكاية عجيبه) فى عجائب البلدان ذكر  
 أهل التواريخ بنى باقليم بابل سبع مدائن وهو إقليم العجائب فيه بئرهاروت  
 وماروت المدينة الأولى كان فيها تمثال الارض فاذا اتوى على الملك بعض أهل  
 مملكته أو امتنعوا عن القيام بالخراج قطع أنهارها فى التمثال فلا يطيق أهل تلك  
 الناحية سد الماء حتى يؤدوا الخراج وما لم ينسد فى التمثال لم ينسد فى ذلك البلد  
 الثانية كان فيها حوض اذا أراد الملك ان يحجمهم الى طعامه أتى كل واحد منهم  
 بما أحب من شراب فصعبه فى ذلك الحوض فاخذت الاشرية فكل من سقى  
 به كان شرابه الذى جاء به الثالثة فيها طبل اذا أرادوا ان يعلموا حال الغائب عن

أهله فمرعوه فان كان حياصون وان كان ميتا لم يسمع له صوت الرابضة فيها مرآة  
 اذا أرادوا ان يعلموا حال الغائب نظروا فيها فأبصروه على أى حالة هو فانهم  
 يشاهدونه الخامسة فيها أوز من نحاس فاذا دخل الغريب صوت الاوز صوتا  
 يسمعه أهل المدينة السادسة فيها قاضيان جالسان على الماء فأتى الخصمان  
 فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضى ويقع المبطل فى الماء السابعة  
 فيها شجرة ضخمة لا تظل الا ساقتها فان جالس تحتها احد اظننه الى ألف رجل  
 فاذا زادوا على الاف واحد اجلسوا كلهم فى الشمس ومن عجائب البنيان مدينة  
 بقرب حوران يقال لها اللجاة فيها أكثر من مائة ألف دار كل دار مبنية من  
 الصخر المنحوت وفى كل دار بئر كالقلمة الحصينة اذا خاف أهل تلك النواحي  
 من العدو دخلوا الى تلك المدينة فينزل كل انسان بجميع خيله وعماله وغنمه  
 وبقرة فيغلق بابه فلا يفتح لاحكامه وسمتها العرب اللجاة لانهم يلقون اليها عند  
 الخوف ذكره صاحب المستطرف **أول من بنى المدائن من الملوك العباسية**  
**أبو جعفر المنصور الثاني من خلفائهم** بنى أربع مدائن على أربع طوابع يقال  
 انهم لا يخربون أبدا الا بخراب الدنيا احدها من المنصورة بالسند وبغداد بال عراق  
 والمصيصة على بحر الشام والرصافة بارض الجزيرة تاريخ الملوك **أول من بنى**  
**من ملوك الفرس على جبل الفتح حصونا وقصورا وابوابا كسرى أنوشروان**  
**حذرا من استيلاء الترك والنتار ومد سلسلة على الباب الاكبر وبنى من خارجه**  
**ثلثمائة وستين قصرا مما يلي أرض الخزر من الأتراك الخسافانية المتصلة بماء لهم**  
**الى سديا جوج وما جوج وكان خراج ملك الروم ينسب الى الخاقان منذ أربعة**  
**آلاف سنة فلما ملك كسرى سد طرقهم وقهر أمراءهم فى ممالك الروم ومنهم**  
**بقايا الى عصرنا هذا سنة سبع وتسعين وتسعمائة وهى طائفة شهيرة بالمجر وفيهم**  
**طوائف متفرقة فى قرى من نواحي بلدة بدون فى هيئة النتار وبعضهم يتكلم**  
**بلسانهم قديما حيثهم وأخذت أخبار توارى عنهم عنهم فوجدتهم موافقة لتواريخ**  
**الاسلامية ويقال لجبل الفتح فى زمان ناد مورقيود دخل منه المرحوم الوزير الاعظم**  
**عثمان باشا بن أوزدمور رحمه الله وهو اليوم فى حكم سلاطين العرب والجم بنى**  
**عثمان خلد الله ملكهم وهو أول من ملك جبل الفتح بعد الاسكندر **أول من****

بني الطواحين والدوايب أقليمون الحكيم في عهد موسى عليه السلام من تاريخ  
 الحكماء ❀ أول من أجرى العميون والأنهار الملك ذوباد من الفرس بمسحة  
 التواريخ ❀ أول من حفر الأنهار دانيال عليه السلام أمره الله تعالى أن يحفر  
 لعباده ما يستسقون منه ويبتغون به فكان كلما مرض بارض ناشده أهلها أن يحفر  
 ذلك عندهم إلى أن حفر دجلة والفرات وكانت الملائكة تلمذ لآله من ورائه قال أهل  
 العلم دانيال الاكبر وهو بعد نوح وهو الذي حفر الأنهار بأمر الجبار والاصغر  
 وهو بعد أرميا عليه السلام واقمان اثنان العادي وهو في زمن هود عليه السلام  
 واقمان الحكيم وهو في زمن داود عليه السلام قال أكثر العلماء لقمان الحكيم  
 كان نبيا وقال بعضهم كان رجلا صالحا قد تلمذ لآل نبي وعاش ألف سنة  
 واسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر وهو وزيره وابن خاتمه وهو المراد  
 الخياط بذي القرنين وفيه اختلاف كثير مر ذكره ويوناني وهو صاحب ارسطو  
 وموسى اثنان موسى بن ميثاء وهو بعد يوسف عليه السلام وموسى بن عمران  
 وهو صاحب الخضر وقاتل فرعون وجنوده ذكره أهل العلم من أهل الضبط  
 كالسيوطي وغيره ❀ أول من بنى بيت المقدس من الملائكة اسرافيل عليه  
 السلام ❀ أول من بنى بيت المقدس من الملائكة بأمر الله تعالى من تاريخ  
 القدس ❀ أول من بنى القدس بعد الملائكة سام بن نوح وقيل داود عليهما  
 السلام تاريخ القدس ❀ أول من اختط مدينة القدس وبنائها وكان ملكا عليها  
 أفريدون كان مؤمنا في دعوة هود عليه السلام وكان جسيما مليحا مقدرا سبعة  
 رماح وعرض صدره قدر رمح وكان من الطبقة الاولى الشهيرة بطبقة داديان كما  
 مر ذكره تاريخ القدس ❀ أول مدينة خطت بعد الطوفان بعصر منفي وأول  
 من سكن بها بصير بن سام بن نوح عليه السلام أوائل السيوطي ❀ أول مدينة  
 خطت بعد الطوفان حوان ثم دمشق خطها نوح عليه السلام لما هبط من  
 السفينة أوائل ❀ أول قرية بنيت على وجه الارض بعد الطوفان قرية ثمانين  
 بناها نوح عليه السلام لما طلع من السفينة وسميت باسم الثمانين الذين كانوا  
 معه في السفينة ونسل اولاد آدم انتشر من تلك القرية المباركة أوائل ❀ أول  
 مدينة بنيت على عهد الحباية الكرام رضی الله عنهم البصرة العراقية العربية



وهي مدينة عمرية بناها المسلمون في خلافته بإشارته رضى الله عنه تاريخ الخلفاء  
﴿ أول مدينة مدنت بعد البصرة الكوفة العراقية العربية مدينة علوية مدنها  
على كرم الله وجهه في خلافته تاريخ الخلفاء ﴾ أول وزير بني المدائن شرقا  
وغربا الحجاج وزير عبد الملك المرواني بنى واسط بين البصرة والكوفة وبنى  
مدائن بالهند والعراقين كما ذكر في تاريخ البلدان (فائدة) قال المؤرخون  
في عدد البلدان جميع مدائن الدنيا التي حاطتها النواريج أربع آلاف مدينة  
وخمسة مائة مدينة وست وخمسون مدينة والممالك المشهورة في المدائن التي  
ضبطت عدتها في خلافة المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أو سبعها  
ثلاثة أشهر وأضيقها ثلاثة أيام قال أهل الهيئة يكون عند خط الاستواء سبعان  
وصيفان وخريفان وشتان في سنة واحدة ويكون في بعض البلاد ستة أشهر  
أيل وستة أشهر نهار بعضها حر وبعضها بارد فسبحان الخالق الحكيم خالق كل شيء  
بقدرته وأتقنه بحكمته وورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لله ثمانية عشر  
ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العمران في الخراب الا كخردلة في كف أحدكم  
وورد في الخبر أيضا ان لله دابة في مرج من مروجها في غامض علمه رزقها في كل  
يوم بقدر رزق العالم بأسره كذا نقل عن وهب ﴿ أول جبل وضع في الارض أبو  
قبيس ثم مدت منه الجبال كما مر ذكره ﴾ (فائدة في خلق الجبال) وورد في الخبر ان الله  
لما خلق الارض ماجت واضطربت فخلق الجبال وأرساها بها بان جعلها أو تادا  
فاستقرت ومجموع ما عرف في العمران والاقاليم السبعة من الجبال مائة وثمانية  
وسبعون جبلا فمنها ما طوله عشرون فرسخا ومنها ما طوله مائة فرسخ الى ألف فرسخ  
فأعظم جبال الدنيا جبل قاف وفيه للفسرين ستة أقوال قال ابن عباس رضى  
الله عنهما انه جبل من زبرجدة خضراء وعنه أيضا خالق الله تعالى جبلا يقال  
له قاف محيط بالعالم السفلى وعروقه متصلة بالصخرة التي تحت الارض وهي  
الصخرة التي ذكرها القمان عليه السلام حيث قال يا بني انها ان تلك مثقال حبة  
من خردل فتسكن في صخرة الآية فاذا أراد الله أن ينزل قرية في الارض أمر  
ذلك الجبل وهو اسم ملك موكل بالارض اسمه قاف فيحرك ذلك العرق الذي  
يلى تلك القرية فتزلزل في الوقت وعن مجاهد هو جبل محيط بالارض والبحار

وعن الضحاك وانه من زمردة خضراء وعلمه اكناف السماء كالخيمة المسماة  
 وخضرة السماء منه وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية ان الله تعالى طوّق  
 الارض بجبل محيط بالذنب وهو من صخرة خضراء وطوّق به حية عظيمة اجتمع  
 رأسها بنهار ايت من صعد هذا الجبل وعان الحية وكلها وكان من الابدال من  
 اصحاب الخطوة يقال له موسى السوزاني وكان مجحولا سئل عن طول الجبل علوا  
 فقال صليت في أسفله الضحى وصليت العصر في أعلاه وأنا بمهذه المشابة بعني من  
 انساع الخطوة وكانت الحية ترسل سلامها الى ابي مدين وغيره من أهل  
 الطريقة **أول** من بنى مقبلا النيل بعد يوسف سليمان عليه السلام وقيل  
 حصل من ملوك مصر وقيل نوح عليه السلام قباهم بدهر فان نوحا ولد في  
 زمن الملك هوصال من ملوك مصر أوائل السبوطي **أول** من بنى المنائر على  
 طريق معازيه بنى بها اذار جمع ابرهة بن الحرث أحد ملوك حمير وسمى  
 لذلك المنار أوائل السبوطي **أول** من طبع الحجر لبناء همامان أوائل **أول**  
 من سقف البيوت بالخشب المنشور أمهم وكان ملكا كبيرا أوائل **أول** مدينة  
 بنيت بعد مكة قيل مصر وذكرا ثم التوار يخان آدم عليه السلام أوصى لابنه  
 شيث فنزل الى أرض مصر هو وأولاد اخيه قاييل فسكن شيث فوق الجبل  
 وأسكن أولاد قاييل أسفله ولهذا قيل مصر أم الدنيا واقليم العجائب ومعدن  
 الغرائب لان فيها النيل عظيم البركات مبارك الغدوات والروحان وبمصر خمس  
 وثمانون كورة وكل كورة أى ناحية يشقها خليج من النيل وفي أرض مصر  
 كنوز عظيمة غاب أرضها ذهب مدفون وقيل عجائب المعمورة من الدنيا كلها  
 عشرة تسعة منها في أرض مصر وفيها مدن قديمة وجديدة كالفسطاط وهو اليوم  
 مصر والقاهرة المعزية وهى اليوم مقر المسلمين ودار المؤمنين ومقام السلطنة  
 وذلك انه اشتغل الخلفاء العباسية بالديلم اثنى قامت ببغداد فاشتغلوا عن الديار  
 المصرية قصد المعز العبدى ديار مصر لكنه خاف على ملك المغرب فارسل أميرا  
 من امرائه يقال له جوهر القائد وأمره اذا ملك الدور المصرية أن يبني له بقرب  
 مصر بلدا وحصنا يسكنه فجاء جوهر وتسلم مصر فاحتفظ سور القاهرة ورتب  
 لها حارات ومحلات للواصين والمقيمين وكان حكيما منجما وعمر الجامع الازهر

وهو أول جامع بنى في القاهرة وذلك سنة احدى وستين وثلاثمائة بساء المعز من  
المغرب طالب اباديار مصر فوصل وجلس على سرير ملكها واطاعه أهلها وكان  
عارفا بالامور ومظالما على الاحوال بين الناس وايسر للولك الفاطمية الشيعة  
الزنادقة عنده العلماء نسب للعلوية سوى الدعاوى المزورة الباطلة وهم من  
غلاة الرقضة ولهم عقائد دهرية كما ذكره العلماء في تاريخ مصر **❦** أول أمر  
ذى القرنين انه كان غلاما من الروم أعطى ملكا فسار حتى وصل ساحل البحر  
من أرض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها  
اتاه ملك فخرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدائن معها هكذا ورد في الخبر  
النبوي بعناه اخرج السيوطى في كتبه وقال في محاضراته ان ذا القرنين لما بنى  
الاسكندرية رنحها بالرخام الابيض جدرانها وارضها وكان لباسهم فيها السواد  
والحجرة فلذلك ايسر الرهبان السواد وبنيت الاسكندرية في ثلثمائة سنة ولقد  
مكثت سبعين سنة ما يدخلها احد الاوعلى بصرة خرقة سوداء من بياض حصها  
وكانت تضىء بالليل والنهار وفيها من الاعاجيب ما ليس في غيرها وكان عليها  
سبعة حصون وسبعة حنادق وكانت من اعجب البلدان فى الارض وكان فيها  
مرآة ترى فيها ما ركب البحر من كل جانب ويحترقها من العدو كما ذكر في  
التواريخ **❦** أول من بنى القسطنطينية ملك اسمه قسطنطين وكان بيت المقدس  
حين رفع عيسى عليه السلام للروم ولما بلغ قسطنطين ما فعل بالمشيخ وكان  
مؤمناً به ذهب بالجنود وانزل المصلوب المشبه واخذ الخشبة فاكرمها وقتل من  
بنى اسرائيل قتلى كثيرة وجلاهم عن فلسطين ومن هناك كان اصل النصرانية  
فى الروم قاله الشيخ الاكبر فى مسامرة الاخيار **❦** أول من بنى القلاع المنيعة  
والحصون الرفيعة وحفر الخنادق حولها هو شيخ شاه ثم افريدون واسكندر ثم  
وتم الى ان جاء الاسلام كما ذكره أهل التواريخ **❦** أول من حفر الخندق حول  
الحصن وتمحصن عن الاعداء يوم الاحزاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قيل  
الفرار مما لا بطاق من سنن سيد المرسلين وظهور فى حفره معجزة عظيمة بشرى  
عصية فانه بدأ بحجر فضرب به صلى الله عليه وسلم بالمهول ثلاث ضربات فلمعت  
وأشرفت فيها مدائن الدنيا وحصونها وقصورها وما يفتح الى يوم القيامة وأعطى

من خراش الغيب مفاتيح الفتوحات الكونية الى انقضاء الدنيا كما ذكر في دلائل النبوة وغيرها ❀ أول من بنى دارا بالآجر بالمدينة عثمان رضى الله عنه وبالكوفة عمر بن حريث وبالبصرة يونس بن عبيد الثقفى أوائل السيوطى ❀ أول من بنى المدارس لطلبة العلم ورتب فيها لهم المعالي من الواجب والارزاق نظام الملك يعنى هو أول من بنى فى العراق من محاضرة مصر للسيوطى ❀ أول من بنى خانقاه للصوفية بمصر من الملوك السلطان صلاح الدين بن يوسف ورتب للفقراء الواردين أرزاق معلومة محاضرة مصر للسيوطى ❀ أول خانقاه بنيت فى الاسلام للصوفية زاوية برملة وهى بقرب بيت المقدس بناها أمير النصرارى حين استولى الافرنج على الديار القدسية وسبب ذلك انه رأى طائفة من الصوفية وأفتهم فى طريقهم فسأل عنهم ما هذه الالفة والصحبة والاخوة الخاصة بيدهم فقالوا الالفة والصحبة لله طريقا فقال لهم ام ابى لكم مكانا لطيفا تبتأفون فيه وتتعبدون فبنى زاوية برملة من نواحى القدس ووقف عليهم الاوقاف فافهم سر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ليموت يدهم الذين بالرجل الفاجر قال شيخ الاسلام عبد الله الانصارى فى مدحها

خير دار حل فيها \* خير ارباب الديار \* وقد عا وفق الله خيار اللخيار  
وقال أيضا

هى المعالم والاطلال والدار \* دار عليهما من الاحباب آثار  
والزاوية مباركة ياوى اليها الابدال والصلحاء وتزورها الاولياء ويتبركون بها  
من طبقات الصوفية ❀ أول خانقاه بنيت بدارالباط فى رباط بدون عنده  
حصن سكتوار حماه الله الى يوم القرار بناه الوزير الاعظم السعيد الشهيد  
محمد باشا سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة سمعت منه مرة قال بنيتها باشارة السلطان  
سليمان الغازى عند مشهده هنالك فى رؤى وياى وياشاره العارف المرشد المكمل  
الشيخ ابن نور الدين قدس الله سره وأشار الى بخدمه الزاوية وأنا الفقير خدام تراب  
أقدام الفقراء فعننا الله به وبعلمه آمين

❀ الفصل الحادى والثلاثون فى الاوائل المتعلقة بالمهيد  
ومتعلقاته كالطيور والكلاب والسباع ❀

﴿أول من صاد من الملوک وعلم الکلاب والطيور الصيد واتخذ السرج وقوانین  
 الملوک هو شنج شاه وهو القهرمان الاول من بنی آدم وهو المسمى بداد عند الفرس  
 وهو تلميذ ادریس النبي عليه السلام وصاحب دعوة علي دینه قهر عفاريت الجن  
 كان حکيما عارفا بطبائع الاشياء وعلم التسخير وهو من هرامس الملوک الاول  
 تاريخ الملوک ﴿أول من صاد الطيور والشواہین بالشبک للصيد والتعليم  
 طهمورث ثالث ملوک بنی آدم وقع في زمانه وباء عظيم وهو اول وباء ظهر في  
 الارض على ما قيل وكان في قومه عابدار وحوانيا وزاهد اربابا نجح الدعوة  
 فيات فاتخذوا على صورته تمثالا يتوسلون به عند الحوادث فصارت دعوته بعد  
 فهو اول سبب لاتخاذ الاصنام لمن بعدهم تاريخ الملوک ﴿أول من اصطاد بالفهد  
 كليب بن وائل وأول من اشتهر بالبعث بها أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة  
 العباسية وأول من جمها اى الکلاب المعلمة على الخيل في الاسفار يزيد بن  
 معاوية رضي الله عنه وأوائل ﴿أول من صاد بالشاهين الملك قسطنطين وهو  
 اول من بنى القسطنطينية وذلك انه قد جعل له الحكماء الشواہین مسخرة نظله  
 اذا سار فوق رأسه فاتفق في بعض الايام في مسيره انه انقض شاهين على صيد  
 فأخذه فأعجب الملك ذلك فأمر بتعليمهم فصارت يصيد بها فهو اول من علمها  
 وصاد بها (حكاية لطيفة) حکى ان الرشيد خرج ذات يوم للصيد فارسل شاهين  
 له فقباب زمان ثم أتى وفيه سمكة فأحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال  
 مقاتل يا أمير المؤمنين روينا عن جدهك جبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله  
 عنه قال ان الجوز مع موربأ ثم مختلفة الخلق وفيه دوابة تبص وتفرخ على  
 هيئة السمك لها اجفان ليست بذوات ريش فاجازها قاتل الجوارز جليله على ذلك  
 الخبر من كتاب حياة الحيوان ﴿أول من صاد بالاصقر حارث بن معاوية بن ثور  
 من قريش وذلك انه وقف على صياد قد نصب شبكة للاصفر فانقض صقر على  
 عصف ووروج على يأكله فأخذه وأدبه وعلمه فبينما هو ذات يوم سائر اذا لاحت ارنب  
 فطار صقرا فأخذه فانزاد الحارث العجايا واتخذته العرب بعده للصيد يصيدون  
 به الارنب والغزال حياة الحيوان ﴿أول من صايد ثور يهرام جور شاهديوما  
 يؤبوا يطارد طير افساده بالشبكة وأدبه وصاد به حياة الحيوان ﴿أول من صاد

بالعقاب قيصر ملك الروم وله حكاية مع كسرى العجم وذلك ان قيصر اهدى  
 لكسرى عقابا وكتب اليه انه يصيد كثيرا اكثر من كل صقر فأمر كسرى ان يصاد  
 بها فأعجبه ثم - ووعها اليه - يدها أكثر من الاول فوثبت على صبي من حاشيته  
 فقتلته فقال كسرى غرانا قيصر في بلادنا بغير جيش وعلم انها حيلة منه ثم اهدى  
 له كسرى غمرا وكتب قد بعثت لك ما يقتل الصبي وما قرب منه من الوحش وكتب  
 عنه ما صنعت العقاب فأعجب به قيصر اذ وافقت صفة ما وصف فغفل عنه يوما  
 فافترس فتى من خاصته فقال قيصر صادنا كسرى فان كنا قد صدنا فلا بأس  
 هذا بذلك فلما بلغ كسرى قال أنا ابوسان حياة الحيوان ﴿ أول من اتخذ  
 الكلب للصيد هوشنج شاه كذا في تاريخ الملوك ﴾ (فوائد شرعية) يجوز اتخاذ  
 الكلب للصيد - ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أرسلت  
 كلبك فاذكر اسم الله فان أمسك عليك فأدر كته حيا فاذبحه فان أدركته قتل  
 ولم يأكل منه فكله وان وجدت مع كلبك كلبا آخر فلانأ كنه فانك لا تدري  
 أيهما قتل وارميت بسهمك فكل ان شئت وان وحدته غير يقا في الماء فلا  
 تأكله فانك لا تدري الماء قتله أو سهمك (مسائل شرعية) في شرائط الصيد  
 ذكر في خلاصة الفتاوى للصيد شر وطامها ترك الاكل شرط ليكون الكلب  
 معلما اذا ترك الصيد ثلاث مرات فقد تعلم وفي البازي لا يشترط ترك الاكل  
 للصيد معلما بل يكفي باجابه عنه بدعوته ومنها أي شروط الصيد أن لا يترك  
 التسمية عامدا وأن لا يشتغل بين الارسال والاخذ بعمل آخر ومنها أن يكون  
 معلما وهو ان يذهب على سبيل الارسال وأن لا يأكل منه ومنها أن لا يتواري  
 عن بصره وأن لا يقعد عن طلبه حتى يجده لانه اذا غاب عن بصره عما يكون  
 موت الصيد بسبب آخر فلا يحل وأما اذا تواري الكلب والصيد ثم وحده بعد  
 ذلك فقد قتله وأبس فيه أثر غيره حل أكله اذا لم يترك الطلب فان تركه ثم طلبه بعد  
 ذلك فوجد لم يحل ﴿ أول من ألقه لمب وحرسه أبونا آدم عليه السلام وذلك انه لما  
 أخطأ الى الارض جاءه إبليس الى السباع فأغراها على آدم عليه السلام لتؤذيه  
 وكان أشدها الكلب فجاء جبريل فأمره أن يضع يده على رأسه فاطمأن وألقه  
 فصار من يحرسه ويحرس ولده حياة الحيوان ﴿ أول يوم استوحش السباع

والطيور من ابن آدم يوم قتل قابيل هايل وقيل كان قبل ذلك بألف ابن آدم  
 حياة الحيوان ﴿١﴾ أول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام قال يارب أمرتني  
 أن أصنع الملك وأنافى صناعته أيا ما فيحيوني بالليل فيفسدون كل ما عملت فتى  
 يتم لي ما أمرتني به وقد طال على أمرى فأوحى الله إليه بأنوح اتخذ كلبا يحرسك  
 من الكلاب ومن ابن آدم فاتخذ كلبا فكان يعمل بالليل والنهار وينام بالليل فإذا جاء  
 قومه لم يفسد وبالليل ينبج الكلب فينتبه نوح عليه السلام فيأخذ الهراوة ويثب  
 عليهم فيمربون منه من حياة الحيوان ﴿٢﴾ أول من استحب كلبا في سفره مالك  
 ابن دينار في أوائل سلوكه فقبل له ما تصنع بهذا فقال هذا خير من جليس السوء  
 (فائدة) اختلف العلماء في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدرب والدور على  
 وجهين أحدهما الجواز وانفة واهلى جوازه للزارع والماشية والصيدا لكن يحرم  
 اقتناء كلب الماشية قبيح شراؤها وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا يزرع  
 ولا يصيد فلو خاف واقفى نقص من عمله كل يوم قبراطان (فائدة) قال أبو  
 حنيفة وأكثر العلماء رحمة الله تعالى الكلاب نجسة للمعلمة وغيرها صغيرة أو  
 كبيرة ويحرم بيع الكلاب وفي رواية يجوز غير العقور ويقتل العقور والمؤذى  
 للمسلمين عنه باب داره كذا في كتب الفتاوى ﴿٣﴾ أول من صام من الطيور يوم  
 عاشوراء الهرد كما ورد في الخبر النبوي وقيل إن إبراهيم عليه السلام لما سار من  
 الشام لبناء البيت وكانت السكينة معه والصردد له على الموضع والسكينة تدل به  
 بقية داره فلما صار إلى الموضع في الحرر وقفت السكينة بموضع البيت ونادت ابن  
 إبراهيم على مقدار طلى كذا في حياة الحيوان ﴿٤﴾ أول ما حمل نوح عليه السلام  
 في السفينة الدرّة وآخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق إبليس بذنبه فلم  
 يستطع أن يدخل حتى قال نوح عليه السلام ويحك ادخل ولو كان معك  
 الشيطان فلما دخل قال اخرج عني يا عدو الله قال مالك يد من أن تحملي معك  
 فكان الشيطان في ظهره الفلك رواه ابن عباس رضي الله عنهما من تفسير أبي  
 الليث ﴿٥﴾ أول من صاد بالعقاب أهل الغرب وهو سيد الطيور وكان محتسب  
 سليمان عليه السلام لأنه أشد الطير بأسا وأسرع طيرا نأ وبصر اقبل انه يمش  
 ألف سنة ويقطع من المشرق إلى المغرب في يوم واحد ويشم الجيف من مسيرة

أربعة مائة فرسخ وفي كتاب حياة الحيوان ان سليمان عليه السلام لما تفقد  
 الهدم مدعا بالعقاب فطار بين السماء والارض حتى رأى الدنيا كالقصة فقرأى  
 الهدم مقبلا من اليمن وفي المثل أبصر من عقاب تنفدى بالعراق وتعيشى  
 باليمن ويقال له عنقاء مقرب لانه يأتي من مكان بعيد بحياة الحيوان ﴿ أول  
 ما رأى الناس من ملك سليمان ومجزاته تسخير الطيور له وتظليلها على جنازة  
 داود عليه السلام عن وهب بن منبه انه قال لما حضر الناس جنازته في يوم  
 صائف وكان شبيع جنازته أربعون ألف راهب سوى الناس فادلفهم الحرف خرج  
 سليمان عليه السلام فنادى الطير فأجابت فأظلمت الناس فصارت في الظل  
 وفي الخبر أيضا لما قبض داود عليه السلام طامت عليه الشمس في مكانه فقال  
 سليمان عليه السلام للطيور أظلي داود فظلمته أولا الصقور الطوال الاجنحة  
 فكان ذلك أول ما رآوه من ملك سليمان وآخر معجزات داود عليه السلام  
 (فائدة شريفة) العرب تسمى كل طائر بصيد صقرا ما خلا النسر والعقاب  
 والصقرا أحد أنواع الجوارح الاربعة وهي الصقر والشاهين والعقاب والبازي  
 وتنتع الاربعة بالسباع والضواري والكواسر حياة الحيوان ﴿ أول طير افتن  
 به بعض العرب وعبدوه النسر وهو سيد الطيور كما ورد في الصحيح عن سيد البشر  
 صلوات الله عليه وسلامه انه قال لكل شئ سيد وسيد الطير النسر وفي حياة  
 الحيوان هو من أطول الطير عمرا يقال انه يعيش ألف سنة وفي المثل أعمر من نسر  
 ويقال له أبو الطير عن وهب بن منبه ان مجتصر مسيح أسد اف كان ملك السباع  
 ثم مسيح نسرا فكان ملك الطيور ثم مسيح ثورا فكان ملك الدواب وهو في ذلك  
 كان يعل عقل الانسان ثم رد الله تعالى روحه فدعا الى توحيد الله ثم قتل  
 الانبياء وخر بيت المقدس فلم تقبل منه التوبة واختاف في ايمانه أهل الكتاب  
 (حكاية عجيبة) في تعبد العرب للنسر قال السيوطي في مظهر اللغة عند ذكره  
 قبائل العرب نقلا عن ابن دريد كانت قبيلة من مراد تعبد نسرا كما عبد بعض  
 ملوك القبط عقابا وذلك انه كان يأتي نسر كل عام لقبيلة العرب من مراد  
 فيضربون له خبءا ويقترعون كل سنة على بنت جميلة يأكل لجهها ويشرب خمر  
 فيخبرهم به ذلك من أحكام ذلك العام مما يجري لهم وعليهم فحاء النسر المعهود



على رأس العمام فأقرعوا بين فتيانهم فوقعت القرعة على بنت رجل ذي مال  
فقبل له نقدي بمثل فلانة الميتة التي مات أبوها وكانت أمها همدانية ففى ليلة  
فدائها جاء خالها زائرا من همدان فرأى أخته كئيبه حزينة تنوح وتعزى  
نفسها بشعر فلما سمع خالها كشف عن حالتها فأخبرته فقال اللهم مدانى لاخته  
ليلة فدائها الاتمنى ابنتك فخاؤا فأخذوها الى خباء النسر بعد المغرب فأخذ خالها  
قوسه وكان فتى راميا واخته فى جانب الخباء فلما هجم النسر على البنت رماه  
بسهم فأصاب كبده فخر النسر صريعا فأخذت ابنة أخته وأركبها خلفه على ناقته  
وساريا لاقطع وطوى بلاد مراد الى الصباح ونجا فلما أصبح مراد نظر والنسر  
صريعا قتيلا فصاحوا وناحوا وعابوه وهجموا بالقتال الى قبيلة الهمدانى بسببه  
فاقتتلوا قر ونافك كان هذا أول حرب جرى بين مراد وهمدان حتى حجز الاسلام  
بينهما ومنعهما الخلفاء الاسلامية من القتال والحكاية بتماها فى مزهر اللغة  
أوردها السيوطى فيه

( الفصل الثانى والثلاثون فى الاوائل المتعلقة بالغناء والحداء وما يتعلق بهما )

✽ أول من وضع علم الموبسيقى وأصول اللحن فيه ما غورث الهرمس أدرك  
بالقوة الذهنية حركات الافلاك فاستمع الاصوات ورنب اللحن الثمانية  
بحسب الادوار الفلكية واصواتها كذا ذكره فى تاريخ الحكماء ✽ أول من  
وضع العود بالغناء لملك بن فائز بن آدم عليه السلام وبكى به على والده ويقال  
ان صانعه بطليموس الحكيم صاحب الموبسيقى بهجة النوارنج ✽ أول  
من غنى فى العرب قينتان للنعمان يقال له ما الجرادتان ومن غنائهم ما حين  
حبس الله عنهم المطر

الاياقيل ويحك قم فهينم ✽ لعل الله يصبحنا غماما

ذكره صاحب المستطرف ✽ أول من غنى فى الاسلام الغناء الرقيق طويس  
وكان أصله من اليمن وهو الذى علم الغناء ابن سريج وقيل أول من غنى جرادة بن  
جدعان وقيل غيره أخذه من أهل الفرس أيام ابن الزبير وكانوا يبنون المسجد  
الحرام ويتغنون بالفارسية فقلبه بالعربية ابن سريج وفاق الناس بالغناء أرائل

السيوطي ❦ أول من غنى الغناء العربي طويس وكان يكنى أبا عبد الرحيم كان اسمه طاوس فلما تخنث صغروه وضرب به المثل في المدينة المشرفة بالشامة فذقال أشام من طويس وهو أول من اتخذ الرمل كان يقول لنفسه أنا طاوس الحجيم أنا أشام من عشي على ظهر الحطيم يعني على ظهر الارض وله مناقب متعلقة بالشامة أوائل السيوطي ❦ أول صوت غنى به في الاسلام كان يقنى به طويس قد براني الشوق حتى ❦ كدت من وحدى أذوب

أوائل السيوطي ❦ أول من تغنى على وجه الارض ابلدس ثم زمر بعد الغناء ثم حدا ثم نوح أوائل السيوطي ❦ أول من اتخذ المغاني وتغنى له من الملوك عمرو ذ أوائل السيوطي ❦ أول من اتخذ المغاني والتداعي في مجالس الخريز بن زيد المرواني من ملوك الجبابة أوائل السيوطي ❦ أول من تغنى من الانصار على الطنبور في الاسلام رجل بالكوفة يقال له أحمد بن امامة الكوفي أوائل السيوطي ❦ أول من دون الغناء والرمل للخنثيين طويس المذكور وقيل رجل يقال له يونس الكاتب أوائل السيوطي ❦ أول من وضع الآلة المعروفة للغناء المسماة بالقانون ورتبها أبو نصر الفارابي اسمها ذابن سينا أوائل السيوطي ❦ أول من وضع آلات ارغنون سورطيس الحكيم كانت تسمع من سستين فرسخا بمسمة التوارنج ❦ أول من ضرب بالعود على الغناء العربي بمكة ابن شريح أخذه من العجم الذين أقدمهم ابن الزبير لبقاء المسجد الحرام أوائل السيوطي ❦ أول من ضرب بالدف كثوم أخت موسى عليه السلام لما جاور البحر كذا ذكره السيوطي رحمه الله نقله عن جابر بن جابر رضي الله عنه ❦ أول من ضرب بالدف عند ظهور الاسلام بالمدينة المنورة الجوارى من بنى النجار استقبلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدفوف يتغنين ويضربن بها وهن يرتجزن

نحن جوار من بنى النجار ❦ يا حبهذا محمدا من جبار

كذا ذكره السيوطي وغيره ❦ أول غناء تغنت به النساء والنبيان في المدينة عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر لطيف وهو

طلع البدر علينا ❦ من ثنيت الوداع

وجب الشكر علينا ❦ ما دعا لله داع

تاريخ المدينة ❀ أول من جعل للغنين مراتب وطبقات هرون الرشيد أوائل  
 السبوطي ❀ أول من أفسد الغناء القديم وجعل للناس طربقا جديدا رقيقا  
 بالأصوات الحزينة إبراهيم بن المهدي أوائل السبوطي ❀ أول من تغنى من  
 العرب المجزية خزيمة بن سعد ويلقب بالمصطلق لحسن صوته في غنائه قاموس  
 ❀ أول من أحدث الخداء غلام من مضر روى عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضر فسمع صوت حادي مجد وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يولدوا إليه فقال من القوم قالوا من مضر فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم أتدرون متى كان الخداء قالوا لا يا بينا وأما فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم أن أباكم مضر خرج في مال له فوجد غلامه قد تفرقت عليه  
 إليه فضربه على يده بالهصافه والاعلام في الوادي وهو يصيح وايداه وايداه  
 فسمعت الأبل صوته فحطفت عليه واجتمعت فقال مضر لو استبق من هذا الكلام  
 مثل هذا السكان كالا ما يجتمع عليه الأبل فاشتق الخداء من ذلك كان سلام الحادي  
 من العرب في الدولة العباسية يضرب المثل بحدائه فقال يوالله دور يا أمير  
 المؤمنين مر الجاهلين بأن يظمو الأبل ثم يوردوها الماء فاني آخذ في الخداء فترفع  
 رؤسها وتترك الشرب فذفلوا ما قال فأجرى ما التزم وارتجز

ألا يا بانه الحادي ❀ بشاطئ نـ ربنغداد  
 شجاني فيك صياح ❀ طروب فوق مباد  
 يذكري ترغمه ❀ ترخم ربة الوادي  
 اذا سوت مثالثها ❀ فلانذكر أخطا الهادي  
 وان جادت بنغمتها ❀ فن انجشة الحادي

❀ أول من اشتهر بالخداء في الاسلام رجل يقال له انجشة الحادي يضرب به  
 المثل ويهلك الأبل بحسن صوته كان يجرد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي الخبر عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي قوما فيهم حادي مجد و  
 فقال من القوم قالوا من مضر فقال صلى الله عليه وسلم لم وأنا من مضر قال أي  
 العرب حـدا أولوا قالوا ان رجلا منا و هو له عزب عن ابيه في الربيع فبعث  
 غلاما له مع الأبل فاطأ فضر به بهما على يده فانطلق الغلام يقول وايداه وايداه

وقال هببها هببها فتحركت الابل لذلك فسارت وانبسطت ففتح الناس الحدا  
قال أهل الطب ان الصوت الحسن يسرى في الجسم والاروق فيصفو الدم وتمو  
له النفس وترتاح الروح وتمتزج الجوارح وتخف الحركات بالسمع ويعال به  
المريض ويشغله عن التفكر فمن أخذت العرب الغناء كما مر وكانت ملوك  
الفرس تلهي المحزون بالسمع (خاتمة الفصل في الاقوال في الغناء) قال بعض  
المفسرين في تفسير قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن وذكر  
بعضهم في قوله تعالى فهم في روضة يحبرون أي يلبثون بالسمع فيها قال  
الاوزاعي وغيره اذا أخذ أهل الجنة في السماع لم يبق شجرة في الجنة الا غنت  
ورد في الخبر ليس في خلق الله تعالى أحسن صوتا من اسرافيل فاذا أخذ في  
السماع قطع على أهل السموات صلاتهم وتسبيحهم وقال رجل يا رسول الله  
حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن فقال اي والذي نفسي بيده  
ان الله تعالى ليوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين استغلوا بعبادتي  
عن عزف البرابط والمزامير فترفع صوتا لم يسمع الخلائق مثله من تسبيح الرب  
وتقديسه وقال اعرابي يا رسول الله هل في الجنة من سماع فقال عليه السلام نعم  
بالاعرابي ان في الجنة انهارا على حافتيه الابرار من كل هبة فاء به قضاء خصامة  
قيمة غيبين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها اقط فذلك هو أفضل نعيم أهل الجنة وفي  
الخبر ان في الجنة أشجارا عليهم اجراس من فضة فاذا اراد أهل الجنة السماع بعث  
الله تعالى ريحا من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس  
بأصوات لو سمعها أهل الدنيا لما توارطوا عن أبي هريرة رضي الله عنه لاهل  
الجنة سماع من شجرة أصلها من ذهب وثمرها اللؤلؤ والزبرجد يبعث الله ريحا  
فتحرك بعضها بصوت ما سمع أحد لصوتنا أحسن منه ذكره الامام الثعلبي في  
تفسيره وقال مالك بن دينار بلغنا في الخبر ان الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم  
القيامة عند ساق العرش فيقول يا داود مجدي اليوم بذلك الصوت الرخيم  
وقيل في الخبر ان داود عليه السلام كان يخرج الى صحراء بيت المقدس يوما في  
الاسبوع ويجمع الخلق فيقرأ الزبور بالقراءة الرخيمة وكانت له جارتان  
موصوفتان بالقوة والشدة فكانا يضبطان جسده ضبطا خفيفا خيفة ان تتخام

أوصاله مما كان ينتخب وكانت الوحوش والطيور تجتمع لاستماع قراءته وقال  
 صلى الله عليه وسلم لابي موسى الأشعري لما أعجبه حسن صوته لقد أوتيت زممارا  
 من زمامر آل داود وكان السلف يستمعون ويحضرون مجالس الغناء قال رجل  
 للحسن البصرى رحمه الله ما تقول في الغناء فقال الشيخ نغم العون على طاعة الله  
 يصل الرجل به رجه ويواسى به صديقه وكان أبو يوسف القاضي صاحب أبي  
 حنيفة يحضر مجلس الرشيد وفيه الغناء فيجمل مكان السرور بكاء كأنه يتذكر  
 نعيم الآخرة وقد تحن القلوب والأرواح إلى حسن الصوت حتى الطير والبهايم  
 وقيل النحل والابل أطرب الحيوان إلى الغناء لانها يحبها معان بصغير الغناء قال  
 أفلاطون من خزن واغتم فلم يسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا خربت  
 خربت نارها فاذا سمعت ما يطر بها ويسرها اشتعل منها ما خد الصيادون بصيدون  
 الفيصل والغزال بالسمع وآلات الطرب والملاهي تلهيهم عن رعبها وتسهمو  
 عن الرعي والهرب حتى تؤخذون تصادوك لك السماء كون بالنواحي يصطادون  
 السمك بأصوات شجيه وكذلك يصيدون كثيران الطيور لما في الغناء من  
 الجذبة السارية الشاغلة واختلف العلماء قدماء وحدثاء في الغناء فأجازها عامة  
 أهل الحجاز وكرهها عامة أهل العراق واكمل مقاصد ومحامل حسنة وغيرها  
 كما ختلافهم في الاشعار حسنها حسن وقبيحها اقبيح بحسب المقاصد والمجالس  
 وأهل البهايم من أرباب الاحوال وأهل الاهواء كما ذكره الغزالي والنووي  
 بتفصيله في كتبهم ما وفقنا الله بفضل له الى الشرع القويم والصرط المستقيم  
 وعصمنا من طرق الهوى وأهل له ومضلات الفتن ومحلها آمين اللهم آمين بجاه  
 سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

### (الفصل الثالث والثلاثون في أوائل الحرف والصنائع)

وقدمت منها أخبارا متفرقة في الفصول فلندكر منها أشياء مشهورة وأصولا  
 مجهولة عند أكثر الناس لانها من أصول هذا الفن والخلق وأهل الحرف  
 ملتفتون الى أوائل الحرف والصنائع وفيه أعاليط الناس في نسبتهم بعضهم بعض  
 الصنائع الى غير أهلها ولا أهل الحرف أسئلة عن أوائلها ويؤدى التفاضل

بينهم تارة للقتال والمنازعة في التقدم ويزعمون ان من لم يعرف مقتداه يعني بيده  
 بالتركى لا يحل كسبه واكثرهم لا يشعرون من حيث يتسبون وينسبون الى  
 من ليس اهل ولا شيخه كاهل الدباغة لم نسبة صناعية الى رجل حادث يقال له  
 اخى اودن وهو قريب العهد منا كان في الدولة العثمانية رجلا صالحا يعمل  
 الدباغة وهو غلط فاحش لان صنعة الدباغة منسوبة الى تلمذ ادريس عليه  
 السلام اعني هوشنج شاه ثاني ملوك بني آدم كان حكما الهيا ماعا عادلا مؤمنا  
 وفي التواريخ ايضا ان صنعة الدباغة منسوبة لطالوت كان ملة كازمان داود عليه  
 السلام مؤمنا مجاهدا كان في اول امره دباغيا يعمل لمل الادم فبعثه الله ملة كالبني  
 امرائيل فصنعة الدباغة والفراء منسوبة ان الى ملة كين اعني هوشنج وطالوت  
 ليكن المتعمد عن هوشنج عمل الفراء مما يلبس من جلود السباع كالشباب  
 والذئب وغيرهما فكان امام الفرائس وطالوت امام الدباغين وفي حرفة الدباغة  
 فضيلة ظاهرة نسبة الى الملة كين العظيمين حيث كانا في صحبة النبوة ولان  
 اشدا حنيا جى آدم الى الطهارة في اللباس ومنافعهم (مسئلة شريفة) قيل  
 في ترجيح الحرف ان افضل الحرف بعد العلم والجهاد حرفة الزراعة ثم الخياطة  
 ثم الدباغة ثم الخلافة ثم التجارة قيل كل حرفة تنسب الى رسول او نبي فهي افضل  
 من غيرها من حيث الصناعات فالفضل للتقدم وقيل كل حرفة لها فضيلة  
 اخروية فهي افضل وكل صنعة يحتاج اليها في امر الدين واقامة ركنه كالزراعة  
 والخياطة لان التغدى وسائر العورة من امور الدين واقامة ركنه فأى حرفة اشد  
 احتياجا اليها في امر الدين والدينا فهي احرى وأولى من أختها (قاعدة كلية)  
 اعلم ان كل حرفة يحتاج اليها الانسان في امر المعاد والمعاش شرعا وعادة بشرية  
 لازمة كالزراعة والخياطة والكتابة رغبهم اذ فيها فضيلة لتعلمها وتعلمها كما  
 ورد في الحديث خير الحرف للرجال الخياطة وللنساء الغزل (تنبيه) اقول في  
 معرفة المقتدى به فواذا اذ لا بد من معرفة كل صنعة وحرفة ممن صدرت وعن  
 يقة يدى به من نبي او حكيم او ملك مؤمن او ولي أو صالح ليحصل الاطمئنان  
 لطاها تزد رغبتة فيها وأما الحرف التي صدرت عن حكماء الجوس  
 وملوكهم كجشميد وغرود في معرفة اوليتها فوايد منها تنفير القلوب عنها

كالحرف الدنيوية المحرمة شرعا لا يحل الكسب بها كالتخاذ آلات اللهو  
 والطرير والمزامير ونقوش الصور وأسباب آلات اللعب وامثالها مما  
 لا يتعلق بالجهد لا يحل تعلمها ولا تعلمها والكسب بها حرام كما صرح به الفقهاء  
 وأما الحرف الشريفة كالتخاذ السرج واللحام والقوس والسمم فنسبهم إلى  
 جشميد وغروذ من أغاليط العوام لأن ادريس عليه السلام أول من اتخذ  
 السرج واللحام والسيف والقوس والسمم ولا يمكن ينسب القوس إلى ابراهيم  
 والسمم إلى اسمعيل عليه السلام (فائدة جليلية) أخرج الامام عبد الرحمن  
 السبيوطي في أصول اللغة نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في تفسير قوله  
 تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه في تلك الاسماء ألف حرفة مما يحتاج أولاده  
 اليها كما علمه الاسن كلها من العربية والسريانية والعبرانية وغيرها اورد في الخبر  
 علمه سبعين ألف اسار وعين أسماء الاشياء بأنواع الاسن فكل شيء سماه آدم  
 فهو واسمه إلى يوم القيامة وكان يدعو كل شيء باسمه وهو عربيين يديه فعلمت  
 الملائكة انه أكرم الخلق على الله تعالى فتمزقت الاسن والحرف في أولاده  
 توفيقا منه فكل أخذ عن الاب الأكبر بحسب الاستعداد لكالات الادمية  
 إلى يوم القيامة فبقيت الحرف قرنا بعد قرن وبنطنا بعد بن من أولاده فنسبت  
 كل حرفة إلى من بدت منه ونعيت على يده كالكفاية والخطاطة على يد ادريس  
 عليه السلام والقاعدة الكلمية ان تنسب كل حرفة عند عدم الشعور بأول  
 واضعها إلى آدم الصفي عليه السلام ولا يجوز الانتساب بالحرفة إلى خلاف الملة  
 الاسلامية كجشميد وغيره وان كان يجوز أخذ الحرفة من الكافر عند الضرورة  
 مما يحتاج اليه بنو آدم فتي كانت الحرفة مباحة في أمر المعاش ولم يعرف من  
 التاريخ على التحقيق واضعها الأول فالانتساب إليها إلى أبي البشر آدم الصفي  
 عليه السلام لانه ثبت أن الحق علمه بتعليم الاسماء ألف حرفة من المتقدمين بهذا  
 الاعتبار لانه أصل كل كمال وهدى حقائق الكون والاحوال وهو أول خليفة  
 ظهر بالكمالات الكلمية في الاكوان فليحفظ ذلك والله الموفق أول من ظهر  
 وأنشأ آلات الصنائع وألهم معرفة حقائق الاشياء وخواصها وأسماؤها بجميع  
 اللغات وأسماؤها أصول العلم وقوانين الصناعات البشرية التي بهول تليها عند

اهلهم الى يوم القيامة آدم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه الابرة والمطرقة  
 والسندان والكتابةين ذكره الشيخ في تفسيره في سورة الحديد ﴿أول من حل  
 له الارتياق بمال الغنائم في سبيل الله سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لان  
 الغنمية في الجهاد ما حات لاحد قبله وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لكل  
 احد حرفة وحرفى اثنتان الفقر والجهاد فمن احمهما فقد احبني ومن ابغضهما  
 فقد ابغضني وفي الحديث الشريف فضيلة عظيمة للجهاديين في سبيل الله والفقراء  
 الصابرين في عبادة الله لان الفقر والجهاد حرفة سيد المرسلين صلوات الله  
 وسلامه عليه فهو امامهم ومقتداهم في حرفتهم وكفاهم ذلك بين الانام شرفا  
 ﴿ أول ما ظهر الله الخلق من حضرة الكون العلي الى حضرة امثال الكونى  
 حين اخرهم من ظهر آدم عليه السلام في عالم الذر اظهر لهم وعرض عليهم  
 جميع الصنائع النبوية والحرف البشرية الى يوم القيامة فخيرهم فيها فاختار  
 كل انسان صنعة بحسب استعداده وقابليته فلما ابداهم الى الوجود في الدنيا  
 اجرى على لسان كل احد ويده ما اختار لنفسه من الحرف في عالم الارواح فوقع  
 التعارف والتناكر بين الارواح والتعلم والتعليم بين الارواح فاخذ كل روح من  
 جنسه ما يلائم استعداده من الكمالات الالهيّة عند التعارف الالهي الروحاني  
 فانفردت طائفة بين الارواح لم تختبر شيئا فقبل لها من حضرة الغيب الروحاني  
 اختارى فقالت يا ربنا ما أعجبنا شيئا من تلك الحرف التي شاهدناها فاختاره  
 فأظهر لهم تعالى وتقدس مقامات العبودية وكمالات العبادات فقالت  
 الارواح قد اخترنا يا مولاناخذ منك فناداهم الحق جل جلاله وعم نواله  
 يا عبادى وعزتي وجلالى لاشفعنكم غدا فيمن عرفكم واحبكم وخدمكم وقال  
 صلى الله عليه وسلم اتخذوا عند الفقراء ابايدى فان لهم دولة يوم القيامة اخرجه  
 السيوطى في جامعه عن الحسن بن على رضى الله عنهم اوفهم انشدوا  
 نشاغل قوم بدنياهم \* وقد تخلموا بولاهم  
 فالزمهم باب مرضاته \* وعن سائر الخلق اغناهم  
 ذكره الامام المياقى في روض الياقين ﴿ أول من كثر راسه بالعمامة آدم  
 عليه السلام جاءه جبريل به فمداهبطن الى الارض فذكر راسه وخبث آدم عليه



السلام نفسه بمده كذا في أسئلة عبد الله بن سلام وهي أربع مائة مسألة وأربع  
 مسائل مسـ تقخرحة من التوراة من خريدة الجحائب ❀ أول من زرع حب  
 الخنطة أبونا آدم عليه السلام قال كتب الأخبار لما أهبط الله تعالى آدم عليه  
 السلام جاء ميكائيل بحب الخنطة فقال هذا رزقك ورزق بنيك قم فازرع فلما  
 زرع صار الحب كبعض النعامة ثم نقص به مد عصيان الناس قرنا بعد قرن كما مر  
 تفصيله في الفصل الثالث والعشرين وفي الخبر عن سعيد بن جبير رحمه الله قال  
 أهبط الله إلى آدم عليه السلام ثورا حرا فكان يحرق عليه ويبيع جبينه فانبت الله  
 من عرقه من الحبوب ما شاء الله من حياة الحيوان ❀ أول من غرس أصناف  
 الفواكه وعمر البساتين بالبزور والأشجار آدم عليه السلام لأنه نزل من الجنة  
 ومعه ثلاثين قضيبا من الأصناف كما مر تفصيله في الفصل الثالث ❀ أول من  
 نقش الدراهم والدنانير آدم عليه السلام لأنه نزل من الجنة ومعه من أصول آلات  
 الصنائع كالسندان وغيره كما مر في هذا الفصل قال أهل التحقيق نقش الدراهم  
 والدنانير وحفر معادنهما يلبق بحضرة الخلافة لأن الخلافة مأثور بأمر ومباشرة  
 أهل الكون وأصلها فافهم سر الخلافة الأدمية وما جرت على يد الخلافة من  
 الصنائع لحكمه الخلافة المقتضية تدبير الكون وفي الحديث الدراهم والدنانير  
 خواتم الله في أرضه فن جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته أخرجه السيوطي عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه ❀ أول من كتب الكتب بالأسن المختلفة آدم عليه  
 السلام كما مر في فصل الكتب ❀ أول من اجتهد في الصنائع المعهدة آدم عليه  
 السلام وكان قد علمه الله ألف حرفه حين علمه الأسماء كما مر في هذا الفصل ❀ أول  
 من خاط بالابرة واشتهر بالحرفة بعد آدم ادريس عليه السلام وهو أخنوخ بن يود  
 ابن شيث عليه السلام وهو أول من خاط الملائكة والأرواح المجردة وحصل له  
 معراج الانسلاخ البشرية فلم يتم ست عشرة سنة ولم يأكل حتى صار عقلا مجردا فلما  
 ظهر في زمانه بعبادته في أولاد قاييل أرسله الله نبيا بهد شيث فزجر ونهى وجاهد  
 وسبى وهو أول من أرسل بالدعوة القهرية فقاتل وأسر أولاد قاييل وأسـ ترق  
 وسن الجهاد والالة كالسيف والسرجم واستنبط كثيرا من الحرف كالخطاطة  
 والكتابة وعمل السيوف وينسب الوامصـ نعة السيف والسرجم واللحام إلى

جشمه وهو غلط فاحش (فائدة) قال أهل التواريخ ان ادريس لما مضى من  
 عمره ثلثمائة وستون سنة رفعه الله الى السماء وهو الآن فيها وفي الخبر النبوي  
 ادريس هو الياس الحديث قيل ينزل مرة اخرى كما ينزل عيسى عليه السلام  
 نشره بالشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم قال مشايخ الصوفية له جولان في  
 الارض وقطبية بربية مع خالفة محمديه كما للخضر اخيه قطبية بحرية ويمنها  
 اجتماع براو بحر عند سديا جوج وما جوج وفي مكة وعرفان كما ورد في الاحاديث  
 أورده السبوطي في الجامع الكبير والصغير وتواترت عايمه الاخبار الصوفية  
 كشافه شاهدة وجوبه بها ما كاد كفي كتبهم كما فتوحات المكية وقوت  
 القلوب ❁ أول من اتخذ ذلك نوح عليه السلام لما رفع الله ادريس عليه  
 السلام قام بعده ابنه متوشلح به من البلاد والنور المحمدي الموروث بطنه بعد بطن  
 يتلا في جبينه فلما مات قام به مده لاملك أبو نوح فلما مات قام نوح عليه  
 السلام وهو أول رسول على وجه الارض وبعث لاربعين سنة وقيل غير ذلك  
 ومكث فيهم يدعوهم تسعمائة وخمسين سنة وكان عمره ألفا وخمسين سنة وعاش  
 بعد الطوفان ستين على قول ابن وهب وقيل عاش ثلثمائة وخمسين سنة وقيل  
 غير ذلك والله أعلم فلما كثرت الفساد في زمانه براو بحر اقام الى الله تعالى داعيا فأبوا  
 الاطغيا نادى الله عليهم فوحى الله تعالى اليه ان اصنع الفلك فلما تم جاءه جبريل  
 بتابوت آدم عليه السلام فركب يوم الجمعة وطغى الماء بأمر الله تعالى على الخزان  
 وغرق جميع أهل الارض غير ما أخذ من كل زوجين اثنين ومن البرور والشجار  
 واقام على ظهر الماء خمسة أشهر ثم أمر الله الماء أن يغيض والسماء أن تقلع  
 واستوت السفينة على الجودي من بلاد الموصل وفيه جنح السفينة الى الآن  
 فنزل معه اولاده وبناته أربعون رجلا واربعون امرأة فساروا الى سفح الجبل  
 فاتوا قرية وسموها بالثمانين وهو اسمها الى اليوم وجعل الله تعالى نسل الخلائق  
 منهم ومن اولادهم كما أخبر سبحانه وتعالى بقوله وحملنا ذرية لهم الباقين الى يوم  
 الدين ودخل السفينة معه اولاده الثلاث سام وحام وياقث وكان غيبرهم من  
 اولاد شيث عليه السلام والنسل بعد الطوفان من اولاده لامن غيره وذكر أهل  
 التواريخ ان الله تعالى بقوله يا ارض ابعي ماءك وان بعض الارض لم تسرع

الى بلع المياه وكان ماؤها مالحا ورمالها وخرابا وبهص الارض اسرع فكان  
 عذبا ومعمورا وما تخلف من المياه التي امتنعت من الارض من بلعها انحدرت الى  
 موضع الحضية سفلى فن ذلك البحار كذا في الفاريخ الثمين **أول** من جلب  
 الساج واحتطبه عوج بن عنق جلبه من الهند كان الفلك منه وقيل زرعه نوح  
 عليه السلام بالهام من الله تعالى وفي تفسير الشيخ روى ما نجا من الكفار من  
 الغرق غير عوج وكان سبب نجاته ان نوحا عليه السلام أتى الى خشب الساج فلم  
 يمكنه نقله فحمله عوج اليه من الشام فأنجاه الله تعالى من الغرق فسمي نوحا من  
 خشب الساج وجعل طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسة ذراعا وارتعاها  
 ثلاثين ذراعا وكانت ثلاثة طبقات السفلى للسماع والهوام والوحوش والوسطى  
 للدواب والانعام والعلية للانس والراد وعن ابن عباس رضي الله عنهما **أول**  
 ما حمل نوح المزار وهي البلبيل وآخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق  
 ابايس بذنبه فلم يستطع أن يدخل حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان معك  
 شيطان فلما دخل قال نوح أخرج عني يا عدو الله قال مالك يدان تحماني معك  
 فكان في ظهر الفلك وروى ان الحمرة والعقر أتيان نوحا فقالا اجلنا فقال  
 انكما سبب الضرر والبلاء فالتما نحن نضمن لك ان لا نضرب أحدا كرك في قرأ  
 حين خاف مضرتهما سلام على نوح في العالمين ما ضربناه كذا في تفسير الشيخ  
**أول** من حلق رأسه حين أمر بأقامة المناسك المكية ابراهيم عليه السلام واليه  
 نسب صنعة الحلاقة والخمسة لانه **أول** من اختمين وكثير من الحرف البشرية  
 فذلك كان جدا لانياء عليهم السلام ومتمبوع الامم والملك وملة ما كثر تبعية  
**أول** من عمل الصابون سايما ن عليه السلام من المستطرف **أول** من عمل  
 القراطيس يوسف عليه السلام من المستطرف **أول** من تجرم الانبياء  
 عليهم السلام صالح وقيل أيوب عليه السلام وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سافر بمتاع خديجة رضي الله عنها قبل الزواج الى الشام فباع واشتري وريح  
 أضعاف أرباح أسفار تجارتها فكان بهذا المعنى **أول** من باع واشتري في الملة  
 المحمدية فافهم سر قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وعنه صلى  
 الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء وفي رواية

التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة وأما رئيس الملة المحمدية وإمامها  
 في حرفة التجارة فعميد الرحمن بن عرف وقيل دحية الكلبي رضي الله عنهما كذا  
 ذكره في كتاب المستطرف **❦** أول من رعى الغنم قبل شعيب وموسى مستأجرا  
 نفسه له وقيل اسحق وبعث وطائفة من الانبياء وأما نسبة أهل الرعاية إلى  
 موسى عليه السلام لان رعاية الغنم منصوص عليهم في القرآن بقوله تعالى هي  
 عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها ما رآب أخرى (حكاية  
 لطيفة) سمعت من اسه تاذى في مجلس وعظه بجماع ايا صوفيا حين عبره ورما  
 بهض أهل الرياسة حسدا بانه كان من رعاة الغنم في شبابه فخاء وتقدم علينا  
 بالرياسة العلمية فقل قدس الله سره كنت أرى الغنم وأنا أحفظ أربع متون من  
 كتب الفقه مع متن الفرائض وشرحه للسيد رحمه الله زكنت أتوكأ على عصاى  
 رعى الغنم وأتفكر مسائل شرعية وأدنى أهل القرى بالمسائل الفقهية وما  
 كنت أكس بأذيالى أبواب الزراء وأرباب الدنيا ولكن يخشى من الكفر  
 على من عبر أحد بحرفة النبوة وأنا اليوم لأرفع نفسى عن الرعى عصمنا الله  
 واياكم من حرفة الفراسة على أبواب الامراء فلنظرالى ملاطفة الشيخ مع ما فيه  
 من أنواع اللطائف نفهنا الله بعلمه **❦** أول من ساح فى الارض وتجرد عن  
 العلائق المكانية عيسى عليه السلام مرفى سياحته ببحيرة طبرية فدعاهم الى الله  
 تعالى وكانت دعوته فى سببها حته فقال اتبعونى تصيدون البشر فاتبعه ناس وهم  
 الخواريون الاربعة الذين نقلوا الانجيل عنه ونشر واخبر المسحج من مولده الى  
 ما كان منه وقيل ان المسحج كان فى قرية يقال لها ناصرة من قرى الشام  
 وبذلك سميت النصرانية وانتسبت من تاريخ الانبياء **❦** أول من عمل الدروع  
 داود وكانت قبل صنائع من حديد كما قال تعالى وألنا له الحديد من تاريخ الانبياء  
**❦** أول من نسج الزنايل سليمان عليه السلام وكان عيشه منه كفافا وكان يعطى  
 ما ينسج اعاز رعيه و كان له اسه تخدام الجن والشياطين بأمر الحق سبحانه  
 وتعالى كما ذكر فى القرآن **❦** أول من عمل فى الخماس سليمان عليه السلام  
 أسأل الله تعالى أن يبين له الخماس كما الان الحد يد لداود عليه السلام وكلنا  
 الحرفتين محزنان لهما **❦** أول من احترف بالخياطة وتسبب بها ايمان الحكيم

قيل كان من حكمته أنه أتى بجراب من أرز فبكل حبة فيه قال حكمة وورد في  
 الحديث النبوي عمل الأبرار من الرجال الخياطة وعمل الأبرار من النساء الغزل  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخط ثوبه ويخشف نعله كما ذكره في الشفاء  
 أول من عمل النجارة من الأنبياء ذكر عليه السلام كما ورد في الحديث  
 أول من اتخذ الفال بالخط نبي من الأنبياء عليهم السلام كما ورد في الحديث  
 الصحيح صلى الله عليه وسلم لم كان نبي من الأنبياء يخط فن وافق خطه فذاك  
 قيل ذلك دأبهم وقيل غيره أما الرمل الذي في زماننا فهو من الطيرة والتكهن  
 ليس من الفال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحب الفال ويكره الطيرة  
 والفال ما كان بطريق البشرى والاستبشار لا ترد فيه ولا حكم بالماضي ولا  
 بالمستقبل والطيرة بأى شئ كان حرام وهو ما فيه ترد وتشاؤم وكان الساف  
 الصالح من الصحب والتابعين يتفاؤلون بكتاب الله تعالى وغيره من الكتب  
 استبشارا وتبركابه ولا يعتد بهرون الحديث كما ولا يترددون بل يستخيرون الله تعالى  
 ويتوكلون عليه وأما طريقة العوام في الفال من اعتبار الحروف نحسا وحكما  
 فحرام بالاجماع لانه من الطيرة المنهي عنها كما ذكره أهل الحديث في شروح  
 الصحاح أول من عمل الفراء وطهرها وصاد السباع لليلود وكان بنو آدم  
 يلبسون الجلود هو نوح شاه ثاني ملوك بني آدم ثم حدث في زمان ادريس عليه  
 السلام خياطة الثياب ولبسها كما ذكره أصحاب التواريخ نوح أول من عمل الدباغة  
 من أنواع الادم وكان شهيرا بحرفته اطالوت الملك لبني اسرائيل كان دباغ قبل  
 الملك ثم اصطفاه الله وبعثه ملكا في زمن داود عليه السلام كما ذكره أول من  
 نحت هذه الحفان بنو الهطف من كنانة أو من أسد ذكره في القاموس أول من  
 من وضع اسار الميزان عبد الله بن عامر وكان الناس انما يزنون بالشاهين من  
 المستطرف أول من استنبط صنعة الزجاج من الجارة الفيلسوف المنجم  
 الاموى في سنة اربع وسبعمائةين وهو أول من فلك العروض للخليل وأول  
 من فلك الموسيقى ورتبه وأول من وضع الآلة المعروفة بالمعقات لتعرف الاوقات  
 على غير رسم ومثال وكان منجما ماهرا وحكيما شاعرا كما ذكر في تاريخ بني أمية  
 أول من فصل وخط من النساء سارة رضى الله عنها هبط جبريل عليه السلام

بخرقه من الجنة ففصلها وقال لبراهيم عليه السلام ادفعها الى سارة وكان اسمها  
 بسارة فاتخطه كما مر ﴿ أول من اتخذ دار الفناء في الاسلام عثمان رضي الله  
 عنه أوائل السيموطي ﴿ أول من جاهد واسترق الرقيق وقاتل الكفار ورجل  
 السلاح وخط ناقلم ونظر في الحساب وابس ثياب القطن واستخرجها الدريس  
 عليه السلام روى انه أذيق الموت ساعة ثم أحيى ثم أدخل الجنة وقيل صعد به  
 الملك ومات بين جناحيه ثم أحيى ودخل الجنة ذكره الشيخ في تفسيره ﴿ أول  
 من عقد الألوية وعمل القسي في سبيل الله ابراهيم الخليل عليه السلام كما مر في  
 فصل الجهاد ﴿ أول من اتخذ اللبن والحبن والسم من الحليب يوسف عليه  
 السلام حين كان في السجن أوائل السيموطي ﴿ أول من خلق رأسه آدم الصفي  
 عليه السلام خلق شعره جبريل بياقوته من الجنة كما ورد في الخبر عن سيد البشر  
 صلى الله عليه وسلم أمر الله تعالى جبريل أن ينزل بياقوته من الجنة فهبط بها فمسح  
 رأس آدم فتنثر الشعر منه فميت بلغ نورها صار حراما من الجامع الصغير ﴿ أول  
 من بارز فرنه وصارع خصمه قديما وحديثا رجال فأول من بارز من الانبياء داود  
 عليه السلام بارز جالوت وهو صغير برعى الغنم فأوحى الله تعالى الى شمويل ان  
 داود بن ايشاه والذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء ورعى طوت بالحجر فقتله  
 فزوجه طالوت بنته وأعطاه نصف ملكه ثم قتل طالوت فاجتمع ملك بني اسرائيل  
 له ولم يجتمع لاحد قبل وفي كتب السير دعارس رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو جهل  
 الى المصارعة فصارعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذب أبو جهل على وجهه  
 مكرها من كروا وبارز يوم بدر على وحجرة وعبيدة بن الحرث عتبة وشيبة بنى  
 ربيعة والواحد بن عتبة فنزل قوله تعالى في المبارزين هـ ذان خصمان اختصموا  
 في ربهم الآية فامام المبارزين من الانبياء داود عليه السلام ومن الاولياء على  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه ﴿ أول من حل له الأكل من مال الغنائم واتخذها  
 حرفة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الانبياء من قبل يجاهدون  
 ويقاتلون ويسترقون الارقاء ولكن ما كانت الغنائم يحل اكلها لهم واذا غنموا  
 من أموال المجاهدة كانت تنزل نار تحرقها وكان ذلك عزيمة قبولهم ومتى سرق  
 أو ادخر احدنا حزن النار عنها (فائدة) ورد في الخبر عهده صلى الله عليه وسلم قال

جعل الله تعالى رزقي تحت ظل رحمتي وحرقتي الفقر والجهاد فكانت حرفته صلى  
الله عليه وسلم الجهاد وهو أفضل الحرف لانه صنعة محمديّة كما مرز كرهه **﴿** أول من  
استأجر نفسه رجال من الانبياء والاولياء استؤجر موسى لشعب عليه السلام كما  
ورد في القرآن ان خير من استأجرت القوي الامين واستؤجر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قبل بعثته ودعوته لخديجة رضي الله عنها السفر اشام كما مرز كره  
وأول من استؤجر من الاولياء ابراهيم بن أدهم كان يحفظ البساتين والمزارع  
ويحصد بالنهار ويصلي بالليل وكذلك أحمد البستي من الاقطاب كان يعمل  
بالاجرة يوم السبت ويتغدى به سائر الاسبوع في تعبده واليه ينسب الفقراء  
المستأجرون في حرفتهم وكذلك السلف الصالح كانوا يحترفون ويسـتأجرون  
أنفسهم طلب القوت الحلال وفي خلاصة الفتاوى ان سيدنا علي رضي الله عنه  
استأجر نفسه لسقي بستان وعن الحسن البصري رضي الله عنه الدراهم الحلال  
أشد من لقاء الزحف وفي الحديث الصحيح ان الله يحب العبد المحترف وفي الخبر  
النبوي من أصبح كالأى شاقا في طلب الحلال أصبح مغفورا له وقال داود عليه  
السلام لرجل ترك الحرفة ياهذا العمل وكل فان الله تعالى يحب من يعمل ويأكل  
ولا يحب من يأكل ولا يعمل وسمع داود عليه السلام ملائكة في صورة الرجال  
يتنازعون في أمره عليه السلام فقال ملك للآخر خرمانه لم في داود عيبا سوى انه  
لا يأكل من كسب يديه ولا يحترف فنفي نفسه ونابحى ربه يارب لا أعرف  
حرفة فاحترنى فاختراله تعالى عمل الدروع كما قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس وقال  
تعالى وأنا له الحديد فكانت حرفته محمذته وكذلك حرف الانبياء عليهم السلام  
من قبيل المجتازات ومن أحسن ما قيل

توكل على الرحمن في الامر كله \* ولا ترغبن في العجز يوما عن الطالب  
الم تر أن الله قال للمــــريم \* وهزى إليك الجزع يساقط الرطب  
ولو شاء أن تجنيه من غـيرهزه \* جنته ولا يكن كل شئ له سبب  
(وقال بعض الأئمة **﴿**

وابس على عبد تقى تقبصه \* اذا صحح التقوى اذا حاك أرحم  
أى صار حجما أوحاء كالانها من الحرف المباحة شرعا و باب الحرف باب واسع

اكتفي بما منه بالمهمات والاصول ولا يمكن القياس والحكم بين أهل الحرف كلها  
وتعيينها للامام والواضع الاوّل والتفاضل بين أهلها والله الموفق

{ الفصل الرابع والثلاثون في الانواع من الاوائل المختلفة من جميع الفنون }

افرد الامام العلامه السيبوطي رحمه الله بابا جامعا في آخر رساله الاوائل ورتب  
رسالته على اثنين وعشرين بابا في كتابه من ولذا افردت فصلا جامعا وزدت  
في رسالتي من الاخبار والفصول وزيلتها بالاراضي في آخرها من انواع اللطائف  
والمحاضرات الدينية والدينية وروية من الكتب المعتمده من كتب المحاضرات  
والتواريخ كما لا يخفى على الناظر بعين الرضا (بيت)

فمن الرضا عن كل عيب كليله \* كما ان عين السخط تبدي المساويا

❦ اوّل موضع اهدط الله تعالى فيه آدم عليه السلام جبل سرنديب وهو جبل بأعلى  
الصين في بحر الهند وعليه اتر قدم آدم عليه السلام غائص في الصخر طوله  
سبعون شهرا وعلى الجبل ضوء كالأبرق لا يمكن النظر اليه وعليه المطر كل يوم يغسل  
أتر قدمه وحوالي الجبل من انواع الجواهر وانواع الطيب والعطر ما لا يوصف  
وعليه الورق الذي خصفه فيس على ظهره فذرت الریح في بلاد الهند ولذا  
توجد فيه انواع اهلنا فير والعطريات وفي الخبر ان آدم عليه السلام خطا من  
هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهى مسيرة يومين وفي تاريخ القدس  
لما نزل على سرنديب سجد سجدة الشكر على شهود الآيات الكونية فوقعت  
جبهته على صخرة بيت المقدس لانه ارفع محل على وجه الارض ومنه طريق  
مرقاة المعراج الى السماء وفي التواريخ كان كل خطوة ثلاث مراحل ففي أى  
موضع وطئ بقدمه كان بلدا او قرية فهو أوّل من ساح في الارض واليه تنسب  
أهل السباحة ❦ أوّل من صلح آدم عليه السلام حين اهدط الى الارض كان رأسه  
الشريف يمسح السماء فيتم صلح الحكمة مقتضية رواه ابن عباس رضی الله  
عنهما وأوائل السيبوطي ❦ أوّل من شاب ابراهيم عليه السلام قال على رضی الله  
عنه كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل يأتي القوم وفيهم الولد والوالد  
فيقول أيكم الابن فقال ابراهيم عليه السلام رب اجعل لي شيئا ووقارا



اعرف به فأصبح رأسه ولحمته ابيضين فقال اللهم زدني وقارا كما مر في الفصل  
العاشر في الفضائل الابراهيمية **﴿أول من استأنس لآدم عليه السلام لما نزل من  
الجنة الى الارض يعني من السباع الكلاب كما مر في الصيدوم الطيور والخطاف  
وذلك ان آدم عليه السلام لما خرج من الجنة اشتكى الى الله الوحشة فأنساه الله  
تعالى بالخطاف وقيبل لما افترق آدم من حواء بهداله يهبط دله خطاف عليها  
بجبل عرفات فكان سبب التعارف دلالة فدعا آدم له بالسكنى بقرب اولاده  
وألزمها البيوت وأن يحبهوه ولذا يقال له طير الاسلام وعصفور الجنة وفي الحديث  
النبوي لا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب بيت المقدس قال يارب سلطني على  
جثثهم حتى أغرقهم في البحر **(حكاية)** وقع الخطاف على قبة سليمان عليه  
السلام ودعا زوجته فامتنعت منه فقال ايها الامتنعين فأقلب القبة على سليمان  
فدعاه فقال ما حملك على ما قلت قال يا نبي الله العساق لا يؤخذون بأفواههم  
فقال صدق وفي الخبر مع الخطاف أربع آيات من القرآن قوله تعالى لو أنزلنا هذا  
القرآن على جبل الى آخر السورة من حياة الحيوان **﴿أول من سكن الارض  
قبل آدم عليه السلام الجن كانوا ساكن الارض برا وبحرا وكان فيهم الملك والنبوة  
والدين والشريعة وكانوا يطيرون الى السماء ويسلمون على الملائكة فبعث الله اليهم  
نبي اسمهم يوسف فقتلوه وكان ابليس يختلط بالملائكة فبعثه الله بجيوش من  
الملائكة فهزموا الجن وقتلوهم وتلك الارض مدة طويلة وقبلة وتعب في مواطن  
الارض كلها الى أن خلق الله آدم عليه السلام فلما خلق آدم عليه السلام وأشقى  
ابليس وذريته وكان أول من سمى شيطانا من الجن الحرث فابلسه الله أي طرده  
من رحمة وطرد الرجة عنه ومنه تفرعت الشياطين بأجمعها فن آدم منهم مثل  
هامية بن الهام بن لاقيس بن ابليس التحق بالمؤمنين من الجن ومن بقي على  
أمره وعمرد كان شيطانا وهي مسئلة خلاف بين العلماء وقال بعضهم الشيطان  
لا يسلم أبدا وقال بعضهم يسلم كما ورد في الحديث فاعانني الله عليه فاسلم شيطاني  
أي آمن بالله وقال بعضهم بضم الميم والاول أولى وأوجه كما يسلم الكافر عندنا  
لانه من الجن وأكثر الناس يزعمون أن ابليس أول الجن بمنزلة آدم عليه السلام  
من الناس وليس كذلك عندنا بل هو واحد من الجن وأول اشقيائهم كقبايل****

من البشر وأول الجن هو الجان بمنزلة آدم عليه السلام وقال بعضهم خالق الله له  
 فرجاني نفسه فنهكح بهضه بهضه فله مثل ذرية آدم ذكر اواني ثم نهكح بعضهم  
 بعضا فوقع التناسل في الجان بالقاء الهوا في رحم الانثى فكان بين خلق آدم  
 والجان ستون الف سنة ذكره الشيخ في الفتوحات في الباب التاسع في أحوال  
 الجن ﴿ أول ما خلق في الارض من المكافين الجن وفيه أقوال قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما الجن ضمه فاء الجان فاما الجان فهم ثلاثة أقسام جان وجن  
 وشياطين وكلهم خلقوا قبل آدم عليه السلام وفي الجان ثلاثة أقوال أحدها انه  
 أبو الجن وهو قول ابن عباس وهو مخملوق من مارج من نار والثاني ان الجان  
 هو ابليس وهو قول الحسر وعطاء والثالث مسخ الجن كالقردة والخنازير مسخ  
 الانس وهو ايضا قول ابن عباس فاما الشيطان فيكل متجبر عات من الجن  
 وكذلك المارد والعقربت كياك جوج وما جوج من الانس وفي ابليس قولان  
 الاول انه كان من اشرف الملائكة الارضية والثاني انه كان من الجن الذين  
 خلقوا قبل آدم عليه السلام كذا ذكره الامام ابن الجوزي في تبصرة الادلة ﴿ أول  
 نبي بعثه الله من الجان يقال له عامر بن عمير بن الجان فقتلوه حتى بعث الله تعالى  
 اليهم ثمانمائة نبي في كل سنة نبيا وهم يقتلونهم فخرى لهم ما جرى من القتل ولاسر  
 على أيدي الملائكة السماوية يقال لهم الجن وكان ابليس منهم كما ذكر في التواريخ  
 ﴿ أول ما احتجب الجن والشياطين من السموات قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 كانوا يدخلون السموات ويأتون بأخبارها فيلتمون على الكهنة فلما ولد عيسى  
 عليه السلام منعوهم من ثلاث سموات فلما ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 منعوهم من السموات أجمع فقامن أحد يدريد الاستراق الاربي بالشهب من كنز  
 الاسرار ﴿ أول نبي سخر الله له الجن وصر فهم في أمره يعملون له الاعمال الشاقة  
 البشرية سليمان عليه السلام ولما سخر الله لسليمان الجن نادى جبريل عليه  
 السلام آيتها الجن والشياطين أجيئوا نبي الله فخر جوامن الكهوف والجمال  
 وأطراف الارض أفواجا أفواجا تسوقهم الملائكة وهم أربع وعشرون فرقة  
 باشكال مختلفة على صور جميع الحيوانات مختلفة الأعضاء منهم رأسه رأس أسد  
 وبدنه بدن فيل وعكس ذلك فتهجب سليمان عليه السلام وسجد شكر الله وقال

الهى اليبسى هيبية من عندك ثم فرقهم فى الصنائع وأبذبه الحصون واسـ تخراج  
 المعادن والحواهر كما قال سبحانه وتعالى هذا عطاؤنا فانهن أوامسك بغير حساب  
 وفى الخبر لما أهبط الله تعالى آدم وتجلى نور الخلافة من جبينه فعند ذلك انتقل  
 إبليس الى البحر المحبـ ط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء ثم أنفبت عليه  
 شهوة السفاد فهو لا يلد أبدا لكنه يلقح كالتير ويبيض ويفرخ قبل يخرج من  
 كل بيضة له ستون ألف شيطان فيسلطهم على الخلق وأقرب منه مجلسا من  
 يفرق و يلقى العداوة بين المرء وزجه ثم أكثرهم أذى للخلق ونحن نستعيد  
 بالله من كيد الرجـم وأعوانه وفى الفتوحات لما غلب على الجن عنصر الهواء  
 والنار لذلك كان غذاؤهـم ما يحمله له الهواء مما فى العظم من الدم والعقونة  
 اللحمية الهوائية فان الله تعالى جعل لهم فيها رزقا ولذا قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فى المظالم انها زاد اخوانكم من الجن قال اللهـم خذنا كقدر  
 أخبرنى بعض المكاشفين انه رأى الجن يأتون الى المظم فيسمنونه كما تشم السباع  
 ثم يرحون وقد أخذوا رزقهم و غذاؤهـم فى ذلك النـم ونكاحهم و حروبهم  
 كالرياح المتداخلة بعضها بعضا كقحاح النخلة بالرائح **﴿** أول الجنات الثلاث  
 جنة الاختصاص الالهى وهى التى يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم و حدهم  
 من أول ما يولد ويستعمل صارخا الى انقراض سنة أعوام ويعطى الله من شاء من  
 عباده من جنات الاختصاص ما شاء ومن أهلها المجانين الذين مائة لوا ومن  
 أهلها أهل الفترات ومن لم تصل له دعوة رسول والجنة الثانية جنة ميراث  
 يناله كل من دخل الجنة من المؤمنين وهى الاماكن التى كانت معينة لاهل  
 النار لو دخلوها والجنة الثالثة جنة الاعمال يغزل الناس فيها بأعمالهم فمن كان  
 أفضل من غيره كان له من الجنة أكثر فمن عمل الاولة جنة ويقع التفاضل  
 بين أصحابها بحسب اقتضاء أحوالهم من العلوم والاعمال من الفتوحات المكبية  
 من الباب الخامس والسـتين فى معرفة الجن **﴿** أول الجنات الثمانية جنة  
 المقام ثم جنة السلام ثم جنة الخلد ثم جنة المأوى ثم جنة العيم ثم جنة الفردوس ثم  
 جنة عدن ثم الوسـيلة وهى أعلى جنة فى الجنان فانها فى كل جنة من عدن الى  
 آخر الجنان فلها فى كل جنة صورة وهى مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم

التله  
 ضم  
 آدم  
 ول  
 س  
 جن  
 له  
 ان  
 خ  
 ن  
 ن  
 ن

وأبواب الجنة ثمانية على عدد أعضاء التكليف كما ورد في الخبر النبوي من  
توضأ وصلى ركعتين ولم يحدث فيهما نفسه بشئ فتحت له أبواب الجنة الثمانية  
يدخل من أيها شاء من الفتوحات ﴿ أول أبواب النيران والعياذ بالله منها جهنم  
ثم الجحيم ثم السمير ثم سفر ثم لظى ثم الحطمة ثم محجين آخر ذلك من دركات النيران  
وهي للمنافقين بنص القرآن كما قال تعالى إن المنافقين في الدرك الأسفل من  
النار من الفتوحات ﴿ أول السموات السبع سماء الدنيا وهي من زمردة حضراء  
واسمها رقيق قال تعالى لها كوني زمردة خضراء فكانت ثم السماء الثابتة اسمها  
ترقيقا وقيل أزرقلون وقال لها كوني فضة فكانت وفيها ملائكة قيام على  
أقدامهم منذ خلقهم الله تعالى ثم السماء الثالثة اسمها قديم وقيل عينا وقال  
تعالى لها كوني ياقوتة حمراء فكانت ثم طبقة بلائكة ركوع منذ خلقهم قد  
لصق بعضهم ببعض لو قطرت عليهم قطرة ماء لم تجرد منهم ذئب اسمها الرابعة  
اسمها معونا وقيل غردا وقال تعالى لها كوني درة بيضاء فكانت ثم طبقة  
بلائكة سجد منذ خلقهم ثم السماء الخامسة اسمها دواعي وقيل اسمها محيق وقال  
تعالى لها كوني ذهبية حمراء فكانت ثم طبقة بلائكة بطعمهم على وجوههم  
على بطونهم وهم البكاؤون من خوف الله تعالى ثم السماء السادسة اسمها أدق  
وقيل دنبا وقال تعالى لها كوني ياقوتة صفراء فكانت ثم طبقة بلائكة قعود  
ترعد فرأيتهم وهم تهنز رؤسهم لهم أصوات عالية يسبحون الله عز وجل  
ويقدسونه ولو قاموا على أرجلهم لم يبلغت أرجلهم ثم نخوم الأرض السابعة  
ولبلغت رؤسهم السماء السابعة وسبقومون يوم القيامة على أرجلهم بين يدي  
رب العالمين ثم السماء السابعة اسمها عريبا وقيل سمعوا وقال لها كوني نورا  
فكانت ثم طبقة بلائكة قيام على رجل واحدة تعظم بالله عز وجل وخرفان  
عقابه قد خرقت أرجلهم الأرض السابعة السابعة فلي واستقرت أقدامهم على  
مقدار خمسمائة عام فهي تحت الأرضين كلها كأنها الرايات البيض تجري تحتها  
ريح دفاضة عاتية تحمل تلك الرايات ورؤسهم تحت العرش يقولون لا اله الا الله  
ذو العرش المجيد الرفيع سبحانه ذي الملك والمالكوت سبحانه ذي العزة  
والجبروت سبحانه الحي الذي يميت الخلاق ولا يموت سبحانه وس رب

الملائكة والروح قدوس قدوس ربنا الاعلى سبحان ذى الجبروت والملكوت  
 والكبرياء ويستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ثم يعودون في التسبيح والتحميد  
 وهم على هذه الحالة منذ خلقوا الى يوم الساعة - فذلك قوله تعالى وانا نحن  
 الصافون وانا نحن المسبحون وفي الخبر عن سلمان الفارسي رضى الله عنه خلق  
 الله السموات السبع وسماهن باسمائهن واسكن كل سماء صنفا من الملائكة  
 يعبدونه وأوحى في كل سماء أمرها من كنز الاسرار ﴿ أول الافلاك التسعة  
 العرش وهو سقف الجنان ثم الكرسي وهو ارض الجنة وسطحها وحوف الكرسي  
 هو الاعراف عند جميع المحققين قال صدر الدين القونوي قدس سره في  
 النجفات وذكر الشيخ الاكبر قدس الله سره من مقعر الكرسي تكون طبقات  
 النيران فإني السموات من الصفو والروحانية يصير انتقاله في القيامة واتصاله  
 بالجنات وما فيها من الكدر وغلبة الصفات العنصرية المقتضية للاكون والفساد  
 يسيل وينشق ويكون كما أخبر سبحانه بقوله وردة كالدهان وتعود من حلة جهنم  
 باتصالها بالعناصر التي تستحيل ناراً وزمهريراً كما وردت به الاخبار الالهية وحكم  
 به الشهود من الانبياء والاولياء وكل سماء باب من أبواب جهنم له قوم خاصة  
 وكانت الجنات ثمانية لكونها في سطح الفلك الثامن وهو الكرسي الثاني  
 بالنسبة الى العرش والثامن بالنسبة الى سماء الدنيا أما الفلك الاطلس فهو في  
 حوف الكرسي و - سطح الفلك المكوكب خلق الله في حوف الكرسي جسمها  
 شفافا مقسما تديرا قسمه على اثني عشر قسما وسمى الله تعالى الاقسام بروجها  
 الله تعالى في كتابه بقوله والسماء ذات البروج واسكن كل برج منها فلما حكم  
 لاهل الجنة كالعناصر لاهل الدنيا كما ذكره الشيخ في الفتوحات المكية ثم  
 الافلاك السبعة هي السموات السبع قال الامام في الدين الفلك في كلام  
 العرب كل شئ دائر وجمعه افلاك قال ابن العربي قدس سره ان ذات السماء  
 لا ترى انما يرى الهواء والله أعلم والسماء الاولى فلك القمر والسماء الثانية فلك  
 عطارد والثالثة فلك الزهرة والرابعة فلك الشمس والخامسة فلك المريخ  
 والسادسة فلك المشتري والسابعة فلك زحل والثامن فلك الكرسي والتاسع  
 العرش ﴿ أول البروج الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم

السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت قال تعالى  
 والسماء ذات البروج هي تقديرات في الفلك الاطلس الذي لا كوكب فيه  
 ولهذا سمي بالاطلس واما فلك الكواكب وهو آخر الافلاك فهو سطح الجنة  
 ومقعره يكون سقف النار كما ذكره الشيخ الاكبر في الفنون وقال الامام في  
 كثرة الاسرار والكواكب في البحر الذي دون السماء بقدر ثلاث فراسخ وهو  
 موج مكثوف قائم في الهواء باذن الله تعالى لا تنقطر منه قطرة والبحار كلها ساكنة  
 وذلك البحر جاري سرعة السهم ممدد كأنه جبل ممدود بين المشرق والمغرب  
 تجري الشمس والقمر والخمس فيه كما قال تعالى كل في فلك يسبحون وفي الخبر  
 النبوي لو بدت الشمس من ذلك البحر لأحرقت الارض ولو بدت القمر لافتن  
 به أهل الارض حتى يعبدونه من دون الله كثرة الاسرار ﴿ أول منازل القمر  
 منزلة الشرطين ثم البطون ثم الثريا الى ثمانية وعشرين منزلة قال تعالى والقمر  
 قدرناه منازل يبيت كل ليلة في منزلة منها فاذا وصل الى آخر منازلها عاد  
 كالعرجون القديم وهو العرق الذي فيه الشماس يخرج اذا يبس وتنفوس واصفر  
 فشبه القمر في دقته وصفرة به كثرة الاسرار ﴿ أول الارضين التي نحن فيها  
 وهي سيدة الارضين وسيدة السموات السماء التي فيها العرش وسبع ارضين  
 بعضهن تحت بعض وبين كل ارضين خمسمائة عام وكثافتها مثل ذلك كسافة  
 السماء ثم الارض الثامنة فيها الريح العقيم ثم الثالثة فيها حجارة النار ثم الرابعة  
 فيها كبريت النار ثم الخامسة فيها احياء النار ثم السادسة فيها الزانية ثم  
 السابعة فيها اليبس الابالسة وعن مجاهد سبعين صخرة تحت الارض السابعة  
 فيها كتاب الفجار وعن ابن عمر رضي الله عنهما تحت الارض الثالثة من الجن  
 لو ظهر والكم لم تروا معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من خواتم الله على  
 كل خاتم ثلاث من الملائكة يبعث الله تعالى اليه كل يوم ملكا من عنده ان  
 احتفظ بما عندك ولا شك عند أهل السنة في طبقات الارض خلافا لافلاسفة  
 والى هذا الدول مال الزمخشري وأول الطبقات بالاقاليم من جهة الارتفاع  
 والانخفاض وهو قول لا يهول عليه ﴿ أول الاقاليم اقليم بابل وخراسان  
 وفارس والموصل وارض الجبل وله من البروج الجبل ومن النجوم المشترى ثم

الاقليم الثامن السند والهند والسودان وله الجدى وزحل ثم الثالث اقليم مكة  
والمدينة والحجاز واليمن وما بينهما وله العقرب ثم الرابع اقليم مصر وافرقيبة  
والبربر والاندلس وله الجوزاء وعطارد ثم الخامس اقليم الشام والروم والجزيرة  
وله الدلو والقمر ثم السادس اقليم الترك والديلم والصقالبة وله السرطان والمريخ  
ثم السابع اقليم الصين والديلم ولاهل الهيئة والنجوم وأصحاب التاريخ  
اختلاف واضطراب في تعيين الاقاليم السبعة وأخرج الشيخ من طريق الدنيا  
سبعة اقاليم سنة ابا جوج وما جوج ولجميع الناس اقليم واحد ذكره السيوطي  
في الهيئة السنية ﴿ أول ما خلق الله تعالى العرش اختاف العلماء في أول  
المخلوقات من العناصر الاربعة الكونية اللطيفة الملمكة فقبل العرش لانه  
ألطف العناصر الجسمانية وهو سقف الجنان والكروسي قراشه وقيل الهواء  
وقيل الماء وقيل العماء وهو السحاب الرقيق قال الامام ابن العربي في القانون  
الكلبي والاول اصح لانه ثبت عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اول ما خلق الله  
تعالى العرش وكان على الماء فارفع بخار الماء ففتق منه السموات ثم خلق الله  
تعالى اللوح والقلم وعنه ايضا ان اللوح الذى ذكر في القرآن هو في جهة اسرافيل  
عليه السلام من كثر الامرار ﴿ أول ما خلق الله تعالى من الملائكة الرؤس  
الاربعة أعنى جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ولكل منهم أشباع وجنود  
لا يحصى عددهم ولا مدة أعمارهم الا الله كما قال سبحانه وتعالى وما يعلم جنود ربك  
الا هو (فائدة لطيفة) اختلف العقلاء في حقيقة الملائكة فذهب أهل الحق انها  
متحيرة لها أجسام لطيفة هوائية قادرة على الشكل باشكال مختلفة ولهم حقائق  
مختلفة من الصور الملمكة من تعدد الاجنحة مثني وثلاث ورباع ولهم  
نشكلات جسمانية كما ورد في الاخبار وهم من عالم الامر لا يعصون الله ما أمرهم  
ويطيعون ما يؤمرون وقال الشيخ في الفتوحات الفرق بين الجنان والملائكة  
وان اشتر كوا في الروحانية ان الجنان غذاؤهم ماتحمله الاجسام الطبيعية من  
المطاعم والملائكة ايسوا كذلك ﴿ أول من تكلم بهذه الكلمات جملة العرش  
حين أمروا بحمله ولا يزالون يقولونها الى يوم القيامة وهى هذه الكلمات بسم  
الله حسبي الله توكلت على الله اعتمدت بالله فوضت أمري الى الله ما شاء الله

لا قوّة الا بالله وبنه في الاكثار من قراءه هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل  
 سقم وفرج من كل كرب ونصر على كل عدو وآخر جه الباقى في روضه خبر انبوا  
 أول من طاف بالبيت العتيق الملائكة كما ورد في الحديث انما جعل الطواف  
 بالبيت مالا لان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام امر ايليس بالسجود له  
 للتعظيم لانه عبد فابى ايليس عن سجدة التعظيم وكانت سجدة التعظيم فرضا على  
 الملائكة وكان هو على مذهب تعبدهم فغضب الرحمن عليه فلاذت الملائكة  
 بالبيت حتى سكن غضبه تعالى (سئل على) بن الحسين رضى الله عنهم ما عن  
 ابتداء الطواف فقال لما قال الله تعالى للملائكة انى جعل فى الارض خليفة قالوا  
 اتجدهل فبهم ان يفسد فيم الاية وقال تعالى انى اعلم ما لا تعلمون ظنت الملائكة  
 ان ما قالوا رد على ربهم فلاذوا بالعرش وطافوا به اشفاقا من الغضب عليهم فوضع  
 لهم البيت المعمور فطافوا به ثم بعث الله تعالى الملائكة فقال انبوا لى بيتا فى  
 الارض بمثاله وامر الله تعالى اهل الارض ان يطوفوا به كطواف اهل السماء  
 بالعرش والبيت المعمور وفى الخبر عن ابن عمر رضى الله عنهم ما عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال بعث الله تعالى جبريل الى آدم وحواء عليهما السلام  
 فقال لهما انبوا لى بيتا فى الارض نخط لهما جبريل فجعل آدم يحفر وحواء تنقل  
 التراب حتى اصاب الماء فودى من تحته حسبك يا آدم فلما بناه اوحى الله اليه  
 ان يطوف به وقبل له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى  
 رفع ابراهيم القواعد من البيت الاول كذا فى تاريخ مكة أول من حج وطاف  
 آدم عليه السلام راجلا وقيل على البراق كما ورد فى الخبر عن عطاء قال هبط آدم  
 بالهنة فقال يا رب ما لى لا اسمع صوت الملائكة كما كنت اسمعه فى الجنة فقال  
 يا آدم انطلق فابنى بيتا تطوف به كبار بيت الملائكة يطوفون بالعرش فأتى  
 مكة ونبنى البيت وكان موضع قدمه فى سفرة قري وانهار وما بين خطاهم ما فوز  
 فحج آدم عليه السلام من الهند راجلا أربعين سنة وعن عروة بن الزبير رضى  
 الله عنه قال بلغنى ان البيت وضع لآدم وان نوحا وغيره قد حججه وزاره وعظموه  
 قبل الغرق فلما اهلك الله تعالى قوم نوح بالغرق اصاب البيت من الفرق  
 فكان ربوة حمراء فبعث الله عز وجل هود الى عاد فتناسل بالامر بدعوة قومه



حتى مات ولم يحججه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فذنا غل ولم يبينه ثم ابواه الله لابراهيم عليه السلام فحججه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله تعالى نبيا الا حجه وعن مجاهد - لكان موضع البيت قد خفي ودرس من الغرق بين نوح و ابراهيم عليه السلام فكان موضعه اكمة حراء لانه لوها السبول والناس يعلمون موضعه وياتيه المظلوم من اقطار الارض فيدعو عنده فيستجاب له وكان الناس يحجون الى موضعه قال الشيخ الاكبر قدس سره

الحج فرض الهى على الناس \* من عهد والدنا المنعوت بالناسي  
 اول من عاتق وصافح عنه - اجتماع الاحباب خليل الله عليه السلام اجتمع  
 ذوالقرنين مع ابراهيم في الحرم المكي لزيارته فعانقه وصاحفه واعطاه الراية وكان  
 على شرعه وملة - وهو اصح الاقوال عنه - بعض المحققين قال الشيخ في تفسير  
 سورة الكهف واسمه اسكندر بن فيلقوس الرومي وكان بعد ثمود وهم قوم صالح  
 و ثمود اسم رجل وهو ثمود بن عاد بن ارم وسميت القبيلة به كما سميت مضر فارسل  
 الله الى ثمود صالحا كما ذكر في التواريخ وعاش الاسكندر في رواية الفا وستمائة  
 سنة وقيل الفين وستمائة سنة كما ذكره السيوطي في محاضراته واما الاسكندر  
 اليوناني فهو الذي ادرك اصحاب عيسى عليه السلام كجالينوس وسقراط وفي  
 كتب النصراني ان جالينوس نيا بعد عيسى عليه السلام ودعا الى شرعه ودعوته  
 وآمن به وتوفى الاسكندر ب شهر رزور بعد ما خرج من الظلمة ودفن بها وقيل  
 نقل الى امه بالاسكندرية التي كان بناها في ثلثمائة سنة وكان الحق تعالى ابتلاه  
 باصلاح احوال الدنيا كما اشار سبحانه وتعالى بقوله وآتيناه من كل شئ سبيبا يعني  
 السبب الذي يتوسل به الى مراده في سببه بر او بحج - او كان الملك الموكل به  
 روقمائل صاحب الارض كهاذا كرهه السيوطي في الاتقان \* اول من صافح  
 في الاسلام الاشعريون فيهم ابو موسى الاشعري رضى الله عنه لما دنوا من المدينة  
 جعلوا يرتجزون ويقولون غدا ناتي الاحبه \* محمد اوحى به

فلما تقدموا صافحوا من اقوا فهو اول المصافحة في الاسلام اوائل السيوطي  
 \* اول ما نبت الورد الاحمر بعد المعراج ورد في الخبر عن علي كرم الله وجهه قال  
 سقط لبلة المعراج من عرق جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تنبت الورد منه

فن أراد أن يشتم رائحة الحبيب صلى الله عليه وسلم فابشم الورد الأحمر كذا في  
 بعض التواريخ أول ما نبتت سروة على وجه الأرض حكى الامام الباقر ان  
 رجلا ارتكب فاحشة في بنى اسرائيل فأتى نهرًا يغتسل فيه فناداه النهر أما تستحي  
 أما تتوب ففر الى جبل كان بقرب النهر فوجد اثني عشر رجلا يتعبدون فيه  
 فتعبد معهم ثم مات ذلك النائب بقرب النهر فنبتت اثنتا عشرة سروة على رأسه  
 ففهمت رفقاؤه الاثنا عشر من الزهاد انهم يموتون هنأ في تعبدهم الى انقضاء  
 عمرهم فيدفن كل واحد من موت عند سروة والحكاية بتامها في روض  
 الرياحين ❀ أول الانهار الاربعة الشريفة نهر النيل ثم الفرات ثم سيحان ثم  
 جيحان وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة سيحان و جيحان والفرات والنيل كل  
 من انهار الجنة وفي الخبر عن كعب نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر  
 اللبن في الجنة ونهر الفراء نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة عن  
 كتاب المهيبة السنية ❀ أول من ملك الخدم وسخرت لهم قوم موسى عليه  
 السلام كما انه سبحانه وتعالى بقوله واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمه الله عليكم  
 اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قبل في تفسيره ملكهم الخدم أوائل السيوطي  
 ❀ أول من أخذ الايلاف لقريش هاشم بن عبد مناف اخذ لهم كتاب امان  
 من قيسم لتأتي قريش الى الشام للتجارة وكانت لهم رحلتين رحلة الشتاء  
 والاصيف أوائل السيوطي ❀ أول ما سميت قريش قريشا حين هزم الله  
 أصحاب الفيل وجب به عنهم لان القرش القوة والغلبة وقيل سماهم قصى  
 وقيل نصر بن كنانة هو قريش وانما سمي به لانه كان يقرش عن خلة الناس  
 وحاجتهم بماله والنقرش النقرش كذا ذكره السيوطي وفي الشفاء عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما عن صلى الله عليه وسلم ان قريشا كانت نورابن يدي  
 الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام يسبح ذلك النور وتسبح  
 الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فاهبط الى  
 الارض في صلب آدم وجهاني في صلب نوح وقد ذفى في صلب ابراهيم حتى  
 أخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط ❀ أول الايمان العقل ووسط  
 الايمان العقل وآخر الايمان العقل أخرجه الغزالي في سيرة الملوك ❀ أول من

أظهر النوح - د بمكة وما حوله ساقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وكانا من أهل  
 الفترة وحكام العرب أخبرنا مولد - يد نار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بإيمانها ونهى عن سبهما كما ورد في الحديث الشريف  
 أوائل السبوطي ﴿ أول ما وجد النحاس وانتفع به الناس في زمان سليمان عليه  
 السلام قال أهل التفسير أجرى الله له عين القطر ثلاثة أيام ولما لبس كبحرى الماء  
 وكان ذلك بارض اليمن فكل ما ينتفع به الناس به - ذلك اليوم منه وكان لا يعلم  
 قبل ذلك معدنه فكان أول من تسبب في حفره ﴿ أول ما وجد الملح قبل في  
 بعض الاخبار ما بنى ابراهيم عليه السلام البيت المبكى ونادى جميع الناس بالتحج  
 سمع أصوات أمة كثيرة فقيل له تلك أمة محجة فخاتم النبيين ونحرا المرسلين فقال  
 يا رب واني ضيافتهم فقيل له خذ قبضة من تراب البيت فانتثره في أطراف العالم  
 فأخذوا وتر في أي محل ومكان وقع أثره - قد علموا وينعقد الى اليوم فنودي  
 يا ابراهيم هذه ضيافتك لهم الى يوم القيامة فان قيل هل كان ذلك الملح قبل أم لا  
 يمكن ان يقال بعضه على وجه الارض ينعقد منه وبعضه من خلقه المعادن لان  
 المعادن كلها خلقه الله في الارض حين دحاها وخلقها أو يكون نثره سببا  
 لظهوره وكثرته كما كان عين القطر ﴿ أول سبب انتفاع الناس بالنحاس هذا  
 توجبه حسن والله أعلم بحقيقة الحال ﴿ أول البحار السبعة البحر المحيط الذي هو  
 داخل جبل قاف وخارج الارض المسكونة والخربة وفي الخبر عن ابن عمر رضى  
 الله عنهما تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت بحر من ماء حتى عدس - سبعة أبحر من  
 نار وسبعة أبحر من ماء وعن وهب انها سبعة أبحر وسبع أرضين والارض على  
 ظهر الحوت واسمها موت ذكره السبوطي في كتاب الهيئة السنية ﴿ أول  
 البحار الخمسة المحيط وهو بحر الهندوهو الذي يقال له بحر الصين وله اتصال بالبحر  
 المحيط وهو بحر خلبانه والثاني بحر المغرب ويسمى أيضا بالمحيط وبحر  
 دقيانوس ويتصل به بحر الهند وكان لا تجرى فيه السفن بل يسلك من قرب  
 ساحله وله - ذيا يسمى بالمحيط والثالث بحر الشام والروم ومصر والرابع بحر  
 بيطيس الشهير بحر كره وقاره ذكره عند خليجه الى خلف قسطنطينية والخامس  
 بحر جرجان وشمروان وباب الابواب والديلم وليس يتصل ببحر آخر قال الفخر

الرأزي رحمه الله هذه البحار الخمسة بحور عظام وغـ برها بحيرات و بطائح و خلجان  
 كثر الاسرار ﴿ أول من أوقدت الشموع بين يديه وأول من نصب للحرب  
 المجازة و البناديق وأول من اجتمع له الملك بالعراق جذعة البرش من ملوك  
 مهمل أوائل السبوطي ﴿ أول من حمل العرب على عبادة الاصنام عمرو بن لحي  
 وهو أول من غير دين الخنيفية وسبب السائبة وجعل الوصيلة وذلك انه رأى في  
 سفره الى الشام ان العمالة يعبدون الاصنام فأخذ منهم صنما يقال له هبل فأمر  
 قريشا بتخاذه الاصنام ورغبتهم فتخذوا بعد ذلك في الكعبة اسافا ونايلة كانا رجلا  
 وامراه مسخفي الطواف لانتقاء اساقيم ما هنالك بشهو ذنينة و ذكر في تاريخ  
 مكة سبب آخر عبادة الاصنام في بني اسمعيل عليه السلام انهم كانوا لا يظعنون  
 من الحرم الا ويحملون حجارا منه يتمر كون به حيمتاء كنعان من البلاد والمفاوز  
 ثم خانت طوائف من بعدهم فعبدوا تلك الاحجار واتخذوها صوراجها منهم  
 وطغيانا والعباد بالله ﴿ أول من حمل اليه الثلج والجد من الكهوف والجبال  
 الحجاج بن يوسف وهو امير الرومية على العراق أوائل السبوطي ﴿ أول ما ظهر  
 من الظلم في امه الاسلامية قول الناس نبح عن الطير بقى وقيل حدث ذلك في  
 خلافة عثمان رضي الله عنه فنهى الناس عن ذلك أوائل السبوطي ﴿ أول  
 من ذكر في الاسلام ظهيرا بالمدينة طيران الحمام والرمي بالبندق وذلك في زمن عثمان  
 رضي الله عنه فنهى الحمام وأمر بكسر الجلاهاقات أوائل السبوطي ﴿ أول شئ  
 ابتدعه الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا المناخل فهى من البدع  
 المباحة ذكره الغزالي في الاحياء ﴿ أول من اتخذ النير وزججه الملك وفي زمانه  
 بعث هود عليه السلام الى عاد و صالح عليه السلام الى ثمود وكان الدين قد تغير فلما  
 ملك جشيد عاد الدين وأظهر العدل فسمى اليوم الذي جالس فيه على سرير  
 الملك نور و فلما باع من عمره سبع مائة سنة وما مرض ولا وجع رأسه تجبر وطغى  
 فاتخذ شكلا على صورته وأرسلها الى الممالك ليهظموها ففتعدها العوام واتخذوا  
 على مثالها أصناما فحجم عليه الضحاك الهلواني من العمالة باليمن فقتله  
 وهزمه كما ذكر في التواريخ ﴿ أول من اتخذ المهرجان أفر يدون وكان الدين قد  
 فسد قبل أيامه أفسده الضحاك الهلواني كان أرسله شداد من اليمن اقتال

جشيد ملك الجعم فوثب عليه أفر يدون وكان من أسباط جشيد فقيده وحسبه  
مظالمه بالنكاح في جبل نهاوند وأراد المأمون أن يطلع عليه فقتله بعض الحكماء  
خوفاً من الفتنة وكان الضحالك ساحراً ومريداً وعفريتاً عنيدا يأوي إليه كل  
شيطان عنيد ملك ألف سنة ظالماتغذي بمضرة الناس وتحبب بالخيال  
الشيطانية والكور الجنية تفرد بالسحر لم يسمع بمثله وكان هيكلاً لابليس  
الاباسة فاهذا المندمر فسمى اليوم الذي ظهر فيه وغلب عليه المهرحان المهر  
الوفاء وجان الساطان فعناه ساطان الوفاء فأقام أفر يدون العدل وأظهر الدين  
الآدمي وهو الألام وقبل كان على مله إبراهيم عليه السلام أدرك عهده وملك  
خمس مائة سنة كما ذكره الفزالي والبيضاوي وغيرهما ﴿ أول من أخرج النيروز  
المتوكل على الله لان الناس تضرروا وتأخذ الخراج منهم والزرع أخضر فأخبره  
اليوم يسمى بروز خضر فقال الشاعر في مدحه

لك في المجد أول وأخير \* ومساعص غيرهن كبير

از يوم النيروز صار الي العهد الذي كان سنه أردشير

أوائل السبوطي ﴿ أول من عمل ولعب بالندرسابور بن أردشير وهو الثاني من  
الملوك الساسانية شبه رقعة بوجه الأرض والتقسيم الرباعي بالفصول الأربعة  
والشخص الثلاثين بثلاثين يوماً والأسود والبياض بالليل والنهار والبيوت  
الاثني عشر بشهور السنة والكعاب الثلاثة بالقضية السماوية بما للانسان  
وعلى الانسان وما ليس له ولا عليه والتصال بالأغراض التي يسعى الانسان  
لاجلها والالعاب بها بالكسب فصار من يعاب به لا نقاباً لوعيد المفهوم من تشبيهه  
أحد الامرين بالانحرالاجتهاده في احياء سنة المجوس وقد اتفق العلماء على  
حرمة ذكره الامام العلامة الاكمل في شرح مشارق الانوار عند شرح الحديث  
من لعب بالندرسير فكأنما غمس يده في الخمر ولحم الخنزير ﴿ أول من لعب  
الندرس القردس المجوس في زمن الملك نصيب بن برهمن الأكبر فلعب به وجمعه له  
مثلاً للكاسب وانما الاتقال بالكسب والخيال وانها اتقال بالمقادير وأائل السبوطي  
﴿ أول من عمل الشطرنج حكيم في زمن الملك تلهيت فبين اعبه الظفر الذي بناه  
الحازم والذكية التي تلحق الجاهل وأول من أدخله بلاد العرب عمرو بن العاص

(حكاية علوية) دخل على عليّ على قوم يلبون بالمشط نوح فقال رضي الله عنه  
 ما هذه الثمانيات التي أنتم لها كما كفون وقال العلماء لا ترى شطرنجيا غنيا  
 الابن لا ولا فقيرا الا طفيليا ولا تسمع نادرة باردة الا على الشطرنج واحتضر  
 شطرنجيا وهو يقول شاه مات شاه قات بما أحياه الاوقات ونسي الشهادة  
 والانايات والعماد بالله من كل شاغل يشغل عن ذكر الله تعالى من كتاب  
 المحاضرات ❀ أول من اتخذ السمر باللبل الاسكندر اليوناني كان له قوم  
 يصحكونه ويحكون له الخرافات يريد بذلك حفظ ملكه وحراسه نفسه وتنشيط  
 خاطره وبه اقتدى الملوك في المسامرة واتخاذ المناجك والغاصب والمخرفين  
 بالكنائيات والاشارات وفيه تنشيط الخواطر والقضاء المسالحي على الملوك  
 بالتدريج والفرصة لان الملوك كمثل الاسود والنمور وطباعهم تارة لا تحمل  
 النصر يحب ما فهم من صفة التجبر والاستعلاء والكبرياء المطبوعة في النفوس  
 التي صعب ازالته ا على نفوس الصديقين كما اشار اليه بعض الاكابر آخر  
 ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة ذكره المقرئ في تاريخه ❀ أول  
 من اكتحل بالاثمد اليمامة الزرقاء كانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام وهي جارية  
 عربية يضرب بها المثل يقال ابصر من زرقاء اليمامة ولها حكايات من أعمال  
 المكابدة للاعداء برويتها العساكر من بعيد فظفر بها بعض ملوك العرب بحيلة  
 فأمر باخراج عيها فوجدت عروقها مملوءة بالاثمد لكثرة استعمالها له خريدة  
 العجائب ❀ أول من نسب الى الجنون في الاسلام اويس القرني قدس الله سره  
 لانه كان على خلاف ما عليه أهل الدنيا كان يبكي في الاعباد ويسكن المقابر  
 ويرافق المجانين قبل استشهاده في غزوة صفين قدام امير المؤمنين علي رضي الله  
 عنه وهو افضل التابعين من الاولياء كما صرح به النووي وعبره ❀ أول العشق  
 النظر و آخر الحرب الشريفة قاله بعض العشاق ❀ أول ما يدخل في الرأس يقال  
 له السنة فيسمى بين النوم واليقظة واذا وصل القلب سمي نومانا من نفسه يربأني  
 اللبث ❀ أول عقوبة يعاقبها ابن آدم في الدنيا مفارقة الاحباب كما عقب ابونا  
 آدم حين هبط بفراق امانا حواء ثم بفراق ابنته هابيل فبكي عليه سنين قاله السمرى  
 السقطي ❀ أول من عمل مقياس الزيادة النيل خوفا من طغيانه على البلاد الملك

حصي لم قبل الطوفان بدهر ثم أول من عمل به بعده يوسف وقيل سامان عليهما  
 السلام أوائل السبوطي ﴿ أول من بنى بدار الرباط دورا عقبه بن نافع الصحابي  
 حين فتح بلاد افر يقية بالمغرب في خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه من  
 تاريخ الخلفاء ﴿ أول من قبل لهم عبيد العصاة وأسديان ما كهم نادى بقتلهم  
 ثم أعتقهم فطلبوا منه أمانا فأعطى كل واحد منهم عصا وهو يضرب مثلا للذليل  
 أوائل السبوطي ﴿ أول من قرعت له العصا عمر بن الظرب لما عرض له خبل  
 في عقله فقال إنني إذا عرض لي سهو وقلت كلاما في غير محله فاقرعوا إلى المحن  
 بالعصا ولذا قيل إن العصا قرعت لذي حلم أوائل السبوطي ﴿ أول من طوى  
 المنازل طيبي الذي ينسب إليه الطائيون وبذلك سمى طيباً وهو عدى بن حاتم  
 الطائى الشهير بالجدود من العرب العاربة وله مناقب في الجود والشجاعة وهما  
 في الفتى من خير الفرار أوائل السبوطي ﴿ أول من آثر المزلّة والخلموة  
 أبو ذر الصحابي وكان أزهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أوائل السبوطي  
 ﴿ أول هذه الأمة خيارهم وآخرها شرارهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فلثأته منيته وهو يأتي إلى الناس بما يحب أن يؤتى إليه أخرجه السبوطي عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه

الفصل الخامس والثلاثون في الأوائل المتعلقة بأشراط الساعة وأوائل  
 الفتن وما يتعلق بالباب من البعث والنشور والحساب والسؤال

﴿ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى  
 وأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا منها كذا في صحيح مسلم  
 وفي الصحيح أيضا الآيات خزرات من ظلمات في سلك فاذا انقطع السلك تبع  
 بعضها بعضا وفي الصحيح أيضا الآيات بعد المائةين يعني بعد الألف والتفصيل  
 في كتاب الكشف فيما يجاوز هذه الأمة الألف للسبوطي ﴿ أول ما تفقدون  
 من دينكم الخشوع والامانة أوائل السبوطي ﴿ أول ما ينزع من العبد الحياء  
 الحديث أوائل ﴿ أول الناس هلاكا قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي  
 أوائل ﴿ أول الناس هلاكا فارس ثم العرب على أثرهم خريدة ﴿ أول أشراط

الساعة نار تحشر الناس من المشرق أخرجه الشيخان عن أنس رضي الله عنه  
 أوائل ❀ أول صلاح هذه الأمة في الزهد واليقين وأول فسادها في البخل وطول  
 الأمل الحديث أوائل السيوطي ❀ أول ما رفع الركن والقرآن ورؤيا النبي  
 عليه السلام في المنام أوائل السيوطي ❀ أول رحمة ترفع من الأرض الطاعون  
 الحديث أوائل السيوطي ❀ أول طغيان هذه الأمة ركوب سروج الفهور  
 والبرازين أوائل السيوطي ❀ أول هلاك هذه الأمة الجراد فإذا هلك الجراد  
 تباينت الأمم مثل النظام إذا قطع سلمه وأخرج الترمذي الحكيم في كتاب  
 نوادر الأصول صار الجراد أول هذه الأمم هلاكاً لأنه خلق من الطينة التي فضلت  
 من خلق آدم عليه السلام وإنما تهلك الأمم بهلاك الأدميين لأنها سخرت لهم  
 وبقدر الجراد سنة في خلافة عمر رضي الله عنه فأغتم غمها شديد فبعث إلى اليمن  
 راكباً وإلى الشام وإلى العراق يسألون هل رأى أحد الجراد فوجدته في اليمن  
 فأخذ منه قبضة فناء فشرها بين يدي أمير المؤمنين فلما رآه عمر رضي الله عنه  
 كبرته كبيراً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل خلق  
 ألف أمة - - - تمائة منها في البحر وأربع مائة في البروان أول هلاك هذه الأمم في  
 البر الجراد إلى آخر الحديث من كتاب حياة الحيوان الكبرى ❀ أول بلاء  
 حدث في هذه الأمة بهدنيهم الشيع من أنواع النعم فإن القوم كلما شبعت  
 بطونهم سميت أبادانهم فضعفت قلوبهم وجمعت شهورانهم أخرجه الامام البخاري  
 عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ❀ أول من أقر بالبعث من غير علم قس بن  
 ساعدة وهو مؤمن من أهل الفترة له مناقب جليلة حكمية من مزهر اللغة ❀ أول  
 ما ينادى المؤمن في قبره ملك اسمه رومان يجوس خلال المقابر فيقول له يا عبد  
 الله اكتب عملك فيقول ليس معي قرطاس ولا دواة فيقول له هيات كفتك  
 قرطاسك ومدادك ربتك وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من كفته ثم يجعل  
 العبد يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا يتذكر حسنة وسببته كيوم  
 واحد ثم يطوى الملك تلك الرقعة ويعلقها في عنقه فمراة الانية رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكل انسان الزمان طأثره في عنقه ثم يسئل سؤال القبر بذلك  
 قاله ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل عن معنى الآية من الدرر الفاخرة



◉ أول من نزل من منازل الآخرة القبر فان نجا منه فابعدته أسمرته وان لم ينج فابعدته أشد منه كثر الاسرار ◉ أول ما يخلق من ابن آدم عجب الذنب وهو الذي يبقى منه لبعاده تركيب الخلق عليه كثر الاسرار ◉ أول عنده تركيب منه البدن عجب الذنب مثل حبة خردل ورد في الحديث يبلى المرء كله الا عجب الذنب منه بدئ ومنه يعود بيلى المرء كله الا عجب الذنب ◉ أول ما يدخل التراب في القبر عن الانسان هـ ذان جواب يوسف عليه السلام لسؤال زليخا حين سألتها ما أحسن عينك ووجهك وحاجبتك فأجاب أول ما يدخل التراب الخ ◉ أول ما يأكله الديدان وجه الانسان تفسير الفصول ◉ أول ما يبلى ويختلط بالتراب حاجب الانسان تفسير الفصول ◉ أول ما يدوم من الانسان بعد البلى في القبر عجب الذنب منه بدئ ومنه يعود بيلى المرء كله الا عجب الذنب وهو عظيم على قدر الجصه ليس له فمخ منه تنبت الاجسام في قبورهم من مواقف الآخرة ◉ أول ما يتكلم من الآدمي فخذوه وكفه يعني يوم القيامة عنه شهادة الاعضاء نقله الفرطبي ◉ أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على عياله الحديث من مواقف الآخرة ◉ أول من يحيى الله من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وفي رواية عن وهب أول من يحييه الله من الملائكة المدبران أمر والمقسمات أخرجه السيوطي في علوم الآخرة ◉ أول من يحييه الله تعالى اسرافيل فبدأ خذ الصور وينفخ في رجع كل روح الى جسده باذن الواحد القهار ويحشر كل روح حتى الذباب اختلف أهل العلم في عدد النفخات قبيل نفختان وقيل ثلاث نفخة الفزع والصعق والبعث والمشهور الاصح عند الاكثر نفختان لان نفخة الفزع نفخة الصعق والله أعلم بحقائق الامور من البدور والسافرة في علوم الآخرة ◉ أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة يقال ما علمت فيما علمت من مواقف الآخرة ◉ أول من يدعى يوم القيامة القضاء وفي رواية يمتحن القاضى أنه لم يقض بين اثنين في ثمرة قط وأخرج السيوطي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب حجر الى الله تعالى فقال الهى وسيدى عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في أس كنيف فقال أو ما ترى ان عدلت بك عن مجالس القضاء من مواقف

الآخرة ﴿ أول موقف اذا خرج الناس من قبورهم - يقومون على أبواب  
 قبورهم ألف سنة حفاة عراة جبا عا عطا شا فن خرج من قبره ثم نابر به مؤمنا  
 بنبيه وما جاء به من عند الله فقد نجا و فاز وغنم وسعد ومن شك في شئ بقى في  
 جوعه وعطشه وغم، وكرهه ألف سنة حتى يقضى الله فيه بما شاء الحديث عن علي  
 رضى الله عنه من الفتوحات المكية ﴿ أول ما يقول الله تعالى للمؤمنين وأول  
 ما يقول المؤمنون يهني عند دخول الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم  
 أخبرتكم بأول ما يقول الله تعالى للمؤمنين وبأول ما يقول المؤمنون يقول الله  
 للمؤمنين هل أحببتم لقاءي فيقولون نعم يا ربنا فيقولون رجونا عفوك  
 ورحمتك فيقول الله تعالى قد وحببت لكم رحمتي من مواقف الآخرة عن معاذ  
 ابن جبل رضى الله عنه وأخرجه الغزالي في درته الفاخرة ﴿ أول من يحيى أمام  
 العلماء يوم القيامة معاذ بن جبل رضى الله عنه قال أهل التحقيق من أهل  
 الحديث في سبب مجيئه زهده لانه كان أزهد الصحابة وأعلمهم بالحلال والحرام  
 يحيى أمامهم بدرجه وفي رواية بخطوة وفي رواية بنمذة ذكره السيوطي في علوم  
 الآخرة بتفصاه - يله ﴿ أول من يدعى يوم القيامة آدم فيتراى ذريته فيقال  
 هذا أبوكم آدم فيقول ليبيك وسعد بك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك  
 فيقول يارب كم أخرج فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا  
 أخذنا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى قال ان أمتي في الأمم كاشهرة  
 البيضاء في الثور الاسود قال الامام الحافظ هذا أول شئ يقع يوم القيامة وورد  
 في الأحاديث اشارات الى كثرة الامم من بني آدم وغيره فأهل الايمان بالنسبة  
 اليهم كواحد من الالف وفي الحديث الصحيح ان من يأجوج ومأجوج ألفا  
 ومنكم واحد كذا في كنز الاسرار وعلموم الآخرة وغيرهما ﴿ أول خصم  
 يقضى عليه يوم القيامة عتران ذات قرن وغير ذات قرن الحديث من كتاب  
 حياة الحيوان ﴿ أول من يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرائضه  
 فيقال هل بلغت فيقول نعم ربنا فيقول من يشهدك فيقول اسرافيل فيدعى  
 اسرافيل ترعد فرائضه فيقال هل بلغت اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله  
 الذي فنجاني من سوء الحساب ثم يدعى جبريل ترعد فرائضه فيقال ما صنعت

فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيموتى بالرسول فيقال ما صنعتهم فيما ادى  
 اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس فهو قوله تعالى فانسا أن الذين أرسل اليهم  
 وانسا أن المرسلين قال الغزالي انما يدعى بالرسول للسؤال بهذا الحكم بين المهائم  
 ومصيرها ترايا وانفسه بل في ذلك في البدور والسافر له السبوطى ومواقف  
 الاخرة. كاتبة الرسالة فله طلب ثم لان الغرض من كتابى هذا الجمال توارىخ  
 الكونين ﴿ أول من ينظر الى الله تعالى يوم القيامة من كان ضير رأى اعمى  
 الحديث أخرجه السبوطى فى الاوائل ﴿ أول من برد على الحوض فقراء  
 أمى الشمة رؤس الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعومات ولا تفتح لهم  
 السدد الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول من برد على الحوض المتحابون فى الله  
 الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول من يستظل فى ظل العرش رحل أنظره مسر  
 أو ساعده الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول من يحاسب جبريل عليه السلام  
 لانه كان أمين رساله وفى الخبر جبريل يولى أمر الميزان يوم القيامة الحديث  
 أخرجه السبوطى ﴿ أول من تنشق عنه الارض وأول من يقرع باب الجنة  
 وأول شافع ومشفع وأول من ينظر الى الله تعالى رسول الله وحبيبه محمد صلى الله  
 عليه وسلم كجوردي الاحاديث الصحيحة ﴿ أول من يشفع يوم القيامة الانبياء  
 ثم العلماء ثم الشهداء الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول ما يقضى بين الناس  
 يوم القيامة فى الدماء الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول ما يحاسب العبد عن صلته  
 الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعم أن  
 يقال له ألم أصح جسمك وأروك من الماء البارد الحديث أوائل السبوطى  
 ﴿ أول ما يوضع فى الميزان الخلق الحسن الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول  
 خصمين يوم القيامة جاران الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول من يجوزع على  
 الصراط فقراء المهاجرين قاله ليهودى حين سأله عن ذلك من كثرة الاسرار  
 ﴿ أول الناس ورودا على الحوض فقراء المهاجرين الحديث أخرجه الترمذى  
 رحمه الله ﴿ أول من يأخذ كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الاسد لانه هاجر أولا من  
 مكة الى المدينة شرفها ما الله تعالى من كثرة الاسرار ﴿ أول من يأخذ كتابه بشماله  
 من هذه الامة الاسود بن عبد الاسد أخوانى سبعة المذكور من كثرة الاسرار

﴿أول الناس﴾ اجازة يعني على الصراط قبل بارسول الله فما تحفتهم حين  
 يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قبل فاعذ أوهم على أثرها قال بخر لهم  
 ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها قيل فاشرابهم قال من عين تسمى  
 الساسيل قيل صدقت من كثرة الاسرار ﴿أول ما يأكله أهل الجنة زيادة كبد  
 الحوت الذي عليه قرار الارضين السبع يشوى لهم ويعطى مع الارض يومئذ  
 وهي كقرصة جيدة غضة وفي رواية كخبزة بقرية بكفاها الجبار بيده كذا ورد  
 في الاحاديث المشهورة الحسنة كما ذكره الغزالي في درته ﴿أول ما يقضى الله  
 تعالى فيه الدماء وأول ما يعطون أجورهم الذين ذهبوا انصارهم دعوى وينادي  
 يوم القيامة بالمكفوفين ٢ أنتم آخر من ينظراني فيسبحني الله تعالى منهم  
 فيقول اذهبوا الى ذات اليمين أخرجه الغزالي في درته ﴿أول من يكسى حلة  
 من النار ابليس فيضنها على جانبه ويسحبها خلفه وذريته من خلفه وهو يقول  
 واثبورا ه وهم يجأون به ياثبورا هم حتى يقفوا على النار فيقال لهم لاتدعوا اليوم  
 ثمورا واحدا وادعوا ثمورا كثيرا من كثرة الاسرار ﴿أول من يكسى ابراهيم  
 الخليل يقول الله تعالى اكسوا خليمي فيوثق برطنين بيضاوين فيلبسهما ثم  
 يقعد مسة قبل القبلة ثم أوتي بكسوتي فأنبسا فأقوم عن يمينه مقامالا يقومه  
 أحد غيري يغطني فيه الا ولون والا خرون أخرجه الغزالي في درته ﴿أول  
 من يكسى من حل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال الحبشي ثم صالح المؤمن  
 أخرجه السيوطي في علوم الآخرة ﴿أول وارد على الحوض أولكم اسلا على  
 الحديث عن سلمان رضي الله عنه أخرجه السموطي في علوم الآخرة

الفصل السادس والثلاثون في الاوائل المختصة بدخول الجنان  
 والنيران وشفاة حميب الرحمن صلوات الله عليه وسلامه ﴿

﴿أول من يستفتح أبواب الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يساورد في الصحيح  
 ١ قوله أول الناس اجازة الخ هكذا بالنسخ التي بأيدينا ولعل فيه سقطا هو قوله  
 فقراء المهاجرين كما في رواية أخرى اه صححه  
 ٢ قوله أنتم آخر من ينظر الخ كذا في النسخ التي بأيدينا والرواية المارة أول من  
 ينظر الخ في الرواية ويمكن التوفيق بينهما اه صححه

انه قال آتى باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فاقول محمد فيقول بك  
أمرت أن لا أفتح لاحد قبلك من كتاب الشفاء وغيره ﴿ أول درجات الجنان  
وهي مائة درجة أول درجة منها دورها وبيوتها وأبوابها وسررها من فضة  
والدرجة الثانية دورها وبيوتها وأبوابها وسررها من ذهب والدرجة الثالثة  
مساكنها وما فيها من ياقوت وأؤلؤ وزبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي  
الا الله تعالى وفي الحديث الصحيح في الجنة مائة درجة بين كل درجة بين ما بين  
السماء والارض وأعلىها الفردوس وعليها يكون العرش وفي الحديث سلوا الله  
تعالى الفردوس فإنها سر الجنة وان أهل الفردوس يسمعون أطيب العرش  
أخرجه السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة من هذه الامة أبو بكر الصديق رضي  
الله عنه لأنه أول من آمن وصديق أخرجه السيوطي ﴿ أول الخلق دخولا  
الجنة يوم القيامة الانبياء ثم الشهداء ثم مؤمنوا الكعبة ثم مؤمنوا البيت المقدس ثم  
مؤمنو مسجدى ثم سائر المؤمنين على قدر أعمالهم قاله صلى الله عليه وسلم حين  
سئل عن ذلك أوائل السيوطي ﴿ أول من يدعى الى الجنة من الاغنياء عبد  
الرحمن بن عوف ﴿ أول من يدعى الى الجنة الجادون في السراء والضراء الحديث  
أوائل السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة التاجر الصدوق الحديث أوائل ﴿ أول  
من يدخل الجنة أهل المعروف الحديث من علوم الآخرة ﴿ أول من يفتح له  
أبواب الجنة أنا وقال صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الامم حتى أدخلها  
أنا وامتى الاؤل فالاول الحديث أخرجه السيوطي ﴿ أول من يقرع باب الجنة  
أنا فادخلها فارى امرأة تبادرنى فاقول لها مالك ومن أنت فنقول انا امرأة قدمت  
على أيتامى أخرجه السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة من امتى سبعة من ألقام  
كل ألف سبعة من ألقابهم حساب الحديث أخرجه السيوطي ﴿ أول  
زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاضواء نجم درى  
ثم الذين يلونهم ثم مثل ذلك ثم أهل الشفاعة أخرجه السيوطي ﴿ أول الجنة  
أعلىها وأقربها من العرش جنة عدن وهي قصبة الجنة وفيها الكتيب الذى  
تقع فيه الرؤية وهي أعلى جنة فى الجنان يدور عليها سبعة أسوار بين كل سورين  
جنة فالتى تلى جنة عدن من الجنات هي جنة الفردوس وهي أوسط الجنات التى

دون عدن وأفضاها ثم الجنة فالجنة النعيم ثم الجنة المأوى ثم دار السلام ثم دار  
المقام وأما الوسيلة فهي أعلى درجة في أعلى الجنان وهي جنة عدر فانها أعلى  
الجنات وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم بدعاء أمته فعل ذلك سبحانه حكمة  
منه لسرا لم يخص به النبي المكرم صلى الله عليه وسلم من الباب الخامس  
والستين من الفتوحات ﴿ أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار  
فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح سيده  
وعفيف متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمر مسلط وذو ثروة  
من مال لا يعطى حتى الله في ماله وفقير فخوراً أخرجه السيوطي في علوم الآخرة  
﴿ أول خط في الكتاب يوم القيامة لحجة دخول الجنة أو النار اقرأ كتابك كفي  
بنفسك ليوم عليك حسيباً قال أهل النفس يعرف معنى الآية بقراءة يومئذ من لم  
يكن قارئاً في الدنيا من مواقف الآخرة ﴿ أول صلاح هذه الأمة في الزهد  
واليقين وأول فسادها في البخر والامل أخرجه السيوطي ﴿ أول من يجوز  
الظلمة أي ظلمة الحشر ألف سنة فقراء المهاجرين الحديث من مواقف الآخرة  
﴿ أول من يأكل من المائدة يوم القيامة الصائمون لما ورد في الحديث ان الله  
مائدة عليها ملاعين رأيت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يجلس عليها  
الا الصائمون من كتاب علوم الآخرة ﴿ أول من يدخل النار من هذه الأمة  
السواطون الحديث أوائل السيوطي ﴿ أول الناس يقضى فيه يوم القيامة  
يعنى الى النار رجل استشهد فأتى به فعرف نعمه الله فعرفها فقال ما عملت فيها  
قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال تعالى كذبت انما أردت أن يقال  
لك فلان جرى فقد قيل فيؤمر فيه يسحب على وجهه حتى يلقى في النار ورجل  
تعلم العلم ولم يقرأ القرآن فأتى به فعرف نعمه الله فعرفها فقال ما عملت فيها قال  
تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال كذبت انما أردت أن يقال فلان عالم  
وفلان قارئ فقيل فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار ورجل أعطاه  
الله من أنواع المال ذاتي به فعرفه نعمه الله فعرفها فقال ما عملت فيها قال ما تركت  
السواطون هم الذين يضربون الناس بالسوط تسلطاً عليهم كأهل  
المكس وأعاون الظلمة اه مؤلف

من شيء يحب أن ينطق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال  
فلان جواد فقد قيل فثم مر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار ثم قال  
يا أبا هريرة أولئك الذين تسعرت لهم النار فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
بيديه على ركبتيه أخرجه مسلم في صحيحه ﴿ أول من أشفع له من أمي أهل  
بدي ثم الأقرب فالأقرب من قريش والانصار ثم من آمن بي واتبعتني من أهل  
اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعمام ومن أشفع له أولاً أفضل من علوم الآخرة  
﴿ أول من أشفع له من أمي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف وفي  
الحديث أنا أول من تنشق عنه الأرض ولا تخرو وأول من ينقض التراب عن  
رأسه ولا تخرو وأول من يدخل الجنة ولا تخروني لأشفع فأشفع حتى أن من أشفع  
له ليشفع فيشفع حتى أن إبليس الأبليس لم يتطاول في الشفاعة رجاء أن تصيبه  
من علوم الآخرة ﴿ أول ما يسمع أهل الجنة من حضرة الرب جل وعز ابن  
عبادى الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني هذا يوم المزيدي فيجتمعون على كلمة  
وأحد أن قد رضينا فأرض عنا فقول يا أهل الجنة أتى لولم أرض عنكم  
ما أسكنتمكم جنتي هذا يوم المزيدي فأسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة وهى أرنأ  
وجهك ننظر إليه فيكشف جل جلاله وعم نواله عن وجهه ويتجلى لهم  
فيعشاهم من نوره ولولا أن الله سبحانه ونعمالى فضى أن لا يحترقوا لا حترقوا  
ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا خاطبه ربه ويتجلى له بحججه الكريمة وكلامه  
العظيم وفضله العميم نعمالى ونقدس من كتاب حادى الأرواح الى دار الأفرح  
﴿ أول دعوى أهل الجنة لاله الألة وآخذ دعوى أهل الجنة الحمد لله رب  
العالمين لما ورد في الخبر الحمد لله رب العالمين وقال نعمالى  
وآخذ دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

والفصل السابع والثلاثون في الأوائل المختصة بالحضرة المحمدية والحقيقة  
الاحمدية في الفضائل الدينية والأوامية الروحية والخصائص  
الآخروية وبها اختتمت الفصول الألفية أذهو خاتم  
النبيين وسيد المرسلين وإمام الأولين والآخرين  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿

﴿أول من أمّ الانبياء وأثنى على ربه بحضرة الانبياء وعرج بحسبته الى حضرة  
 الاسماء فقال في ذلك الاسراء الحبيب المصطفى ورسوله المجتبي كلهم أثنى على  
 ربه سبحانه وأنا أثنى على ربي تقديس وتعالى الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين  
 وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل على الفرقان فيه تبيين كل شيء وجعل أمّتي  
 خيرا مة وجعل أمّتي وسطا وجعل أمّتي هم الأولون وهم الآخرون وشرح لي  
 صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم  
 عليه السلام يا مبعث الانبياء بهذا فضلا لكم محمد صلى الله عليه وسلم وعن جعفر  
 الصادق رضي الله عنه أكمل الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم الشرف على  
 أهل السموات والارضين حين قدمه على الملائكة في ليلة المعراج فأتم أهل  
 السماء فيهم الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين ذكره صاحب الشفاء بتعريف  
 حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴿أول ما خلق الله روحى الحديث المشهور  
 ﴿أول ما خلق الله نوري الحديث الحسن ﴿أول ما خلق الله العقل الحديث  
 المشهور ﴿أول ما خلق الله تعالى جوهره الخبير عن ابن وهب قال أهل التحقيق  
 الاحاديث الاربعة مشهورة على لسان الامة والتطبيق والتوفيق عند العارفين  
 خلق الله روحه ثم من روحه الارواح كما قال أنا أبو الارواح وادم أبو البشر ثم  
 خلق نوره ثم من نوره الانوار كما قال أنا من نور الله والمؤمنون من فيض نوري ثم  
 خلق عقله الكلى ثم خلق من عقله العقول الكلية الملكية القدسية العرشية  
 ثم خلق جوهر عنصره قبل العناصر ثم خلق منه الجواهر الكلية العرشية  
 والسمائية والارضية والمراد من هذه الاصول الاربعة القدسية الاولية حقيقة  
 محمدية وحضرة أحمديّة باعتبار النسب والتعيين والمراتب اذ هو فاتح الوجود  
 مرتبة وایجاد في الجواهر العلوية والسفلية والملكية والادمية الكلية الجامعة  
 لجميع الحقائق الالهية الاسماوية الكلية فهو مقدم الوجود وفاتحه جوهر  
 وجوده هو الجوهر الفرد الكلى الجامع المحمدي في جميع الاعيان والجواهر قاله  
 ابن وهب نقلا من الاخبار القدسية ﴿أول ما خلق الله جوهره تلاما لا طينة محمد  
 صلى الله عليه وسلم من بينها كفضة خاتم ونظر فيها بالهيمية فصار تلاما لا  
 منه نور طينته صلى الله عليه وسلم بموضع الكعبة المعظمة ثم خلق من الماء الارض



فتلا لآت طمته منها وهي من أطيب الطين سررة الارض ومركزها وفي رواية  
خاق الله تعالى صبحي من أسفل تلك الجوهرة القدسية وقد كان العرش خلق  
من نوره قبل ان يتلا لآ فوق الماء بنوره صلى الله عليه وسلم ثم خلق الله من  
الارض أبا البشر آدم عليه السلام كما أشار كنت نبيا و آدم بين الماء والطين يعني  
يتلا لآ نور الوراثة الاولية المحمدية من جهة آدم كتلا لآ والقمر ليلة البدر حتى  
نقله الله من صاب طاهر الى رحم طيب الى ان وصل الى صلب عبد الله بن عبد  
المطلب كما سبق بتفاصيله في فصل البدايات ﴿أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ قَالَ أَهْلُ  
التَّحْقِيقِ الْمُرَادُ مِنْهُ الْقَلَمُ الْأَعْلَى بِاعْتِبَارِ أَخْذِهِ الْفَيْضَ الْأَلَهِيَّ مِنْ حَضْرَةِ الْغَيْبِ  
وَفَيْضَانَ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ كَفَيْضَانِ الْخَطِّ مِنَ الْمِدَادِ بِنِوَابِ طَةَ الْقَلَمِ فَسُمِّيَ قَلَمًا بِاعْتِبَارِ  
أَفَاضَتِهِ وَإِشَارَتِهِ إِلَى لَوْحِ الْعَالَمِ وَيُسَمَّى الْعَقْلَ الْكَلِّيَّ أَيْضًا بِاعْتِبَارِ تَمَيُّزِ ذَاتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ  
نَفْسِهِ وَرَبِّهِ وَيُسَمَّى الرُّوحَ الْأَعْظَمَ بِاعْتِبَارِ أَنْهُ مِنْشَأُ الْمَخْلُوقَاتِ وَمَا أَحْسَنَ مَا أَفَادَ  
وَأَجَادَ نَجْمُ الْمَلَةِ وَالَّذِينَ فِي كِتَابِ عَيْنِ الْحِيَاةِ فِي تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ فِي نَفْسِهِ يَقُولُ  
تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي الْأَيَّةُ فَقَالَ قَدَسَ سِرُّهُ  
فَاعْلَمْ أَنَّ الرُّوحَ الْإِنْسَانِيَّ هُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَعَلَّقَتْ بِهِ الْقُدْرَةُ جَوْهَرَةٌ نُورَانِيَّةٌ وَطَائِفَةٌ  
رَبَّانِيَّةٌ مِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ وَعَالَمِ الْأَمْرِ هُوَ الْمَلَكُوتُ الَّذِي خَلَقَ مِنْ لَشَيْءٍ وَعَالَمِ الْخَلْقِ  
هُوَ الْمَلَكُ الَّذِي خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ فَالرُّوحُ الْأَوَّلُ الْأَعْظَمُ هُوَ أَوَّلُ الْمَخْلُوقَاتِ وَهُوَ رُوحُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ رُوحِي وَلَا يَحْتَمَلُ أَنْ  
يَكُونَ الْمَخْلُوقُ الْأَوَّلُ الْمَطْلُوقُ الْأَوَّلُ إِلَّا أَنْ الشَّيْئَيْنِ الْمُغَايِرَيْنِ لَا يَكُونُ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَوْلَى مِنَ الْآخَرِ وَالْإِبْجَادُ عَلَى الْإِطْلَاقِ إِذْ لَا يَخْلُوقُ مَا أَحَدٌ دُونَ  
مَصْحُوبٍ أَوْ أَحَدٌ ثَامَتُهُ آقِبِينَ فَإِنْ أَحَدٌ ثَامَتُهُ مَصْحُوبِينَ مَعَهَا فَلَا يَخْتَصُّ أَحَدُهُمَا مِنَ  
الْآخَرِ بِالْأَوْلِيَّةِ فَلَا يَكُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ وَأَنْ أَحَدٌ ثَامَتُهُ آقِبِينَ يَكُونُ  
الْمَبْتَدَأُ أَوْلَى مِنَ تَعَاقِبِ الْآخَرِ فَيَكُونُ الْأَوَّلُ وَاحِدًا مِنْهُمَا إِحْصَالًا فَتَعَيَّنَ لَنَا وَوَجِبَ  
أَنْ نَجْمَلَ مِنْ كَلَامِ الصَّادِقِ الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ الْأَوْحَى يُوْحِي إِنْ  
الْمَخْلُوقُ الْأَوَّلُ هُوَ مَسْمُومٌ وَاحِدٌ لَهُ أَسْمَاءُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ كُلِّ صِفَةٍ فِيهِ سُمِّيَ بِاسْمِ آخَرٍ  
وَقَدْ كَثُرَتِ الْأَسْمَاءُ الْمَسْمُومَةُ الْمَعْظَمُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْأَصْلُ وَمَا سِوَاهُ تَبَعٌ لَهُ فَلَا رَيْبَ  
فِي أَنَّ أَوَّلَ الْكُلِّ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَعْجُودًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْحَبْرِ الْقَدْسِيِّ

لولاك لما خلقت الافلاك فهو اولى أن يكون أصلا وما سواه تبع له لانه كان  
 بالروح بذر شجرة الموجدات فيلزم من ذلك ان تكون روحه عليه السلام اولى  
 شئ تعلقت به القدرة وان يكون المسمى بالاسماء المختلفة لان كثرة الاسماء  
 الذاتية تدل على عظم المسمى المعظم وجوده وهو محمد صلى الله عليه وسلم  
 فباعتبار أنه درة صدف الموجدات سمي درة وجوهرة كما سبق في خبر اولى  
 ما خلقت الله جوهرة وفي رواية درة فنظر اليها فاذابت الحديث وباعتبار  
 نورانيته سمي نورا وباعتبار وفور عقوله سمي عقلا وباعتبار غلبة الصفات  
 الملكية سمي ملكا وباعتبار صدور الاشياء بواسطة سمي قلما كما اشار له في  
 الخبر الصحيح الله معطوانا فاسم وقال الناس يحتاجون الى شفاعتي حتى ابراهيم  
 صلوات الله وسلامه على حبيبه وخايله وعلمى جميع انبيائه هكذا ذكره  
 الشيخ نجم الدين الكبري في تاويلات سورة الراء اقدس الله روحه وفاض  
 علمنا فتوجه آمين بحرمته سيد المرسلين ﷺ اول من حلت له الغنيمة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم وكانت لم تحل لني قبله ولذا قال جعل رزقي تحت ظل رمحي  
 والجهاد حرقتي وورد في الصحيح اعطيت خمسا وفي رواية سئل ما يعطهن نبي قبلي  
 نصرت بالرب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فإني ارجل من  
 امتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لني قبلي وبعثت الى  
 الناس كافة واعطيت الشفاعة من كتاب الشفاء ﷺ اول من يدخل الجنة  
 من امتي سيدون الفامع كل ألف سبعة عون الفالس عليهم حساب واعطاني  
 النصر والعزة والرب يسعي بين يدي امتي شهر او طيب لي ولا امتي الغنائم  
 وأحل لنا كثيرا مما شاء مدد على من قبلنا ولم يجعل علمنا في الدين من حرج من  
 كتاب الشفاء ﷺ اول من أحل له القتال بمكة من الرسل الكرام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قد  
 حبس عن مكة الفيل ووسط علمه رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد بعدى  
 وانما احلت لي ساعة من نهار من كتاب الشفاء ﷺ اول الناس بعث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كما قال انا اول الناس خروجا اذا دعوا وانا خاتمهم اذا ودوا  
 وانا مبشرهم اذا يسئوا والواء الجدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا يخبر من

الشفاء أول من يشفع الشفاعة العامة الكبري رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 ورد عنه في الصحيح أناس يدولد آدم وبيدي لواء الحمد ولا تخرو ما من نبي يومئذ آدم  
 فن دونه الأتحت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الأرض من الشفاء أول من  
 يجرى حلقة باب الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في كتاب الشفاء أنا أول  
 من يجرى حلقة باب الجنة فيفتح لي فبدخلها معي فقراء المؤمنين ولا تخرو وأنا أكرم  
 الأولين والآخرين ولا تخرو وقال وأنا أكثر الناس تبعاً أهل الجنة مائة وعشرون  
 صفات مانون صفات من أمتى والباقي من جميع الأمم من الشفاء أول من أشفع له  
 من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش والأقرب من آمن بي  
 واتبعتني من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم العجم ومن أشفع له أولاً أفضل وقال  
 عليه السلام لا شفيع يوم القيامة إلا كثر مما في الأرض من شجر وجرى وقال لكل  
 نبي دعوة يدعو بها واختبأت دعوتى شفاعة لى يوم القيامة وقال شفاعة لى  
 لأهل الكبائر من أمتى وقال فأتى تحت العرش فأخبر ساجد فبقال لى يا محمد ارفع  
 رأسك وقل يسمع لك وسئل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتى أمى فبقال  
 انطلق فن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخبره فانطلق فأفعل  
 ثم أرجع إلى ربى فأجده بتلك المحامد فبقال لى انطلق فن كان في قلبه أدنى  
 أدنى من مثقال حبة من خردل فأفعل وقال فى آخر الحديث يا رب انذن  
 لى فممن قال لا اله الا الله فقال سبحانه وتعالى ليس ذلك لك ولكن وعزتى  
 وجلالى وعظمتى وكبريائى لا يخرجن من النار من قال لا اله الا الله من كتاب  
 الشفاء أول النبيين خلقوا وأخبرهم بعثنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كد اجاء فى  
 التوراة نقله صاحب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال  
 ومن خصائص الاولية الاحمدية انه قال مرة وبيدنا أنا نائم إذ جى عصفار تيج الأرض  
 فوضعت بين يدي ومنها نائم جد النبي الامى لأنبي بعدى أرتب جوامع الحكم  
 ونحواته وعلمت خزنة النار وحلقة العرش ومنها قال الله تعالى له سل لى يا محمد فقلت  
 ما أسأل يا رب اتخذت ابراهيم خليلاً ولا وكلمت موسى تكليماً واصطفيت نوحاً  
 وأعطيت سليمان ما كالا يفتنى لخدمته فبقال الله تعالى ما أعطيتك خير  
 من ذلك أعطيتك الكورث وجهلت اسمك مع اسمى ينادى به فى حوف السماء

وجعلت الارض طهورا لك ولا تمتك وغفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
 فأنت تمشي في الناس مغفورا لك ولم اصنع ذلك بأحد قبلك وجعلت قلوب أمتك  
 مصاحفها وخبأت لك شفاعتك ولم أخبرها النبي غيرك ولذا قال صلى الله عليه  
 وسلم الخلق محتاجون الى شفاعتي حتى ابراهيم ومنها ما قال انى عبد الله وخاتم  
 النبيين وان آدم لم يجد في طينته وانا دعوة ابراهيم وبشارة عيسى (وبشارة  
 آية التوراة) محمد حبيب الرحمن وارسلتك للناس كافة وجعلت أمتك هم  
 الاولون وهم الآخرون وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك  
 عبدى ورسولى وجعلت أول النبيين خلقا وآخرهم بعثا واعطيتك سبعامان  
 المثانى ولم اعطها نبيا قبلك وجعلت فاتحا وخاتما صلوات الله البر الرحيم على النبي  
 الكريم صاحب الخلق العظيم شارع الشرع القويم الهدى الى الصراط  
 المستقيم وعلى جميع اخوانه وعترته وصحابته وورثته الى يوم الدين آمين  
 اللهم آمين وسلم تسليما

### { القسم الثمانى من الكتاب فى الاخر وفيه فصول }

{ الفصل الاول فى الاخر المختصة بحضرة القرآن العظيم والفرقان الحكيم  
 من اواخر السور والآيات نزولا مكينة كانت أو مدينة عرشية كانت أو ارضية }

{ مقدمة كنية } قال اهل التحقيق فى التطبيق والتوفيق بين الاخبار الواردة  
 ما ذكره العلامة ابرمجى فى شرح البخارى والسيوطى فى الاتقان نعمد هما الله  
 برحمته وفضله اما طريق الجمع بين الاقوال ان كل آية من الآيات آخر بالنسبة  
 لمساعدتها بحسب أنواع الاحكام واستماع الصحابة آخر الآية أو آخر السورة من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل خبر آخر بالنسبة الى غيره يقال هذه آخر آية  
 نزلت فى الربا وهذه آخر آية نزلت فى النقوى فى كل خبر وارد عن أعين  
 الصحابة آخرية بالنسبة الى أنواع الاحكام والمراتب والازمنة والامكنة  
 وتعرف لفظ الآخر حتى فى أول مقدمة من الكتاب والله الموفق للصواب  
 ❦ آخر شئ نزل من القرآن قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية  
 قال سعيد بن جبى رضى الله عنه عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول

هذه الآية تسع ايام ثم مات صلوات الله وسلامه عليه يوم الاثنين لاثنتين خلتا  
 من ربيع الاول كذا نقله الامام في كتاب الاتقان في علوم القرآن عن صحيح  
 البخارى ﴿ آخرة نزلت آية الر باقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذرُوا  
 ما بقى من الر با أخرجه الامام عن ابن عباس رضى الله عنه - ما من كتاب  
 الاتقان ﴿ آخرة نزلت قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتكم فى الكلاله أى  
 فى شأن الفرائض من الموارث قال ابن حجر فى شرح البخارى طريق الجمع  
 بين النواين فى آية الر با واتقوا يومان هذه الآية هى ختام الآيات المنزلة فى  
 الر با ذى معطوفه عليهم أن آية نزلنا جبر عاقبته - مدق أن كلامهما  
 آخر بالنسبة لما عداهما ويحتمل أن تكون الآية خرية فى آية النساء مقدمة بما  
 يتعاقب بالموارث بخلاف آية البقرة ويحتمل عكسه ومن أراد التفصيل فى هذا  
 المقام فعليه بالاتقان فى النوع الثامن منه نفعنا الله به لومه ﴿ آخرة نزلت  
 من أواخر السور لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة عن أنى بن كعب  
 رضى الله عنه اتقان ﴿ آخر سورة نزلت من الطوال سورة المائدة ذروا الحاكم  
 عن عائشة رضى الله عنها وفى الخبر المشهور عن عثمان رضى الله عنه ان سورة  
 براءة من آخر القرآن نزولا قال الامام البيهقى كل واحد أجاب بما عنده من  
 آخر ما سمعه منه صلى الله عليه وسلم لم اتقان ﴿ آخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله  
 والفتح ورد فى صحيح مسلم ويحتمل انها آخر سورة من القصار نزلت ومن الطوال  
 سورة المائدة ان صحت الاختلافات بان كل واحد أجاب بما عنده وما وصل  
 علمه بالاواخر نزولا من السور والآيات فيندفع الاشكال بذلك من الاتقان  
 ﴿ آخرة نزلت قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم  
 فقالت أم سلمة يارسول الله ارى الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء فنزل قوله تعالى  
 ولا تهنوا وما فضل الله به بعضكم على بعض ونزل أيضا ان المسكين والمسلمات  
 الآية فهى آخر الثلاثة نزولا أو آخر ما نزل بعدما كان ينزل فى الرجال خاصة  
 من كتاب الاتقان ﴿ آخرة نزلت ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم  
 الآية هى آخرة نزلت وما نسخها شئ أو آخر ما نزل فى الوعيد والنهى أخرجه  
 البخارى وغيره عن ابن عباس رضى الله عنه - ما من الاتقان ﴿ آخر القرآن

عهدا بالعرش آية الدين أعنى قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومعنى آخر  
 العهد بالعرش أى آخر الآيات انفصالا وأوله ما نزل وآية البسملة فآية الرحمة  
 أول ما انفصلك من اللوح وآية الدين آخر ما انفصل لان الدين مدار الاحكام  
 وأصلها فالقرآن نزل جملة واحدة من لوح تحت العرش الى بيت العزة فى سماء  
 الدنيا وكان ابتداء انزاله وانفصاله من العرش فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجما  
 فى أوقات مختلفة قال ترجمان القرآن وبرهان أهل التفسير والانقاس - سيدنا  
 ابن عباس رضى الله عنهما نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الى  
 السفرة الكرام الكائنين فى السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عليه السلام  
 فى عشرين ليلة ثم نجمه أى فرقه وفضله جبريل الامين على سيد المرسلين فى  
 عشرين سنة كذا ذكره فى الانقاس ❀ آخر الكتب المنزلة القرآن الحكيم على  
 خاتم المرسلين صلوات الله عليه وعلمه - قال ابن عباس رضى الله عنهما ما أنزل  
 القرآن فى شهر رمضان فى ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم رسلا  
 فى الشهور والايام قوله رسلا أى رفقاً وقوله على مواقع النجوم أى على مثل  
 مساقطها يريد أنزل مفرقا بلو بعضه بعضا على تودة ورفق قبل السر فى انزاله  
 جملة واحدة الى السماء الاولى تفخيم أمره وأمر من نزل عليه وذلك باعلام سكان  
 السموات السبع ان هذا الكتاب آخر الكتب المنزلة تشرية للمنزل عليه ثم أنزل  
 فى اليوم الرابع والعشرين الى الارض فأول ما نزل من الآيات بسم الله الرحمن  
 الرحيم ومن السور اقرأ باسم ربك الآيات كما سبق فى الفصل الاول قال الامام  
 اختلفت الروايات فى نزوله الى السماء فى عشرين ليلة أو ثلاث أو خمس وكذا  
 فى نزوله الى الارض فى عشرين سنة أو ثلاث أو خمس وكذا فى عمره الشريف  
 والاشهر الاصح الاثبت عند المحدثين أنه نبي أول بالروايات فى شهر مولده ثم كانت  
 مدتها ستة أشهر ثم أوحى اليه فى البقعة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين ثم  
 جبريل فبهذا يكون عشرين سنة أى نزوله فى عشرين سنة على لسان جبريل  
 عليه السلام ❀ آخر آيات نزل من كثر العرش لم ينزل منه شئ غيرهن أم  
 الكتاب وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكواثر كذا ذكره فى الانقاس  
 ❀ آخر ما ختمت به التوراة قوله تعالى الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره

تكبيراً وعن كعب رضى الله عنه فاتحة التوراة فاتحة الانعام الحمد لله الذى خلق  
السموات والارض وجعل الظلمات والنور وخاتمة التوراة خاتمة هود فاعبده  
وتوكل عليه وماربك بغافل عما تعملون كذا فى الاتقان فى علوم القرآن ❀ آخر  
سورة البقرة تنزل من كثر الرحمة من تحت عرش الله قاله لرجل حين قال يا رسول  
الله أى آية تحب أن تصيبك وأمتك فقال صلى الله عليه وسلم آخر سورة البقرة  
لما فى امن الايمان والدعاء والنصرة على الاعداء كذا فى الاتقان فى علوم  
القرآن ❀ آخر سورة البقرة تنزل ليلة المعراج وفى الكامل نزلت آمن الرسول الى  
آخرها بقاب قوسين قبل نزلت وهو صلى الله عليه وسلم لم يسجد عند العرش من  
الاتقان للسبب موطى ❀ آخر الكتب المنزلة عهد بالعرش المجيد والروح المحفوظ  
القرآن الحكيم على لسان جبريل الامين قال الامام فى كتاب الاتقان ما نزل  
الوحى على كل نبي من الانبياء من السريانيين والعبرانيين والعربيين الابلسان  
عربى مبين ولكنه قد ترجم كل نبي عن العربية بلسان قومه قال ابن العربي  
فى القانون اتفق علماء الامة على ان الفرقان والانجيل وسائر الكتب هى كلام  
الله جل جلاله الدال على الوصف القديم كما أشار الى ذلك ابو بصيرى بأبلغ اشارة  
❀ آيات حق من الرحمن محدثة ❀ يعنى بحسب النزول المقترن بالزمان  
بالنسبة اليها ❀ قد عتد صفة الموصوفى بالقدم ❀ يعنى بحسب المعنى المنزه القائم  
بحضرة الوجود المطلق فى الغيب العلمى المنزه عن التعدد والاقتران والكيف  
والعرض وفى الخبر أنزلت التوراة لست خلون من شهر رمضان والانجيل لاثنتى  
عشرة والزبور لثمان عشرة والقرآن لاربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان  
فى العشر الاواخر وقد روى عن أهل العلم والضبط فى الخبر المشهور ان جملة  
الكتب التى أنزلها الله تعالى مائة كتاب وأربع كتب ونزلت الصحف أيضاً على  
انبيائه ولكنه المشهور أنه أنزل على شيث عليه السلام خمسون صحيفة وعلى  
ادريس عليه السلام ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحائف وعلى  
موسى عليه السلام قبل التوراة عشر ثم التوراة أنزلت عليه جملة واحدة ثم الزبور  
على داود والانجيل على عيسى والقرآن على محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى  
اخوانه من الانبياء والمرسلين من كثر الامرار ❀ آخر ما أدرك الناس من كلام

النبوة الاولى اذالم نسخ فاصنع ماشئت الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه  
أخرجه السيوطى فى جامعهه ﴿ آخر انبياء بنى اسرائيل عيسى وأولهم موسى  
عليهم ما السلام الحديث من الجامع الصغير للسيوطى ﴿ آخر الانبياء والمرسلين  
وخاتمهم وامامهم وسيدهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (مطلب) وفى تفسير  
الشعابى عن أنس رضى الله عنه عدة الرسل عليهم السلام ثمانية آلاف منهم  
أربعة آلاف من بنى اسرائيل وفى تفسير الزمخشرى فى الحديث الواردان عدد  
الانبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي منهم الرسل ثلثمائة وثلاثة عشر  
رسولا وذكر أهل التحقيق فى معنى الخبر الوارد فى العدد يجوز ان يكون المقدار  
المدكور معلوما للبشر ولا يجوز الحصر بالعدد عند الامان بهم لانه تعالى قال منهم  
من قصصنا عليك ومنهم من لم نقص عليك الآتية وجميع الانبياء عليهم السلام  
من اولاد ابراهيم عليه السلام الاثمانية آدم وشيث وادريس ونوح وهود  
وصالح ولوط ويونس عليهم السلام وكلهم من بنى اسرائيل الا عشرة وهم الثمانية  
المدكورون و ابراهيم واسحق عليهم السلام وأما اولوالعزم منهم فقد ذكر أهل  
التفسير فى قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوالعزم من الرسل هم أصحاب الشرائع الذين  
اجتهدوا فى تأسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعادات الاعادى  
ومشاهير الوالد زم نوح كانوا يضربونه حتى يغشى عليه و ابراهيم صبر على النار  
والذبح ويعقوب على فقد الولد والبصر ويوسف على الحب والسجن وأيوب على  
الضرر ويحيى عليه السلام على الذبح وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
الفقر والجهاد واتخذت هذه الحرفة مقخرة وقال ما أودى نبي ما أوديت والسنة  
الانبياء عليهم السلام ثلاثة سريانية وعبرانية وعربية وهى لسان الوحى لا غير كما  
سبق نقلا عن الاتقان انه ما نزل وحى الا بلسان عربى مبين فترجم كل نبي بلسان  
قومه امام مشاهير السريانيين من الانبياء الكرام عليهم السلام فنوح وادريس  
ولوط و ابراهيم ويونس عليهم السلام والعبرانيون هم بنو اسرائيل وأول من سمى  
به يعقوب لان اسر بلغتهم معناه عبدا و ايل معناه الله فعنى اسرائيل عبدا لله  
وأولاد يعقوب لما دخلوا مصر كانوا سبعة من نفسا وعند ما خرجوا مع موسى أول  
رسل بنى اسرائيل كانوا ستمائة ألف نفس وأما انبياء العرب فافضلهم على



الاطلاق محمد صلى الله عليه وسلم واسماعيل وهـ. ودوصالح وابراهيم في الاصح ولا شك انه جد الانبياء كلهم بعد نوح واسماعيل من العرب فابوه اولى وأقرب قبيل كان ابوه آزر أصله من العماليق العاربة واليه تنسب كل فرقة من العربانيين والسرانيين والعرب ومن أنبياء العرب خالد بن سنان الذي جاءت ابنته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح وحنظلة بن صفوان الذي دعا على عتقاء مغرب كما ذكر في حياة الحيوان وشعيب عليه السلام وغيرهم من الذين لا يعرف على الحقيقة عددهم الا الرحمن كما جاء في القرآن في قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك الآية صلوات الله وسلامه على فاتحهم وخاتمهم وعلى كل منهم أجمعين وما يدعيه بعض الفلاسفة والنصارى من ان النبوة في بعض الأشخاص من الحكماء الاشراقية كجبالينوس وافلاطون الالهى وزرادشت المجوسى وأمثالهم فغير صحيح جدا عند علماء الشريعة لان كتبهم ووصاياهم تدل على خلاف العقائد الاسلامية التي اتفقت أهل الشرائع عليها لان الانبياء مادونوا كتبوا عند لوما كونته خواصية وما اخترعوا من عند أنفسهم من الرياضات والفلكيات والمكن أخبروا بالاحكام الاعتقادات والعمليات بالوحي والالهام وذكر الامام الغزالي في كتبه ان الحكماء الاشراقية خالفوا جميع الشرائع بذهابهم الى قدم العالم وحشر الارواح فلهذا بدعهم في مسائل كثيرة وكفرهم في بعضها وافتقنا الله بفيض فضله الى طريق انبيائه ورسله بحرمة سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين آمين

﴿ الفصل الثاني من القسم الثاني في الاواخر المتعاقبة بالخلافة والملوك والدول وطبقاتها ورجالها وما يتعلق بالباب ﴾

﴿ آخر الخلق وأوّل الناس أبو البشر آدم عليه السلام وورد في الخبر ان كل شئ خلقه الله من الخلق كان قبل آدم فان آدم أو جده بدأ إيجاد الخلق لانه خلق آخرا الايام التي فيها الخلق قال المحققون المراد من آخرا الايام يوم السنبلة ومدها سبعة آلاف سنة جمعة من جميع الآخرة ونحن في آخر اليوم وروى في الخبر ان الله خلق الخلق من أربعة أشياء خلق الملائكة من نور والجنان من نار والبهائم

من ماء وآدم من طين وذريته كذلك بالاتبعية فجعل سبحانه وتعالى الطاعة في  
 الملائكة والبهائم لانهما خلقا من النور والماء وجعل المعصية في الجن والانس  
 لانهم خلقا من الطين والنار ذكره في خريدة العجائب ❀ آخر الخلافة في  
 الارض الخلافة الادمية الانسانية قال ابن عباس رضي الله عنهما ما ناسى  
 انسانا لانه عهد الله فنسى وروى في الاخبار المشهورة ان الله خلق في الارض  
 خلقا واسكنهم فيها ثم قال لهم اني جاعل في الارض خليفة فاذنتم صانعون قالوا  
 نعمه ولا نظمه فارسل الله عليهم نار افحرقتهم ثم خلق الجن فامرهم بعمارة  
 الارض فكانوا يبعدون الله حتى طال عليهم الامد فقصوا وقتلوا  
 نبيا يقال له يوسف وسفكوا الدماء فبعث الله عليهم من الملائكة جنودا وجعل  
 ابليس عليهم رئيسا وكان اسمه عزازيل فاجلوهم من الارض والحقوه بمجزائر  
 البحر وسكن ابليس ومن معه من الملائكة الارض فهانت عليهم العبادة  
 واحبوا المكث فيها فقال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم  
 العزل ومفارقة المألوف فقالوا اتجعل فيهم اعلی طریق الاستفهام من الله والغيرة  
 على الله لانه لا ينبغي للخلق ان يعصى ربه وخالفه من يفسد فيها ويسفك الدماء  
 الآية انتهى كلام الخريدة قال بعض اعرافين غاب عن الملائكة سر الجهاد  
 وفساد بنية الاعداء وديارهم فسلموا الاعتبار وتجليات القهار فتكلمت الملائكة  
 بما اقتضته شاكلتهم أي فطرتهم لان فطرتهم على مشاهدة حقائق الجمال  
 وغابت عنهم أسرار الجلال فعلمهم المعلم الاول الاسماء كلها من مظاهر الجمال  
 والجلال فاعترفوا بما اودع في نشأتهم من القابلية بقوله سبحانك لاعلم لنا  
 الا ما علمتنا الآية ❀ آخر الادميين والانسانيين ابونا آدم عليه السلام وورد في  
 الخبر انه من اشراط الساعة وخاتم المكفين على وجه الارض وفي الخبر ان آدم  
 لما خلق قالت الارض له يا آدم قد جئني بهد ما ذهبت حدثي ونصرتي وشبابي  
 وقد خلقت أي بليت وفنيت وورد في بعض التواريخ انه كان قبل آدم في الارض  
 خلق لهم دم ولحم واستدلوا بقوله تعالى اتجعل فيهم ان يفسد فيها ويسفك الدماء  
 فلم يقولوا ذلك الا عن معانيه سابقة وورد ايضا انهم كانوا خلقا فبعث الله اليهم  
 نبيا اسمه يوسف فقتلوه وذكر السبيوطي في محاضرته وحدثنا ابا القاسم البيهقي في

بعض اهرام مصر انه بنى منذست وثلاثين ألف سنة وقبل اثنتين وسبعين ألف سنة ووجد على بعض البراني بالصحراء اعراب من ذلك وفي الاسرائليات من ذلك اخبار عجيبة في اوائل الانواع وطول الزمان مع اتفاقهم على حدوث العالم وما أحسن ما أفادوا جادا الشيخ لا كبير في الفتوحات المكية في باب حدوث العالم انه قال لقد طفت بالاكعبة شرفها الله تعالى مع قوم لا أعرفهم - ثم فأنشدوا بيتين حفظت واحدا منهما ونسيت الآخر وهذا البيت المحفوظ

لقد طفتكم كما طفتنا سنينا \* بهذا البيت طرأ جمعونا

فقلت لواحد منهم من انتم فقال نحن من اجدادك الاول فقلت لكم انكم من الزمان والمدة فقال يصح وأرى بعون الف سنة فقلت ليس لا دم قريب من ذلك من السنين فقال عن أي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك أم عن غيره ففكرت في ذلك ودهشت هنالك فمذكرت حديثا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل آدم المعلوم عندها مائة ألف آدم وروى عن جعفر الصادق مثله وذكر الشيخ في الفتوحات اجتمعت مرة في عالم الارواح مع ادريس عليه السلام وسأته عن صحة ذلك الكشف والخبر في ذلك لان كل كشف لا يعضده خبر صحيح لا يعول عليه عند المحققين فقال ادريس عليه السلام صدق الخبر وصدق شهودك ومكاشفتك في ذلك ونحن معاشر الانبياء آمننا بحدوث العالم وانقطع علمنا عن مبدء الالعيان والاكوان وقال الشيخ الاكبر قدس الله سره فالتاريخ لبداية العالم مجهول مع حدوث العالم باتفاق الانبياء والاولياء والمجتهدين خلافا لبعض الفلاسفة من الأوائل والاخر فلا يعول على ما ذكره بعض جهه - نه المؤرخين والله واسع علمه بحقيقة الحال ولا يستبعد ذلك من كمال قدرته ووسع مملكته اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون فالعالم كلها مساوية لذرة صغيرة بالنسبة الى كمال قدرته وايجاده سبحانه وتعالى ﴿ آخر عالم خلقا من عالم الشهادة والحياوان عالم الانسان وعالم الانسان هو النتيجة الكبرى والعالم الاكبر الجامع عنده جميع المحققين أخرج الامام أبو الليث في تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ثمانية عشر ألف عالم وان دنياكم منها عالم واحد وعن ابن عباس أيضا في تفسير الحمد لله رب

العالمين قال العالم الذي فيه الروح الجن والانس عالم والملائكة والكر ويون  
 عالم وسبعون ألف عالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله تعالى وفي العوالم للمفسرين  
 أقوال لا تحصى عن مقاتل في تفسيره انه قال ان لله ثمانين ألف عالم أربعون ألفا  
 في البر ومثلها في البحر وقال لوفسرت العالمين لا تحتجبت الى ألف مجلد وقال بعض  
 المحققين أصول العوالم كلها ورؤسها المتبعون ثمانمائة وعشرون ألف عالم وفروع  
 العوالم وأتباعها من العوالم لا يحصون عددا كما أخذ به رجل جلاله بقوله وما بعد لم  
 جنود ربك إلا هو فالعوالم وسكانها من جنود الله تعالى ومن العوالم ما ذكره الفخر  
 وغيره ان بالمشرق مدينة جابر صا وبالغرب أخرى طول كل مدينة اثنا عشر  
 ألف فرسخ وكل مدينة اثنا عشر ألف باب يحرس كل باب كل ليلة عشرة  
 آلاف رجل لا تحقهم نوبة الى يوم القيامة الرجل منهم يعمر ألف سنة يأكلون  
 ويتناكحون وفيهم ما حكم وعجائب وما خارقا حتان من الدنيا لا يرون شمسا ولا قرا  
 ولا يعرفون إبليس ولا آدم بعد دون الله تعالى ولهم نور يسعون به من غير شمس  
 وقر قال صلى الله عليه وسلم مرتي جبريل ليلة المعراج بهم فدعوتهم فآمنوا بي  
 وصدقوا فمحصنهم مع محسنكم ومسيبهم مع مسيبتكم وقال الفخر في نفسه يره لولا  
 أصوات أهالي تلك المدينة عند مغرب الشمس لسمع الناس وجوب الشمس  
 حين تجب أي تسقط وذكروا في قوت القلوب قيل لابي يزيد البسطامي هل دخلت  
 ارم ذات العماد قال دخلت ألف مدينة لله في ملكه مثل ارم ثم أخذ بعد ذلك  
 المدائن جالبة او منسك الى غير ذلك وكان يجبر أبو يزيد عن سعة ملك الله تعالى  
 وقدرته وهذا شهر بين العارفين وأحسن ما أخبر به العارفين عن سعة ملك  
 الله تعالى ما ذكره الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في الباب الثامن عشر منه  
 عند ما قال فضل من الطينة الآدمية بعد خلق النخلة قدر السمسم في الخفاء  
 فدنا الله تعالى من تلك الفضلة أرضا واسعة الفضاء اذ جعل العرش وما حواها من  
 السموات والاراضين وما تحت الثرى والجنات والنار في هذه الارض كان  
 الجميع فيها كحلقة ملقاة في فلاة من الارض وفيها من العجائب والغرائب  
 ما لا يقدرة ويهر العقول أمره وفي كل نفس مخلوق الله تعالى فيها عوالم  
 يسبحون الليل والنهار لا يفترون وفي هذه الارض ظهرت عظمة الله تعالى

وعظمت عند المشاهد لها قدرته وهي مسرح عيون العارفين العلماء بالله وفيها  
 يجولون وعنها أخبر جبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وغيره كجعفر  
 الصادق وموسى الكاظم رضي الله عنهما وأفاض علينا من علومهم آمين  
 ❀ آخر الملوك من بني آدم من الطبقة الاولى المسماة عند المؤرخين بداريان  
 زاب بن طهماسب وأولهم كيومرث وعددهم أحد عشر فيكونون مع خلافة آدم  
 الصفي اثني عشر كما تكون الأئمة أهل البيت الاثنا عشر مع خلافة المهدي عليه  
 السلام وفي كيومرث أقوال للجهم والأصح ما ذكره الامام الغزالي في سيرة  
 الملوك انه ابن آدم من صلبه أوصى له بالولاية والسياسة في نبيه واشيث عليه  
 السلام بالنبوة وأوصى لكل واحد منهما ما بشر به صحفة فكان ملك كيومرث  
 ثلاثين سنة كما ان الخلافة المحمدية الخاتمة العادلة التي انقضت (١) بأمر  
 المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثلاثون سنة فكان أول الخلافة مطابقا  
 لآخر الخلافة عددا فافهم سر البداية والنهاية ذكره بعض المحققين ❀ آخر  
 الملوك من الطبقة الثانية المسماة عند المؤرخين بالبيكانية الملك دارابن دارا  
 وأولهم كيقباد وظهر الاسكندر في آخر الدولة البيكانية وقهر ملوكهم وملوك  
 أقطار الارض طرا وبني السد وطاف العالم براو بحر اقبل كان صاحب الدعوة  
 للملة الابراهيمية اجتمع مع ابراهيم عليه السلام وأعطاه الراية وتغرب في الظلمة  
 والجزائر والخراب من العالم وأصلح ما فسد ونظامه وقطع الجداول من البحار  
 بامر الواحد القهار فخرج الى الربع المسكون والامران بعد غربته سنين ولهذا  
 اختلف في مدة ملكه وعمره كما مر ذكره في فصل الخلافة ❀ آخر عجمية وقعت  
 بعد تمام السد وأحكامه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لما أتم الاسكندر  
 السد بالهام من الله تعالى حمد الله وأثنى عليه واستلقى على ظهره ثم نام نومة  
 اذ طلع من البحر الاسود طالع سد الافق مرتفعاً على العسكر كاعمامة السوداء  
 فبادرت الجيوش الى القتال واشتد الصباح فانتبه الاسكندر ونادى أمسكوا عنه  
 لم يكن الله تعالى يلهمني باصلاح العالم ويخزيني وبساط على بهيمة من بهائم البحر  
 المسجور فارتفع الطالع على سريره يقول أيها الملك الهمام أناسا كس هذا البحر

(١) قوله بأمر المؤمنين علي صوابه بالحسن بن علي وتأمل اه صححه

وقد رأيت هذا السلسل سبع مرات وفي وحى الله عز وجل ان ملءكم مئلا  
 وشبهكم ولا شك أنت هو يسده سدا مؤيدا الى آخر الدهر الذي هو من اشراط  
 الساعة في شرع خاتم المرسلين صلوات الله عليه وعلى الانبياء اجمعين الله أجرك  
 وردغربتك فمليك من الله السلام فلما قال ما قال غاب عن بصره فلم يعلم كيف  
 ذهب من خريدة العجائب ﴿ آ خر الملوك من الطبقة الثالثة المسماة عند  
 المؤرخين بالاشعمانية اردوان بن اردوان وأوله م اشكان بن دارا وعدددهم  
 عشرون ملكا منهم سابور بن اشكان كان عيسى عليه السلام في زمنه ومنهم  
 خرد بن اشعان وهو الذي قتل اليهود لاجل قصاص يحيى عليه السلام وظهرت  
 الفتره وانقطعت النبوة من بنى اسرائيل واستمرت دولة الاشعمانية مدة دار  
 أربع مائة سنة وكان في زمنهم من الانبياء عيسى ويحيى وزكريا وجرجيس  
 وأصحاب الكهف عليهم السلام فخرج أردشير بن بابك أول الملوك الساسانية  
 وأهلك اردوان شاه وانقطع ملكهم وتحوّل الملك الى الطبقة الساسانية ذكره  
 البيضاوى في تاريخه ﴿ آ خر الملوك من الطبقة الرابعة المسماة بالساسانية  
 يزيد جرد بن شهر يار وفتح ملك الفرس في خلافة عثمان رضى الله عنه وقهر  
 وغلب في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فزالت بالكلية  
 وفي تاريخ مكة أردشير أول من حج وطاف من ملوك الجحيم وزمه عنه دبتر زمزم  
 فسمى بززم قاله ابن عباس رضى الله عنهم وهذا أحد الأقوال في تسميته ﴿ آ خر  
 الملوك الساسانية اشتهر بالعدل وملك أملاك ملوك الجحيم وفاقهم شهرة وعدلا  
 وسياسة حكمته بانحذاء الوزراء من الحكماء كـ بزر جهر و جالينوس الثاني  
 وذكر الغزالي في كتاب سير الملوك ان الخالق جلت قدرته أرسل نبيه في أسعد  
 وقت وأران في خير القرون منذ خلق العالم فكان الملك في ذلك الزمان كسرى  
 أنوشروان الذي فاق جميع الملوك بعده وسياسته وذلك كله بركة قدوم قدم  
 سيد الكائنات وأشرف الموجودات أعنى سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم فماش كسرى بعد مولده صلى الله عليه وسلم سنتين وافخر صلى الله عليه وسلم  
 بأيامه وقال ولدت في زمن الملك العادل كسرى أنوشروان (حكاية لطيفة)  
 روى في الاخبار المشهورة ان اليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتج

ايوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وما بقي الاثمان شراريف على  
 وفق عدد ثمانية مملوك من الاكاسرة الى عهد الفتح العمري وكان قد رأى في  
 تلك الليلة أنوشروان رؤى بأفزعته فجمع السحر رة والكهنة والمنجمين فقصها  
 عليهم فبحزوا عن نبيها وقالوا ان الذي يعبرها سطح الكاهن قبل الاعلام بها  
 قد لوه عليه وكان متولدا بين امرأتين بالبحرين مستلقيا على ذقاه ليس فيه عظم  
 سوى ججمة رأسه وعاش أكثر من ثلاثين قرنا فارسل كسرى اليه وزيره وسطيح  
 كان قومه يبحر جونه على رأس كل سنة مرة على لوح من الذهب مستلقيا  
 فيه تكام عليهم من أحكام السنة الآتية فلما خرج بدأ الكلام بالرؤيا قبل  
 القص عليه فقال ان كسرى رأى رؤى بأهالته رأى خيولا عربية ملأت مدينته  
 تسوق ابل العراق وتخرجها من البلاد فالتحول العربية أصحاب النبي القرشي  
 الهاشمي المكي المديني الخاتمى الذي يختم الله تعالى به الانبياء ويأتيه الوحي  
 من الملك الواحد الاحد الفرد الصمد وستفتح له البلاد والمدائن العراقية وغيرها  
 من الملك الثامن على عدد شرفات بيقين من الايوان حين سقوطه ليلة مائة  
 الحذر الحذر من مخالفة كل من وصل الى زمان دعوته ثم بكى سسطيح وقال  
 ما بقى من عمري الا القليل لا أدرك أيام بعثة النبي الجليل قال فرجع وزير  
 كسرى القهقري فاخبر الملك بما أخبره به سسطيح فخرى ما قال مما قد دره القادر  
 المتعال كما اشار اليه ابو بصيرى في برده حيث قال

آبان مولده عن طيب عنصره \* يا طيب مبتدأ منه ومختم

يوم نفرس فيه الفرس أنهم \* قد أنذروا بالحوول البؤس والنقم

ذكره صاحب الكشف الكشاف في شرح البردة الشريفة ❀ آخر وقعة  
 انقطعت بهادولة الاكاسرة وقعة يزيد جدا آخر الاكاسرة كان قدم ملك الفرس  
 واسم مقام له الامر وكان رسمه وزيره وقائد جيوشه فقال له خذ من الخزائن  
 والسلاح والعساكروا الواجب ما تريدوا كفى أمر العرب النازلين بلادنا فذهب  
 رسمه في مائتي ألف مقاتل مع خمسة آلاف أمير تدور عليهم رحا الحرب وكان  
 قد نقضت دهاقنة العراق عهدهم مع المسلمين فوصل الخبر الى أمير المؤمنين  
 عمر رضى الله عنه فوجه العساكر المنصورة من المدينة المحمدية مستعدا من

الحضرة النبوية وسعد بن أبي وقاص صاحب الجيوش وكان جري بن عبد الله  
 والمثنى بن حارثة في العراق مع جيوش المسلمين فامرهم أمير المؤمنين بمناجاة سعد  
 فلما اجتمع عسكر الاسلام مع عسكر رستم رأى رستم رؤيا وكان منجما كاهنا كان  
 يزدجرد يجمع السلاح من ممالك فارس ويعطيه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 يعطيه أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه وهو يقسمها بين العساكر الاسلامية فازداد  
 رستم غما والمجوس احتراقا فبينوا وكرهوا حرب العرب فلما اصطف الفريقان  
 جل هلال بن علقمة رضى الله عنه رستما فصرعه الاسد فجلاوده - ما  
 وقتله وأخذ سلبه وقد بلغ تاجه مائة ألف دينار فهزموهم وطردوهم وفر يزدجرد  
 الى أرض الجزيرة والجبال ولم يجتمع أمره وتفرق شمله وشمل الفرس الى يوم  
 القرار وفي ذلك يقول ابو بصير رحمه الله

وبات ايوان كسرى وهو من صدع \* كمثل أصحاب كسرى غير ملتئم  
 ذكره صاحب كشف الكشاف في شرح البردة ❀ آخر الملوك قبل الطوفان  
 بمصر فرعان وهو الذي جاء الطوفان في زمانه وهو أول الفراعنة يسمى فرعون  
 نوح عليه السلام وسائر الفراعنة بعد الطوفان كفرعون ابراهيم عليه السلام  
 الذي تعدى على أخيه نوح رضى الله عنهم وهبها اجرام السموم وذهب  
 لابراهيم ناحية من الارض وهي الآن يستطعم ويستضاف منها الى يوم القيامة  
 وفرعون يوسف عليه السلام الذي اسس توره وملكه على مصر فجعل كرسيه  
 أطول من كرسيه بأربع أصابع ودفع اليه خاتمه وولاه أمر الخلق وهو الزيان  
 ابن الوليد وفرعون موسى الذي أغرقه الله مع جنوده وكان من فراعنة مصر  
 عربا وكان يقال ان هاروت وماروت كانا في زمانه وكان أكثر الفراعنة  
 يعظمون الايام والانبيا ولا يؤمنون محبة بين بالكهانة والسحر والنجوم  
 والسيما والكيمياء وكانوا يعترفون بما كوت السماء صدور من الانبياء عليهم  
 السلام وكان مصرام قبل الطوفان حكيما ما هرا بعد الشمس وهو الذي نصب  
 الاعلام والاصنام على البحار وأول ملوك مصر فرقاوس صاحب الطلسمات  
 الجحيمية كما ذكره السيوطي في تاريخه والمقرزي وغيرهما ❀ آخر الملوك من  
 القبط بعد الطوفان المتوقس وأولهم بعد الطوفان بمصر بن حام بن نوح عليه



السلام وهو أبو القبط ط كاهن ثم تولى بعده مصر بن بيصر وبه سميت مصر مصر  
 وبث دود عليه السلام في زمنه فدعاها الى التوحيد فآمن ثم ظهر الاسلام  
 وظلمت شمس الدعوة من الحضرة الاجمعية القرشية المكية المدنية فارسل كتابا  
 الى المقوقس ملك القبط بمصر فابى واكتمه عظيم كتابه ورسوله اليه وهادى سيد  
 المرسلين بأنواع الهدايا منها مازية القبطية ترضى الله عنها أم ابراهيم ودليل  
 وذو الفقار كان سيفا مرميا وقد سلب الله ملكه ببركات سيد المرسلين في خلافة  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه فصولح على أداء الجزية وقيل أسلم به له والله  
 أعلم ذكره السيوطي في تاريخه ﴿﴾ آخر خلفاء الراشدين من الصحب الكرام  
 رضى الله عنهم وخاتمهم علي بن ابي طالب رضى الله عنه وأولهم أبو بكر الصديق  
 رضى الله عنه وهم بمنزلة الاركان الاربع لحضرة الحقيقة المحمدية وحجة المرش  
 شرعه المؤيد المؤيد الى يوم القرار واستقامت الشريعة المحمدية بعدهم خلافة  
 ووراثه فأول قاعدة الخلافة الراشدية الصحابية المدية المنورة وآخرها الكوفة  
 العلوية ثم انتقلت الى الشام ثم الى بغداد ثم الى مصر ﴿﴾ آخر قواعد الخلافة  
 الاسلامية اليوم بلدة القسطنطينية حماها الله بعونه آمين ﴿﴾ آخر خلفاء من  
 أهل البيت نزل عن الخلافة وخلع نفسه ايشاروا واصلاح بين الامة سبط رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الامام الحسن بن علي رضى الله عنهم افعال بعض الصحابة يا أبا  
 محمد لقد آثرت بشئ يعنى الخلافة ما جاد به أحد من خلقك الدنيا ولو كرها وكان  
 قد باهه أهل العراق وشاوروه في محاربة أهل الشام ففكر ورجع الى الحديث  
 الصحيح وهو ما قاله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر الشريف ان ابني هذنا سيد  
 يصلح الله به بين فئتين عظيمين من امتي فسلم الامر الى ملك الشام معاوية بن  
 أبي سفيان رضى الله عنه وكانت مدة خلافته اربعة أشهر كما ذكر في تاريخ  
 خلفاء الراشدين ﴿﴾ آخر خلفاء الراشدين من أهل البيت المستحقين  
 للخلافة ظاهرا وباطنا بهد ابيهم الامام الثالث سبط رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحسين بن علي رضى الله عنهم ما كان قد أرسل اليه أهل العراق رسالة  
 البعثة فمزم مبايعته الى دار الخلافة الكوفة فتلقاه على طريق أعدى الاعادي  
 وأشقى الاشقياء أخوه معاوية زياد فقتلوا خيرا العباد وأظهر وافي الارض الفساد

وساكر وطريق الظلم والعدا وكان قد تبرأ منه أبو سفيان ومنع حقه من ميراث  
الاسلام بحضرة الصحابة رضی الله عنهم فلا زال طريدا حتى دعاه معاوية وقربه  
وأمره ورد القضية وهي أول قضية من قضايا الاسلام ردت ولذا صارت بلية  
شنيعة ومحنة فاحشة بين الامة وأبغض الوسائل تعديه على أفضل الملة وأحب  
العترة وكان ذلك بسبب يزيد العنيد فاشتهد سيد الشهداء بهجاء كرمه بلع مع  
العترة الاطهار والزمرة الاخيرى ما قدر الله وقضى عليهم الرحمة والرضوان  
آمين تاريخ الخلفاء ❀ آخر ملوك بني أمية مروان بن محمد بن مروان وكان  
شهره برامروان الحمار عرض قبل خلعها وقتله عساكر بني أمية من الابطال  
والفحول فقال وزيره هذا أقوى الجيش على وجه الارض فقال مروان بطريق  
التطير فجرى الحال بما قال اذا انقضت المدة لم تنفع العدة فأخذ الفال من فيه  
لدولة بني العباس رحيم الله وكانت أيام دولة المروانية خالصة ثلاثة وعثمانين  
سنة وأربعة أشهر مجموعها ألف شهر سواء قال سيدنا الحسن بن علي رضي الله  
عنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤياه ملوك بني أمية رجلارجل قسااه  
ذلك فانزل الله عليه تسليمة لطيفة عليه السلام قوله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر  
الى قوله خير من ألف شهر يعنى مدة دولة بني أمية فانقرضت دوائهم بعد أربعة  
عشر ملكا قال أهل العلم أفضل الملوك المروانية عمران بن عبد العزيز رحمه الله لم  
يسمع بعد الخلفاء الراشدين بمثل عدله ولا في الدولة العباسية كذا نقل عن  
المأمون بن هرون الرشيد رحمه الله (ونقل) عن الإمام الشافعي وغيره  
من العلماء الاعلام رحيم الله قالوا الخلفاء الراشدون خمسة خامسهم عمر بن عبد  
العزيز كانت أمه من بنات عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيل فغرق الدين  
والعدل نبت من السلالة العمرية لا الاموية قال بعض أجدلاء الخلفاء العباسية  
سنة قتل دولة الاموية بدمر بن عبد العزيز وجامع دمشق وجامع بيت المقدس  
كذا نقل عن المأمون من تاريخ الخلفاء ❀ آخر الدولة العباسية ببغداد المعتصم  
بالله وهو السابع والثلاثون من الخلفاء العباسية هلك في حرب هولاكو خان  
الغولى بسبب وزيره السوء الخائن الذي فرق عساكره فدادن بقطع أرزاقهم  
وكان يرسل الاخبار الى الاعداء فخرج هولاكو في سنة احدى وخمسين

وستمائة وقتل الخليفة وأولاده ونهب بغداد وقتل أكثر أهلها ما يزيد على ألفي  
 ألف وثلاثمائة ألف وثلاثين ألفا مما قدره الله من الشهادة على المؤمنين ثم  
 أحضر الوزير وعاتبه وقال يا خائن خنت أمنا ذلك لا يرجي لنا منك صلاح فقتله  
 ثم قتلها فانقضت الخلافة من بغداد وبقيت الدنيا بالخليفة إلى سنة تسع وخمسين  
 وستمائة إن الله وأنا إليه راجعون في كل أمر نزل أو هو نازل ثم استخاف الملك  
 الظاهر بصير المستنصر بالله من العباسيين بعد أحضاره عند أهل مصر من  
 القضاة والفقهاء والحكام والأمراء وحضر الخليفة فأمر بإثبات نسبه الشريف  
 العباسي فثبت نسبه فقادوه للخلافة وأعطوه البيعة وأرسلوه إلى بغداد وجرى  
 ما قدره الله الواحد القهار من تاريخ بغداد ❀ آخر الخلفاء العباسية بصير  
 المتوكل على الله وأولهم بصير المستنصر بالله فانهضت الخلافة بوفاء المتوكل في  
 السابع والعشرين من رجب سنة ثمان وثلاثمائة من تاريخ مصر ❀ آخر خليفة  
 من العباسية حكم وسجل على نفسه وأشهد الشهود القادر بالله ببيع بعد الطائع  
 لله وسلم له الطائع الخلافة لأن الخطبة قطعت في خلافته من الحرمين الشريفين  
 وأقيمت لأهلها بيدى العاطمي صاحب مصر والمغرب والامام القادر بالله أعمر  
 الخلفاء العباسية عاش ثلاثا وثمانين سنة ووصف كتبها كثيرة مرافقون وكان  
 يجلس في يوم الاثنين والخميس للناس وبها صاحب العلماء ويهتس على الأمراء  
 ويتفقد المظلومين ويتصف منهم ملا الدنيا بالعدل والاحسان وأظهر الله تعالى  
 في عصره السلطان محمود بن سبكتكين فكأنه الله من الديار والزندقة والرافضة  
 والمجوسية كما ذكره أهل التاريخ ❀ آخر خليفة خطب على منبر يوم الجمعة  
 الراضى بالله وفي أيامه ضعفت الخلافة العباسية وأخذت الفرنج السواحل  
 والشعور في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وذلك الضعف بسبب عدو لهم عن السنة  
 النبوية وبسبب الوزير راء السوء كالوزير العاطمي الذي نافق خليفة بغداد ثمان  
 الراضى أمسك الوزيرين مقلة وقطع يده وهذا ابن مقلة الذي يضرب به المثل في  
 حسن الخط وهو أول من استخرج الخط النسخ من الخط الكوفي كما ذكر في  
 فصل الكتابة ❀ آخر سلاطين الدولة الأيوبية بصير هو السلطان الثامن من  
 بنى أيوب الملك الأشرف موسى المظفر أجلسوه على كرسي المملوك سنة ثمان

وأربعين وستمائة وعمره ست وستون سنة وفي أيامه فسد نظام الأيوبية بسبب  
 سوء أمراء الوزراء كما ذكر في تاريخ مصر ❀ آخر سلطان أعز الله به الإسلام  
 بأخذه البلاء الأسلامية واستمقنا ذها من أيدي الفرنج وفتح بيت المقدس  
 الشريف بعد الفتح العمري من يد الفرنج الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن  
 أيوب أول سلاطين الأيوبية استوزره العاضد لدين الله من الملوك العميدية ثم  
 لما مات العاضد تسلطن صلاح الدين وأبطل اسم الفاطمية وخطب ابنى العباس  
 الخطبة بمصر واستأصل عروق الفاطمية لئلا يتناسلوا وجاءه خلفه التتيريف  
 والاجازة بالسلطنة من عند الخليفة المستضى بنو رالله في سنة ست وستين  
 وخمسمائة الذي استضاءت الدنيا بعده وعمر الممالك وأبطل المكوس فعادت  
 الخطبة بعد انقطاعها مائتين وخمس عشرة سنة والسلطان صلاح الدين ووالده  
 وعنه من أمراء السلطان العادل نور الدين الشهيد كانت حمايته وكرمه الشام  
 والدعاء عند قبره بالشام مستجاب له فتوحات عظيمة وخيرات كثيرة أخذ من  
 الفرنج خمسين مدينة وحصنا كان من مؤيدي الدولة العباسية وكان فقيما محمدا  
 غازيا بطلالة عقل تام كان استغاث به العاضد حين استولى الفرنج على ممالك  
 مصر فأرسل صلاح الدين وعمره وكان من أمرائه ومقاتل الفرنج على ممالك مصر  
 فقتل منهم قتلى ماسمع بملئها قط في الإسلام وافتتح بسيفه من اليمن الى الموصل  
 ومن المغرب الى النوبة قال الامام البيهقي في روض الياحين نقله عن  
 الاولياء انه كان من أوتاد الارض وكذا نور الدين الشهيد محمود بن سبكتة كين  
 جزاهم الله خير جزاء من تاريخ الخلفاء ❀ آخر سلاطين الفاطمية بمصر العاضد  
 لدين الله مات سنة سبع وستين وخمسمائة وهم أربعة عشر ملكا ثلاثة بالمغرب  
 والباقي بالقاهرة أولهم ظهورا بالمغرب المهدي عميد الله وجميع أهل العلم من  
 أهل التحقيق ينكرون دعواهم في النسب ويقولون ان اسمهم عميد ولقب بعميد  
 الله استتارا وتزويرا والمهدي هو الذي قام بدعوى الخلافة وبنى المهدي بآفريقية  
 وسور تونس ثم انه زهو الثالث منهم أرسله كرا الى مصر وملكها وكانت  
 الخلفاء العباسية قد اشتغلت بالديلم فتمت قامت بها فاشتهت عنهم عن مصر واحتط  
 جوهر القائد سور القاهرة وبناهو بنى الجامع الازهر وعرف المعز بما فعل

نخرج من ملك المغرب طالباد يار مصر فوصل اليه واجلس على سريره ملكها  
 فأطاعه أهلها وكان عارفا بأمور الدنيا كفرعون مصر قبله كان منجما كاهنا  
 حكيمადهر يافأقام بالقاهرة ملكا وهو من الشيعة وملوكهم ففهم خبيث وأخبت  
 كالحاكم وهو كفرعون يوسف وموسى عليهم السلام كما ذكره السيوطي في تاريخ  
 مصر وغيره ❀ آخر الملوك من الأتراك والجرالكسة بعد انقراض الدولة  
 الأيوبية بملك مصر قانصوه الغوري ذلك في حرب الملك المجاهد السلطان سليم  
 خان العثماني اعز الله أيام دواتهم قال السيوطي في محاضرة مصر في ترجمة  
 الغوري لما ولي قانصوه الغوري ولقب بالملك الأشرف وأقام في الملك إلى أن  
 خرج من مصر يوم الجمعة في نصف ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة  
 في جيش عظيم إلى بلاد الحلبية للافاة السلطان سليم خان العثماني فوقع المصاف  
 بينهما فمات في ذلك اليوم خنقا وأنه لم توجد جثته وأول الأتراك السلطان  
 برقوق وهو من مماليك بلغغا العمري الناصر حسن بن الملك محمد الناصر بن  
 قلاوون واشتهر في السلطنة في خلافة المتوكل على الله العباسي من تاريخ مصر  
 ❀ آخر ملوك الصفارية طاهر بن محمد وأولهم يعقوب بن ليث وكان أول  
 ظهوره في سنة خمس وخمسين ومائتين وخطب ببغداد باسمه واستولى على  
 العراق وهلك بن أمث في حبس المعتضد بالله حين أسر على يد اسمعيل الساماني  
 بأمر الخليفة المعتضد كما ذكره البيضاوي في تاريخه ❀ آخر ملوك السامانية  
 المنتصر بالله اسمعيل بن نوح ما كرواديار الترك وفارس والعراق إلى حدود الهند  
 وكان كرسي مملكتهم بخارا وعددهم عشرة وكانوا في طاعة العباسية كما ذكره  
 البيضاوي وغيره ❀ آخر سلطين الغزنوية خسرو شاه بن بهرام شاه وأولهم  
 السلطان محمود بن سبكتكين كان قائد جيوش العباسية وناصر دولتهم وفي  
 طاعتهم في سنة سبع وثمانين وثلثمائة وامتدت سلطنتهم إلى سنة خمس وخمسين  
 وخمسمائة ومحمود أول من سمي سلطانا قبل الخليفة العباسي وهو من أولاد الرجال  
 عند الأولياء وكان ملوك الديلم قد عظم أمرهم وزاد شهرتهم في ممالك العراق  
 فأظهر الله تعالى السلطان بين الدولة محمود بن سبكتكين وأمكنه من رقابهم  
 وسلط السيف عليهم وصلب أعيان الشيعة والزنادقة والرافضة وقاتل المنوود

والمجوس والصابئين وأحرق الأصنام وقتل ملوك الهند والصين ويقال له  
 أسكن هذه الأمة وظهرت له في تلك الأسفار والمجاهدات خوارق العادات  
 وكرامات ملأت دفاتر التواريخ واخذ من الغنائم من بيوت الأصنام المجوسية  
 ما لا يحصى وأخذ أربعين قطاراً من الجواهر الأثماسة والياقوتية وكان في  
 خلافة القادر بالله نعم الخليفة ونعم الأمير جزمهم الله خير الجزاء في يوم اللقاء كما ذكر  
 في تاريخ الخلفاء ❀ آخر سلطان من ملوك الديلم الملك أبو علي بن عز الملوک  
 وأولهم عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه وعدد ملوكهم مائة وعشرون ملكاً وكان  
 خلفه بغداد شارك عماد الدولة في دعاء الخطبة ببغداد. حضرته وطاعته للخليفة  
 كما ذكر في تاريخ الخلفاء ❀ آخر سلاطين السلجوقية السلطان مغيب الدين  
 طغرل بك بن أرسلان وأولهم السلطان ركن الدين بن ميکایل وعدددهم أربعة  
 عشر ملكاً وكان ظهورهم في خلال خمسين وأربعمائة كما ذكر في تاريخ الخلفاء  
 ❀ آخر سلاطين السلغورية أتاتك معظمة بنت سعد بن أبي بكر بن سعد بن زنديکی  
 والأشهران آخر ملوكهم أتاتک سلجوق شاه بن ساغر شاه بن سعد بن زنديکی  
 وأولهم أتاتک سقربن مودود شاه وكان منهم الملك أبو بكر بن سعد بن زنديکی  
 محمد وح الشيخ سعدی في كتابه الشهير بکلسان هو أكرم السلغورية ذكره  
 الیض او ی وغیره ❀ آخر سلاطين الخوارزمية السلطان غياث الدين بن محمد  
 خوارزم شاه وأولهم خوارزم شاه بن محمد بن أنوشکین وهم ثمانية نفر خرج  
 في خلافة المقتدى بالله وأرسل إلى المقتدى يقول له أخرج من بغداد إلى أي  
 مكان تريد فأرسل إليه المقتدى يقول اصبر عشرة أيام ولبس المقتدى جبته من  
 الصوف وكان المقتدى بحجاب الدعوة فدعا الله تعالى عليه فمات خوارزم شاه في  
 اليوم العاشر فجأة وفي رواية حين رجع من بغداد قامت صواعق عليه وعلى  
 عساكره فأهلك منهم جماعة غير أوقيل كانت الصواعق بسبب دعوة الشيخ  
 السهرودي وكان شيخ المقتدى فمنحه الشيخ فأبى ورجع الشيخ غضبان عليه  
 فقامت الصواعق عليهم وقامت الرياح خيامهم كذا نزل عن الثقات ❀ آخر  
 سلاطين المغولية الخطابية هو لاكو خان وأولهم حنكزن خان كان خروجهم في  
 سنة تسع وتسعين وخمسمائة لما مرهولا كوبرجيجون وجلس على سرير الملك

وقصد بغداد وقتل الخليفة المعتصم بالله ومن الوزراء والامراء والعلماء والمشايخ  
 ما لا يحصى قتل عددا من قتل من الاعيان فبلغ عددهم ثمانية عشر ألف ألف  
 وقيل أكثر ما سمع في الاسلام مثلها الجفري ما قدره الله على عباده المؤمنين من  
 الشهادة فقصه الملعون وهو أحد الدجالين الموعودين في الاخبار النبوية أن  
 يخرج على جميع البلاد الاسلامية ويسل السيف عليهم او يجمع أهلها حرمها الله  
 بعين عنايته وأيدها بهزته وقوته آمين اللهم آمين وكان كفارا المغوية أضلوه  
 وعاودوه الى ملة الجحوس فقال اليهم وقصدوا العياذ بالله الممالك الاسلامية بالسوء  
 فن الله على عباده المؤمنين ببركة سيد المرسلين وألهم بعض أوليائه بفضل فضله  
 أن يظهر وامن الكرامات المحمدية عنده ولا كونه من بابا يعقوب ومحمد  
 خواجهر بندي قدس الله أسرارهم فوصلوا الى هولاء كود دخلوا النار وشرىوا  
 السموم والنحاس المذاب فلما عاين هولاء كود ذلك رجع عن مذهب الكفر  
 والزندقة وخاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية وأهلها وهلك من الكفرة  
 المضلة عنده هولاء كود من رها بين الجحوس لما دخلوا النار وشرىوا السموم بأمر  
 هولاء كوا وفق مافقه له الاولياء الكرام عليهم الرجحة والرضوان ذكره  
 البضاوى ❁ آخر الطوائف من الملوك والسلطين في الخلافة العباسية  
 الطائفة العثمانية أيدها الله تعالى الى يوم القرار قال البضاوى في زبدة التواريخ  
 أما طوائف السلطين الذين ظهر وافي دولة آل عباس فثمانية أولها الصفارية  
 ثم السامانية ثم الغزنوية ثم الديلمية ثم السلجوقية ثم السغرية ثم الخوارزمية ثم  
 المغوية وكانت تلك الطوائف في العراق وما وراء النهر (أقول) وأما الدولة  
 الفريدة والسلطنة السديدة المؤيدة بالقوة القدسية المشار اليها معنى وتبعها  
 بقوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون المبشرة بقوله عليه الصلاة والسلام  
 آخر ما ملك أمر امتي بنو قنطوراء قال أهل الحديث قنطوراء كانت جارية  
 لابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولاد منهم الترك وفي الحديث خطابا  
 للعرب فانهم أي الترك من أصحابكم مادام في العيش خير فالدولة العثمانية فاقت  
 كل الدول وملوكها انجبل همهم الجهاد مع أعداء الله وأهل الاهواء والبدع  
 فهم في حفظ الله وكفنه من الفتن السارية في الملوك الماضية الذين تسلطوا

في الدولة العباسية فهي أيضا حدثت في الخلافة العباسية بل نابت منهاها وقامت  
 مقامها في الخلافة الاصلية الهاشمية وشاهدت عند بعض الاكابر البراءة الشريفة  
 وصورة تقابل درقة السلطنة رسمه له السلطان علاء الدين النسب الجوقى باشارة  
 الخليفة وأجازه فم بالذعوة المحمدية الجهادية بالسيف المحمدى لازال مسلولوا  
 على الاعداء شرقا وغربا بحرا وبرا الى يوم الدين بحرمه سيد المرسلين ﷺ آخر  
 الدولة الاسلامية في الخلافة العباسية الدولة المنصورية العثمانية أيدها الله وأيدها  
 بعين عنايته الى يوم القرار فكلم من دول بدت وانقضت فأمد الله وأيده هذه  
 الدولة الفريدة واختصها بالخصائص العديدة والاركان الشديدة والاعيان  
 السديدة اذ جاهدوا النصره الدين واحياء السنة وقهروا أهل البدعة ونشروا  
 أحكامهم باتباع الشريعة ونصروا وأعلامهم على الجادة المستقيمة فخرسهم الله  
 بسبب ذلك من الفتن السارية بين السلاطين الماضية من التركية والسجوقية  
 والديلمية والفاطمية وقيل في سبب عصمة العثمانية من الفتن والتغلب من  
 الامراء والوزراء ان ملوكهم في أعصارهم منعوا أن يسابع غيرهم من الملك  
 في تصرف الملك والامارة واشترك الخطبة والسكة والاستقلال بالمناصب الجليلة  
 واتخاذ الحصون والقلاع وتسيير الاغربة البحرية فخصوا بذلك أنفسهم وميزوا  
 القبايم عن القاب الوزراء فمما اشار كوههم في أسباب القوة والعدة وجمع الخزائن  
 الجهادية وغيرها ومنعوا من يسمى بالسلطان والملك وولاية الهد بتقدم البيعة  
 وفهموا الاشارة النبوية في اشتراك البيعة بقوله صلى الله عليه وسلم اذا بويع  
 الخليفة فماتوا الا آخر (٣٥٣) من بعض الايام انقلا عن جعفر الجامع ان  
 دولتهم تمد الى زمان المهدي ويسلمون الخلافة اليه ويكونوا من شيعته وناصريه  
 وسمعت ممن أثق بقوله انه ذكر ذلك عن المرحوم حضرة السلطان سليمان  
 الغازي عليه الرحمة فقيل له ان خرج المهدي في عصرك هل تسلم له الخلافة بلا  
 منازعة فقال ارى نفسي تنازعه في رياسة الخلافة لانه قيل آخر ما يخرج من  
 قلوب الصديقين حب الرياسة فانظر الى انصافه والى كمال معرفته بمحقيقة النفس  
 الانسانية كما أشار يوسف الصديق عليه السلام بقوله وما أبرئ نفسي ان النفس  
 لاءمارة بالسوء الاية ﷻ آخر سلطان السلاطين أعز الله به الاسلام وأخذ



بسيفه من أهل الرفضة غاية الانتقام السلطان مراد خاد بن سليم خان بن سليمان  
 خان عليه وعـلى أجداده الرحمة والرضوان خادم الحرم من الشريفةين وحقان  
 العراقين رفع الله أعـلام فتوحاته شرقا وغربا ونصب رايات دولته بهـمداد وقربا  
 ونشر أحكام عدله برا وبحرا وحفظ نظام سلطنته سرا وحرها وهو أول خليفة  
 جمع الله له بين العراقين العظـيمين والملـكين المكرمين ملك العرب والحجم  
 لأزال ظلمهـم ودوامهـم ونامـشهودا للهـم ما كـه أملاك العالم باسمك الأعظم  
 وأسمايك الحسنـى فانك توفى الملك من تشاء وتـزع الملكـم من تشاء أتمت  
 رسالتـهـم في ظل دولته وعـدله سـنة ثمان وتسـعين وتسعمائة في أول شهر  
 رجب وأنا الفـقيه الداعي خادم مشـيخة زاوية عنـد تربة جده الشـهير بالمشهد  
 السليماني والمرقد الروحاني بقرب حصن سكتوار حماه الله بهـم عنايته الى  
 يوم القرار بحرمه النبي المختار آمين اللهم آمين

{ الفصل الثالث من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بأنواع

الواخروهو فصل جامع كما سبق في قسم الاوائل }

✽ آخر الناس بهما خاتم الانبياء ورسول الاصفياء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كما قال كنت أول الناس خلقا وآخرهم بهما أخرجه القاضي في الشفاء ✽ آخر  
 كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة تقوا الله فيما ملكت أيما نكم  
 أخرجه السيوطي عن علي رضي الله عنه ✽ آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم جلال ربي الرفيع فقد بلغت ثم قضى صلى الله عليه وسلم أخرجه  
 السيوطي عن أنس رضي الله عنه ✽ آخر يوم مات فيه آدم عليه السلام وأهبط  
 فيه وتم خلقه يوم الجمعة وكان بدايته يوم الاحد تاريخ الجوهر الثمين ✽ آخر أيام  
 الدنيا تقوم فيه الساعة يوم الجمعة كذا ورد في الخبر ✽ آخر يوم من الشهر يقال  
 له يوم أبوم وهو يوم الثلاثين كذا في مذهب اللغة للسيوطي ✽ آخر ليلة من الشهر  
 ويقال لها الليلة الليلية وهي ليلة الثلاثين كذا في المذهب للسيوطي ✽ آخر يوم من  
 الشهر يقال له نخبيرة ويقال لا خربة مع يومها لان النخريه والدفع لدفعه النور  
 ومحبة وأول ليلة من الشهر يقال لها البراء سميت بذلك لانه بري القمر من

الشمس من صحاح الجوهري ❀ آخر أمي يقاتلون الدجال قال صلى الله عليه  
 وسلم والجهاد ما ضربه الله حتى يقاتل آخر أمي الدجال كذا ورد في  
 الحديث الصحيح ❀ آخر أرض بلغت مياهها عند الطوفان موضع البحر المالح ولذا  
 عاقبه بلوحة وجوزيت الأرض التي ابتليت ماءها أول الخلاوة كذا في تاريخ  
 الجوهري الثمين ❀ آخر جرج إلى رجل خير من أوله بكثير حلمه ويعظم علمه بحمد سيرته  
 من كتاب المستطرف ❀ آخر عمر المرأة شر من أوله بذهب جمالها وبشؤم  
 لسانها ويعقر رجها ويسوء خلقها من المستطرف ❀ آخر ما يخرج من قلوب  
 الصديقين حب الرياسة أحباء الموم ❀ آخر أمر أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه  
 كان يجاد شارب الخمر أربعة من سوطا فلما تجاوزوا وفسدوا واحد ثمانين سوطا كذا  
 في شرح المصابيح ❀ آخر طهام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طهام كان فيه  
 بصل أسكله تشرب بالامته لان فيه نهي تنزيه لا تحريم من شرح المصابيح  
 ❀ آخر غزوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة  
 النبوية قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسع من غزواته وأول غزواته  
 غزوة الأبواء سنة اثنتين من الهجرة الشريفة وعدد غزواته صلى الله عليه وسلم  
 وسراياة نحو خمسين كذا في السيرة النبوية ❀ آخر من تزوجه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من أمهات المؤمنين ميمونة بنت الحارث وهي خالة عبد الله بن  
 عباس رضي الله عنه ما وخالة خالد بن الوليد وأولهن خديجة بنت خويلد رضي  
 الله عنها وعن اخواتها تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وماتت قبل الهجرة  
 الأولى بثلاث سنين ولم يتزوج في حياتها غير هارضي الله عنها وهي بنت أربعين  
 سنة فولدت له القاسم وعبد الله وهو الطيب والظاهر قب بالقبين وولدت من  
 الاناث زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن وماتت خديجة في  
 تربية الاولاد انا جبريل عليه السلام فقال يا محمد أقرئ خديجة السلام من ربها  
 ومني وبشرها بيت في الجنة من قصب لا ضئب فيه ولا نصب كذا في الصحاح  
 ❀ آخر ما تكلم به ابراهيم حين ألقى في النار حسبي الله ونعم الوكيل رواه أبو هريرة  
 رضي الله عنه ❀ آخر أربعة من الشهر يوم نحس مس- تمر الحديث عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ❀ آخر المحبة قتل وأولها خرق قاله المنصور حين سأله  
 الشبل عن أول المحبة وآخرها ❀ آخر مدن المغرب الاسكندرية ويقال لها مصرية

ومغربية كذا في تاريخ البلدان ❀ آخر مدن خراسان فرغانة وهي مجاورة  
لبحر الصين وبعض بلاد الهند وأرض فرغانة بلاد الأتراك ونشأ قوم من المشايخ  
العظام كالإمام الفارغاني وأما إقليم خراسان فيقال له أرض الجمال أرض  
واسعة وإقليم عظيم ويسمى بعراق العجم وفيه نحو خمسة مائة مدينة وقواعد خارجة  
عن القرى والرسا تبقى ومن مدنها همدان وسوس وشستر ومرو وسرخس  
ونيسابور وبلخ وفاران وبدخشان وخراسان واصفهان وجرجان وطوس  
وأردبيل إلى غير ذلك وأول مدن خراسان قزوین ودومجور ملك فارس وهي  
اليوم دار ملك الرافضة قطع الله طريقهم عن ممالك الأسلام شرقا وغربا تاريخ  
البلدان ❀ آخر شجرة نبتت في محراب سليمان عليه السلام شجرة الخرنوب  
وذلك أنه كان يتهمد في بيت المقدس فنبت له في محرابه كل سنة شجرة فيسألها  
عن اسمها ودوائها فتقول اسمي كذا ودوائها كذا فبأمر بقرانها فان كانت تنبت  
بفارس غرست وإن كانت لدواء كتبت فيبينها هودات يوم أذ رأيت شجرة بين  
يديه فقالت لها ما اسمي قلت فقالت أنا الخرنوب خرجت لمحراب ملك فكلم فعرف  
أنه حاضر أبجد له وإنما آخر شجرة فاسمها تعد للوت واتخذ منها عصا واستدعي بزاد  
سنة والجن يتوهمون أنه يتغذى باللبل في رواية عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال سليمان عليه السلام اللهم عم على الجن موتي حتى يعلم الأنس أن الجن  
لا يعلمون الغيب قال فاتخذ منها عصا وتوكل عليها سليمان عليه السلام فأكلتها  
الأرضة فسقطت فودعه ميتا حولا فنبئت الأنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب  
ما لبثوا حولا في العذاب المهين فشدت الجن الأرضة وكانت تأتئها بالماء  
حيث كانت حياة الحيوان ❀ آخر من قتله الحجاج بن يوسف سعيد بن جبير  
رحمة الله عليه وهو تاجي كوفي ولي كامل من زهاد الأمة وحين اشتهد على  
نظم الحجاج دعا عليه بقوله اللهم لا تسلطه علي أحد من بعدي بقتله فما عاش  
الحجاج بعد إلا خمس عشرة ليلة وقصته مبسوطه في كتاب حياة الحيوان في باب  
اللام ❀ آخر من بشر بقدم سيد المرسلين عيسى ابن مريم كما ورد في الحديث  
أنه دعوة إبراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى بن مريم عليه السلام الحديث عن  
عبادة بن الصامت ❀ آخر المساجد مسجد المدينة كما قال صلى الله عليه وسلم  
إني آخر الأنبياء وإن مسجدي آخر المساجد قال أهل الحديث به نبي آخر

مساجد الانبياء مع كونه خلقه الله قبل المسجد الاقصى وفي رواية عن علي  
رضي الله عنه كانت الارض ماء فبعث الله ريحاً فمسحت الماء مستحفاً فظهرت  
على الارض زبدة فقسمها الله تعالى اربع قطع قطع خفاق من قطعة منها مكة ومن  
قطعة المدينة ومن قطعة بيت المقدس ومن الرابع مسجد الكوفة من تاريخ  
مكة ❀ آخر من بعث على رأس المائة التاسعة من المجتهدين في العلوم والفنون  
الاسماء العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي نفعنا الله به وبعلمه ذكره عن  
نفسه في محاضرة مصر ❀ آخر الحفاظ الجهابذة من المحدثين حافظ زمانه ابن  
حجر أبو الفضل أحمد السقلافي ثم المصري برع وتقدم في جميع الفنون وانتهت  
اليه الرحلة والرئاسة العلمية في الدنيا بأسرها فلم يكن في زمانه حافظ متقن مثله  
وختم به الفن الحديثي وأمطرت السماء حين مات بمصر على نيشه حتى قرب  
الى المصلى ولم يكن زمان مطرف قال الشاعر المنصورى في ذلك الوقت

قد بكت السحب على ❀ قاضي القضاة بالمطـر

وانهدم الركن الذي ❀ كان مشيداً بالحجر

ذكره السيوطي في محاضرة مصر ❀ آخر الحكماء المتقدمين من الاشرافية من  
الاساطين الاوائل والسلاطين الفواضل ا فلاطون الالهى معروف بالتوحيد  
والحكمة ولد في زمان أردشير بن دارواخذع من سقراط وجاس على كرسية زهد  
موته ذكره السيوطي في محاضرة مصر ❀ آخر عالم جامع ونوع خاق من عالم  
الحيوان عالم الانسان لان الانسان الكامل خليفة والملاكة بانواعها مهـدة  
مبسوطة له كالجنود المتقدمة على ملكها بالخيام والنزل فافهم فانه مؤخر بالذات  
مقدم بالرتبة كما اشار له عليه الصلاة والسلام كنت أول الانبياء خلقا وأخرهم  
بعث الحديث ❀ آخر مولود بولد من هـ هذا النوع الانساني وهو حامل أسرار  
وليس بعده ولد في هـ هذا النوع فهو خاتم الاولاد وتولد معه أخت له فتخرج قبله  
ويخرج بعده يكون رأسه عند رجليها ويكون مولده باليمين ولغته لغة بلده  
ويسرى العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى الله  
تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمى زمانه بقي من بقي مثل البهائم  
لا يحلون حلالاً ولا يحرمون حراماً يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن  
العقل والشرع فعلمهم تقوم الساعة ذكره شارح فصوص الحكم وذكروا في الفص

الشيئي منه يكون خاتم الاولاد من صاب المهدي في آخر الزمان عليه الرحمة  
والرضوان وعلى جميع اهل الايمان

الفصل الرابع في الاواخر المختصة بأحوال الآخرة من موت بعض الخلائق  
آخر ادخول الجنان والخروج من النيران آخر او ما يتعلق بالباب

آخر اشراط الساعة نارتج رج من قعر عدن تحشر الناس من المشرق  
وتسوقهم الحديث من كثر الاسرار آخر من يحشر ايمان من مزينه بريدان  
المدينة ينعقان بغنهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا الله الوداع خرا على  
وجوههما الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه آخر يوم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الحياة الدنيا يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الاول وفيه  
ولد وفيه قبض وفيه بعث صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الاسلام خرابا  
المدينة الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه آخر امهات المؤمنين موتا صفة  
وقيل ميونة رضي الله عن امهات المؤمنين كذا في كتب السير آخر من يموت  
عزرائيل عليه السلام وأول من يحيا اسرافيل يأمر الله تعالى ملك الموت ان  
يقبض روح ميكايل ثم جبرائيل ثم اسرافيل ثم يأمره الله تعالى فيموت فلا يبقى  
في الارض والسماء حتى الالحى القيوم الباقي فينادي جل جلاله لمن الملك  
اليوم فيحيب سبحانه وتعالى بقوله جل جلاله لله الواحد القهار من كتاب علوم  
الآخرة للسيوطي آخر الصحابة موتا من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أبو الطفيل عامر بن وائلة مات بعد المائة وكان صاحب راية المختار وهو القائل  
وأبقت مهمافي الكنانة واحدا \* فبري به أو يكسر السهم كاسره  
وقال وما شاب رأسي من سنين تتابع \* على ولاكن شيتني الوقائع  
آخر العشرة المبشرين بالجنة موتا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو الثالث  
في الاسلام وأول رام بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة كذا في شرح المشارق  
آخر من مات بالمدينة سهل بن سعد رضي الله عنه سنة احدى وتسعين من تاريخ  
الصحابة آخر من مات بالاكوفة عبد الله بن ابي أوفى رضي الله عنه سنة ست  
وثمانين آخر من مات بالبصرة أنس بن مالك رضي الله عنه سنة احدى وتسعين  
آخر من مات بالاشام عبد الله بن بشر سنة ثمان وثمانين كذا نقله الاستاذ ابن

حجر في نار حج العجاجة رضى الله عنهم ﴿١﴾ آخر من مات بخراسان من العجاجة أبو  
 بريدة رضى الله عنه قاله ابن حجر ﴿٢﴾ آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالمدينة جابر رضى الله عنه قاله السيوطي ﴿٣﴾ آخر البدر بين موت أبو اليسر  
 اسمه أسيد رضى الله عنه قاله السيوطي في محاضراته (١) ﴿٤﴾ آخر يوم من الدنيا  
 أول يوم من الآخرة يوم استحضار المؤمن بالموت للقاء الله قاله بعض الأولياء عند  
 تسليم روحه ﴿٥﴾ آخر من يدخل الجنة المغتات اذ اناب وأول من يدخل  
 النار اذا أصروا وحى الله الى داود عليه السلام التحذير لبنى اسرائيل عن الغيبة  
 وورد في الخبر القدسي ﴿٦﴾ آخر يوم من الدنيا قوله تعالى والتفت الساق  
 بالساق وأول يوم من أيام الآخرة ذكره السيوطي في الاتقان ﴿٧﴾ آخر زمرة  
 من الجنة (٨) وآخر زمرة من النار تقول زمرة النار لزمرة الجنة ما نفعكم ايمانكم  
 فليدعون ربهم ويضجون فيسبهم أهل الجنة فيسألون آدم وغـيره بعده في  
 الشفاعة لهم فكلامهم يعتذر حتى أتوا محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لهم فذلك  
 المقام المحمود وقال ابن عباس رضى الله عنهم اذا دخل أهل النار النار وأهل  
 الجنة الجنة فيبقى آخر زمرة من الجنة فذلك الآخر الحديث من الشفاء للقاضي  
 عياض ﴿٩﴾ آخر أهل الجنة دخولا رجل يقال له هناد وما سمع الخبر الحسن  
 البصرى قال لمتى كنت ذلك الرجل من الأحياء ﴿١٠﴾ آخر من يخرج من  
 النار بعد سبعة آلاف سنة وهو أطولهم مكثا فيم أمثل الدنيا منه إذ خلقت فانما  
 الدنيا جمعة من جمع الآخرة فمنهم من يمكث شهرا ومنهم يوما ومنهم ساعة  
 وأطولهم جمعة من أيام الآخرة سبعة آلاف سنة قال الامام كان الحسن رضى  
 الله عنه بعلمه وزهده يقول يا ليتنى كنت ذلك الرجل أى الا آخره وجامن

(١) قوله آخر يوم من الدنيا الخ عبارة السيوطي والتفت الساق بالساق  
 آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة فتلتقى الشدة بالشدة اه  
 فتأمل كيف صنع بعبارة الاتقان اه مصححه

(٢) قوله آخر زمرة من الجنة الخ عبارة القاضي عياض اذا دخل أهل النار  
 النار وأهل الجنة الجنة فيبقى آخر زمرة من الجنة وآخر زمرة من النار فتقول  
 زمرة النار لزمرة الجنة الى آخر ما قال فتأمل اه مصححه

النار ولا شك أنه رحمة الله كان عالما بأحوال الآخرة وأحكامها ومواطنها  
وانظر الى قول أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما ثبت أم عمر لم تلد عمر قاله نظرا  
واعتبارا الى عظمة مواطن الآخرة من الاحياء ﴿ آخ من يدخل الجنة ﴾  
رجل من جهنمة يقال له جهنمة فيقول أهل الجنة عند جهنمة الخبر اليقين  
سلوه هل بقي من الجنة لائق أحد يعني في النار من عصاة الموحدين أخرجه  
السيموطي ﴿ آخ من يدخل الجنة غزاة عصاة لا بائهم خرجوا الى الغزو وغير  
اذن آباؤهم وهم من أهل الاعراف وهو القول الثالث وورد في أهل الاعراف  
اثنا عشر قولاً ذكرتها في كتابنا البرازخ نقلا عن علوم الآخرة للسيموطي رحمه  
الله ﴿ آخ أهل النار خرجوا جامها وآخ أهل الجنة دخول الجنة رجل يخرج  
من النار حيا فيقول الله له تعالى اذهب فادخل الجنة فبأتمها فيخيل اليه انها  
ملأى فيرجع فيقول يارب وجاهدتها ملأى فيقول الله له اذهب فيرجع  
فيقول الله تعالى بعد المرة الثالثة له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا  
وعشرة أمثاله فيقول أنسخري وأنت الملك قال ابن مسعود رضي الله عنه رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ضحك حتى بدت نواجذه فيقال ذلك أدنى  
أهل الجنة منزلة من صحح مسلم ﴿ آخ رجلا من يخرج من النار يقول الله  
تعالى لاحده ما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل علمت خيرا قط وهل  
رجوتني فيقول لا يارب فيؤمر به الى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول  
للاخر يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل علمت خيرا قط وهل رجوتني  
فيقول لا يارب الا ابي كنت أرجوك قال فترفع له شجرة فيقول يارب أقرتني  
تحت هذه الشجرة فاستظل بظلالها وأكل من ثمرها وأشرب من مائها ويعاهده  
ان لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى وأغدى  
ماء فيقول يارب أقرتني تحتها الا أسألك غيرها فاستظل بظلالها وأشرب من مائها  
فيقول يا ابن آدم ألم تعلم ان لا تسألني غيرها فيقره تحتها فبدينه منها  
ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يتمالك فيقول أي رب  
أدخلني الجنة فيقول الله تعالى سل وعن فيسأل ويتمنى فاذا فرغ قال لك  
ما سألت ومثله معه وفي رواية أبي هريرة وعشرة أمثاله من صحح مسلم ﴿ آخ  
من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهرا البطن كالعنق لا يبصر به أبوه

وهو يفر عنه بحجزه عنه عمله ان بسـ هي فيقول يارب بلغني الجنة ونجني من النار  
 فيوحى الله تعالى اليه عبدى ان انا نجيتك من النار وادخلتك الجنة اتعترف لى  
 بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يارب وعزتك وجدالاتك لئن نجيتنى من  
 النار لا اعترف لك بذنوبى وخطاياى فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين  
 نفسه لئن اعترفت بذنوبى وخطاياى ليردنى الى النار فيوحى الله تعالى اليه  
 يا عبدى اعترف لى بذنوبك وخطاياك اغفرها لك وادخلك الجنة فيقول العبد  
 وعزتك ما اذنبت ذنبا قط ولا اخطأت خطيئة قط فيوحى الله اليه عبدى ان لى  
 عليك بدنة فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى أحدا فيقول يارب ارنى بينتك  
 فينطق الله جلده بالمحقرات اى الصغائر فاذا رأى ذلك العبد يقول يارب عبدى  
 وعزتك المضرات اى الكبائر فيوحى الله اليه انا اعرف بهما منك اعترف لى بها  
 اغفرها لك وادخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الله الجنة قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم هذا أدنى أهل الجنة منزلة أخرجه السيموطى عن أبى امامة  
 فى علوم الآخرة ❀ آخر كلام البشر من البشائر الاخرى به عند الانتقال  
 من الدنيا والارتحال الى الآخرة كلمة لا اله الا الله كذا فى الصحيح عن معاذ بن  
 جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من كان آخر كلامه لا اله  
 الا الله دخل الجنة وفى الصحيح عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول انى لأعلم كلمة لا يقولها عبد محض من قلبه فيموت على ذلك  
 الا حرم الله عليه النار كلمة لا اله الا الله ❀ آخر ما يوزن فى الميزان قول الانسان  
 الحمد لله ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله تلاءم الميزان فانه يلقى فى  
 الميزان جميع أعمال العبد من الخير والشر فيبقي عليه مقدر تحمده فتجعل  
 فيه فيملى بها فان كفة ميزان كل أحد بقدر عمله من غير زيادة ولا نقصان وكل  
 عمل يدخل الميزان الا قول لا اله الا الله اسر الهى لان الايمان بالله وبما جاء من  
 عنده الله من الاحكام الشرعية دنيا وبرزخا وآخرة وجودى محض حقيقى  
 تصديق فى بكل شئ يوزن بضده وضد الايمان هو الكفر والشرك وهو عدم محض  
 منفى سـ اى لا تتحقق له فى الخارج والايمان متحقق فى الوجود فى الازهان  
 والخارج فى الوجود المقبول الوجود المحض الوزن بالعدم المطابق وهو الكفر وأما  
 حديث البطاقة التى فيها كلمة التوحيد مع تسعة وتسعين سجلا كل سجلا مد



البصر فهو بالنسبة الى بعض الموحدين اظهارا لشرف التوحيد فلا يعادل  
 السموات والارضين وزن حروف الشهادة وقالها تجسدا وتمثالا معناها فكيف  
 يعادل حقيقة التوحيد قاله الغزالي والشحج الأكبر في الفتوحات قدس سره ما  
 ﴿ آخر بشرى للبشر من البشائر عند انتقاله من الدنيا الى العقبى كلمة لا اله الا  
 الله كما ورد في الحديث الصحيح عن البشير النذير عنه صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة الحديث عن معاذ بن جبل رضى الله  
 عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعلم كلمة لا يقولها عبد محصا من  
 قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار كلمة لا اله الا الله الحديث عن عمر رضى  
 الله عنه ﴿ آخر يوم القيامة من الآخرة وأوله من الدنيا سئل عنكم رضى الله  
 عنه عن يوم القيامة أمن الدنيا هو أم من الآخرة فقال صدر ذلك من الدنيا  
 وآخره من الآخرة من مواقف الآخرة للسبب وطى رحمه الله ﴿ آخر دعوى  
 أهل الجنة عند دخولهم الجنان الحمد لله رب العالمين كما أخبر سبحانه في كتابه  
 المبين وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان قيل ما الحكمة في ان آخر  
 كلام أهل الجنة آية الحمد اجاب بعض العارفين لان آدم عليه السلام حين نفخ الله  
 فيه الروح تكلم بأول ما تكلم بقوله الحمد لله رب العالمين فقالت الملائكة ولذا  
 خلقت يا آدم وقيل آية الحمد مفتاح كل كلام ومصباح كل ظلام وبه الافتتاح  
 والاختتام فاقضت البداية مطابقة النهاية وقيل آية الحمد صدر كل كتاب ونور  
 كل خطاب وبه تم الكتاب وبقنا الله الى طريق الرضا والصواب واليه المرجع  
 والمآب الحمد لله أكمل حمدا ولا و آخره وأفضل الصلاة على من لا نبي بعده  
 باطنا وظاهرا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم  
 احشرنا معهم تحت لواء الحمد يوم الدين آمين وحسبنا الله ونعم الوكيل  
 نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

تم طبع هذا الكتاب المستطاب بعون الملك الوهاب بانطبعة العامرة  
 الشرفية التي مركزها بمصر خان أبي طاقم على ذمة المحترم  
 الفاضل الشيخ محمد عبد الواحد الطوبى كان الله له وبلغه  
 أمه في شهر صفر الحبر سنة ١٣١١ هجرية على  
 صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

(فهرست محاضرة الاوائل)

	محمفة
القسم الاول وفيه فصول الاوائل	٦
مقدمة علمية كنية	٧
الفصل الاول في الاحاديث المصدرة بالفاظ الاوائل	٩
الفصل الثاني من الاوائل في الاحاديث المختصة بأحوال الاخرى الخ	١٠
الفصل الثالث في الاوائل المتعلقة ببدء المخلوقات وأوائل الكائنات الخ	١١
الفصل الرابع في الاوائل المتعلقة بالاسم واللغات ومن تكلم بها أولا	٣٢
وهل هي توقيفي أو وضعي وما جرى فيه من أوائل الاختلاف	
الفصل الخامس في الاوائل المتعلقة بالكتابة أي كتاب نزل أولا ومن	٣٨
كتبه أولا وعلى من نزل	
الفصل السادس في الاوائل المتعلقة بالخط والنم وأنواع الكتابة وما	٤٠
يتعلق بها كتاريخ الكتاب وختمه	
الفصل السابع في الاوائل المتعلقة بالشعار والشعر ولو احدث الشعر من	٤٤
العروض وفنون الشعر	
الفصل الثامن من الاوائل فيما يتعلق بالاسلام من آمن أولا وأظهر	٤٧
الاسلام من الرجال والنساء والصبيان وأهل الفترة والمهجرة وما يتعلق بهم	
الفصل التاسع في الاوائل المختصة بحضرة الوحي والبعث المحمدي مما نزل	٥٠
أولاً من الآيات والسور وفي أي محل نزلت أولاً ومن سمى المصحف مصحفاً	
ومن جمعه وكتبه أولاً بحضرة الصحابة رضی الله عنهم أجمعين	
الفصل العاشر في الاوائل المختصة بالحضرة الالهية الخلدية وأهل بيته	٥٥
عليهم السلام	
الفصل الحادي عشر في الاوائل المتعلقة بالحج والبيت الشريف والطواف	٦٠
والمسجد الحرام وما يتعلق به من المناسك والمشاعر	
الفصل الثاني عشر في الاوائل المتعلقة بالجهاد وأحواله الخ	٦٧

- ٧٦ الفصل الثالث عشر في الاوائل المتعلقة بالخدمة والسلطنة والامارة الخ
- ٩٤ الفصل الرابع عشر في الاوائل المتعلقة بالقضاء والاسنة تقضاء والرشا والارثشاء والافتاء والاستفتاء وما يتعلق بالفصل
- ٩٩ الفصل الخامس عشر في الاوائل المتعلقة بالكتب وتفسيرها من أنواع العلم والحقوق والفنون ومن صنعهما أو لا ودونها من الكتب الاسلامية والحكمة قبل ظهور الاسلام وبعده
- ١١٦ الفصل السادس عشر في الاوائل المختصة بالاسماء والاقاب الخ
- ١٢٧ الفصل السابع عشر في الاوائل المتعلقة باللباس والتاج والعمامة الخ
- ١٣٣ الفصل الثامن عشر في الاوائل المتعلقة بالنكاح والزواج وما يتعلق به
- ١٣٦ الفصل التاسع عشر في الاوائل المتعلقة بالطعمة والاشربة ومتمعلقاتها
- ١٣٨ الفصل العشرون في الاوائل المتعلقة بالطهارات وما يتعلق بهما من الفطرة النبوية وغيرهما من البشرية
- ١٤٠ الفصل الحادي والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصلاة والمساجد الخ
- ١٤٥ الفصل الثاني والعشرون في الاوائل المتعلقة بالاذان وما يتعلق به الخ
- ١٤٧ الفصل الثالث والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصدقات والزكاة الخ
- ١٤٨ الفصل الرابع والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصيام وما يتعلق به
- ١٤٩ الفصل الخامس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالبيع والمعاملات
- ١٥٢ الفصل السادس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالفرائض الخ
- ١٥٢ الفصل السابع والعشرون في الاوائل المتعلقة بالجناز والامراض الخ
- ١٦١ الفصل الثامن والعشرون في الاوائل المتعلقة بالحدود والجنايات الخ
- ١٧٢ الفصل التاسع والعشرون في الاوائل المتعلقة بضرر الامثال في الاسلام وقبله
- ١٧٧ الفصل الثلاثون في الاوائل المتعلقة بالابنية والمسكن ومن سكن الممالك والاقايم ومن بنى العمار والبلاد أو لامن أولاد آدم
- ١٨٤ الفصل الحادي والثلاثون في الاوائل المتعلقة بالصيد ومتمعلقاته كالطيور

